[illegible]

الحمد لله [illegible] الرسالة [illegible]

[illegible]

بامر [illegible] المولوی محمد [illegible] حسین [illegible]

[illegible]

الحمد لله الذي خلق فسوى وقدر فهدى اشهد انه لا اله الا هو اضحك وابكى والصلوة

والسلام على رسوله المصطفى وعلى آله وصحبه ائمة الهدى **وبعد** فيقول الراجي عفو

ربه القوي ابو الحسنات محمد عبد الحي اللكنوي اضحك الله سنه يوم يسئل عن كل خفي

وجلي قد جرى بحضرتي في بعض ايام تدريسي كلام في ما ذهب اليه اصحابنا من فساد الصلوة

وانتقاض الوضوء بالقهقهة فقال بعضهم لا يثبت في هذا الباب حديث صحيح ولا يتحقق

فيه اثر صريح وقال بعضهم الحديث الوارد فيه من اخبار الآحاد مع كونه ضعيف الاسناد

فالعمل به مخالف لما تقرر في اصول الحنفية من ان الحديث اذا كان من اخبار الآحاد ويكون

القياس مخالفا له فعلى القياس الاعتماد الا ان يكون راويه فقيها وناقله نجيبا فقلت هذا

كله كلام سقيم لا يقبله الراي السليم ولما لم يكن مجرد التقرير لنزاعهم دافعا ولشكوكهم رافعا

اردت ان اصنف في هذه المسألة رسالة مستقلة تكون حاوية للدلائل محيطة

بالمسائل مسميا لها **بالهسهسة بنقض الوضوء بالقهقهة** وقد رتبتها

على مقدمة ومقصدين وخاتمة **المقدمة** في تفسير الضحك وذكر حدوده

اعلم رحمنا الله ورحمك واضحك سننا وسنك ان الضحك معلوم عند هم

في خواص الانسان وهو على ثلثة اقسام اعلاها القهقهة وهو ان يقول في ضحكه قه قه
وقيل بمعناه قه ايضا وقد يقلب فيقال هقهقة كذا قال الجوهري في صحاح اللغة وفي
القاموس قهقه رجع في ضحكه واشتد ضحكه. وقد قال في ضحكه قه فاذا كرره قيل
قهقه انتهى ومن ههنا عرفها بعض الفقهاء بما يظهر فيه القاف والهاء مكررتين فروى الحسن
عن ابي حنيفة على ما في القنية ان القهقهة ما يكون مسموعا له ولجيرانه اي لمن عنده
سواء بدت نواجذه اولا ونقل عن شمس الائمة الحلواني انه اذا بدت نواجذه اى
الاضراس ومنعه الضحك من القراءة فهو قهقهة وقال صاحب البحر رأيت في كلام بعضهم
انه لو اتى بحرفين من قه قه انتقض الوضوء ولا بعد من تبعيض الحدث لانه اذا وقع بعضه
وقع كله قياسا لوقوعه على ارتفاعه وقد يقال ان الحكم وهو النقض متعلق بالقهقهة
فاذا وجد بعضها لا يوجد الحكم لما عرف في الاصول ان المشروط لا يتوزع على اجزاء
الشرط انتهى **قلت** الذي يقتضيه النظر الدقيق هو الانتقاض بحرفين ايضا بل بمطلق
خروج الصوت فان انتقاض الطهارة بها انما هو زجرا على فعل ما ينافي الصلوة على
الاصح فيتعلق بنفس خروج الصوت واوسطها ان يكون مسموعا له دون جيرانه
ويختص باسم الضحك بكسر الضاد المعجمة وسكون الحاء المهملة على ما هو الاشهر وجاز
فيه فتح اوله مع سكون ثانيه وكسرهما وفتح اوله وكسر ثانيه لجوازه في نحو فخذ من كل
ما كان عينه حرفا حلقيا على ما يفهم من القاموس وادناها التبسم وحده ان لا يكون
مسموعا اصلا لا له ولا لجيرانه يقال بسم بالفتح يبسم بالكسر بسما فهو متبسم **وقال**
ابن امير حاج في حلية المحلي شرح منية المصلي لم اقف على التصريح باشتراط اظهار القاف
والهاء في القهقهة بل الذي تواردت عليه كثير من المشايخ كصاحب المحيط والهداية

والكافي وغيرهما انه ما يكون مسموعا له ولجيرانه وظاهره التوسع في اطلاقها على ما الصوت

وان عرى عن ظهور القاف والهاء او احدهما **المقصد الاول** في ذكر اختلاف

المذاهب في انتقاض الوضوء بالقهقهة وادلة كل مذهب منها **اعلم** انهم اختلفوا

في ذلك على ثلثة مذاهب **الاول** انها لا تنقض الوضوء وبه قال ابن مسعود

وجابر وعروة بن الزبير والقاسم بن محمد وسعيد بن المسيب وابو بكر بن عبد الرحمن

وسليمان بن يسار ومكحول واليه ذهب مالك واحمد وابو ثور والشافعي وداود

وغيرهم كذا حكاه العيني في البناية شرح الهداية **واستدلوا** على ذلك بان القياس

يابى انتقاض الوضوء بها لانها ليست بنجس خارج حتى تكون حدثا الا ترى الى انها لا تنقض

الوضوء خارج الصلوة فكذا فيها **والجواب** عنه انه لا مجال للعقل بعد ورود النقل

والقياس انما يجرى في الاحكام القياسية لا في الامور التي ورد الشرع بها وهي مخالفة

للقياس **وقال** العيني في البناية ان قلت ذكر البيهقي عن الشافعي انه لو ثبت حديث الضحك

في الصلوة لقال به وقال ابن الجوزي قال احمد ليس في الضحك حديث صحيح قلت مذهب

الشافعي ان المرسل اذا ارسل من وجه واسند من وجه اخر يقول به والحديث الذي

ورد في هذا الباب ارسل من وجوه واسند من وجوه فيلزمه ان يقول به وقال ابن حزم

كان يلزم المالكيين والشافعيين لشدة تواتره عمن عنه من مراسيل قلت وكذا يلزم الحنابلة

ايضا لانهم يحتجون بالمراسيل وعلى تقدير انهم لا يحتجون به يقال لهم ان اقل احواله ان يكون

ضعيفا وهو مقدم عندهم على القياس والعجب منهم انهم يقولون لعلمائنا اصحاب

الراي وينسبونهم الى ترك كثير من الاحاديث بالقياس وهم تركوا حديثا رواه جماعة

من الصحابة واما قول احمد والذهبي فنفي وما ذكره اصحابنا اثبات وهو مقدم على النفي

علاً انا نقول عدم علم التخص بشئ ولا يكون حجة على من علمه قبله انتهى كلامه

المذهب الثاني انها ناقضة للوضوء اذا كانت في الصلوة وبه قال ابو موسى الاشعري والحسن البصري والثوري ومحمد بن سيرين والاوزاعي وعبيد الله كذا قال العيني وهو قول النخعي كما في مسند الامام ابي حنيفة الذي جمعه الخوارزمي ابو حنيفة عن حماد عن ابراهيم النخعي في الرجل يقهقه في الصلوة قال يعيد الوضوء والصلوة ويستغفر فانه اشد الحدث واليه ذهب اصحابنا مستدلين بالحديث الذي رواه جماعة من الصحابة والحديث مقدم على القياس **فروى** الطبراني في معجمه عن احمد بن زهير حدثنا محمد بن عبد الملك حدثنا محمد بن ابي نعيم الواسطي حدثنا مهدي بن ميمون حدثنا هشام بن حسان عن حفصة بنت سيرين عن ابي العالية عن ابي موسى الاشعري قال بينما رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يصلي بالناس اذ دخل رجل فتردى في حفرة كانت في المسجد وكان في بصره ضرر فضحك كثير من القوم وهم في الصلوة فامر رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم من ضحك ان يعيد الوضوء ويعيد الصلوة **وروى** الدارقطني عن عبد العزيز بن حصين عن عبد الكريم بن ابي امية عن الحسن عن ابي هريرة مرفوعا اذا قهقه اعاد الوضوء والصلوة **وروى** ابن عدي في الكامل من حديث بقية عن ابيه عن عمرو بن قيس السكوني عن عطاء عن ابن عمر مرفوعا من ضحك في الصلوة قهقهة فليعد الوضوء والصلوة **وروى** الدارقطني عن داود عن ايوب عن قتادة عن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يصلي بنا فجاء رجل ضرير البصر فتردى في حفرة كانت في المسجد الحديث بمثل الاول **قوله** رجل ضرير البصر اي ذاهب البصر يقال رجل ضرير

اذا ذهب بصره **و** قوله تردی ای سقط **وروی** ایضا عن عبد الرحمن بن عمرو
حدثنا سلام بن ابی مطیع عن قتادة عن ابی العالیة مرسلا ان اعمی تردی الحدیث
و قال لم یروه عن سلام غیر عبد الرحمن بن عمرو وهو متروک الاحادیث **ثم** اخرجه
عن سفیان بن محمد عن عبد الله بن وهب عن یونس عن الزهری عن سلیمان بن ارقم
عن الحسن عن انس نحوه وقال سفیان هذا اسیء الحال واحسن حالاته ان یکون
وهم علی ابن وهب اعنی قوله فیه عن انس فقد رواه غیر واحد عن ابن وهب
منهم خالد و موهب بن یزید واحمد بن عبد الرحمن بن وهب وغیرهم لم یذکروا فیه
انس بن مالک **ثم** اخرج احادیثهم **ثم** اخرج عن الزهری انه قال لا وضوء فی القهقهة
قال فلو کان هذا صحیحا عنه لما افتی بخلافه **وروی** ابو القاسم حمزة بن یوسف
السهمی فی تاریخ جرجان حدثنا الامام ابو بکر واحمد بن ابراهیم الاسمعیلی حدثنی ابو عمرو
محمد بن عمرو بن شهاب حدثنا ابو جعفر احمد بن فورک حدثنا عبید الله بن احمد
الاشعری حدثنا حماد بن یزید البصری حدثنا موسی بن هلال حدثنا انس مرفوعا
من قهقه فی الصلوة قهقهة شدیدا فعلیه الوضوء والصلوة **وروی** الدارقطنی
عن محمد بن یزید بن سنان حدثنا ابی حدثنا الاعمش عن ابی سفیان عن جابر قال
قال لنا رسول الله صلی الله علیه وعلی آله وسلم من ضحک منکم فی صلاته
فلیتوضأ ثم لیعد الصلوة **وروی** ایضا عن اسمعیل بن عیاش عن عمر بن قیس
عن عمرو بن عبید عن الحسن عن عمران بن حصین مرفوعا من ضحک فی الصلوة قهقهة
فلیعد الوضوء والصلوة **ورواه** البیهقی ایضا عن عبد الرحمن بن سلام عن عمر بن
قیس به **وروی** ابن عدی عن بقیة عن محمد الخزاعی عن الحسن عن عمران

ان الذي [illegible]

وروى الدارقطني من حديث محمد بن اسحق عن الحسن بن دينار عن الحسن البصري
عن ابي المليح بن اسامة عن ابيه قال بينا نحن نصلي مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله
وسلم اذ اقبل رجل ضرير البصر بمثل حديث ابي موسى وقال ابن اسحق حدثنا الحسن
ابن عمارة عن خالد الحذاء عن ابي المليح عن ابيه مثله وروى الامام ابو حنيفة
عن منصور بن زاذان عن الحسن عن معبد بن ابي معبد مرفوعا من قهقه في صلاته
اعاد الوضوء والصلوة اخرجه الدارقطني من طريقه وروى الطبراني والدارقطني
من طريق خالد بن عبد الله الواسطي عن هشام بن حسان عن حفصة عن ابي العالية
عن رجل من الانصار ان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان يصلي فمر رجل
في بصره سوء فتردى في بير فضحك طوائف من القوم فامر من كان ضحك ان يعيد
الوضوء والصلوة وروى عبد الرزاق في مصنفه عن معمر عن قتادة عن ابي العالية
مرسلا ان اعمى تردى في بير والنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يصلي باصحابه فضحك
من كان يصلي معه فامر من كان ضحك منهم ان يعيد الوضوء والصلوة واخرجه الدارقطني
ايضا من طريق عبد الرزاق ومن طريق خالد الحذاء وايوب السختياني وهشام بن
حسان والوراق وحفص بن سليمان عن حفصة بنت سيرين عن ابي العالية ومن
طريق شريك عن منصور عن ابي هاشم عنه ورواه ابن ابي شيبة وابو داود في مراسيله ايضا
من جهة شريك وروى الدارقطني عن ابي معاوية عن الاعمش عن ابراهيم النخعي
قال جاء رجل ضرير البصر والنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يصلي الحديث
وروى ايضا عن يونس عن ابن شهاب الزهري عن الحسن البصري وروى

ايضا محمد فی کتاب الآثار عن الامام ابی حنیفة عن منصور عن الحسن **ورواه**
الشافعی فی مسنده اخبرنا الثقة یحیی بن حسان عن معمر عن ابن شهاب عن سلیمان بن
ارقم عن الحسن مرسلا **ثم** قال وهذا لا یقبل لانه مرسل **وقال** ابن دقیق العید
اذا آل الامر الی توسط سلیمان بن ارقم بین الزهری وبین الحسن وهو عندهم
متروك تعلل انتهی **ومن** المراسیل ایضا مرسل الزهری ذکره ابن عدی فی الکامل
وروی ابن حبان فی کتاب الضعفاء من حدیث محمد بن عبد الرحمن بن ابی لیلی
عن ابی الزبیر عن جابر مرفوعا اذا ضحك الرجل فی صلاته فعلیه الوضوء والصلاة
واذا تبسم فلا شیء علیه **فهذه** الاحادیث المسندة والاخبار المرسلة دالة
صریحا علی انتقاض الوضوء بالقهقهة **ومما ینبغی** ان یعلم انه وقع فی کتب الاصول
نسبة روایة هذا الحدیث الی زید بن خالد الجهنی ولم اجده من روایته والعلامتان
الزیلعی والعینی مع بسطهما طرق هذا الحدیث ایضا لم یذکراه من روایته وقال قاسم
فی شرح مختصر المنار اما قولهم ان زید بن خالد الجهنی رواه فما لم یوجد فی شیء من
الکتب التی بایدی اهل العلم الآن وقد رواه الائمة عن ابی حنیفة من غیر طریق
زید فرواه محمد من مرسل الحسن ورواه غیره من طریق معبد انتهی کلامه **وللخصوم**
علی هذه الوجوه وجوه من الایراد بعضها الزامیة وبعضها تحقیقیة وبعضها اجمالیة وبعضها
تفصیلیة **فمنها** ما اورده البیهقی فی الخلافیات بعد ذکره مسند ابی موسی
من ان جماعة من الثقات رووه عن هشام عن حفصة عن ابی العالیة مرسلا
ولم یذکروا فیه ابا موسی **والجواب عنه** انهم اختلفوا فی قبول المرسل
من الاخبار وعدم قبوله فذهب مالك واحمد وابو حنیفة واصحابه وغیرهم

في قبوله وقد ذهب طائفة من اهل الحديث الى ان المرسل في حكم الحديث الضعيف
فلا يقبل الا اذا اسند من وجه اخر او ارسله من اخذ عن غير رجال المرسل الاول وهو
مذهب الشافعي واصحابه واستدلوا على ذلك بان من شرط الحديث الصحيح ثقة رجاله
والمرسل سقط منه رجل لا يعلم حاله وان اتفق ان الذي ارسله كان لا يروي
الا عن ثقة فالتوثيق في المبهم غير كاف واجاب عنه اصحابنا بان الكلام انما هو
في ارسال الثقة فهو لا يرسل الخبر الا بعد توثيق من اخذ عنه فلا اشتباه في
المرسل بل المرسل فوق المسند فان الراوي الثقة اذا اعتمد على وثوق شيخه
ولم يبق له اشتباه فيه ارسله وزيادة تفصيل هذه الاصول مبسوطة في علم
الاصول اذا عرفت هذا فنقول لو سلمنا ان الرواية المذكورة من مرسلات
ابي العالية فالمرسل مقبول عندنا وكذا عند كبراء المالكية والحنابلة فلم
لا تعملون به قال العيني في البناية العجب من احمد ان مذهبه تقديم الحديث الضعيف
على القياس هكذا حكاه عنه ابن الجوزي في التحقيق وقد اخذ بالقياس ههنا وترك
الحديث مع ان المرسل حجة عند مالك ايضا انتهى مع ان الحديث المذكور
قد اسند من وجوه اخر ايضا فينبغي ان يعتضد ارساله بها عند الشافعي فيعمل به
لا يقال قد اسند الدارقطني عن عاصم قال قال ابن سيرين لا تاخذوا بمراسيل
الحسن وابي العالية وساعة تحدثني فلا تحدثني عنهما فانهما لا يباليان عمن اخذا وعنه
ايضا عن ابن عون قال قال محمد بن سيرين اربعة لا يبالون ممن يسمعون الحسن
وابو العالية وحميد بن هلال ولم يذكر الرابع وذكره غيره فسماه انس بن سيرين
لانا نقول في صحة هذه الحكاية ارتياب كيف لا وكان ابن سيرين من

معترفي الحسن البصري ويقر بفضله وشرفه على نفسه فكيف يقول هذا في حقه **وعلى**
تقدير صحتها لا يقبل قول ابن سيرين فيهما فان جلالتهما ورفعة مكانهما مشهور
وعلى السنة المحدثين مذكور وقد نقل صاحب التهذيب عن ابن معين وابي زرعة
في حق ابي العالية واسمه رفيع بن مهران انه ثقة وعن اللالكائي انه مجمع على ثقته
وقال في البناية قول ابن عدي انما قيل في ابي العالية ما قيل لحديث الضحك
ولا فسائر احاديثه صالحة يرد قول ابن سيرين فيه واذا صلح سائر احاديثه فلا مانع
من صلاح الحديث المذكور فقد رواه غيره ايضا ومن اسند الحديث الى انسان فقد
شهد عليه انه رواه فاذا ارسله فقد شهد على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله
وسلم بانه قاله وكيف يجيز الشهادة عليه بالباطل وذلك قادح في دينه فضلا عن
عدالته والحسن وابو العالية من اعلام الدين انتهى ملخصا **ومنها** ما ذكره الدار قطني
بعد رواية مسند ابي هريرة عبد العزيز ضعيف وعبد الكريم متروك وفيه انقطاع
بين الحسن وابي هريرة فانه لم يسمع منه **والجواب** عنه اما عن ضعف عبد العزيز
وترك عبد الكريم فهو ان الضعيف اذا تعددت طرقه انجبر ضعفه كما هو مبسوط في
كتب الاصول وهذا الحديث كذلك فان اسناده هذا وان كان ضعيفا لكن له طرق
اخر ايضا يزيل الضعف **واما** عن الانقطاع فبوجهين **احدهما** ما ذكره العيني
من انه لما عد في التهذيب وغيره من روى عنه قال وعن ابي هريرة وقيل لم يسمع
منه ولا يضرنا هذا الخلاف لان المثبت مقدم على النافي **قلت** هذا الوجه ليس
بذاك فان بعضهم وان اثبت للحسن سماعا من ابي هريرة لكن جمهورهم منهم الامام احمد بن
حنبل وابن ابي حاتم وابو زرعة ويونس بن عبيد وابو حاتم لم يثبتوه بل قال بعضهم

انه لم يره ايضا كما هو مبسوط فی تهذيب التهذيب وغيره وفی سنن النسائی فی باب الخلع حدثنا اسحق بن ابراهيم قال اخبرنا المخزومی وهو المغيرة بن سلمة قال حدثنا وهيب عن ايوب عن الحسن عن ابی هريرة عن النبی صلی الله عليه وعلی آله وسلم انه قال المنتزعات والمختلعات هن المنافقات، قال الحسن لم اسمعه من غير ابی هريرة قال عبد الرحمن النسائی الحسن لم يسمع منه شيئا انتهی ونقله الحافظ ابن حجر فی تهذيب التهذيب بلفظ قال الحسن لم اسمع من ابی هريرة غير هذا الحديث ثم قال هذا اسناد لا مطعن فيه من احد من رواته وهو يريد انه سمع من ابی هريرة فی الجملة انتهی لکنی لم اجد هذا اللفظ فی سنن النسائی وبالجملة سماع الحسن منه غير معتمد عليه عند نقاد الفن وصاحب البيت ادری بما فيه وما ذکره من ان المثبت مقدم علی النافی فهو انما هو لو کان المثبت بدليل يعتمد عليه واذ ليس فليس **وثانيهما** ان عدم سماع الحسن عن ابی هريرة ليس بقادح فان مراسيل الحسن مقبولة اذا رواها عنه الثقات کما ذکره ابن المدينی وغيره **ومنها** ان فی مسند ابن عمر ضعفا لما ذکره ابن الجوزی فی العلل المتناهية بعد ذکره انه حديث لا يصح فان بقية من عادته التدليس وکانه سمعه من بعض الضعفاء فحذف اسمه انتهی **وفی** تهذيب التهذيب بقية ابن الوليد قال ابن المبارک کان صدوقا ولکنه يکتب عمن اقبل وادبر وقال الحاکم ثقة فی حديثه اذا حدث عن الثقات لکنه ربما روی عن اقوام مثل الاوزاعی والزبيدی احاديث شبيهة بالموضوع اخذها عن محمد بن عبد الرحمن ويوسف وغيرهما من الضعفاء ويسقطهم من الوسط وقال البيهقی فی الخلافيات اجمعوا علی ان بقية ليس بحجة وقال ابن القطان بقية يدلس عن الضعفاء ويستبيح ذلک انتهی ملخصا **وفی** التبيين

لاسماء المدلسين للحافظ برهان الدين الحلبي بقية بن الوليد مشهور بالتدليس كثير له
عن الضعفاء انتهى والجواب عنه انهم اختلفوا في قبول رواية المدلس فجعله
فريق مجروحا بذلك وقالوا لا تقبل روايته بحال بين السماع او لم يبين والصحيح التفصيل
وهو ان ما رواه المدلس بلفظ محتمل لم يبين فيه السماع والاتصال حكمه حكم المرسل
وما رواه بلفظ مبين للاتصال نحو سمعت وحدثنا واخبرنا ونحوها فهو مقبول
محتج به كذا ذكره ابن الصلاح في مقدمته وزاد بعضهم انما يقبل بلفظ مبين للاتصال
اذا كان المدلس ثقة ولا ريب في كون بقية ثقة كما مر وقد اخرج اصحاب الصحاح له
شاهدا استشهد به مسلم من دعي الى عرس ونحوه فليجب وقد صرح في الحديث الذي نحن فيه بالتحديث
حيث قال حدثنا ابي كما نقله الزيلعي في نصب الراية في تخريج احاديث الهداية فلا اشكال
اصلا في قبوله ومنها انه قال الدارقطني بعد رواية مسند انس [illegible]
وايوب ضعيف والصواب من ذلك قول من رواه عن قتادة عن ابي العالية
مرسلا والجواب عنه انه غير مضر لوجود شاهده من طريق اخر [illegible]
ومنها انه قال الدارقطني بعد روايته مسند جابر يزيد بن سنان ضعيف
ويكنى بابي فروة الرهاوي وابنه ايضا ضعيف وقد وهم في موضعين احدهما
رفعه اياه والاخر في لفظه والصحيح عن الاعمش عن ابي سفيان عن جابر من قوله من ضحك
في الصلوة فاعاد الصلوة ولم يعد الوضوء كذلك رواه جماعة من الثقات منهم الثوري
وابو معاوية الضرير ووكيع وعبد الله بن داود وعمر بن علي وغيرهم والجواب
على ما ذكره العيني بوجوه احدها ان هذا المسند وان كان ضعيفا فقد اعتضد
بغيره من الاحاديث المروية في هذا الباب وثانيها انه حجة لنا سواء كان موقوفا

او مرفوعا فلا يمكن لمجاز ان يقول برأيه في مثل هذا الموضع و ضعّفها ان في مسنده
عمران ضعفاء فقال الدارقطني في روايته مسند عمران عمر بن قيس المكي ضعيف
ذاهب الحديث وعمر بن عبيد قيل فيه انه كذاب انتهى وقال ابن عدي عامة ما يرويه
منكر ولم يتابع عليه انتهى وفي تهذيب التهذيب عمر بن قيس المكي المعروف بسندل
قال ابو طالب عن احمد متروك وقال البخاري منكر الحديث وقال الجوزجاني ساقط
وقال النسائي ليس بثقة وقال البزار ضعيف الحديث انتهى ملخصا وفيه ايضا عمر بن عبيد
البصري عن الحسن وغيره قال ابو حاتم متروك الحديث وقال النسائي ليس بثقة وقال ابن معين ليس
ممن يعتمد عليه كان ممن يكذب في الحديث انتهى ملتقطا واجاب عنه العيني بان عمر بن عبيد
كان من الصالحين وحفظه واشتهر بصحبته فالكذب عنه بعيد في محل النزاع ومع ان ابن شاهين
وثقه احمد ابن حبان وقال عبد الرزاق ما رأيت احدا اورع منه في الحديث وفيهما
الحسن بن دينار والحسن بن عمارة وفي سند ابي المليح عن ابيه ضعيفان كلاهما اخطأ في الاسناد وانما رواه
الحسن البصري عن حفص بن سليمان عن ابي العالية مرسلا فاما قول الحسن بن عمارة عن خالد عن
ابي المليح عن ابيه فوهم قبيح وانما رواه خالد الحذاء عن حفصة بنت سيرين عن ابي العالية مرسلا
كذا رواه عنه كذلك الثوري ووهيب وحماد بن سلمة وغيرهم وقد اضطرب ابن اسحق في روايته عن الحسن
ابن دينار هذا الحديث فمرة رواه عنه عن الحسن البصري ومرة رواه عنه عن قتادة عن ابي المليح عن
ابيه وقتادة انما رواه عن ابي العالية مرسلا ورواه عنه سعيد بن ابي عروبة ومسلم بن ابراهيم وابو عوانة وسعيد
بن بشير وغيرهم كذا قال الدارقطني ثم ذكر اسانيدهم فقال هؤلاء ثقات رووه عن قتادة عن ابي العالية
مرسلا ثم قال الحسن بن دينار متروك الحديث وحديثه هذا بعيد من الصواب انتهى
واجاب عنه العيني بانه قيل عن ابن عيينة كان الحسن بن عمارة يحفظ وقال

عيسى بن يونس سمعت سويدا يقول كنت عند الثوري فذكر الحسن بن عمارة فغمزه فقلت
يا ابا عبد الله هو عندي خير منك قال وكيف ذاك قلت جلست معه غير مرة فما
يذكرك الا بخير قال ايوب فما ذكر سفيان الحسن بعد ذلك الا بخير **وانت تعلم**
ان هذا القدر لا يكفي في الجواب عن العلة المذكورة **بل** الحق ان يقال انا لا ندعي
ان كل طريق من طرق الحديث المتنازع فيه سالم عن العلل بل الغرض ان للحديث
اصلا وهو حاصل **ومنها** ما ذكره الدارقطني بعد اخراجه مسند معبد وهم
فيه ابو حنيفة على منصور وانما رواه منصور عن محمد بن سيرين عن معبد ومعبد
هذا لا صحبة له ويقال انه اول من تكلم بالقدر من التابعين حدث به عن منصور غيلان
بن جامع وهشيم بن بشير وهما احفظ من ابي حنيفة للاسناد انتهى وذكر ابن عدي نحوه
وقال لم يقل في اسناده عن معبد الا ابو حنيفة واخطأ فيه وقال لنا ابن حماد وكان يميل
الى ابي حنيفة هو معبد بن هوذة وهذا غلط منه لان معبد بن هوذة انصاري وهذا
جهني **واجاب** عنه العيني بانه ذكر ابن منده في معرفة الصحابة معبد بن ابي معبد رأى النبي
صلى الله عليه وعلى آله وسلم وهو صغير ثم ذكر ابن منده مرور النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم بخيمة
ام معبد وانه بعث معبدا وكان صغيرا الحديث ثم قال وروى ابو حنيفة عن منصور بن زاذان الخ
ثم قال وهو حديث مشهور عنه رواه ابو يوسف القاضي واسد بن عمرو وغيرهما فظهر من هذا
ان معبدا المذكور في هذا الحديث ليس هو الذي يتكلم فيه في القدر ثم لو سلمنا انه الجهني الذي
تكلم في القدر فلا نسلم انه لا صحبة له قال ابو عمر بن عبد البر في كتاب الاستيعاب ذكره
الواقدي في الصحابة وقال اسلم قديما وهو احد الاربعة الذين حملوا الوية جهينة
يوم الفتح قال وقال ابو احمد في الكنى وابن ابي حاتم كلاهما له صحبة وقال الذهبي في

تجريد الصحابة معبد بن خالد الجهني ابو رفاعة شهد الفتح له رواية وقال معبد بن صبيح
بصري روى عنه اسحق حديثه في الوضوء من القهقهة ولا يثبت انتهى كلامه **وقال**
الحلبي في غنية المستملي الذي لا صحبة له هو معبد البصري الجهني الذي كان يقول الحسن
فيه اياكم ومعبدا فانه ضال ومضل ومعبد هذا هو الخزاعي كما صرح به في مسند ابي حنيفة
ولا شك في صحبته ذكره ابن منده وابو نعيم في الصحابة وروي الحديث جابر لما هاجر
رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وابو بكر مرا بخيمة ام معبد وكان معبد صغيرا
فقال ادع هذه الشاة الحديث ولو سلم فاذا صح المرسل وهو حجة عندنا فلا بد من
العمل به **قلت** الظاهر ان معبد المذكور في الرواية المذكورة معبد بن صبيح لما في
مسند الامام الذي جمعه ابو المؤيد محمد بن محمود الخوارزمي ابو حنيفة عن منصور بن
زاذان عن الحسن عن معبد بن صبيح عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم انه كان في
الصلوة فاقبل اعمى يريد الصلوة فوقع في ركية فضحك بعض القوم حتى قهقه فلما
انصرف رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال من قهقه فليعد الوضوء
والصلوة **وقال** الخوارزمي عند ذكر مناقب الامام بقول الخطيب وامثاله ان ابا حنيفة
كان يستعمل القياس دون الاخبار وهذه الغلبة الهوى وقلة الوقوف على الفقه والوجه
لابطال ما قال ان من عرف ماخذ ابي حنيفة واصحابه عرف بطلان ما قاله وبيان ذلك
من حيث التفصيل ان ابا حنيفة قال بان القهقهة ناقضة لحديث الاعمى الذي وقع في
الركية وهو وان كان ضعيفا فقد قال به ابو حنيفة وترك به قياس القهقهة في الصلوة
على غير الصلوة خلافا للشافعي فانه اخذ بالقياس انتهى كلامه **ومنها** ما ذكره الدار قطني
بعد اخراجه مسند الانصاري هكذا رواه خالد ولم يسم الرجل ولا ذكر أله صحبة

املا وقد خالفه خمسة حفاظ ثقات وقولهما اولى بالصواب واجاب عنه
الزيلعي في نصب الراية في تخريج احاديث الهداية ان زيادة خالد هذا الرجل الثقة
زيادة عدل للاسناد فيها اقتصر من نقصها ومنها ان مرسل النخعي ومرسل الحسن
ومرسل الزهري كلها ترجع الى مرسل ابي العالية مع ما فيها من العلل القادحة فقد
اسند الدارقطني عن علي بن المديني قال قلت لعبد الرحمن بن مهدي روى هذا الحديث
ابراهيم مرسلا فقال حدثني شريك عن ابي هاشم قال انا حدثت به ابراهيم عن ابي العالية
فرجع حديث ابراهيم النخعي الى ابي العالية وهكذا ذكره ابن عدي في الكامل فقد
اسند عن يحيى بن معين انه قال لي اسمعيل ابراهيم صحيحا الاحديث تاجر البحرين يعني حديث
القهقهة قال الزيلعي في نصب الراية اما حديث القهقهة فقد عرفت واما حديث
تاجر البحرين فاخرجه ابن ابي شيبة في مصنفه حدثنا وكيع حدثنا الاعمش عن ابي سفيان
قال جاء رجل فقال يا رسول الله اني رجل تاجر اختلف الى البحرين فامرني ان اصلي ركعتين
يعني لقصر انتهى كلامه واسند ابن عدي ايضا عن علي بن المديني قال قال لي
عبد الرحمن بن مهدي وكان اعلم الناس بحديث القهقهة انه كله يدور على ابي العالية
فقلت له ان الحسن يرويه مرسلا فقال عبد الرحمن حدثنا حماد بن زيد عن حفص
ابن سليمان قال انا حدثت به الحسن عن حفصة عن ابي العالية فقلت له قد رواه ابراهيم
مرسلا فقال عبد الرحمن حدثنا شريك عن ابي هاشم قال انا حدثت به ابراهيم عن
ابي العالية فقلت له قد رواه الزهري مرسلا فقال عبد الرحمن قرأت هذا الحديث
في كتاب ابن اخي الزهري عن الزهري عن سليمان بن ارقم عن الحسن وفي سنن البيهقي
قال الامام احمد لو كان عند الزهري والحسن فيه حديث صحيح لما استجازا القول بخلافه

وقد صح عن قتادة عن الحسن انه كان لا يرى من الضحك في الصلاة وضوءً وعن شعيب بن ابي حمزة وغيره عن الزهري كذلك **واجيب** عنه اما عن رجوع سائر المراسيل الى مرسل ابي العالية فهو انه ليس بقادح فان مراسيل ابي العالية مقبولة وجميع احاديثه مستقيمة وما الداعي الى رد حديثه هذا وقبول سائر احاديثه واما عن صحة خلاف ما يثبت بالحديث عن الحسن وغيره فهو ان عمل الراوي بخلاف الحديث لا يوجب جرحا فيه كيف وقد روى الدارقطني بسند صحيح عن ابي هريرة انه قال اذا ولغ الكلب في الاناء فاهرقه ثم اغسله ثلثا ولم يجعلوا الشيء جرحا في روايته مرفوعا الغسل سبعا مع ان عدم صحة حديث في هذا الباب عند الحسن والزهري لا ينفي الصحة في الواقع كما لا يخفى ومنها انه لم يكن في مسجد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بير ولا حفرة فكيف يصح الحديث بوقوع الاعمى فيها **والجواب** عنه انه اختلفت الروايات فيه ففي بعضها وقع لفظ البير وفي بعضها الحفرة وفي بعضها الركية والظاهر انه من تصرف الرواة ووقوع الاعمى كان في حفرة صغيرة عند المسجد كان يجتمع فيها المطر ومنها انه لا يتوهم على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم الضحك في الصلاة قهقهة خصوصا خلف النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم **والجواب** عنه انه لا بعد في ذلك فقد كان يصلي خلفه الاعراب والمنافقون واحداث الصحابة الذين لا مهارة لهم في مسائل الصلاة **وهذا** من باب حسن الظن بهم والا فليس الضحك كبيرة وهم ليسوا من الصغائر معصومين ولا من الكبائر على تقدير كونه كبيرة كذا قال صاحب العناية **وقال** صاحب البحر الرائق مشيرا الى الايراد عليه المنقول في الاصول ان الصحابة كلهم عدول فهم محفوظون عن المعاصي انتهى **قلت** المراد بالعدالة

التحفظ عن الكذب لا التجنب عن المعاصي مطلقا كيف لا وقصة زنا ماعز رضي وسرقة
عمرو في ليلة رمضان مع النهي عنه ونحو ذلك مشهود وهذا كل من الكبائر غاية
الامر انهم تابوا فصاروا كانهم لم يفعلوا **وقال** بعض اعيان الدهلي حقيقة العدالة
المرادة في الكلية المذكورة التجنب عن تعمد الكذب في الرواية وهو سيرة الصحابة
كلهم حتى من دخل منهم في الفتنة والمشاجرات والدليل على ذلك ان هذه
العقيدة لا توجد في كتب العقائد القديمة ولا كتب الكلام وانما ذكرها المحدثون
في اصول الحديث في بيان تعديل طبقات الرواة وانما نقل هذه العقيدة من تلك
الكتب في كتب العقائد وانما فعل ذلك من خلط منهم في الحديث والكلام من
غير تعمق ولا شبهة ان العدالة التي يتعلق بها غرض الاصولي هي العدالة في الرواية
لا غير وعلى هذا فلا اشكال انتهى كلامه **ومنها** ما نقل عن الشافعي انه قال لو كانت
القهقهة حدثا في الصلوة لكان حدثا خارجها ايضا لان نواقض الطهارة سوى فيها
الصلوة وخارجها كما في سائر الاحداث **والجواب عنه** ما ذكره العيني من
ان الفرق بينهما ظاهر وهو ان المصلي في مناجاة الرب والمقصود بالصلوة اظهار الخشوع
فالضحك قهقهة فيها جناية عظيمة فناسب ذلك انتقاض وضوئه زجرا له وهذا
المعاني لا توجد خارج الصلوة ولان النص اذا ورد على خلاف القياس لا يقاس
غيره بل يقتصر على مورده انتهى **قلت** حاصل ايراد الشافعي انه لو كانت القهقهة
حدثا في الصلوة لكانت حدثا خارجها ايضا لكن ليست حدثا خارجها فلا تكون
فيها ايضا والجواب عنه من طريقين احدهما منع الملازمة وهو الذي ذكره العيني
بقوله ولان النص الخ يعني ان الملازمة بين كونها حدثا في الصلوة وبين كونها

ه المراد بقوله والتحرز عن الكبائر منه

خارجها غير مسلمة لان النص قد ورد بالاول على خلاف القياس ولم يرد بالثاني وثانيهما بتسليم المقدمتين والمطلوب وعدم مضرته وهو الذي ذكره العيني بقوله الفرق بينهما ظاهر الخ وحاصله انا سلمنا الملازمة وما خرج منها لكنا نقول انتقاض الوضوء بالضحك في الصلوة ليس لكونه حدثا بل زجرا على الجناية الموجبة لعدم الخشوع المنافية لحالة الصلوة **ومنها** ما اسنده ابن عدي في الكامل في ترجمة الحسن بن زياد الى الشافعي انه ناظر الحسن بن زياد يوما فقال له ما تقول في رجل قذف محصنا في الصلوة قال تبطل صلاته قال فوضوءه قال وضوءه على حاله قال فلو ضحك في الصلوة قال تبطل صلاته ووضوءه فقال الشافعي فيكون الضحك في الصلوة اسوء حالا من قذف المحصن فافحمه وفي ميزان الاعتدال للذهبي في ترجمته قال البويطي سمعت الشافعي يقول قال لي الفضل انا اشتهي مناظرتك مع الحسن بن زياد اللؤلؤي فقلت ليس هناك قال فاحضرنا واتينا لطعام فاكلنا فقال رجل معي ما تقول في رجل قذف محصنة في الصلوة قال بطلت صلاته قال وطهارته قال بحالها فقال له قذف المحصنات ايسر من الضحك في الصلوة فاخذ اللؤلؤي نعليه وقام فقلت للفضل قد قلت لك انه ليس هناك انتهى **والجواب عنه** على ما اقول ان سكوت الحسن بن زياد عن الجواب لا يضر المذهب فلعله لم يكن بلغه حديث الباب فلم يهتد الى الجواب بالصواب وليس للعقل مجال بعد ورود النقل وبالجملة فليس نقض الوضوء بالقهقهة عندنا لكونها كبيرة حتى يرد النقض بغيرها بل لورود النص فيها وعدمه في غيرها **ومنها** انه روى الترمذي وقال حسن صحيح واحمد وابن ماجة والبيهقي وغيرهم من حديث ابي هريرة مرفوعا لا وضوء الا من صوت او ريح فهذا يدل على انه لا وضوء في القهقهة **والجواب عنه من وجوه احدها**

ان ظاهر هذا الحديث متروك بالاجماع لان في البول والغائط يجب الوضوء وان لم
يوجد الصوت والريح وكذا في الدم والقيء ان خرجا من المخرج المعتاد **وثانيها**
ان مس الذكر بيطن الكف ومس بشرة المرأة تنقض الوضوء عند الشافعي واصحابه
فانتقض الحصر به **فان** قالوا انما ابطلنا الحصر بهذه الصور لورود النصوص الآخر فيها
ولا نص في نقض الوضوء بالقهقهة **قلنا** النصوص في القهقهة ايضا موجودة كما
بسطناها غاية ما في الباب انها مرسلة او ضعيفة وهو لا يضر المقصود **وثالثها**
وهو الاصل ان الحديث المذكور ورد في حق من شك في خروج الريح ولا تعلق له بنفي
غيره **ومنها** ان الحدث انما هو الخارج النجس والقهقهة ليست بخارج نجس
والجواب عنه ان مس الذكر ايضا ليس بخارج نجس **على** انه قد تقرر في محله ان
كل خارج نجس حدث ولم يتقرر ان كل حدث فهو نجس خارج ومن ادعى فعليه البيان
ومنها ان خبر الواحد فيما يتكرر ويعم به البلوى لا يثبت الوجوب الا اذا اشتهر
او تلقاه الائمة بالقبول عند عامة الحنفية ومنهم الكرخي كما تقرر في اصولهم ولا ريب
فان خبر القهقهة كذلك فكيف يقبل عندهم **والجواب** عنه اما ما اشار اليه
ابن الهمام في تحرير الاصول وغيره ان خبر القهقهة ليس من جنس اخبار الآحاد
الواردة في ما يعم به البلوى فان المراد بعموم البلوى ان يكثر وقوعه ويعم عروضه
للناس ويشتد اليه الحاجة والقهقهة في الصلوة انما ان تعرض لبعض الاعراض كالغفلة
او لامر نادر عجيب فتكون من النوادر فلم يكن العمل بما ورد في كونها ناقضة للوضوء
محتاجا الى بلوغه حد الاشتهار وبالجملة فالحنفية انما اشترطوا الاشتهار في الخبر
الواقع في ما يعم به البلوى ويكثر وقوعه لا في العوارض النادرة فلا يلزم عليهم شيء

ومنها انه قد فصل في اصول الحنفية ان الراوي ان عرف بالفقه والتقدم في الاجتهاد كالخلفاء
الراشدين كان حديثه حجة يترك به القياس وان عرف بالرواية دون الاجتهاد والفقه
فان وافق القياس حديثه قبل وان خالفه لم يترك الا للضرورة ومثلوه بخبر المصراة المروي
في صحيح مسلم وغيره وهو ما رواه ابو هريرة مرفوعا لا تصروا الابل والغنم فمن ابتاعها
بعد ذلك فهو بخير النظرين بعد ان يحلبها ان رضيها امسكها وان سخطها ردها وصاعا
من تمر فهذا الحديث مخالف القياس من كل وجه وراويه ابو هريرة وهو غير فقيه
فلم يقبل عندهم ولا شك في ان خبر القهقهة ايضا كذلك فانه مخالف القياس من
كل وجه ومن رواته ابو هريرة وهو غير فقيه فكيف قبلوه **والجواب** عنه من وجوه
احدها ما ذكره ابن ملك في شرح المنار وتبعه من شرحه بعده بانا انما قبلنا حديث
القهقهة لرواية غير ابي هريرة ايضا مثل جابر وانس وغيرهما من كبراء الصحابة فانه قبله
كثير من الصحابة والتابعين ولهذا قدم على القياس **وثانيها** ان عد ابي هريرة
غير فقيه وان صدر عن جمع من الفضلاء لكنه غير صحيح عند محققي اصحابنا فقد ذكر ابن الهمام
في التحرير انه من الفقهاء وكان لا يعمل بفتوى غيره وافتى في زمن الصحابة وعارض اجلاء الصحابة
كابن عباس وغيره فالقول بانه غير فقيه ازدراء في حقه **واما** قول صاحب الانوار
عند بحث حديث المصراة هذا ليس ازدراء بابي هريرة واستخفافا به معاذ الله بل بيانا
لنكتة في هذا المقام انتهى فلا ينفع شيئا فان بيان النكتة على وجه يستلزم خلاف
الواقع يستلزم الازدراء قطعا **ومن** غرائب الحكايات ما اورده العلامة الدميري
في فصل الحية من حياة الحيوان بقوله في رحلة ابن الصلاح وتاريخ ابن النجار في
ترجمة يوسف بن علي بن محمد الزنجاني الفقيه الشافعي قال حدثنا الشيخ ابو اسحاق الشيرازي

عن القاضي الامام ابي الطيب انه قال كنا بحلقة النظر بجامع المنصور ببغداد فجاء شاب
خراساني يسأل عن مسألة المصراة ويطالب بالدليل فاحتج المستدل بحديث ابي هريرة
الثابت في الصحيحين وغيرهما فقال الشاب وكان حنفيا ابو هريرة غير مقبول الحديث
قال القاضي فما استتم كلامه حتى سقطت عليه حية عظيمة من سقف الجامع فهرب
الناس وتبعت الشاب دون غيره فقيل له تب تب فقال تبت فغابت الحية ولم
يبق لها اثر قال ابن الصلاح هذا اسناد ثابت فيه ثلثة من صالحي ائمة المسلمين
القاضي ابو الطيب وتلميذه ابو اسحق وتلميذه ابو القاسم قال الدميري ويقرب
من هذا ما رواه ابو اليمن الكندي حدثنا ابو منصور القزاز قال حدثنا ابو بكر الخطيب
قال حدثنا الازهري قال حدثنا عبيد الله بن محمد بن حمدان قال حدثنا ابو بكر محمد بن
القاسم النحوي قال اخبرنا الكديمي قال حدثنا يزيد بن قرة الدباغ يرفعه الى عمر بن حبيب
قال حضرت مجلس الرشيد فجرت مسألة المصراة فتنازع الخصوم فيها وعلت اصواتهم
فاحتج بعضهم بالحديث الذي رواه ابو هريرة مرفوعا فرد بعضهم الحديث وقال ابو هريرة
متهم في ما يرويه ونحا نحوه الرشيد ونصر قوله فقلت انا الحديث صحيح وابو هريرة صحيح
النقل في ما يرويه فنظر الي الرشيد نظر مغضب فقمت من المجلس الى منزلي فلم يستقر بي
الجلوس حتى قيل صاحب الشرطة بالباب فدخل علي فقال اجب امير المومنين اجابة مقتول
وتحنط وتكفن فقلت اللهم انك تعلم اني قد دافعت عن صاحب نبيك صلى الله عليه وعلى آله وسلم
واجللت نبيك ان يطعن على اصحابه فسلمني منه فادخلت على الرشيد فاذا هو جالس على
كرسي من ذهب حاسر عن ذراعيه وبيده السيف فلما رآني قال يا ابن حبيب ما تلقاني
احد بالرد ودفع قولي مثل ما تلقيتني به فقلت يا امير المومنين ان الذي حاولت عليه

فيه اذ درأ على رسول الله وعلى ما جاء به فقال كيف ويحك قلت لانه اذا كان اصحابه كذابين فالشريعة باطلة والفرائض والاحكام كلها غير مقبولة لانهم رواتها ولا تعرف الا بواسطتهم فرجع الرشيد الى نفسه وقال الآن احييتني احياك الله ثم امر لي بعشرة آلاف درهم **وثالثها** وهو اقواها ان اشتراط فقاهة الراوي لقبول الحديث المخالف للقياس انما هو مذهب بعض الحنفية وانما يرى اكثر كتب المتاخرين مشحونة به لان فخر الاسلام عليا البزدوي مشى عليه في اصوله فتبعه المتاخرون لكونهم لا يمشون الا حيث مشى فخر الاسلام ويظنون ان كل ما نص عليه طريق الى دار السلام واما قدماء الحنفية ومحققوا متاخريهم فلم يذهبوا الى اشتراطه كما اشار اليه ابن الهمام **وفي** شرح المنار لابن ملك اعلم ان اشتراط فقه الراوي لتقديم الخبر على القياس مذهب عيسى بن ابان واختاره القاضي ابو زيد وخرج عليه حديث المصراة وتابعه اكثر المتاخرين واما عند الكرخي ومن تابعه من اصحابنا فليس بشرط بل خبر كل عدل مقدم على القياس ما لم يكن مخالفا للكتاب والسنة المشهورة واليه مال اكثر العلماء ولهذا قبل عمر رض حديث ابن مالك في الجنين مع انه لم يكن فقيها وقضى به وان كان مخالفا للقياس واجابوا عن حديث المصراة بانه انما لم يعملوا به لمخالفته للكتاب وهو قوله تعالى فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم ومنع ان ابا هريرة لم يكن فقيها لانه كان يفتي في زمن الصحابة وما كان يفتي في ذلك الزمان الا فقيه مجتهد انتهى كلامه **ومنها** ان راوي الحديث اذا كان مجهولا لا يقبل حديثه سيما اذا كان مخالفا للقياس من كل وجه وحديث القهقهة من هذا القبيل فان راويه معبد الجهني وهو مجهول **والجواب** عنه ان المراد بالمجهول في الاصل المذكور من لم يعرف عدالته وفقهه

ان يعد ايضا نقدا في الصحابة والصحابة كلهم عدول ومنها ان روايته ليست مقتصرة
على معبد فقط بل قد رواه غيره ايضا ومنها انه قد تقرر في اصول الحنفية ان عمل
الصحابي الذي روى حديثا بخلافه لا يعتبر واما عمل صحابي آخر بخلافه فيسقطه
عن درجة الاعتبار كما روى عبادة بن الصامت مرفوعا البكر بالبكر جلد مائة وتغريب
عام اخرجه مسلم وغيره وقد عمل عمر بخلافه وترك العمل به كما روى عبد الرزاق
في مصنفه عن ابن المسيب ان عمر نفى رجلا وهو ربيعة فتنصر ولحق بالروم فحلف
عمر ان لا ينفي احدا ابدا فترك عمر العمل به اسقطه عن درجة الاعتبار عند الحنفية
ولذا لم يعملوا به ولم يدخلوا النفي في الحد بل جعلوه من امور السياسة وكذا الحال
حديث القهقهة فانه وان رواه جابر وانس وغيرهما الا ان ابا موسى الاشعري
قد عمل بخلافه ولم يعتبر به فينبغي ان لا يقبل **والجواب** عنه على ما حققه
ما ذكره صدر الشريعة في التوضيح وغيره من الاصوليين هو ان عمل صحابي بخلاف
الحديث انما يكون جرحا اذا كان الحديث مما لا يحتمل الخفاء كحديث الحد المذكور
فانه لا يحتمل الخفاء لا سيما على الخلفاء الذين نصبوا لاقامة الحدود واجراء الشرائع
واما اذا كان مما يحتمل الخفاء فالعمل بخلافه لا يوجب قدحا وحديث القهقهة من هذا
القبيل لانه من الحوادث النادرة فعمل ابي موسى بخلافه لا يضره **واورد** عليه
العلامة التفتازاني في التلويح بان الانصاف ان قصة اعرابي وقع في كوة في المسجد
وقهقهة الاصحاب في الصلوة بمحضر من كبار الصحابة وامر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الذين
اياهم باعادة الوضوء والصلوة ليست اخفى من حديث في تغريب العام انتهى
واجيب عنه بان وقوع الزنا اكثر من وقوع القهقهة في الصلوة كيف

وحالة الصلوة تنافيهما فلو كان تعريضه لعامر داخلا في ليدل التذكر ويكون السبب بخلاف
الحادثة الاخرى لانها مظنة عدم التذكر فلاجل ذلك جاز خفاؤها على بعض الصحابة
وثانيها ان ابا موسى الاشعري ايضا من رواة حديث القهقهة كما مر ذكره فعمله
بخلافه لا يقدح لكونه من القسم الاول **وثالثها** ان عدم عمل ابي موسى ان كان مذكورا
في كثير من الكتب المتداولة الا ان اصح المروي عنه خلاف ذلك فقد روى الطحاوي
عنه ان من مذهبه ايجاب الوضوء بالقهقهة كما نقله العلامة قاسم في شرح
مختصر المنار ويؤيده ان العيني جعله ممن وافق مذهبنا فعلم انه غير عامل بخلافه
المذهب الثالث انه ينتقض الوضوء بالقهقهة خلف النبي صلى الله
عليه وعلى آله وسلم فحسب لا مطلقا فهو من خصائص الصلوة خلفه وإليه مال
جابر رض فقد اخرج الدارقطني وابن عساكر عنه انه قال من قهقه اعاد الصلوة
ولم يعد الوضوء وانما كان لهم ذلك حين ضحكوا خلف رسول الله صلى الله
عليه وعلى آله وسلم وفي لفظ آخر ليس على من ضحك في الصلوة وضوء انما كان لهم
ذلك حين ضحكوا خلف رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم اخرجه الدارقطني
ايضا عن المسيب بن شريك عن الاعمش عن ابي سفيان عنه **قال** الزيلعي في نصب
الراية هذا لا يصح قال ابن معين المسيب ليس بشيء وقال احمد ترك الناس حديثه
انتهى **ولا يخفى** عليك انه ليس في روايات القصة ما يدل على الخصوصية وقد وقع
في كثير من الطرق من قهقه فهو بعمومه يشمل كل مصل منفردا كان او مقتديا
اماما كان او مسبوقا وعليه اصحابنا **فائدة** قد اشتمل خبر القهقهة ووقع ا
في حضرته على احكام ومن ذلك نقض الوضوء بالقهقهة كما بسطنا ومن ذلك جواز

ذكر عيب رجل لا للتعصب والسب بل لمجرد بيان الواقع فلا يكون هذا غيبة يؤخذ ذلك
من قول الرواة دخل رجل ضرير البصر ومن ذلك جواز الالتفات والنظر باللحاظ العين
الى الخارج فى الصلوة فان الصحابة قد التفتوا الى الجائى ونظروا سقوطه فضحكوا ولم ينكر
رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم الا على ضحكهم قد تبين الضحك
يفسد الصلوة دون الوضوء اتفاقا والتبسم لا يفسد الصلوة ايضا اما الاول فلما
اخرجه الدارقطنى عن ابى شيبة عن يزيد ابى خالد عن ابى سفيان عن جابر مرفوعا
الضحك ينقض الصلوة ولا ينقض الوضوء وفى سنده ابو شيبة واسمه ابراهيم
ابن عثمان قال احمد منكر الحديث وقال ابن حبان فى يزيد لا يجوز الاحتجاج
به اذا انفرد وقال البيهقى رفعه ابو شيبة وهو ضعيف والصحيح انه موقوف واما
الثانى فلما اخرجه الطبرانى فى معجمه وابو يعلى الموصلى فى مسنده والدارقطنى فى
سننه عن الوازع بن نافع العقيلى عن ابى سلمة بن عبد الرحمن حدثنا جابر ان
رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان يصلى باصحابه العصر فتبسم فى الصلوة
فلما انصرف قيل يا رسول الله تبسمت وانت تصلى فقال انه مر ميكائيل وعلى جناحه
غبار فضحك الى فتبسمت وسكت الدارقطنى عنه وذكره السهيلى فى الروض الانف من
طريقه ورواه ابن حبان فى كتاب الضعفاء واعله بالوازع وقال انه كثير الوهم ووقع
فى معجم الطبرانى جبريل عوض ميكائيل وبنى السهيلى كلامه على انه ميكائيل كذا فى نصب الراية

المقصد الثانى فى تفصيل نقض الوضوء بالقهقهة على طريق مذهب اصحابنا

الحنفية وذكر تفاريعه اعلم ان الذى اتفق عليه اصحابنا هو ان قهقهة البالغ
او البالغة اليقظان العامد فى جزء من اجزاء الصلوة المطلقة تنقض الوضوء لم ينقل

وما يقوم مقامه واختلفوا فيما سواه والمتون على ان قهقهة البالغ في صلوة مطلقة تنقضه من غير زيادة قيد آخر **فقولنا** البالغ احتراز عن الصبي فانه لو قهقه الصبي في صلاته اختلفوا فيه والمختار عدم النقض فذكر في التجنيس عن النوازل انه لا يفسد الوضوء لان فعل الصبي لا يوصف بالجناية فيعمل فيه بالقياس وقيل يفسد كذا في جامع احكام الصغار **وفي** البحر الرائق قيد بالبلوغ لان قهقهة الصبي لا تنقض وضوءه لكن تبطل صلاته كذا في كثير من الكتب ونقل في السراج الوهاج الاجماع على عدم نقض وضوئه وفيه نظر فقد ذكر في معراج الدراية في المسألة ثلثة اقوال الاول ما ذكرناه والثاني عن بعض الائمة البخاري عن سلمة عن شداد انها تنقض الوضوء دون الصلوة الثالث عن ابي القاسم انها تبطلهما الآن القولين الاخيرين لما كانا ضعيفين كانا كالعدم ووجه الاول انها انما وجبت اعادة الوضوء عقوبة وزجرا والصبي ليس من اهلها **وقولنا** او البالغة تصريح بان المرأة في هذا الحكم كالرجل لا كما يتوهم من اقتصار المتون على البالغ انها خارجة عن هذا الحكم وانما لم يذكروها لكونه من الاحكام المشتركة كما في جامع الرموز **وقولنا** اليقظان احتراز عن النائم فانه لو نام في الصلوة في الركوع او السجود وقهقه اختلفوا في انتقاض وضوئه **قال** ابن الهمام في التحرير عن ابي حنيفة تفسد الوضوء لا الصلوة فيتوضأ ويبني وقيل عكسه وهو اقرب عنه لان جعلها حدثا للجناية ولا جناية من النائم فيبقى كلاما بلا قصد انتهى **وقال** في البحر الرائق ظاهر كلام المصنف وجماعة ان القهقهة من الاحداث وقال بعضهم انها ليست حدثا وانما يجب الوضوء بها زجرا وعقوبة وهو ظاهر كلام جماعة منهم القاضي ابو زيد الدبوسي في الاسرار وهو موافق للقياس لانها ليست خارجا نجسا بل هو صوت

فالثمرة الخلافية ان من جعلها حدثا منع جواز مس المصحف معها كسائر الاحداث ومن اوجب الوضوء زجرا وعقوبة جوز مس المصحف معها كذا نقله في معراج الدراية وينبغي ترجيح الثاني لموافقة القياس وسلامته عما يقال من انها ليست فيها الا الامر باعادة الوضوء والصلوة ولا يلزم منه كونها من الاحداث ولهذا وقع الاختلاف في قهقهة النائم وصححوا في الاصول والفروع انها لا تنقض الوضوء بناء على انها انما وجبت اعادة الوضوء بطريق الزجر والنائم ليس من اهله وهذا يرجح ما ذكرنا لكن سوى فخر الاسلام بين كلام النائم وقهقهته فان كلا منهما لا يفسد الصلوة والمذهب ان الكلام يفسد الصلوة كما صرح في النوازل فحينئذ تكون القهقهة من النائم مفسدة للوضوء دون الصلوة وهو مختار ابن الهمام في تحريره وفي النصاب عليه الفتوى وفي الولوالجية هو المختار وفي الملتقى تكلم النائم في الصلوة تفسد في الاصح بخلاف القهقهة ولا يخفى ما فيه فان القهقهة كلام وفي المعراج ان قهقهة النائم تبطلهما وبه اخذ عامة المتأخرين احتياطا انتهى وفي المنية وشرحها الغنية ان نام في صلاته ثم قهقه فسدت صلاته ولا ينتقض وضوءه ذكره في الاصل كذا في عامة الفتاوى وقال في الخلاصة هو المختار اما افساد الصلوة فلانها كالكلام وكلام النائم تفسد به الصلوة على ما اختاره قاضيخان وصاحب الخلاصة والاخرون واما عدم النقض فلكون النقض بها على خلاف القياس ولانه باعتبار معنى الجناية وقد زال بالنوم وقال في المحيط فسدت صلاته ووضوءه وبه اخذ عامة المتأخرين اما الصلوة فلما تقدم واما الوضوء فلانها حدث في الصلوة ولا فرق في الاحداث بين النوم واليقظة وفيه نظر لا يخفى وعن ابي حنيفة تكون حدثا

ولا تفسد الصلوة اما كونه حدثا فلما نقلنا في الوجه الذي قبله واما عدم فساد الصلوة فبناء على ان كلام النائم لا يفسد على ما اختاره فخر الاسلام والذي اختاره فخر الاسلام وصححه من بعده من الاصوليين انها لا تفسد الصلوة ولا الوضوء اما الصلوة فلما في القول الثالث واما الوضوء فلما في القول الاول انتهى كلامه **وقولنا** العامد احترازا عن الناسي لانه لو قهقه في الصلوة ناسيا اختلف فيه فظاهر المتون انه والعامد سواء وعليه الشراح وذكر في معراج الدراية ان فيه روايتين ولعل وجه الرواية القائلة بعدم النقض انه كالنائم اذ لا جناية الا بالقصد وجزم الزيلعي في شرح الكنز بانه لا فرق بين العامد والساهي وهو الذي ينبغي تصحيحه لما ان الصلوة حالة مذكرة لا يعذر بالنسيان فيها الا ترى الى ان الكلام ناسيا مفسد لها بخلاف النوم كذا في البحر الرائق **وقولنا** في جزء بالتنكير اشارة الى انها تنقض الوضوء والصلوة وان صدرت في جزء قليل من الصلوة حتى لو قعد قدر التشهد ثم قهقه عمدا يعيد الوضوء لصلوة اخرى عند علمائنا الثلثة خلافا لزفر رح كما في جامع المضمرات وكذا لو قهقه في سجود السهو كما في المحيط لان السلام الذي قبل سجدة السهو لا يخرجه عن الصلوة عند محمد وعندهما وان اخرجه لكن اذا سجد للسهو عاد اليها فكانت سجدة السهو ايضا من اجزاء الصلوة ولو قهقه الامام بعد ما قعد قدر التشهد عمدا وخلفه مسبوقون تمت صلاته لوجود الخروج بصنعه وفسدت صلاتهم كما في الكنز ولو ضحك القوم بعد ما احدث الامام متعمدا او بعد ما تكلم او بعد ما سلم لا وضوء عليهم على الاصح كما في الخلاصة وقيل اذا قهقهوا بعد سلامه يبطل وضوءهم والخلاف مبني على انه بعد سلام الامام هل هو في الصلوة الى ان يسلم بنفسه

أولاً وفي البدائع إن قهقه الإمام والقوم معاً أو القوم ثم الإمام بطلت طهارة الكل وإن
قهقه الإمام أولاً ثم القوم انتقض وضوءه دونهم وفي فتح القدير لو قهقه بعد كلام
الإمام متعمداً أفسدت طهارته على الأصح على خلاف ما في الخلاصة بخلاف ما بعد
حدثه عمداً ووجه الفرق على ما في البحر أن الكلام قاطع للصلوة لا مفسد لها إذ لم
يفوت شرط الصلوة وهو الطهارة فلم يفسد به شيء من صلوة المأمومين فلو قهقهوا
فينتقض وضوءهم بقهقهتهم بخلاف حدثه عمداً لتفويت الطهارة فأفسد جزءاً يلاقيه
فيفسد من صلوة المأموم كذلك فقهقهته بعد ذلك تكون بعد الخروج من الصلوة
فلا تنقض **وقولنا** من أجزاء الصلوة احتراز عما إذا قهقه خارج الصلوة فإنها
لا تنقض الوضوء وكذا القهقهة في سجدة التلاوة لا تنقضه كما في المنية **وقولنا**
المطلقة احتراز عن صلوة الجنازة لأن الحديث ورد في صلوة مطلقة أما في قصة
الحال فظاهر وأما في مثل حديث ابن عمر فلأن لفظ الصلوة مطلق والمطلق ينصرف
إلى الفرد الكامل فيكون المراد به ذات الركوع والسجود وما كان خلاف القياس لا يقاس
عليه غيره كما في الغنية ولو قهقه في الصلوة التي صلاها بالإيماء لعذر أو راكباً في
النفل أو الفرض حيث يجوز تنتقض الوضوء أيضاً ولو أومى بالتطوع في المصر راكباً وقهقه
لا ينتقض وضوءه عنده لعدم جواز صلاته وقال أبو يوسف ينتقض لصحة صلاته
عنده ومن مسائل الامتحان ما في المعراج من أنه لو نسي الباني المسح فقهقه قبل القيام
إلى الصلوة نقض وضوءه وبعده لا لبطلان الصلوة بالقيام إليها كذا في البحر الرائق
وفيه أيضاً إن كان شارعاً في صلوة فرض بطل وصفه ثم قهقه فمن قال ببطلان
الأصل لا تنتقض طهارته عنده ومن قال بعدمه انتقض كما إذا تذكر فائتة والترتيب

فرض ودخل وقت العصر في الجمعة او طلعت الشمس في الفجر ومن اقتدى بامام لا يصح اقتداؤه به ثم قهقه لا ينتقض وضوءه اتفاقا وكذا من قهقه بعد بطلان صلاته كذا في الخانية انتهى **وقولنا** تنقض الوضوء احتراز عن الغسل فان المغتسل اذا قهقه في صلاته لا تبطل طهارة غسله فلا تجب عليه اعادة غسله كما في جامع المضمرات وادعى صاحب البحر اتفاقهم عليه ووجهه ان النص ورد في الوضوء فقط فلا يلحق به غيره **وقولنا** المستقل احتراز عن الوضوء الذي في ضمن الغسل فانه لو قهقه المغتسل هل يبطل وضوءه اختلفوا فيه فقيل لا يبطل وضوءه كما لا يبطل غسله فله ان يصلي من غير وضوء وقيل تبطل طهارة الاعضاء كذا في المجتبى وفي البحر اختلفوا هل تنقض الوضوء الذي في ضمن الغسل فعلى قول عامة المشايخ لا تنقض وصحح المتأخرون كقاضي خان النقض عقوبة لرفع اتفاقهم على بطلان صلاته كما نبه عليه في المضمرات وفي قهقهة الباني في الطريق بعد الوضوء روايتان كذا في المصفى وجزم الزيلعي بالنقض قيل وهو الاحوط انتهى **وقولنا** او ما يقوم مقامه كالغسل التيمم فانها كما تنقض الوضوء تنقض التيمم ايضا كما في المجتبى وجامع المضمرات وغيرهما

خاتمة في حكم التبسم والضحك والقهقهة **اما** التبسم فهو مباح لا ريب فيه وعليه كانت السيرة النبوية على صاحبها افضل الصلوة والتحية **فروى** الترمذي في الشمائل عن من حديث عبد الله بن الحارث قال ما رأيت احدا اكثر تبسما من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ومن حديثه ايضا ما كان ضحك رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم الا تبسما ومن حديث جابر بن سمرة كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم لا يضحك الا تبسما **قال** شراح الشمائل هذا الحصر محمول على غالب احواله والا فقد ثبت

سنة التبسم وتفضل بعضهم بانه كان يضحك في سواد الآخرة ويتبسم في سواد الدنيا ومقتضى استثناء التبسم من الضحك انه سنة وهو كذلك فان التبسم من الضحك بمنزلة السنة من النوم قال الله تعالى فتبسم ضاحكا اى تبسم شارعا في الضحك **واما** الضحك فهو ايضا مباح الا ان يكون من غير عجب ويكثر **وقد** ثبت ضحكه صلى الله عليه وعلى آله وسلم حتى بدت نواجذه في عدة مواضع اخرجه البخاري وغيره **وقال** الله تعالى فضحكت اى فضحكت سارة زوجة ابراهيم على نبينا وعليه الصلوة والسلام تعجبا **وقال** تعالى فتبسم ضاحكا اى فتبسم سليمان شارعا في الضحك **وروى** البغوي في معالم التنزيل في تفسير قوله تعالى وانه هو اضحك وابكى بسنده عن سماك قال قلت لجابر بن سمرة اكنت تجالس النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال نعم وكان اصحابه يجلسون فيتناشدون الشعر ويذكرون اشياء من امر الجاهلية فيضحكون وكان يتبسم معهم **وروى** ابو نعيم في حلية الاولياء بسنده عن قتادة قال سئل ابن عمر هل كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يضحكون قال نعم والايمان في قلوبهم اعظم من الجبال **وروى** البخاري وابو داؤد والترمذي والنسائي وغيرهم ضحك فاطمة رضي الله تعالى عنها حين اخبرها رسول الله في مرض موته بانها اسرع اهله لحوقا به بعدما بكت حين اخبرها بقرب وفاته **وروى** البخاري والترمذي من حديث ابي هريرة وابن مردويه من حديثه وحديث انس وابن ابي شيبة واحمد والدارمي والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة وابن حبان والبغوي في معالم التنزيل وابن منده من حديث انس والفقيه ابو الليث من حديث ابن عمر والترمذي وابن ماجة من حديث ابي ذر قالوا قال

رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم
كثيرا وروى الفقيه ابو الليث في تنبيه الغافلين بسنده الى سفيان بن عيينة
انه قال قال عيسى ابن مريم على نبينا وعليه الصلوة والسلام للحواريين ان فيكم لخصلتين
من الجهل الضحك من غير عجب والتصبح من غير سهر وبسنده الى اسحق بن منصور
قال لما فارق الخضر موسى على نبينا وعليهما الصلوة والسلام قال له موسى
عظني فقال له يا موسى لا تضحك من غير عجب ولا تعب على الخاطئ بخطيئته
وروى ابو نعيم في الحلية عن الحسن البصري انه قال ضحك المؤمن غفلة من قلبه
وكثرة الضحك تميت القلب وفي تنبيه الغافلين روى واثلة بن الاسقع عن
ابي هريرة انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم اقل الضحك فان كثرة
الضحك تميت القلب وروى مالك بن دينار عن الاحنف بن قيس انه قال قال
عمر بن الخطاب من كثر ضحكه قلت هيبته ومن كثر مزاحه استخف به ومن كثر
كلامه كثر سقطه وروى عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال اربعة
تميت القلب كثرة الاكل وكثرة النوم وكثرة الكلام وكثرة الضحك انتهى وقال
العلامة عبد الوهاب الشعراني في كتاب تنبيه المغترين من اخلاقهم قلة الضحك
وعدم الفرح وقد كان عبد الله بن مسعود يقول عجبت من ضاحك ومن ورائه
النار وكان الفضيل يقول رب ضاحك واكفانه قد خرجت من عند القصار
وكان انس يقول مع كل ضحكة شيطان وقد مرت امة ربه على شبان يضحكون
وعليهم ثياب صوف فقالت سبحان الله لباس الصالحين وضحك الغافلين واما
القهقهة فهو قبيح وعمل شنيع قال البغوي في تفسير قوله تعالى ما لهذا الكتاب

لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها قال ابن عباس الصغيرة التبسم والكبيرة القهقهة
وفى تنبيه الغافلين اياك والقهقهة فان فيه ثمانية آفات اولها ان يذمك العلماء
والعقلاء والثانى ان يجترئ عليك السفهاء والثالث انك ان كنت جاهلا ازداد جهلك
وان كنت عالما نقص علمك لانه روى فى الخبر ان العالم اذا ضحك مج من العلم مجة يعنى
من العلم بعضه والرابع ان فيه نسيان الذنوب والخامس ان فيه جرأة على الذنوب
والسادس فيه نسيان الموت والسابع ان عليك وزر من ضحك بضحكك والثامن
ان يجزى بالضحك القليل فى الدنيا بالبكاء الكثير فى الآخرة انتهى وفى حواشى شرح
الوقاية لشيخ الاسلام الهروى اعلم انه ذكر فى عمدة الاسلام ان القهقهة خارج
الصلوة حرام وعند البعض كبيرة لكن كتب القاضى المفتى فى زماننا على ظهر الجلد
الاول من الهداية نقلا عن الجامع الصغير لابى اليسر انها مباح الا انها محظور الصلوة
ونقل عن جدى من قبل الام عبد العزيز الابهرى انه وجد فى الجامع الصغير هكذا
القهقهة خارج الصلوة حلال خلافا للبعض لكنه لم ينسب الى احد انتهى هذا
آخر الكلام فى هذا المرام وعلى الله التوكل وبه الاعتصام وكان ذلك يوم الثلثاء التاسع
[illegible] جمادى الآخرة من شهور سنة ثمان وثمانين بعد الالف والمأتين من الهجرة

فآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين والصلوة على سيدنا محمد وآله اجمعين

خیر الخبر فی اذان خیر البشر

بسم الله الرحمن الرحیم

یا رب انا حامد وانت محمود ❊ صل علی النبی المختار صاحب الحوض المورود ❊ وعلی آله وصحبه الشافعین فی الیوم المشهود **اما بعد** فیقول من لا اخلاق له الا السیئات ولا صنع له الا کسب الخطیئات ❊ المکنی بابی الحسنات ❊ المدعو بعبد **الحی** الانصاری الایوبی اللکنوی الحنفی هذه رسالة موسومة **بخیر الخبر فی اذان خیر البشر** حققت فیها ما کثر السوال عنه وهو انه هل باشر رسول الله صلی الله علیه وعلی آله وسلم الاذان بنفسه النفیس ❊ راجیا من الله تعالی ان یجعلنی من اهل التقدیس **فاقول** اختلفوا فیه علی قولین **فمنهم** کالامام محی الدین النووی وتابعیه من مال الی ثبوت هذه السنة من رسول الله صلی الله علیه وعلی آله وسلم **ومنهم** من الغزای سنة امر بها رسول الله صلی الله علیه وعلی آله وسلم ولم یفعلها فاجاب بانه الاذان **وروی** الترمذی فی جامعه فی باب الصلوة علی الدابة حدثنا یحیی بن موسی ثنا شبابة بن سوار ثنا عمر بن الرماح عن کثیر بن زیاد عن عمرو بن عثمان بن یعلی بن مرة عن ابیه عن جده انهم کانوا مع النبی صلی الله علیه وعلی آله وسلم فی سفر فانتهوا الی مضیق فحضرت الصلوة فمطروا السماء من فوقهم

والبلة من اسفل منهم فاذن رسول الله صلی الله علیه وعلی آله وسلم وهو علی راحلته واقام فتقدم علی راحلته فصلی بهم یومی ایماء یجعل السجود اخفض من الرکوع **قال** الترمذی هذا حدیث غریب تفرد به عمر بن الرماح البلخی لا یعرف الا من حدیثه انتهی **واما** قول السهیلی روی الترمذی بطریق یدور علی عمر بن الرماح قاضی بلخ یرفعه الی ابی هریرة ان النبی صلی الله علیه وعلی آله وسلم اذن فی سفر الحدیث فزلة عن قلمه او عن قلم مستملیه لانه لیس هذا الحدیث فی جامع الترمذی من روایة ابی هریرة انما هو من حدیث یعلی بن مرة بن وهب بن جابر الثقفی ممن بایع تحت الشجرة وشهد الحدیبیة وما بعدها نبه علی ذلک القسطلانی فی المواهب اللدنیة **وفی** تهذیب التهذیب للحافظ ابن حجر عمر بن میمون بن بحر بن سعد بن الرماح البلخی ابو علی قاضی بلخ قال ابو عمر والمستملی سعد هو المعروف بالرماح روی عن ابی سهل کثیر بن زیاد العتکی وسهیل بن ابی صالح وخالد بن میمون والضحاک ابن مزاحم ومقاتل بن حیان وروی عنه ابنه عبد الله قاضی نیسابور ویونس بن محمد المؤدب وشبابة بن سوار والحسن بن موسی ویحیی بن آدم ویحیی بن ابی بکر وداؤد بن عمرو الضبی ویحیی بن یحیی النیسابوری وشریح بن النعمان وآخرون قال الدورقی وابن معین ثقة وقال الخطیب یقال تولی قضاء بلخ اکثر من عشرین سنة وکان محمودا فی ولایته مذکورا بالعلم والحلم والصلاح وعمی فی آخر عمره قال علی بن المفضل مات فی رمضان لسنة احدی وسبعین بعد المائة ولیس عند الترمذی حدیث واحد انتهی **وفیه** ایضا عثمان بن یعلی بن مرة الثقفی روی عن ابیه فی الصلوة علی الراحلة وعنه ابنه عمر روی له الترمذی الحدیث الواحد من روایة عمر بن الرماح

عن كثير بن زياد عن عمرو بن عثمان قلت قال ابن القطان مجهول انتهى **اذا عرفت**
هذا فاعلم ان النووى استند بهذا الحديث فجزم فى شرح المهذب والخلاصة
وغيرهما من تصانيفه بثبوته عنه عليه الصلوة والسلام **لكن** روى هذا الحديث
سندا ومتنا الدارقطنى وفيه امر بلالا فقام المؤذن فاذن الحديث ولم يقل فيه
اذن رسول الله كما فى حديث الترمذى **قال** السهيلى المفصل يقضى على المجمل انتهى
قال الزرقانى فى شرح المواهب عجبت من النووى كيف لم يقف على كلام السهيلى مع انه
متاخر عنه انتهى **واجاب** العلامة ابن حجر المكى الهيتمى فى بعض تصانيفه بان المجمل
انما يحمل على المفصل لو لم يحتمل التعدد واما اذا امكن تعدد الواقعة فيجب المصير اليه عملا
بقاعدة الاصول انه يجب ابقاء اللفظ على حقيقته **ورده** الزرقانى بان هذا انما يصح
اذا اختلفت سند الحديث ومخرجه اما مع الاتحاد فلا بل يجب رجوع المجمل على
المفصل كما هو قاعدة المحدثين واهل الاصول وقد قال بعض الحفاظ لو لم نكتب الحديث
من ستين وجها ما عقلناه لاختلاف الرواة فى اسناده والفاظه الا ترى الى قصة المعراج
حيث وردت عن نحو اربعين صحابيا مع اختلاف اسانيدها ومتونها ومع ذلك فالجمهور
على انها واقعة واحدة وههنا ايضا كذلك فان رواية الترمذى والدارقطنى متوافقتان
فى السند والمتن فكيف يكون مجال تعدد الواقعة انتهى **وقال** الحافظ ابن حجر فى
فتح البارى شرح صحيح البخارى ونقله عنه الحصكفى فى خزائن الاسرار شرح تنوير الابصار
مما يكثر السوال عنه هل باشر رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم
الاذان بنفسه وقد اخرج الترمذى انه اذن فى سفر وصلى باصحابه وجزم به النووى
وقواه لكن الحديث فى مسند احمد من هذا الوجه فامر بلالا فاذن فعلم ان فى

روایة الترمذی اختصارا او ان معنی قوله اذن امر المؤذن کما یقال اعطی الخلیفة فلانا الفا وانما باشر العطاء غیره ونسب الی الخلیفة لکونه امره انتہی **فظهر** ان السهیلی والحافظ ابن حجر لم یجزما بثبوته وظفرا بمعنی حدیث الترمذی وکفاک بهما قدوة **ثم جاء** الحافظ جلال الدین السیوطی فجزم بثبوته وحققه فی شرح جامع الترمذی بکلام طویل وقال فیه من قال ان رسول اللہ صلی اللہ علیه وعلی اٰله وسلم لم یباشر هذه العبادة بنفسها والغز فی ذلك فقد غفل **ورأیت** فی شرحه لصحیح البخاری المسمی بالتوشیح ما لفظه کثر السؤال هل باشر رسول اللہ صلی اللہ علیه وعلی اٰله وسلم الاذان بنفسه وقد اجاب النووی بانه اذن مرة فی سفر اخرجه الترمذی وقال ابن حجر لکن وجدنا الحدیث فی مسند احمد فامر بلالا قلت وقد ظفرت بحدیث اٰخر مرسل وهو ما اخرجه سعید بن منصور فی سننه حدثنا ابو معاویة حدثنا عبد الرحمن بن ابی بکر القرشی عن ابن ابی ملیکة قال اذن رسول اللہ صلی اللہ علیه وعلی اٰله وسلم مرة فقال حی علی الفلاح وهذه روایة لا تقبل التاویل انتہی **قال** الزرقانی هذا الذی یجزم فیه بالتعدد لاختلاف عندنا وانظر ما احسن قوله اٰخرا انتہی **اقول** وباللہ التوفیق ومنه الوصول الی التحقیق انما الخلاف فی اذان الصلٰوة هل باشره رسول اللہ صلی اللہ علیه وعلی اٰله وسلم ام لا واما مطلق الاذان فلا شك فی مباشرته به لما ثبت فی روایة ابی داؤد والترمذی وصححه واحمد عن ابی رافع قال رأیت رسول اللہ صلی اللہ علیه وعلی اٰله وسلم اذن فی اذن الحسن بن علی حین ولدته فاطمة ووقع فی روایة احمد الحسین مصغرا فعلی هذا لو حملت روایة سعید بن منصور علی هذا الاذان لم یبعد بل الظاهر بعده لانه وقع فیه فقال حی علی الفلاح ولو کان

اذان الصلوة لم يحتج الى هذا التصريح لان الاذان لا يكون بدون الحيعلتين نعم يتوهم
عدمهما فى اذان المولود لعدم الطلب فيه للصلوة فصرح الراوى بذلك فلم يبق
بقول السيوطى هذه رواية لا تقبل التاويل مجال **وبالجملة** مباشرة الرسول صلى الله
عليه وعلى اله وسلم بالاذان فى اذان المولود ثابت قطعا واما مباشرته باذان الصلوة
فنحن نتوقف الى الآن فى ذلك لانك قد عرفت حال رواية الترمذى التى هى نص فيه
واما رواية سعيد بن منصور فليست نصا فيه فاحفظه لعل الله يحدث بعد ذلك
امرا **تنبيهات** ينشط بسماعها الاذان ويفرح بالاطلاع عليها الاذهان
الاولى قد يقال ما السبب فى ترك النبى صلى الله عليه وعلى اله وسلم هذه العبادة
وعدم مواظبته عليها مع ورود فضائلها الصريحة فى الاخبار الصحيحة كما فى رواية مسلم
عن معاوية بن ابى سفيان قال قال رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم المؤذنون
اطول الناس اعناقا يوم القيمة وفى رواية الترمذى عن ابن عباس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وعلى اله وسلم من اذن سبع سنين محتسبا كتبت له براءة من النار
وفى رواية ابن ماجة والدارقطنى وقال الحاكم صحيح على شرط البخارى وصدقه الحافظ
عبد العظيم المنذرى فى كتاب الترغيب والترهيب عن ابن عمر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وعلى اله وسلم من اذن ثنتى عشرة سنة وجبت له الجنة وكتب له بتاذينه
فى كل يوم ستون حسنة وبكل اقامة ثلثون حسنة **فالجواب** انهم ذكروا
فى ذلك وجوها **منها** ان معنى حى على الفلاح حى على الصلوة اقبلوا الى الصلوة فلو اذن
رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم لوجبت الاجابة فيفضى ذلك الى حرج وفيه
انه ليس المقصود بحى على الصلوة الحضور بخصوصه انما القصد الاعلام بدخول وقت الصلوة

المفروضة ومنها ما ذكره ابو الحسن الشاذلی فی شرح كتاب الترغيب انه انما لم ياتہ بہ
لان فیه ثناء وتزكية للنفس وهي غير مستحسنة وفيه وهو مخدوش بان عدم الاستحسان
انما هو اذا كان ذلك منه افتخارا وهو عليه الصلوة والسلام بمعزل عن ذلك وانما
يكون منه تحدثا بالنعمة وهو جائز بل مستحسن بقوله تعالى واما بنعمة ربك فحدث
ومنها انه انما لم يواظب عليه مخافة ان يعتقد ان محمدا غيره اذا قال اشهد ان
محمدا رسول الله وفيه انه قد ثبت فی بعض الاحاديث الصحيحة تصريح شهادته
برسالته باسمه وروى الدارقطنی فی الغيلانيات عن القاسم بن محمد قال علمتنی
عائشة التشهد التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليك ايها النبی ورحمة الله
وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان
محمدا عبده ورسوله وقالت هذا تشهد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم
قال النووی فيه فائدة حسنة وهي ان تشهده عليه الصلوة والسلام مثل
تشهدنا انتہی ونقل القسطلانی عن الحافظ ابن حجر انه قال كان النووی
يشير بذلك الى رد ما وقع من الرافعی انه عليه الصلوة والسلام كان يقول فی
التشهد اشهد انی رسول الله وقال ابن حجر ايضا فی تخريج احاديث الرافعی
لا اصل لذلك بل الفاظ التشهد متواترة عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم
انه كان يقول اشهد ان محمدا عبده ورسوله انتہی والحاصل انه ورد فی
بعض الروايات انه كان يشهد برسالته باسمه فكذلك لو قال فی الاذان
مثل ذلك لم يكن فيه باس ومنها وهو اصحها وهو العذر عن ترك الخلفاء
الراشدين هذه العبادة ما ذكره ابن عبد السلام من انه كانت عادة النبی

صلى الله عليه وعلى آله وسلم لانه اذا كان عمل عملا واظب عليه وكان هو قائما باعباء
الرسالة ومصالح الشريعة كالقتال والفصل بين الناس في غير ذلك التي هي خير من
الاذان فلو واظب على الاذان لوقع الخلل في هذه الامور المهمة **والتنبيه الثاني في**
من اذن لرسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم خمسة بلال وابن ام مكتوم وسعد
القرظ وابو محذورة وزياد بن الحارث الصدائي **اما بلال** فهو ابن رباح بفتح
الراء المهملة وخفة الباء الموحدة ثم الف ثم حاء مهملة امه حمامة بفتح الحاء مهملة
وخفة الميم صحابية اصله حبشي اشتراه ابو بكر وكان مولى له وكان ملازما لرسول الله
صلى الله عليه وعلى آله وسلم واذن له في المدينة واسفاره وبعد الفتح ولم يؤذن
بعده لاحد من الخلفاء الا ان عمر لما فتح الشام ودخلها اذن له وروى ابن عساكر
بسند جيد ان بلالا لما نزل بداريا رأى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله
وسلم في المنام يقول يا بلال اما آن لك ان تزورني فانتبه حزينا فركب راحلته
واتى قبر النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فبكى فاقبل الحسن والحسين فجعل
يقبلهما فقالا نشتهي ان نسمع الاذان فصعد الموضع الذي كان يؤذن فيه فلما
قال الله اكبر ارتجت المدينة فلما قال اشهد ان لا اله الا الله زادت رجتها فلما
قال اشهد ان محمدا رسول الله خرجت العواتق من خدورهن وكانت وفاته
سنة سبع عشرة او ثمان عشرة او عشرين على اختلاف الاقوال بداريا بفتح الدال
والراء والياء التحتانية قرية بدمشق بباب كيسان بالفتح ثم السكون وله بضع
وستون سنة وذكر ابن منده انه دفن بحلب فرده المنذري فقال الذي دفن
بحلب اخوه خالد وصحح الذهبي انه مات سنة عشرين بدمشق وجزم به النووي

ومما اشتهر انه كان فى لسانه عقدة فيتكلم بالسين المهملة مقام الشين المعجمة فبشر ثبتا
ذكره ابن كثير فى تاريخه والسخاوى فى المقاصد و اما ابن ام مكتوم فاسمه عمرو
على الاشهر وقيل عبد الله وام مكتوم لقب لامه عاتكة بنت عبد الله المخزومية
وقال بعضهم انه ولد اعمى فكنيت به امه لاكتتام نور بصره لكن روى ابن سعد
والبيهقى عن انس ان جبريل اتى رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم وعنده
ابن ام مكتوم فقال متى ذهب بصرك قال وانا غلام فقال قال الله تعالى اذا ما
اخذت كريمة عبدى لم اجد له بها جزاء الا الجنة وما وقع فى فتح البارى من ان المعروف
انه عمى بعد بدر بسنتين فتعقبه بعضهم بان نزول عبس قبل الهجرة وكانت فانه
فى زمن عمر فى غزوة القادسية قاله الزبير بن بكار وكان يؤذن لرسول الله بعد
طلوع الصبح الصادق بعد ما يؤذن بلال قبله وقصته مروى فى الصحيحين و اما
سعد القرظ فهو ابن عائذ او ابن عبد الرحمن مولى عمار بن ياسر وفى القاموس
سعد القرظ اتجر فى القرظ فربح فلزمه فاضيف اليه انتهى وقيل سعد القرظ بالتوصيف
ويقال له القرظى بفتحتين وظاء معجمة وغلط من ضمها اذن لرسول الله صلى الله عليه وعلى
اله وسلم بقباء ونقله ابو بكر منه الى المسجد النبوى فاذن فيه بعد بلال وتوارثت
عنه بنوه واذن لابى بكر وعمر قال العسكرى بقى الى زمن الحجاج وذلك سنة اربع
وسبعين و اما ابو محذورة فاسمه اوس وسمرة او سلمة او سلمان وعبد العزيز
او معير بكسر الميم وسكون العين المهملة وفتح التحتانية على الاختلاف ومات بمكة سنة تسع
وخمسين وكان مؤذنا لرسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم بمكة وقصة اذانه مروية بطولها
فى سنن ابن ماجة والنسائى وغيرهما و اما زياد بن الحارث الصدائى بضم المهملة فاذن

لرسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في سفر مرة فاراد بلال ان يقيم فقال رسول الله صلى الله
عليه وعلى آله وسلم ان اخا صداء اذن ومن اذن فهو يقيم اخرجه احمد واصحاب السنن والباوردي
وكتاب الصحابة هذا كله ماخوذ من المواهب اللدنية وتهذيب التهذيب وغيرهما واخرج
الحارث بن ابي اسامة عن ابن عمر قال كان لرسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم مؤذنان
احدهما بلال والآخر عبد العزيز بن الاصم فيتوهم بظاهره ان عبد العزيز مؤذن آخر غير
الخمسة المذكورين وقال الحافظ ابن حجر في الاصابة ان هذا غريب جدا وفيه موسى بن
عبيدة وهو ضعيف ثم ظهرت لي علة وهو ان ابا قرة موسى بن طارق اخرج مثله وزاد كان
بلال يؤذن بليل يوقظ النائم وكان ابن ام مكتوم يتوخى الفجر فلا يخطئه فظهر من هذه الرواية
ان عبد العزيز اسم ابن ام مكتوم والمشهور ان اسمه عمرو وقيل عبد الله بن قيس بن زائدة
بن الاصم فالاصم اسم جد ابيه نسب اليه في هذه الرواية انتهى **والتنبيه الثالث**
انهم اختلفوا في ان الافضل هل هو الامامة ام الاذان او بالعكس على ثلثة اقوال ثالثها
التفصيل وتفضيل الامامة على الاذان والعكس ومختار اصحابنا هو القول الوسط ذكره العيني
وقال ابن الهمام في فتح القدير الامامة افضل على الاذان لمواظبته عليه الصلوة
والسلام والخلفاء الراشدين عليها واما قول عمر لولا الخلافة لاذنت فلا يستلزم
تفضيله عليها لان مراده لاذنت مع الامامة فيفيد ان الافضل كون المؤذن
هو الامام وهذا مذهبنا وعليه كان ابو حنيفة كما يعلم من اخباره انتهى والله اعلم
هذا **وقد** حصل الفراغ من تاليف هذه الرسالة تاريخ التاسع عشر
من جمادى الثانية سنة الخمس والثمانين بعد الالف والمائتين من الهجرة
على صاحبها افضل الصلوة والتحية

سباحة الفكر في الجهر بالذكر

بسم الله الرحمن الرحيم

حمداً لمن اعد للذاكرين الفضل العظيم، وشكراً لمن وعد للقانتين الاجر الجسيم، واشهد ان لا اله الا هو التواب الرحيم، واشهد ان محمداً عبده ورسوله صاحب الخلق العظيم، صلى الله عليه وعلى اله وصحبه صلوة تدخلنا في دار النعيم، **وبعد** فيقول المشتاق الى رحمة ربه القوي ابو الحسنات محمد عبد الحي اللكنوي تجاوز الله عن ذنبه الجلي والخفي انى قد سئلت عن حكم الجهر بالذكر هل هو جائز ام لا فاجبت بان اكثر اصحابنا وان صرحوا بكراهته وحرمته لكن محققيهم على جوازه ما لم يجاوز الحد لاحاديث وردت بذلك ثم اردت ان اكتب في هذا الباب رسالة مسماة **بسباحة الفكر في الجهر بالذكر** مرتبة على بابين الباب الاول في حكم الجهر بالذكر موردا فيه اقوال اصحابنا الحنفية محققاً للحق بالاحاديث المروية والثاني في تحقيق المواضع التي صرحوا بحكم الجهر فيها سائلاً من الله تعالى ان يجعلها جامعة لما يتعلق بالباب ويلهمني الصدق والصواب، **ولنقدم** ههنا مقدمة تشتمل على ذكر حد الجهر والسر وما يتعلق به فنقول اختلفوا في حد الجهر والسر على ثلثة اقوال والمذكور في عامة الكتب منها اثنان الاول ما ذهب اليه الكرخي من ان ادنى الجهر ان يسمع نفسه

القول الاول

وادنى السر تصحيح الحروف وهو قول ابى بكر الاعمش البلخى كما في المحيط ومروى عن محمد والهندوانى كما في المجتبى وعن ابى الحسن النورى كما في جامع الرموز عن المسعودى وعن ابى نصر بن سلام كما في جامع الرموز عن العمادى وفي الجوهرة النيرة في شرح قول القدورى وان كان منفردا فهو مخير ان شاء جهر واسمع نفسه الخ قوله اسمع نفسه ظاهره ان حد الجهر ان يسمع نفسه وحد المخافة تصحيح الحروف وهذا قول ابى الحسن الكرخى فانه قال ادنى الجهر ان يسمع نفسه واقصاه ان يسمع غيره ووجهه ان القراءة فعل اللسان دون الصماخ انتهى وفي البدائع قول الكرخى اصح واقيس وفي كتاب الصلوة لمحمد اشارة اليه فانه قال ان شاء قرأ في نفسه وان شاء جهر واسمع نفسه فانه يدل على اختيار قول الكرخى انتهى وفي الهداية قال الكرخى ادنى الجهر ان يسمع نفسه وادنى المخافة تصحيح الحروف لان القراءة فعل اللسان دون الصماخ انتهى قال في غاية البيان قيل الكتابة لا تسمى قراءة وان وجد فيها تصحيح الحروف لان الصوت لم يوجد اقول هذا لا يرد على الكرخى اصلا لانه لم يجعل مطلق تصحيح الحروف قراءة بل تصحيح الحروف باللسان والكتابة يحصل بها تصحيح الحروف لا باللسان بل بالقلم وقيل الكلام فعل اللسان مع الصوت واقامة الحروف ليست بصوت اقول التقييد بالصوت اصطلاح من هذا القائل فلا يكون حجة على غيره فلا تسمعه على انا نقول الكلام معنى ينافى الخرس والسكوت وبالتصحيح يحصل هذا المعنى فلا يحتاج الى الصوت انتهى وفي فتح القدير قوله وفي لفظ الكتاب اشارة اليه اى الى قول الكرخى وهذا بناء على ان المراد واسمع نفسه لا غيره اعتبارا بمفهوم اللقب والا لو كان المراد بحرمانه لم يحسن

واعلم ان القراءة وان كانت فعل اللسان لكن فعله الذی هو كلام والكلام
بالحروف والحروف كيفية تعرض الصوت لا للنفس فمجرد تصحيحها بلا صوت ايماء
الى الحروف بعضلات المخارج لا حروف فلا كلام انتهى القول الثانی ما ذهب
اليه الفقيه ابو جعفر الهندوانی والامام ابو بكر محمد بن الفضل من انه
لا بد فی الجهر من اسماع غيره فادنى الجهر عنده اسماع غيره ولو كان
واحدا وادنى السر اسماع نفسه لا مجرد تصحيح الحروف وهو الصحيح كما فی الوقاية
والنقاية وملتقى الابحر وهو مختار شيخ الاسلام وقاضيخان وصاحب المحيط
والحلوانی كما فی معراج الدراية واختاره شراح الوقاية والنقاية وملتقى الابحر
وشراح الهداية وعامة اصحاب الفتوى وفی المضمرات هو المختار وفی
الفتاوى الخيرية بعد سرد العبارات الواقعة فی المذهب اقول لما كان
اكثر المشايخ على اختيار قول الهندوانی عول عليه فی متن تنوير الابصار
وظاهر كلام القدوری اختيار قول الكرخی فقد اختلف التصحيح لكن ما قال
الهندوانی اصح وارجح لاعتماد اكثر علمائنا عليه انتهى واختلفوا فی ان المراد
بالغير فی قول الهندوانی ادنى الجهر اسماع غيره ما هو فالعامة على ما ذكرنا
من ان المراد به غيره وان كان واحدا فلو سمع اثنان كان اعلى من الجهر
لكن فی صلوة المسعودی ان جهر الامام اسماع الصف الاول وفی الخلاصة
والمجتبى انه سماع الكل قال فی جامع الرموز كلتا الروايتين لا يخلو عن شیء
لانه يلزم منه انه لو كان القوم كثيرا بحيث لم يسمع الكل يكون مخافة انتهى وفی
النهر الفائق الجهر عند الهندوانی اسماع غيره وما فی الخلاصة لو قرأ

القول الثانی

ان المخافتة بحيث يسمع رجل او رجلان لا يكون جهرا والجهر ان يسمع الكل يشكل انتهى
وفى الدر المختار وادنى المخافتة اسماع نفسه ومن بقربه فلو سمع رجل او رجلان
فليس بجهر انتهى قال ابن عابدين فى رد المحتار قوله ومن بقربه تصريح باللازم
وفى القهستانى وغيره او من بقربه باو وهو اوضح ويبتنى على ذلك ان ادنى الجهر
اسماع غيره اى ممن لم يكن بقربه ولذا قال فى الخلاصة والخانية عن الجامع الصغير
ان الامام اذا قرأ فى صلوة المخافتة بحيث يسمع رجل او رجلان لا يكون جهرا
والجهر ان يسمع الكل اى كل الصف الاول لا كل المصلين بدليل ما فى القهستانى
عن المسعودية ان جهر الامام اسماع الصف الاول وبه علم ان لا اشكال فى
كلام الخلاصة وانه لا ينافى كلام الهندوانى بل هو مفرع عليه فقد علمت
ان ادنى المخافتة اسماع نفسه او من يقربه من رجل او رجلين مثلا وادنى
الجهر اسماع غيره ممن ليس يقربه كاهل الصف الاول واعلاه لا حد له
انتهى كلامه وفى البحر الرائق ادنى الجهر عند الهندوانى ان يكون مسموعا له
زاد فى المجتبى فى النقل عنه انه لا يجزيه ما لم يسمع اذناه ومن يقربه ونقل فى الذخيرة
عن الحلوانى ان الاصح هو هذا ولا ينبغى ان يجعل هذا قولا رابعا بل هو قول الهندوانى
الاخر وفى البدائع ان ما كان مسموعا له يكون مسموعا لمن هو بقربه ايضا انتهى وفى
الذخيرة ذكر القاضى علاء الدين فى شرح مختلفاته ان الصحيح عندى ان فى بعض
التصرفات يكتفى بسماعه وفى بعضها يشترط سماع غيره مثلا فى البيع لو ادنى المشترى
اذنه الى فم البائع فسمع يكفى ولو سمع البائع نفسه لا يكفى وفى ما اذا حلف لا يكلم
فلانا فناداه من بعيد بحيث لا يسمع لا يحنث نص عليه فى كتاب الايمان

الفصل الثالث

انتہی القول الثالث ماذهب الیه بشر المریسی من انه لابد فی وجود القراءة من خروج الصوت وان لم یصل الی اذنه لکن بشرط کونه مسموعا فی الجملة قال فی فتح القدیر ولعله المراد بقول الهندوانی بناء علی ان الظاهر سماعه بعد وجود الصوت اذا لم یکن مانع انتہی فاختار ان قول بشر وقول الهندوانی متحدان وهو خلاف الظاهر فان الظاهر من عباراتهم ان فی المسألة ثلثة اقوال فقال الکرخی القراءة تصحیح الحروف وان لم یکن الصوت بحیث یسمع وقال بشر لابد ان یکون بحیث یسمع وقال الهندوانی لابد ان یکون مسموعا کذا فی حلیة المحلی والبحر وغیرهما

الباب الاول فی حکم الجهر بالذکر

اعلم انهم اختلفوا فی ذلك فجوزه بعضهم وکرهه بعضهم وحرمه بعضهم وجعله بعضهم بدعة الا فی مواضع ورد الشرع بالجهر فیها علی ما سیاتی ذکرها قال فی الهدایة فی فصل تکبیر التشریق ویبدء بتکبیر التشریق بعد صلوة الفجر من عرفة ویختم عقیب صلوة العصر من یوم النحر عند ابی حنیفة وقالا یختم عقیب العصر من ایام التشریق والمسألة مختلفة بین الصحابة فاخذا بقول علی رض اخذا بالاکثر للاحتیاط واخذ بقول ابن مسعود اخذا بالاقل لان الجهر بالتکبیر بدعة انتہی وفی فتح القدیر قوله لایکبر فی الطریق فی عید الفطر الخلاف فی الجهر بالتکبیر فی الفطر لا فی اصله لانه داخل فی عموم ذکر الله فعندهما یجهر به کالاضحی وعنده لا وفی الخلاصة ما یفید ان الخلاف فی اصل التکبیر ولیس بشیء اذ لا یمنع بذکر الله فی شیء من الاوقات بل من ایقاعه علی وجه البدعة فقال ابو حنیفة رفع الصوت بالذکر بدعة یخالف الامر فی قوله تعالی واذکر ربك فی نفسك تضرعا وخیفة ودون الجهر

من القول كالآية فيقتصر فيه على مورد الشرع وقد ورد به فى الاضحى وهو قوله تعالى
واذكروا الله فى ايام معدودات جاء فى التفسير ان المراد به هذا التكبير والاولى
الاكتفاء فيه فان قيل فقد قال الله تعالى ولتكملوا العدة ولتكبروا الله على ما هداكم
وروى الدارقطنى عن سالم ان عبد الله بن عمر اخبره ان رسول الله صلى الله عليه
وعلى آله وسلم كان يكبر فى الفطر من حين يخرج من بيته حتى ياتى المصلى فالجواب
ان صلوة العيد فيها التكبير والمذكور فى الآية بتقدير كونه امرا اعم منه ومما
فى الطريق والحديث المذكور ضعيف بموسى بن محمد بن عطاء المقدسى ثم ليس
فيه انه كان يجهر به وهو محل النزاع وكذا رواه الحاكم مرفوعا ولم يذكر الجهر ثم روى
الدارقطنى عن نافع موقوفا على ابن عمر انه كان اذا غدا يوم الفطر والاضحى يجهر
بالتكبير قال البيهقى الصحيح وقفه على ابن عمر وقول صحابى لا يعارض به عموم الآية
القطعية اعنى قوله تعالى واذكر ربك فى نفسك الآية وقد قال عليه الصلوة والسلام
خير الذكر الخفى وهو معارض بقول صحابى آخر وهو ما روى عن ابن عباس انه سمع
الناس يكبرون فقال لرجل اكبر الامام قيل لا فقال اجن الناس ادركنا مثل هذا
اليوم مع رسول الله فما كان احد يكبر قبل الامام انتهى وفى غاية البيان قوله
ولا يكبر المراد منه التكبير بصفة الجهر لان التكبير خير موضوع لا خلاف
فى جوازه بصفة الاخفاء على ما حكاه ابو بكر الرازى ووجهه ان الاصل فى الذكر
الاخفاء لقوله تعالى ادعوا ربكم تضرعا وخفية وقوله عليه الصلوة والسلام خير
الذكر الخفى والشرع ورد بالجهر فى الاضحى فلا يقاس عليه الفطر لان الجهر
على خلاف الاصل انتهى ملخصا وفى البناية شرح الهداية للعينى قال ابو بكر الرازى

قال مشايخنا التكبير جهرا فى غير ايام التشريق والاضحى لا يسن الا بازاء العدو واللصوص
وقيل وكذا فى الحريق والمخاوف كلها انتهى وفى الدر المختار فى باب ما يفسد الصلوة
وما يكره عند ذكر احكام المسجد ويحرم فيه السوال ويكره الاعطاء مطلقا وقيل
ان تخطى وانشاد ضالة او شعر الا ما فيه ذكر ورفع صوت بذكر الا للمتفقه انتهى
وهو ماخوذ من الاشباه والنظائر وفى تعاليق الانوار حاشية الدر المختار قوله
ورفع صوت بذكر اه لما روى عن ابن مسعود انه رأى قوما يهللون برفع الصوت
فى المسجد فقال ما اراكم الا مبتدعين وامر باخراجهم لكن قال العلامة الحنفى
فى رسالة فضل التسبيح والتهليل ما نقل عن ابن مسعود غير ثابت بدليل ما فى
كتاب الزهد بالسند الى ابى وائل انه قال هولاء الذين يزعمون ان عبد الله بن مسعود
كان ينهى من الذكر ما جالسته مجلسا الا ذكر الله اى جهرا ومما يدل على طلب رفع
الصوت بالذكر خبر البيهقى ان رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم مر به
رجل فى المسجد يرفع صوته بالذكر فقيل له يا رسول الله عسى ان يكون هذا
مرائيا فقال لا ولكنه اواه اى كثير الوجع من حرارة العشق لله تعالى فهذا
يفيد جواز رفع الصوت بالذكر فليتامل انتهى وفى الفتاوى البزازية وفتاوى القاضى
رفع الصوت بالذكر حرام وقد صح عن ابن مسعود انه سمع قوما اجتمعوا فى المسجد
يهللون ويصلون على النبى صلى الله عليه وعلى اله وسلم جهرا فزجر عليهم وقال
ما عهدنا ذلك على عهد رسول الله وما اراكم الا مبتدعين فما زال يذكر
ذلك حتى اخرجهم من المسجد فان قلت لم ذكر فى الفتاوى ان الذكر بالجهر
لو فى المسجد لا يمنع احترازا عن الدخول تحت قوله تعالى ومن اظلم ممن منع مساجد الله

ان يذكر فيها اسمه وصنع ابن مسعود يخالفه قلت الاخراج من المسجد لو نسب اليه
بطريق الحقيقة لجاز ان يكون ذلك لاعتقادهم العبادة فيه وتعليم الناس انه بدعة
والفعل الجائز يجوز ان يكون غير جائز لغرض يلحقه وقال الله تعالى في سورة الاعراف
ادعوا ربكم تضرعا وخفية اي اعبدوه وارفعوا اليه حوائجكم والضراعة الذلة
وما روي في الصحيح انه عليه الصلوة والسلام قال لرافعي اصواتهم بالتكبير اربعوا
على انفسكم انكم لن تدعون اصم ولا غائبا انكم تدعون سميعا قريبا الحديث يحتمل
انه لم يكن هناك في الرفع مصلحة فقد روي انه كان في غزاة ولعل رفع الصوت
يكون فيه خوف والحرب خدعة ولهذا نهي عن الجرس في المغازي واما رفع الصوت
بالذكر فجائز كما في الاذان والخطبة والحج والاختلاف في عدد تكبير التشريق جهرا
لا يدل على انه بدعة لان الخلاف بناء على كونه سنة زائدة فصار كما اختلفوا
في ان سنة الاربع من الظهر بتسليمة اولى ام بتسليمتين وذلك لا يدل على
انها بتسليمتين بدعة او حرام انتهى وفي الفتاوى الخيرية سئل من دمشق
من الشيخ ابراهيم في ما اعتاده السادة الصوفية من حلق الذكر والجهر به في
المساجد من جماعة ورثوا ذلك من آبائهم واجدادهم وينشدون القصائد الصوفية
وثم من يعترض عليهم ويقول لا يجوز الانشاد وكذا رفع الصوت بالذكر فهل اعتراضه
موافق للحكم الشرعي فاجاب حلق الذكر والجهر به وانشاد القصائد قد جاء في الحديث
ما اقتضى طلبه نحو وان ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منه رواه البخاري ومسلم
والترمذي والنسائي وابن ماجة واحمد باسناد صحيح والذكر في الملأ لا يكون
الا عن جهر وكذا حلق الذكر وطواف الملائكة بها وما ورد فيها من الاحاديث

ومنها ان الاحاديث قد تعارضت فيجمع بينها باختلاف الاشخاص
والاحوال كما جمع بين الاحاديث الطالبة للجهر والطالبة للاسرار بقراءة القرآن ولا
يعارض ذلك حديث خير الذكر الخفي لانه حيث خيف الريا او تاذى المصلين
او النيام وذكر بعض اهل العلم ان الجهر افضل حيث خلا مما ذكر لانه اكثر عملا
لتعدى فائدته الى السامعين ويوقظ قلب الذاكر وقوله تعالى اذكر ربك في نفسك
اجيب عنها بانها مكية كآية الاسراء بالقراءة بقوله ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت
بها نزلت لئلا يسمعه المشركون فيسبوا القرآن ومن انزله وقد زال وفي بعض شروح
مالك وابن جرير وغيرهما حملوا الآية على الذاكر حال قراءة القرآن تعظيما له يدل عليه
اتصالها بقوله تعالى واذا قرئ القرآن الآية وقالت السادة الصوفية الامر في الآية
خاص به صلى الله عليه وعلى آله وسلم واما غيره ممن هو محل الوسواس والخواطر
الردية فمامور بالجهر لانه اشد في دفعها يؤيده حديث البزار من صلى منكم
بالليل فليجهر بقراءته فان الملائكة تصلي بصلاته وتسمع لقراءته وتفسير الاعتداء
بالجهر في قوله تعالى انه لا يحب المعتدين مردود بان الراجح في تفسيره التجاوز
عن المامور به والتوفيق بين ما ورد في الجهر والاسرار بنحو ما قرر واجب فان
قلت صرح في الخانية بان رفع الصوت بالذكر حرام لقوله عليه الصلوة والسلام
لمن رفع صوته بالذكر انك لا تدعو اصم ولا غائبا وقوله عليه الصلوة والسلام
خير الذكر الخفي قلت هو محمول على الجهر الفاحش المضر انتهى كلامه وفي الاشباه
لا يكبر جهرا الا في مسائل في عيد الاضحى ويوم عرفة وبازاء عدو وقطاع الطريق
وعند وقوع حريق وعند المخاوف كلها كذا في غاية البيان انتهى وفي حواشي

الطحطاوي على مراقي الفلاح اختلف هل الاسرار بالذكر افضل فقيل نعم لاحاديث
تدل على ذلك وقيل الجهر افضل لاحاديث كثيرة وجمع بان ذلك يختلف باختلاف
الاحوال والاشخاص انتهى ملخصا وفي البحر الرائق في بحث التكبير في الطريق يوم الفطر
بعد نقل عبارة فتح القدير وغيرها والحاصل ان الجهر بالتكبير بدعة في كل وقت
الا في المواضع المستثناة وصرح قاضيخان في فتاواه بكراهة الذكر جهرا وتبعه على ذلك
صاحب المصفى وفي الفتاوى العلامية تمنع الصوفية من رفع الصوت والصفق وصرح
بحرمته العيني في شرح التحفة وشنع على ما يفعله مدعيا انه من الصوفية واستثنى
من ذلك في القنية ما يفعله الائمة في زماننا فقال امام يعتاد كل غداة مع الجماعة
قراءة آية الكرسي وآخر البقرة وشهد الله ونحوها جهرا لا باس به والافضل الاخفاء
ثم قال التكبير جهرا في غير ايام التشريق لا يسن الا بازاء العدو واللصوص وقاس
عليه بعضهم الحريق والمخاوف كلها ثم رقم صاحب القنية رقما آخر وقال قاضي عنده
جمع عظيم يرفعون اصواتهم بالتسبيح والتهليل جملة لا باس به انتهى كلام صاحب البحر

اقول وبالله التوفيق ومنه الوصول الى التحقيق هذه عبارات اصحابنا فانظر فيها
كيف اضطربت آراؤهم واختلفت اقوالهم فمن مجوز ومن محرم ومن قائل انه بدعة
ومن قائل انه مكروه والاصح هو الجواز ما لم يجاوز الحد كما اختاره الخير الرملي
ولنذكر اولا ما استدلوا به على المنع مع ذكر ما يدفعه ثم نذكر ادلة الجواز ونعقبه بدفع
الاضطراب الواقع بين كلماتهم فاستمع ان القائلين بمنع الجهر بالذكر استدلوا
بوجوه منها قوله تعالى واذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة ودون الجهر من
القول بالغدو والآصال الآية فان هذه الآية تدل على الامر بالذكر خفية فيكون الجهر

ادلة القائلين بمنع الجهر بالذكر مطلقا والجواب عنها

ممنوع الا في ما ورد به النص والجواب عن هذا الاستدلال بوجوه احدها ما ذهب
اليه السادة الصوفية بدليل لاح لهم وان لم يظهر للناس ان هذا الخطاب خاص بالنبي
صلى الله عليه وعلى اله وسلم فلا يدخل فيه غيره وثانيها ان هذا الامر ليس للافتراض
او الوجوب حتى يحرم ضده او يكره بل هو امر ارشادي يرشد لما اليه قوله تعالى تضرعا
وخيفة وثالثها ان هذه الاية محمولة على سامع القرآن كما يدل عليه اتصالها بقوله تعالى واذا
قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون فالمعنى اذكر ربك ايها المنصت
في نفسك تضرعا وخيفة وكذا اخرجه ابن جرير وابو الشيخ عن ابن زيد وقال السيوطي
في نتيجة الفكر كانه لما امر بالانصات خشي من ذلك البطالة فنبه على انه وان كان
مامورا بالانصات الا انه يكلف بالذكر القلبي حتى لا يغفل عن ذكر الله تعالى
ولذا ختم بقوله ولا تكن من الغافلين انتهى فلا دلالة في الاية على منع الجهر ورابعها
ان هذه الاية تدل على اثبات الجهر الغير المفرط لا على منعه بناء على ما فسرها الامام
الرازي في تفسيره من ان قوله اذكر ربك في نفسك معناه اذكر خفية وسرا ومعنى
قوله ودون الجهر المفرط والمراد منه ان يقع الذكر بحيث يكون بين المخافتة والجهر
كما قال الله تعالى ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها وابتغ بين ذلك سبيلا وعلى
هذا تدل الاية على جواز السر والجهر كليهما وافضلية السر للتضرع والخيفة ومنها
وهو اقواها ما رواه ابن ابي شيبة واحمد بن حنبل وابن مردويه والبيهقي في
كتاب الاسماء والصفات عن ابي موسى الاشعري رضي الله تعالى عنه قال
كنا مع رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم في غزاة فجعلنا لا نهبط واديا
ولا نصعد شرفا الا رفعنا اصواتنا بالتكبير فدنا منا فقال يا ايها الناس اربعوا

ومنها

علی انفسکم فانکم لا تدعون اصم ولا غائبا انما تدعون سمیعا بصیرا ان الذی
تدعون اقرب الیکم من عنق راحلة احدکم وهذا الحدیث مخرج فی الصحاح
الستة ایضا فروی الترمذی فی کتاب الدعوات فی باب فضل التسبیح وغیره
عن محمد بن بشار عن مرحوم بن عبد العزیز العطار حدثنا ابو نعامة السعدی عن
ابی عثمان النهدی عن ابی موسی قال کنا مع رسول الله فی غزاة فلما قفلنا اشرفنا
علی المدینة فکبر الناس تکبیرة ورفعوا بها اصواتهم فقال ان ربکم لیس باصم
ولا غائب هو بینکم وبین رؤس رحالکم ثم قال یا عبد الله بن قیس الا اعلمك
کنزا من کنوز الجنة لا حول ولا قوة الا بالله قال الترمذی هذا حدیث صحیح
والنهدی اسمه عبد الرحمن وابو نعامة اسمه عمرو بن عیسی فی معنی قوله هو
بینکم یعنی علمه وقدرته انتهی وروی مسلم فی باب استحباب خفض الصوت
بالذکر من کتاب الذکر حدثنا ابو بکر بن ابی شیبة حدثنا محمد بن فضیل وابو معاویة
عن عاصم عن ابی عثمان عن ابی موسی قال کنا مع رسول الله فی سفر فجعل الناس
یجهرون بالتکبیر فقال یا ایها الناس اربعوا علی انفسکم انکم لیس تدعون اصم
ولا غائبا انکم تدعون سمیعا قریبا وهو معکم قال ابو موسی وانا خلفه وانا
اقول لا حول ولا قوة الا بالله فقال یا عبد الله الا ادلك علی کنز من کنوز الجنة
فقلت بلی فقال لا حول ولا قوة الا بالله حدثنا ابن نمیر واسحق بن ابراهیم وابو سعید
الاشج عن حفص بن غیاث عن عاصم بهذا الاسناد نحوه حدثنا ابو کامل فضیل
ابن حسین حدثنا یزید بن زریع حدثنا التیمی عن ابی عثمان عن ابی موسی
انهم کانوا مع رسول الله وهم یصعدون فی ثنیة فجعل رجل کلما علا نادی

لا اله الا الله والله اكبر فقال رسول الله انكم لا تنادون اصم ولا غائبا الحديث
حدثنا اسحق بن ابراهيم اخبرنا الثقفي حدثنا خالد الحذاء عن ابي عثمان عنه قال كنا
مع رسول الله في غزاة فذكر الحديث وقال والذي تدعونه اقرب الى احدكم
من عنق راحلة قال النووي في شرح صحيح مسلم قوله اربعوا بهمزة وصل وفتح الباء
الموحدة معناه ارفقوا بانفسكم واخفضوا اصواتكم فان رفع الصوت انما يفعله
الانسان لبعد من يخاطبه ففيه الندب الى خفض الصوت بالذكر اذ لم تدع حاجة
الى رفعه فانه اذا خفضه كان ابلغ في توقيره وتعظيمه فان دعت حاجة الى الرفع
رفع انتهى وروى ابوداؤد في باب الاستغفار من كتاب الصلوة عن موسى بن
اسمعيل قال حدثنا حماد عن ثابت وعلي بن زيد وسعيد بن جريري عن ابي عثمان
ان اباموسى قال كنت مع رسول الله في سفر فلما دنوا من المدينة كبر الناس ورفعوا
اصواتهم فقال يا ايها الناس انكم لا تدعون اصم ولا غائبا ان الذي تدعونه
بينكم وبين اعناق ركابكم ثم قال يا اباموسى الا ادلك على كنز من كنوز الجنة
الحديث حدثنا مسدد حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سليمان التيمي عن ابي عثمان
عنه انهم كانوا مع رسول الله وهم يتصعدون في ثنية فجعل رجل كلما علا الثنية
الحديث مثل رواية مسلم حدثنا ابو صالح حدثنا ابو اسحق الفزاري عن عاصم عن
ابي عثمان عنه بهذا الحديث ثم قال فيه يا ايها الناس اربعوا على انفسكم كما رواه
مسلم وروى البخاري في باب مايكره من رفع الصوت في التكبير من كتاب السير
حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن عاصم الاحول عن ابي عثمان عنه قال كنا
مع رسول الله فكنا اذا اشرفنا على واد كبرنا وهللنا وارتفعت اصواتنا فقال يا ايها الناس

اربعوا على انفسكم الحديث مثل رواية مسلم قال القسطلانى فى ارشاد السارى
قال الطبرى فيه كراهية رفع الصوت بالذكر والدعاء وبه قال عامة السلف
من الصحابة والتابعين انتهى ورواه ابن ماجة والنسائى ايضا على ما فى مشكاة المصابيح
فهذا الحديث يدل على انه صلى الله عليه وعلى آله وسلم كره رفع اصواتهم بالذكر
فلو لم يكن حراما فلا اقل من ان يكون مكروها واجيب عنه من وجهين احدهما
ان الامر فى اربعوا ليس للوجوب حتى يكون الجهر ادحرم كيف ومعنى الربع
ينبئ عن ان الامر انما هو للتيسير عليهم ولذا قال الشيخ الدهلوى فى اللمعات
شرح المشكوة فى قوله اربعوا اشارة الى ان المنع من الجهر للتيسير والارفاق
لا لكون الجهر غير مشروع انتهى فلا يثبت من ذلك الا استحباب السر ولا كلام
فيه والى هذا اشار مسلم فى صحيحه بعنوان الباب والنووى فى شرحه وثانيهما
بان جهرهم كان مفرطا كما يدل عليه سياق بعض الروايات قال فى فتح الودود شرح
سنن ابى داؤد فى قوله رفعوا اصواتهم دلالة على انهم بالغوا فى الجهر فلا يلزم منه المنع
من الجهر مطلقا انتهى وقال على القارى فى الحرز الثمين شرح الحصن الحصين فى
شرح وان ذكرنى فى ملأ الحديث هذا يحتمل ان يكون المراد به الذكر خفية كما يشير
اليه حديث ذاكر الله فى الغافلين بمنزلة الصابر فى الفارين ويحتمل ان يكون المعنى
مع ملأ وهو لا يفيد جواز الجهر الخارج عن الحد فانه صلى الله عليه وعلى آله وسلم
قال لبعض اصحابه حين رفعوا اصواتهم على وجه المبالغة اربعوا على انفسكم انتهى و
ثالثها هو انه لو لم يمنعهم رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بل قررهم عليه
لتوهموا ان رفع الصوت بالذكر فى السفر او عند صعود الثنية مسنون فان السنية

كما تثبت بالفعل والقول كذلك تثبت بالتقرير وليس كذلك فلذلك نهى رسول الله
عنه سد الذرائع وتيسيرا على الامة ولا دلالة له على منع الجهر مطلقا كما لا يخفى واما
الجواب عن هذا الاستدلال بان النهي عنه انما صدر منه لانه لم تكن هناك
مصلحة وكان في سفر الغزوة فخاف انهم لو رفعوا اصواتهم لسمعه الكفار فيفضي الى البدء
وقد ثبت ان الحرب خدعة كما ذكره البزازي فغير صحيح لما علمت من سياق الروايات
ان ذلك انما كان عند القفول من الغزوة نعم وقع في رواية البغوي في معالم التنزيل
ما يوهم خلافه فقال حدثنا احمد بن عبد الله حدثنا محمد بن يوسف اخبرنا اسمعيل
اخبرنا عبد الواحد عن عاصم عن ابي عثمان عن ابي موسى قال لما غزا رسول الله
خيبر وتوجه الى خيبر اشرف الناس على واد فرفعوا اصواتهم بالتكبير الله اكبر الله اكبر
لا اله الا الله فقال رسول الله اربعوا على انفسكم الحديث فهذه الرواية توهم
ان ذلك كان حين التوجه الى خيبر لكن اكثر الروايات الصحيحة دالة على انه كان عند
الرجوع من الغزوة والقرب من المدينة الطيبة هذا ما خطر بالبال والله اعلم
بحقيقة الحال ومنها قوله تعالى ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها وابتغ بين ذلك
سبيلا والجواب عنه من وجوه احدها ان هذه الاية لا تمنع الجهر مطلقا بل الجهر
المفرط لقوله وابتغ بين ذلك سبيلا فكانت دليلا للمجوزين لا للمنكرين وثانيها ان هذه
الاية نزلت لما كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم مختفيا بمكة فكان اذا صلى
جهر فسمعه المشركون فسبوا القرآن ومن نزله فنهاه الله تعالى عن ذلك وقال
لا تجهر بصلاتك اي بقراءتك القرآن في الصلاة لئلا يسمعه المشركون فيسبونه
ولا تخافت بها وابتغ بين ذلك اي الجهر والسر الكثير سبيلا كذا اخرجه

البخاري والترمذي وقال حسن صحيح عن ابن عباس فالمنع انما كان لايذاء المشركين
وسبهم وقد زال هذا فيزول المنع ايضا ونظيره قوله تعالى ولا تسبوا الذين
يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم فنهى عن سب الاصنام التي
يدعون لانهم كانوا يسبون الله تعالى عن ذلك وقد زال هذا المعنى فزال هذا
اشار اليه ابن كثير في تفسيره وثالثها ان هذه الاية نزلت في الدعاء في التشهد
كما اخرجه الطبري وابن خزيمة والحاكم عن عائشة رضي الله تعالى عنها فلا دلالة
لها على منع الجهر بالذكر مطلقا لا يقال روى البخاري عن عائشة انها قالت انزل
قوله تعالى ولا تجهر بصلاتك الاية في الدعاء وروى ابن مردويه من حديث
ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم اذا صلى عند البيت
رفع صوته بالدعاء فنزلت هذه الاية وليس في هاتين الروايتين تخصيص الدعاء
بالتشهد فيعلم منه منع الجهر مطلقا لانا نقول على تقدير تسليم دلالتها على
منع الجهر مطلقا وانه كان غير مفرط الاية انما هي في الدعاء لا في الذكر مطلقا
والدعاء بخصوصه السر فيه افضل لانه اقرب الى الاجابة الا عند الضرورة كما في
البزازية المذكور اذا دعى بالدعاء الماثور جهرا وجهر معه القوم كي يتعلموا
لا باس به واذا تعلموا يكون جهرهم بدعة انتهى ولذا قال الله تعالى في قصة
زكريا على نبينا وعليه الصلوة والسلام اذ نادى ربه نداء خفيا ومن ثم استحب
الاسرار بالاستعاذة في الصلوة اتفاقا لانه دعاء والمطلوب انما هو منع الجهر
مطلق الذكر فلا يتم التقريب ومنها قوله تعالى ادعوا ربكم تضرعا وخفية انه
لا يحب المعتدين فقد فسر زيد بن اسلم الاعتداء بالجهر كما اخرجه ابن ابي حاتم

وأخرج ابن جرير وابو الشيخ نحوه عن ابن جريج **والجواب** عنه من وجهين احدهما
ما ذكرنا آنفا من ان للدعاء خصوصية ليست لغيره من الاذكار فلا يدل منع الجهر
به على منع الجهر بالذكر مطلقا وثانيهما انه جاءت في تفسير الاعتداء اقوال اخر ايضا
فأخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير انه قال في قوله تعالى لا يحب المعتدين يقول
لا تدعوا على المؤمن والمؤمنة بالشر فان ذلك عدوان وأخرج ابن جرير وابن
ابي حاتم عن ابي مجلز في قوله تعالى لا يحب المعتدين يقول لا تسألوا منازل الانبياء
والراجح في تفسيره على ما اشار اليه السيوطي في نتيجة الفكر والخير الرملي وغيرهما
ان المراد بالاعتداء ان يجاوز المأمور به ويخترع دعوة لا اصل لها في الشرع كما
يدل عليه ما رواه ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابو داود وابن ماجة وابن حبان
والحاكم والبيهقي عن عبد الله بن مغفل انه سمع ابنه يقول اللهم اني اسألك
القصر الابيض عن يمين الجنة اذا دخلتها فقال اي بني سل الله الجنة وتعوذ به من
النار فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول سيكون في هذه
الامة قوم يعتدون في الدعاء والطهور وأخرج الطيالسي وابن ابي شيبة واحمد
وابو داود وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه عن سعد بن
ابي وقاص انه سمع ابنا له يدعو ويقول اللهم اني اسألك الجنة ونعيمها واستبرقها
واعوذ بك من النار وسلاسلها واغلالها فقال لقد سألت الله خيرا كثيرا وتعوذت
من شر كثير واني سمعت رسول الله يقول سيكون قوم يعتدون في الدعاء وقرأ
قوله تعالى انه لا يحب المعتدين وحسبك ان تقول اللهم اني اسألك الجنة وما قرب
اليها من قول او عمل واعوذ بك من النار وما قرب اليها من قول او عمل وعلى

ومنها انه [illegible] لكون الاية [illegible] فيه [illegible]
فى المساجد وقوله لهم ما اراكم الا مبتدعين الجواب عنه من وجوه احدها
ان هذا الاثر وان ذكره جمع من الفقهاء لكن لم يوجد له اثر فى كتب الحديث بل
الثابت عنه خلافه قال السيوطى فى نتيجة الفكر هذا الاثر عن ابن مسعود يحتاج
الى بيان سنده ومن اخرجه من الحفاظ فى كتبهم ورايت ما يقتضى انكار ذلك
عن ابن مسعود وهو ما رواه احمد بن حنبل فى كتاب الزهد حدثنا حسين
ابن محمد بسنده عن ابى وائل قال هولاء الذين يزعمون ان عبد الله كان
ينهى عن الذكر ما جالست عبد الله مجلسا قط الا وذكر الله فيه انتهى كلامه
وثانيها انه على تقدير ثبوته معارض بالاحاديث الصحيحة الصريحة فى جواز
الجهر الغير المفرط وهى مقدمة عليه عند التعارض وثالثها ما ذكره البزازى
فى فتاواه على ما مر ذكره ومنها ما رواه البيهقى فى شعب الايمان وابن حبان واحمد
فى مسنده عن سعد بن مالك بسند صحيح مرفوعا خير الذكر الخفى وخير الرزق
ما يكفى فان هذا الحديث يدل على ان الذكر الجهرى شر والشر لا يكون الا حراما
او مكروها والجواب عنه ان هذا لا يدل على منع الجهر بل على افضلية السر
ولا كلام فيه وذلك لان لفظ الخير له استعمالان على ما ذكره صاحب الصحاح
وغيره احدهما ان يراد به معنى التفضيل لا الافضلية وضده
شر وثانيهما ان يراد به معنى الافضلية وح فاصله اخير حذفت همزته تخفيفا
وقد سئل السيوطى عن حديث حياتى خير لكم ومماتى خير لكم من ان كيف يمكن
ان يكون كل منهما خيرا من الاخر فاجاب بان للخير استعمالين فالخير فى هذا

الحديث بالاستعمال الاول فيراد به التفضيل لا الافضلية والمقصود ان في
كل من حالته رسوله صلى الله عليه وعلى آله وسلم خيرا اذا عرفت هذا فنقول
الخير في قوله خير الذكر الخفي ليس بالمعنى الاول بل بالمعنى الثاني فيكون المطلوب
ان في الذكر الخفي زيادة خير وفي الجهر اقل منه لا ان الجهر شر كما فهم المستدل
والباعث على حمله على هذا المطلوب ورود الاحاديث الصحيحة في جواز الجهر كما ستقف
عليه فافهم فانه فائدة لطيفة **واما القائلون** بجواز نفس الجهر فاحتجوا بوجوه قوية حجج مجوزي الجهر الغير المفرط
الاول ما رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة والبيهقي في شعب الايمان الاول
عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم
يقول الله انا عند ظن عبدي بي وانا معه اذا ذكرني فان ذكرني في نفسه
ذكرته في نفسي وان ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منهم وان تقرب الي
شبرا تقربت اليه ذراعا وان تقرب الي ذراعا تقربت اليه باعا وان اتاني يمشي
اتيته هرولة **قال** الحافظ عبد العظيم المنذري في كتاب الترغيب والترهيب
ورواه احمد باسناد صحيح وزاد في آخره قال قتادة والله اسرع بالمغفرة انتهى **وقال**
العلامة الجزري في مفتاح الحصن الحصين فيه دليل على جواز الجهر بالذكر
خلافا لمن منعه واستدل به المعتزلة على تفضيل الملائكة على الانبياء ولا دليل
فيه لان الانبياء لا يكونون غالبا في الذاكرين انتهى كلامه **وقال** السيوطي الذكر
في الملأ لا يكون الا عن جهر فدل الحديث على جوازه انتهى **الثاني** ما رواه الترمذي الثاني
والنسائي وابن ماجة والبزار والبيهقي في شعب الايمان وابن ابي الدنيا في كتاب
الذكر عن ابن عباس مرفوعا قال الله تعالى يا ابن آدم اذا ذكرتني خاليا ذكرتك

خاليا [illegible] ذكرتني [illegible] لأذكرتك في ملأ [illegible] الثالث
ما رواه الطبراني عن معاذ بن انس مرفوعا قال الله تعالى لا يذكرني احد في نفسه
الا ذكرته في ملأ من ملائكتي ولا يذكرني في ملأ الا ذكرته في الملأ الاعلى قال
المنذري اسناده حسن الرابع ما رواه احمد والبيهقي في الاسماء والصفات عن الرابع
انس مرفوعا قال الله تعالى يا ابن آدم ان ذكرتني في نفسك ذكرتك في نفسي ان
ذكرتني في ملأ ذكرتك في ملأ خير منهم وان دنوت مني شبرا دنوت منك الخامس
ذراعا الخامس ما رواه البخاري ومسلم والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابي هريرة
مرفوعا ان لله ملائكة يطوفون في الطرق يلتمسون اهل الذكر فاذا وجدوا قوما
يذكرون الله تنادوا هلموا الى حاجتكم فيحفونهم باجنحتهم الى السماء فاذا تفرقوا عرجوا
وصعدوا الى السماء فيسألهم ربهم وهو اعلم بهم من اين جئتم فيقولون جئنا من عند
عبيد في الارض يسبحونك ويكبرونك ويهللونك فيقول هل رأوني فيقولون لا فيقول
لو رأوني فيقولون لو رأوك كانوا اشد لك عبادة واشد لك تمجيدا واكثر لك تسبيحا
فيقول فما يسألون فيقولون يسألونك الجنة فيقول وهل رأوها فيقولون لا فيقول
لو رأوها فيقولون لو انهم رأوها كانوا اشد عليها حرصا واشد لها طلبا واعظم فيها
رغبة فيقول فمم يتعوذون فيقولون من النار فيقول وهل رأوها فيقولون
لا فيقول فكيف لو رأوها فيقولون لو رأوها كانوا اشد منها فرارا فيقول اشهدكم اني قد
غفرت لهم فيقول ملك من الملائكة فلان ليس منهم انما جاء لحاجة فيقول هم
قوم لا يشقى جليسهم ورواه ابن حبان والترمذي وابو نعيم في حلية الاولياء السادس
عن احمد وغيرهم السادس ما رواه ابن ابي شيبة واحمد ومسلم والترمذي والنسائي

عن معاوية رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم خرج
على حلقة من اصحابه فقال ما اجلسكم قالوا جلسنا نذكر الله ونحمده على ما هدانا للاسلام
ومن به علينا فقال آلله ما اجلسكم الا هذا قالوا آلله ما اجلسنا الا ذلك فقال اما اني
لم استحلفكم تهمة لكم ولكن اتاني جبرئيل فاخبرني ان الله عز وجل يباهي بكم الملائكة
السابع ما رواه احمد وابو يعلى وابن حبان والبيهقي عن ابي سعيد الخدري رضي الله السابع
تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال يقول الله يوم القيمة
سيعلم اهل الجمع اليوم من اهل الكرم اليوم فقيل ومن اهل الكرم يا رسول الله
فقال اهل مجالس الذكر الثامن ما رواه احمد عن انس قال كان عبد الله بن رواحة الثامن
اذا لقي الرجل من اصحاب رسول الله قال تعال نؤمن بربنا ساعة فقال ذات يوم
لرجل فغضب الرجل وجاء الى رسول الله وقال اترى الى ابن رواحة يرغب عن
ايمانك الى ايمان ساعة فقال رسول الله رحم الله ابن رواحة انه يحب المجالس التي تباهي بها
الملائكة قال المنذري في كتاب الترغيب والترهيب اسناده حسن التاسع ما روى ابو يعلى التاسع
والبزار والطبراني عن انس قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ما من قوم اجتمعوا
يذكرون الله لا يريدون بذلك الا وجهه الا ناداهم مناد من السماء ان قوموا مغفورا لكم قد بدلت
سيئاتكم حسنات قال المنذري رواه احمد برجال محتج بهم في الصحيح الا ميمون وثقه جماعة وفيه ضعف
العاشر ما رواه الطبراني عن سهل بن الحنظلية قال قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم العاشر
ما جلس قوم مجلسا يذكرون الله فيه فيقومون حتى يقال لهم قوموا قد غفر الله
لكم الحادي عشر ما روى البيهقي عن عبد الله بن مغفل رضي الله تعالى عنه قال الحادي عشر
قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ما من قوم اجتمعوا يذكرون الله

الا ناداهم مناد من السماء قوموا مغفورا لكم الثاني عشر ما رواه احمد ومسلم والترمذي
الثاني عشر
وابن ماجة وابن ابي شيبة والبيهقي عن ابي هريرة وابي سعيد رضي الله تعالى
عنهما انهما شهدا على رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم انه قال لا يقعد
قوم يذكرون الله الا حفتهم الملائكة وغشيتهم الرحمة ونزلت عليهم السكينة
وذكرهم الله فيمن عنده الثالث عشر ما رواه ابن ابي الدنيا عنهما مرفوعا ان
الثالث عشر
لاهل ذكر الله اربعا تنزل عليهم السكينة وتغشيهم الرحمة وتحف بهم الملائكة
ويذكرهم الله في ملأ عنده الرابع عشر ما روى عبد بن حميد في مسنده والحاكم
الرابع عشر
عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم ان لله
سرايا من الملائكة تحل وتقف على مجالس الذكر في الارض الخامس عشر ما رواه احمد
الخامس عشر
والترمذي وحسنه عن انس رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وعلى اله وسلم اذا مررتم برياض الجنة فارتعوا قالوا يا رسول الله وما رياض الجنة
قال حلق الذكر قال الجزري في مفتاح الحصن الحصين اراد بالرياض الذكر
وشبه الخوض فيه بالرتع انتهى السادس عشر ما رواه ابن النجار عن ابي هريرة
السادس عشر
مرفوعا على ما اورده السيوطي في كتاب الحبائك في احوال الملائك ان لله تعالى
سيارة من الملائكة يتبعون حلق الذكر فاذا امروا قال بعضهم لبعض اقعدوا
فاذا دعا القوم امنوا على دعائهم فاذا صلوا على النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم
صلوا معهم حتى يفرغوا ثم يقول بعضهم لبعض طوبى لهم لا يرجعون الا مغفورا
لهم السابع عشر ما رواه البزار عن انس مرفوعا ان لله سيارة من الملائكة
السابع عشر
يطلبون حلق الذكر فاذا اتوا عليهم حفوا بهم فيقولون ربنا اتينا على عباد من عبادك

يعظمون آلاءك ويتلون كتابك ويصلون على نبيك ويسألونك لآخرتهم ودنياهم فيقول الله غشوهم رحمتي فهم الجلساء لا يشقى بهم جليسهم **الثامن عشر** ما رواه احمد عن ابن عمر انه قال يا رسول الله ما غنيمة مجالس الذكر قال الجنة قال المنذري ورواه احمد ايضا باسناد حسن **التاسع عشر** ما رواه ابو يعلى والحاكم وصححه والبيهقي فى الدعوات عن جابر قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال يا ايها الناس ان لله سرايا من الملائكة تحل وتقف على مجالس الذكر فارتعوا فى رياض الجنة قالوا وما رياض الجنة قال مجالس الذكر فاغدوا وروحوا فى ذكر الله قال المنذري ورواه ابن ابى الدنيا وغيره وفى اسانيدهم كلها عمر بن عبد الله مولى غفرة وقد ضعفه النسائي وابن معين وقال احمد ليس به باس وبقية رواته محتج بهم والحديث حسن **العشرون** ما رواه الطبرانى فى الصغير باسناد حسن عن ابن عباس رضى الله عنهما قال مر رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بعبد الله بن رواحة وهو يذكر مع اصحابه فقال اما انكم الملأ الذين امرنى الله ان اصبر نفسى معكم ثم تلا قوله تعالى واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشى الآية اما انه ما جلس عدتكم الا جلس معهم ملائكة ان سبحوا الله سبحوه وان حمدوا الله حمدوه ثم يصعدون الى الرب وهو اعلم بهم فيقولون ربنا عبادك يسبحونك فسبحناك ويحمدونك فحمدناك فيقول يا ملائكتى اشهدوا انى قد غفرت لهم فيقولون فيهم فلان وفلان فيقول هم القوم الذين لا يشقى بهم جليسهم **الحادى والعشرون** ما رواه الطبرانى عن عمرو بن عبسة رضى الله تعالى عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول عن يمين الرحمن وكلتا يديه يمين رجال ليسوا بانبياء ولا شهداء يغشى بياض وجوههم نظر الناظرين

الثامن عشر

التاسع عشر

العشرون

الحادى والعشرون

يغبطهم النبيون والشهداء بمقعدهم وقربهم من الله تعالى قيل يا رسول الله من هم قال هم
جماع من نوازع القبائل يجتمعون على ذكر الله فينتقون اطائب الكلام كما ينتقي آكل التمر
اطائبه قال المنذري اسناده مقارب لا باس به ومعنى قوله جماع اه بضم الجيم وتشديد
الميم اخلاط من قبائل شتى ومواضع مختلفة ونوازع جمع نازع وهو الغريب ومعناه انهم
لم يجمعوا القرابة بينهم ولا نسب ولا معرفة وانما اجتمعوا الذكر الله انتهى **الثاني والعشرون**
ما رواه الطبراني باسناد حسنه المنذري عن ابي الدرداء رضي الله تعالى عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ليبعثن الله اقواما يوم القيامة
في وجوههم النور على منابر اللؤلؤ يغبطهم الناس ليسوا بانبياء ولا شهداء قال
ابو الدرداء فجثى اعرابي على ركبتيه وقال صف حليتهم لنا نعرفهم فقال هم
المتحابون في الله من قبائل شتى وبلاد شتى يجتمعون على ذكر الله يذكرونه
الثالث والعشرون ما رواه الحاكم والبيهقي في شعب الايمان وابن حبان واحمد
وابو يعلى وابن السني عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وعلى آله وسلم اكثروا ذكر الله حتى يقولوا انه مجنون **الرابع والعشرون**
ما رواه الطبراني عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وعلى آله وسلم اذكروا الله ذكرا حتى يقول المنافقون انكم تراؤون قال السيوطي
في نتيجة الفكر في الجهر بالذكر وجه الاستدلال بهذين الحديثين انه انما
يقال ذلك عند الجهر لا عند السر انتهى **الخامس والعشرون** ما رواه البيهقي
في شعب الايمان مرسلا مرفوعا اكثروا ذكر الله حتى يقول المنافقون انكم مراؤون
السادس والعشرون ما رواه بقي بن مخلد عن عبد الله بن عمر مرفوعا ان

الثاني والعشرون
الثالث والعشرون
الرابع والعشرون
الخامس والعشرون
السادس والعشرون

رسول الله صلى الله عليه وسلم على مجلسين احدهما كانوا يدعون الله و يرغبون اليه والآخر يتلون
العلم فقال كلا المجلسين خير واحدهما افضل من الآخر **السابع والعشرون** ما رواه
ابن المبارك وسعيد بن منصور وابن ابى شيبة واحمد فى الزهد وابن ابى حاتم و
ابو الشيخ فى كتاب العظمة والطبرانى فى الكبير والبيهقى فى شعب الايمان عن ابن مسعود
موقوفا ان الجبل ينادى الجبل باسمه يا فلان هل مر بك اليوم من ذكر الله فاذا قال
نعم استبشر ثم قرأ عبد الله لقد جئتم شيئا ادا تكاد السموات يتفطرن منه الآية
الثامن والعشرون ما رواه ابو الشيخ فى العظمة عن محمد بن المنكدر قال بلغنى
ان الجبلين اذا اصبحا نادى احدهما صاحبه باسمه فيقول اى فلان هل مر بك
اليوم ذاكر الله تعالى فيقول نعم فيقول لقد اقر الله عينيك بك ما مر بى ذاكر
اليوم **التاسع والعشرون** ما روى عن ابن عباس انه قال فى قوله تعالى فما بكت
عليهم السماء والارض ان المؤمن اذا مات بكى عليه من الارض الموضع الذى
كان يصلى فيه ويذكر الله اخرجه ابن جرير فى تفسيره **الثلثون** ما رواه ابن
ابى الدنيا عن ابى عبيد صاحب سليمان بن عبد الملك قال ان العبد المؤمن
اذا مات تنادت بقاع الارض عبد الله المؤمن مات فيبكى عليه الارض والسماء
فيقول الرحمن ما يبكيكما فيقولان ربنا لم يمش فى ناحية منا قط الا وهو يذكرك
قال السيوطى وجه دلالة ذلك ان بكاء الارض والجبال للذكر لا يكون الا عند
الجهر انتهى **الحادى والثلثون** ما رواه البيهقى عن زيد بن اسلم عن بعض الصحابة
قال انطلقت مع رسول الله ليلة فمر برجل فى المسجد يرفع صوته فقلت يا رسول الله
عسى ان يكون هذا مرائيا فقال لا ولكنه اواه **الثانى والثلثون** ما رواه البيهقى

عن عقبة ان رسول الله قال لرجل يقال له ذو البجادين انه اواه وذلك انه كان
يذكر الله الثالث والثلثون ما رواه البيهقي عن جابر ان رجلا كان يرفع صوته بالذكر
فقال رجل له اخفض من صوته فقال رسول الله اتركه فانه اواه الرابع والثلثون
ما رواه الحاكم عن شداد بن اوس رضي الله تعالى عنه قال كنا عند رسول الله
وقال ارفعوا ايديكم فقولوا لا اله الا الله ففعلنا فقال رسول الله اللهم انك بعثتني
بهذه الكلمة وامرتني بها ووعدتني عليها انك لا تخلف الميعاد الخامس والثلثون
ما رواه ابن جرير والطبراني عن عبد الرحمن بن سهل قال نزلت على رسول الله
واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم الاية وهو في بعض ابياته فخرج فوجد قوما
يذكرون الله فجلس معهم وقال الحمد لله الذي جعل امري ان اصبر معهم
السادس والثلثون ما رواه احمد بن حنبل في الزهد عن ثابت قال كان سلمان
في عصابة يذكرون الله فمر بهم رسول الله فكفوا فقال اني رايت الرحمة تنزل عليكم
فاحببت ان اشارككم فيها السابع والثلثون ما رواه الاصبهاني في كتاب الترغيب و
الترهيب عن ابي رزين العقيلي ان رسول الله قال الا ادلك على ملاك الامر قال بلى
قال عليك بمجالس الذكر واذا خلوت فحرك لسانك بذكر الله الثامن والثلثون
ما رواه البيهقي والاصبهاني عن انس مرفوعا لان اجلس مع قوم يذكرون الله بعد
صلوة الصبح الى ان تطلع الشمس احب الي مما طلعت عليه الشمس ولان اجلس مع
قوم يذكرون بعد العصر الى ان تغيب الشمس احب الي من الدنيا وما فيها التاسع والثلثون
ما رواه ابو داود وابو يعلى عن انس مرفوعا لان اقعد مع قوم يذكرون الله حتى تطلع
الشمس احب الي من ان اعتق اربعة من ولد اسمعيل ولان اقعد مع قوم يذكرون الله

الثالث والثلثون
الرابع والثلثون
الخامس والثلثون
السادس والثلثون
السابع والثلثون
الثامن والثلثون
التاسع والثلثون

الاربعون

من صلوة العصر احب الى من ان اعتق الاربعون ما رواه البخاري ومسلم عن انس بسندهما عن عمرو بن دينار قال اخبرني ابو معبد على اصدق موالي ابن عباس عن مولاه ابن عباس قال ان رفع الصوت بالذكر حين ينصرف الناس من المكتوبة كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم وفي رواية لهما بسندهما المذكور عنه قال كنت اعرف انقضاء صلوة رسول الله بالتكبير لا يقال قد جاء في سند مسلم ان عمرو بن دينار قال اخبرني بهذا ابو معبد ثم انكره بعد والاصل اذا انكر الرواية او كذب الفرع يسقط الاعتبار بتلك الرواية لانا نقول هذه مسألة معروفة عند المحدثين وفيها تفصيل وهو ان الاصل اما ان يجزم بالتكذيب او لا يجزم واذا جزم فتارة يصرح وتارة لا يصرح فان لم يجزم بتكذيبه كان قال لا اذكره فاتفقوا على قبوله وان جزم وصرح بتكذيبه فاتفقوا على رده وان جزم ولم يصرح به كقول ابي معبد في هذه الرواية لا احدثك بهذا ففيه اختلاف فذهب ابن الصلاح تبعا للخطيب الى رده حيث قال في مقدمة اصول الحديث اذا روى ثقة عن ثقة حديثا ورجع المروي عنه فالمختار انه ان كان جازما بنفيه بان قال ما رويته او كذب علي او نحو ذلك وقد تعارض الجزمان والجاهل هو الاصل فوجب رد حديث فرعه ثم لا يكون ذلك جرحا له ايضا فانه مكذب لشيخه ايضا فتعارضا اما اذا قال المروي عنه لا اعرفه او لا اذكره ونحو ذلك فذلك لا يكون مسقطا عند جمهور اهل الحديث والفقهاء والمتكلمين خلافا لقوم من اصحاب ابي حنيفة فانهم ذهبوا الى اسقاطه وبنوا عليه ردهم حديث سليمان ابن موسى عن الزهري عن عروة عن عائشة عن رسول الله اذا انكحت المرأة بغير اذن وليها فنكاحها باطل من اجل ان ابن جريج قال لقيت الزهري فسألته عنه

فلم يعرفه والصحيح ما عليه الجمهور انتهى كلامه فسوى ابن الصلاح بين ما اذا صرح بتكذيبه وقال كذبت على او لم يصرح به بان قال ما رويته وهو الذي مشى عليه الحافظ ابن حجر في شرح النخبة لكن قال في فتح الباري ان الراجح عند المحدثين القبول وتمسك بصنيع مسلم حيث اخرج حديث عمرو بن دينار المذكور مع قول ابي معبد لم احدثك فانه دل على ان مسلما كان يرى صحة الحديث وفي شرح مسلم للنووي في احتجاج مسلم بهذا الحديث دليل على ذهابه الى صحة الحديث الذي يروى على هذا الوجه مع انكار المحدث له اذا حدث به ثقة وهو مذهب جمهور العلماء من المحدثين والفقهاء والاصوليين فقالوا يحتج به اذا كان انكار الشيخ له لتشكيكه او نسيانه او قال لا احفظه وخالفهم الكرخي من اصحاب ابي حنيفة فقال لا يحتج به انتهى فظهر انه لا قدح في اعتبار هذا الحديث كيف وقد اخرجه الشيخان في صحيحهما وكفى لك به عبرة فان قلت هذا الحديث وان كان يثبت الجهر بالذكر الا انه غير معمول عند جمهور الفقهاء الحنفية والشافعية فانهم صرحوا بانه لا يسن الجهر بالذكر بعد الصلوة بل بالسر قال في نصاب الاحتساب الذاكر واعلى اثر الصلوة جهرا يكره وانه بدعة يعني سوى النحر وايام التشريق انتهى وقال النووي في شرح صحيح مسلم هذا الحديث دليل لما قاله بعض السلف انه يستحب رفع الصوت بالذكر عقيب المكتوبة وممن استحبه ابن حزم الظاهري ونقل ابن بطال وغيره ان ارباب المذاهب متفقون على عدم استحباب رفع الصوت بالذكر وحمل الشافعي هذا الحديث على انه جهر وقتا يسيرا لا انهم جهروا دائما انتهى قلت عدم كونه معمولا به في استحباب الجهر بالذكر بعد الصلوة لا يستلزم عدم جوازه مطلقا فان لحديث

الحادي والاربعون

دل على مطلق الجواز ولو احيانا وليس المطلوب الا هذا الحادي والاربعون ما رواه الحاكم عن عمر مرفوعا من دخل السوق فقال لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير كتب الله له الف الف حسنة وفي بعض طرقه فنادى الثاني والاربعون ما رواه سعيد بن منصور من رواية عبيد بن عمير عن عمر رض وابو عبيد من وجه آخر عنه والبيهقي ايضا عنه وعلقه البخاري انه كان يكبر في قبة بمنى فيسمعه اهل المسجد فيكبرون ويكبر اهل الاسواق حتى ترتج منى تكبيرا فهذه الاحاديث صحيحة يظهر منها ومن نظائرها صراحة او اشارة ان لا كراهة في الجهر بالذكر بل فيها ما يدل على جوازه او استحبابه كيف لا والجهر بالذكر له اثر في ترقيق القلوب ما ليس في السر نعم الجهر المفرط ممنوع شرعا وكذا الجهر الغير المفرط اذا كان فيه ايذاء لاحد من نائم او مصل او حصلت فيه شبهة رياء او لوحظت فيه خصوصيات غير مشروعة او التزم كالتزام الملتزمات فكم من مباح يصير بالالتزام من غير لزوم والتخصيص من غير مخصص مكروها كما صرح به علي القاري في شرح المشكوة والحصكفي في الدر المختار وغيرهما ولا تظنن ان الحكم بجواز الجهر بالذكر مخالف لاجماع الحنفية فان دعوى اجماعهم على المنع باطل فقد جوزه البزازي في فتاواه كما نقلنا كلامه وما قال السيد الحموي في حواشي الاشباه من ان كلام البزازي في فتاواه مضطرب فتارة قال انه حرام وتارة قال جائز ليس بصحيح لان البزازي انما مال الى الجواز واما حرمته فانما ذكرها على سبيل النقل من فتاوى القاضي فلا اضطراب في كلامه وممن جوزه خاتم المتاخرين العلامة خير الدين الرملي في فتاواه كما مر ذكره

الثاني والاربعون

ومنهم الشيخ عبد الحق الدهلوي حيث اورد في رسالته المسماة بتوصيل المريد الى المراد ببيان احكام الاحزاب والاوراد كلاما طويلا بالفارسية في جوازه وانا اذكره معربا فنقول الجهر والاعلان بالذكر والتلاوة والاجتماع للذكر في المجالس والمساجد جائز ومشروع لحديث من ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منه وقوله تعالى كذكركم آباءكم او اشد ذكرا ايضا يمكن دليلا له وفي صحيح البخاري عن ابن عباس انه قال كنا لا نعرف انصراف الناس من الصلوة في عهد رسول الله الا بالذكر جهرا وفي الصحيح انهم كانوا يجهرون بلا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير وجاء في بعض الروايات تخصيصه بالفجر والمغرب وسياق قوله عليه الصلوة والسلام يا ايها الناس اربعوا على انفسكم فانكم لا تدعون اصم ولا غائبا يدل على ان المنع لم يكن لعدم مشروعية الجهر بل لطلب التاني والتيسير وقد ثبت جهره صلى الله عليه وعلى اله وسلم بالاذكار والادعية في كثير من المواضع وعمل به السلف وفي صحيح البخاري لما كانت الصحابة مشتغلين بحفر الخندق مهمومين بهم الجوع راى رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم ما لهم وكان يقول اللهم لا عيش الا عيش الاخرة فاغفر للانصار والمهاجرة وكانوا يقولون في جوابه نحن الذين بايعوا محمدا ما بقينا ابدا وبالجملة لا كلام في وقوع الجهر في المحال المخصوصة والمواضع المعينة انما الكلام في ان ثبوت حكم في قضية هل يمكن دليلا على ثبوته عموما ام لا فيجوز للمخالف ان يقول لعل في تلك المواضع تكون فائدة مخصوصة لا توجد في غيرها او يقول لعل الجمع بين الذكر والدعاء جهرا جائز ولا يجوز الجهر بالذكر او الدعا

انفراداً فوجب ح ذكر الدلائل التي تدل على عموم الجواز فاما الاجتماع للذكر بانفرادهم
فهو ثابت من حديث متفق عليه من رواية ابي هريرة مرفوعاً ان لله ملائكة
يطوفون في الطرق يلتمسون حلق الذكر الحديث وفي رواية اخرى وما جلس قوم
مسلمون مجلساً يذكرون الله فيه الا حفت بهم الملائكة ونزلت عليهم السكينة و
غشيتهم الرحمة وتاويل الذكر بمذاكرة العلم والاء الله تعالى بعيد ولا يجوز حمل لفظ
على خلاف المتبادر الى الذهن من غير ضرورة ولا يقال لا يلزم من اجتماع قوم للذكر
جهرهم بالذكر لجواز ان يكون ذكر كل منهم سراً على حدة لانا نقول اذا كان الذكر
سراً فلا يظهر للاجتماع فائدة معتدة بها واما جواز الاجتماع للدعاء فهو ثابت من حديث
رواه الحاكم وقال على شرط مسلم مرفوعاً لا يجتمع ملأ فيدعو بعضهم ويؤمن بعضهم
الا استجاب الله دعاءهم واما الاجتماع للتلاوة فهو ثابت من حديث ما اجتمع قوم
في بيت من بيوت الله يقرؤن القران ويتدارسونه الا حفت بهم الملائكة صححه
النووي وغيره ومن ههنا اخذ واجواز قراءة الاحزاب والاوراد في المساجد
والمجالس وذهب مالك واصحابه الى كراهة جميع هذه الامور لعدم عمل السلف
بها ولسد الذرائع وقطع مواد البدعة لئلا تلزم الزيادة في الدين والخروج عن الحق
المبين وقد وقع في زماننا هذا ما خافه واتقاه انتهى كلامه بتعريبه وقال الشيخ
الدهلوي ايضاً في شرح المشكوة في شرح حديث ابي بن كعب كان رسول الله
صلى الله عليه وعلى اله وسلم اذا سلم من الوتر قال سبحان الملك القدوس ثلث مرات
ويرفع صوته بالثالثة الذي رواه ابو داود والنسائي وابن ابي شيبة واحمد والدارقطني
وغيرهم وهو الثالث والاربعون من ادلة جواز الجهر في هذا الحديث دليل على

الثالث والاربعون

شرعية الجهر بالذكر وهو ثابت في الشرع بلا شبهة لكن الخفي منه افضل انتهى وفي
المرقات لعلي القاري رح عند شرح هذا الحديث ناقلا عن المظهر هذا يدل على جواز
الذكر برفع الصوت بل على الاستحباب اذا اجتنب الرياء اظهارا للدين وتعليما للسامعين
وايقاظا لهم من الغفلة وايصالا لبركة الذكر الى مقدار ما يبلغ الصوت اليه من الحيوان
والشجر والمدر وطلبا لاقتداء الغير بالخير وليشهد له كل رطب ويابس وبعض المشايخ
يختارون اخفاء الذكر لانه ابعد من الرياء وهذا متعلق بالنية انتهى ولا يخفى ان
سكوت علي القاري عن الرد على المظهر وتقريره عليه مع كون دابه في جميع تصانيفه الرد
على خلافه يدل على انه ايضا من مجوزيه واليه يميل بعض عباراته في شرح الحصن الحصين
وان كان بعض عباراته في موضع آخر من ذلك يابى عنه ومن ادلة جوازه ايضا
وهو الرابع والاربعون ما ذكره اصحاب السير كصاحب السيرة الشامية والمواهب — الرابع والاربعون
اللدنية وغيرهما من رواية ابن سعد في قصة قتل محمد بن مسلمة واصحابه كعب
ابن الاشرف من انهم لما قتلوه رجعوا وبلغوا بقيع الغرقد كبروا جهرا وقد كان
رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قائما يصلي في تلك الليلة فلما سمع تكبيرهم — الخامس والاربعون
كبر وعرف انهم قد قتلوه القصة الخامس والاربعون ما رواه ابو نعيم في حلية
الاولياء عن ابن جابر قال كان ابو مسلم الخولاني يكثر ان يرفع صوته بالتكبير حتى — السادس والاربعون
مع الصبيان ويقول اذكروا الله حتى يرى الجاهل انكم من المجانين السادس والاربعون
ما رواه ابو نعيم ايضا عن ابي يونس ان ابا هريرة صلى يوما بالناس فلما سلم رفع
صوته وقال الحمد لله الذي جعل الدين قواما وجعل ابا هريرة اماما بعد ان كان — السابع والاربعون
اجيرا السابع والاربعون ما رواه ايضا من مضارب قال بينا انا اسير من الليل

اذا رجل يكبر في الحلقة بعيد فقلت من هذا المكبر فقال ابو هريرة فقلت ما هذا التكبير فقال شكرا **الثامن والاربعون** ما رواه البزار والطبراني وابو نعيم في الحلية والبيهقي في الدلائل وابو نعيم في الدلائل وابن عساكر في قصة اسلام عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه لما جاء عند رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وكان مع اصحابه في دار الارقم وقال اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله كبر اهل الدار تكبيرة سمعها اهل المسجد **وخلاصة المرام** في هذا المقام انه لا ريب في كون السر افضل من الجهر للتضرع والخيفة وكذا لا ريب في كون الجهر المفرط ممنوعا لحديث اربعوا على انفسكم واما الجهر الغير المفرط فالاحاديث متظاهرة والآثار متوافقة على جوازه ولم نجد دليلا يدل صراحة على حرمة او كراهة وقد نص المحدثون والفقهاء الشافعية وبعض اصحابنا على جوازه ايضا ويدل عليه قول صاحب النهاية في كتاب الحج المستحب عندنا في الاذكار الخفية الا في ما تعلق باعلانه مقصود كالاذان والتلبية والخطبة كذا في المبسوط انتهى والظاهر ان مراد من قال الجهر حرام هو الجهر المفرط بدليل انهم يستدلون عليه بقوله عليه الصلوة والسلام اربعوا على انفسكم الحديث وقد عرفت في شان ورود ذلك انما كان في الجهر المفرط لا في الجهر مطلقا مع انه كيف تثبت الحرمة الحقيقية بخبر الآحاد الذي هو من الادلة الظنية ومن قال انه بدعة اراد به ان ايقاعه على وجه مخصوص والتزام ما لم يعهد في الشرع به دليل انهم انما اطلقوا البدعة عليه في بحث التكبير في طريق صلوة عيد الفطر وقالوا الجهر به في الطريق على الوجه المخصوص انما ورد في عيد الاضحى واما في عيد الفطر فهو بدعة فتامل في هذا المقام ليظهر لك اصل المرام

الثامن والاربعون

خلاصة المرام

فكر ذلك فيه الاقدام وتحيرت فيه الاقوام ولا تعجل في الرد والقبول فانه من طائف
العوام **تتمة** ههنا ذكر آخر غير السر والجهر وهو الذكر القلبي وقد انكره بعض
الفقهاء وقالوا هو ليس بشيء والحق انه مكابرة فان الذكر ضد النسيان وهما في
الاصل من افعال القلب لا اللسان نعم للذكر اللساني آثار مخصوصة واحكام
معلومة ليست للذكر القلبي ولا يلزم منه نفي اطلاق الذكر على فعل القلب كذا
ذكره الشيخ الدهلوي في رسالته المسماة بتنبيه اهل الذكر برعاية آداب
الذكر وفي الحرز الثمين شرح الحصن الحصين في شرح من ذكرني في نفسه ذكرته
في نفسي الحديث فيه دليل على ان الذكر القلبي افضل ثم اللساني الاخفائي لما ورد
ان الذكر الخفي الذي لا يسمعه الحفظة يضعف سبعون ضعفا وورد خير الذكر
الخفي انتهى وفيه عند قول المصنف وكل ذكر مشروع واجبا كان او مستحبا
لا يعتد به حتى يسمع نفسه الخ هذا كله في ما امر الشارع بان يذكر باللسان
كما في قراءة الصلوة والتشهد وتسبيحاتها وليس معناه ان من يذكر الله تعالى
بقلبه من غير ان يتلفظ بلسانه لا يكون في الشرع معتدا به فان مدار مه
الذكر لا يتصور بدون اعتباره بل هو افضل انواعه وقد اخرج ابو يعلى الموصلي
في مسنده عن عائشة مرفوعا افضل الذكر الخفي الذي لا تسمعه الحفظة
يقال لهم يوم القيامة انظروا هل بقي له من شيء فيقولون ما تركنا شيئا مما
علمناه وحفظناه الا قد احصيناه وكتبناه فيقول الله تعالى ان لك عندي
حسنة لا تعلمه وانا اجزيك به وهو الذكر الخفي كذا ذكره السيوطي في
البدور السافرة في احوال الآخرة وفي الجامع خير الذكر الخفي وخير الرزق ما يكفي

رواه احمد وابن حبان والبيهقي انتهى ومن توابع الذكر القلبي الذكر النفسي وهو ان يحصل بصعود النفس وهبوطه ذكر لا اله الا هو والله هو او نحو ذلك وهو ذكر حسن موجب لحصول التشبه بالملائكة لما رواه ابو الشيخ في قوله تعالى يسبحون الليل والنهار عن الحسن قال انه يقول جعلت انفاسهم لهم تسبيحا وروى ابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان وابو الشيخ عن عبد الله ابن الحارث قال قلت لكعب رايت قول الله تعالى لا يفترون اما تشغلهم رسالتنا اما تشغلهم حاجة فقال جعل لهم التسبيح كما جعل لكم النفس الست تاكل وتشرب وتقوم وتجلس وتذهب وتتكلم وانت تتنفس فكذلك جعل لهم التسبيح فهم يسبحون الليل والنهار لا يفترون فهذا الحديث اصل اصيل وساحة جليل للذكر النفسي فاحفظه فانه من سوانح الوقت **الباب الثاني** في ذكر المواضع التي ورد الشرع بالجهر فيها منها الاذان قد ورد به الجهر واتفق عليه كلمات اهل الاثر كيف والاذان انما هو للاعلام ولا يحصل ذلك الا به ومن ثم صرحوا بانه يستحب ان يكون الموذن رفيع الصوت واستخرجوا ذلك مما ورد في قصة رؤية عبد الله بن زيد رض الاذان في المنام من انه لما اخبر به رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم قال له القه على بلال فانه اندى صوتا منك اي ارفع فقام فالقاه فاذن بلال ولم يزل مؤذنا في الحيوة النبوية رواه ابو داود والترمذي وابن خزيمة في صحيحه واحمد في مسنده وزاد في اخره وكان بلال يوذن الى ان جاء ذات غداة فدعا رسول الله الى صلوة الفجر فقيل له انه نائم فصرخ بلال باعلى صوته الصلوة خير من النوم فادخلت هذه الكلمة

فی تاذین الفجر وابن حبان فی صحیحه وابن ماجة وغیرهم باسانید جیدة وفی شرح الهداية للعینی یستحب ان یرفع المؤذن صوته وجاء فی حدیث ابی محذورة ارجع من صوتك ومد من صوتك وفی حدیث عبد الله القه علی بلال فانه اندی صوتا منك ولان المقصود منه الاعلام ولهذا کان الافضل للمؤذن ان یکون فی موضع یکون اسمع للجیران کالمیذنة ونحوها لحدیث ابی بردة السلمی قال من السنة الاذان علی المنارة والاقامة فی المسجد رواه ابو الشیخ والحافظ ابو القاسم تمام بن محمد الرازی ولا ینبغی ان یجهد نفسه لانه یخاف منه حدوث الفتق والضعف فی الصوت انتهی کلامه وفی جامع المضمرات یکره للمؤذن ان یرفع صوته فوق طاقته انتهی ویتفرع علی استحباب رفع الصوت مسائل احدها انه یستحب ان یجعل اصبعیه فی اذنیه لیکون ارفع للصوت قال فی الهداية الافضل للمؤذن ان یجعل اصبعیه فی اذنیه وان لم یفعل فحسن لانها لیست بسنة اصلية واختلفت جماعة شراحها فی شرحه فقال صاحب الدراية ای الاذان حسن لا ترك الفعل لانه امر به رسول الله صلی الله علیه وعلی آله وسلم بلالا فلا یلیق به ان یوصف ترکه بالحسن لکن لما لم یکن من السنن الاصلية لم یوثر زواله فی زوال حسن الاذان انتهی وتبعه صاحب العناية وکذا ذکره السروجی فی الغاية وقال تاج الشریعة انما کان کذلك لانه لیس من السنن الاصلية المشهورة فی الاذان وهو غیر مذکور فی حدیث الرؤیا وهو السبب فی شرع الاذان انتهی وقال صاحب النهاية اسناد الحسن الی الاذان مذکور فی الفوائد الظهیرية قال الشیخ ونظیره قوله صلی الله علیه وعلی آله وسلم لعمر فان عادوا فعد ای ان عادوا الی الاکراه فعد الی تخلیص

تفسلك انتهى وقال صاحب غاية البيان يجوز ان يقال الافضل جعل الاصبعين في
الاذنين وذلك يقتضي الفاضل فاذا كان فعله افضل يكون تركه فاضلا احسنا انتهى
هذا كلام الشراح فجاء العيني بعدهم فرد هم باجمعهم حيث قال الكل خرجوا من دائرة
فان التركيب وان كان غريبا لكنه لا يقبل هذه التاويلات بيانه ان قوله لم يفعل
فيه ضمير مرفوع راجع الى المؤذن والمفعول محذوف وقوله فحسن جواب الشرط
والمعنى عدم فعله حسن وقول من قال انه ليس من السنن الاصلية ليس بوجه
لان مراده ان السنة على نوعين اصلية وفرعية وهذا لم يقل به احد بل كلما امر به
رسول الله فهو حسن وكيف لا يكون من السنن الاصلية وقد روى جماعة من
اهل الحديث اخبارا في ذلك وقول السروجي اى الاذان بدونه حسن ايضا غير
حسن لانه كيف يكون بدونه حسنا وقد امر به رسول الله وقول السغناقي ان
الحسن مذكور في الظهيرية كلام واه لان نسبة الحسن الى الاذان غير مستغرب
وقوله قال الشيخ كلام واه ايضا وكيف يكون هذا نظير ذلك الا بتاويل بعيد وقول
صاحب غاية البيان خارج عن دائرة التركيب بالكلية ولا تخلص ههنا الا بان
يقال تقدير التركيب وان لم يفعل وضع اصبعيه في اذنيه بل وضعهما عليه فحسن
ذلك لانه قد روى احمد في حديث ابي محذورة انه جعل اصابعه الاربعة مضمومة
ووضعها على اذنيه فهذا يزيل الاشكال انتهى كلامه لا يقال كيف يكون وضع الاصبع
مستحبا مع انه روى ابن ماجة ان رسول الله امر بلالا ان يضع اصبعيه في اذنيه
وقال انه ارفع لصوتك وروى الحاكم في المستدرك عن عبد الله بن عمار بن سعد
القرظي احد موذني رسول الله عن ابيه عن جده سعد ان رسول الله قال لبلال

اذا اذنت فاجعل اصبعیک فی اذنیک فانه ارفع لصوتک وقال السروجی فی شرح الهدایة
روی ابن حیان ان رسول الله امر بلالا ان یجعل اصبعیه فی اذنیه انتهی قال
العینی لیس هذا بابن حبان صاحب الصحیح بل هو ابن حیان بالیاء التحتانیة المثناة
ابو الشیخ الاصبهانی رواه فی کتاب الاذان ثم روی ابو بکر بن خزیمة عن عون عن ابیه
قال رأیت بلالا یوذن وقد جعل اصبعیه فی اذنیه انتهی فهذا کله یدل علی ان
رسول الله صلی الله علیه وعلی اله وسلم امر بلالا بذلک فکیف یکون مستحبا
لانا نقول الامر ههنا لیس للوجوب بل للاستحباب والشاهد علیه قول رسول الله
فانه ارفع لصوتک فقد بین حکمة فی جعل الاصبعین فی الاذنین واشار به الی
انه لیس بضروری ویدل علیه ایضا ما ذکره البخاری تعلیقا ووصله ابن ابی شیبة
فی مصنفه وعبد الرزاق عن ابن عمر انه کان لا یجعل اصبعیه فی اذنیه فی الاذان
ولو کان ضروریا لجعله وقال صاحب النهایة وتاج الشریعة والزیلعی فی شرح الکنز
ومن تبعهم انما لم یکن ضمهما سنة لعدم ذکره فی حدیث الرؤیا وهو الاصل
فی هذا الباب وتعقبهم العینی بانه روی ابو الشیخ فی کتاب الاذان عن یزید بن
ابی زیاد عن عبد الرحمن بن ابی لیلی عن عبد الله بن زید الانصاری قال اهتم
رسول الله للاذان الحدیث وفیه فقام علی سطح المسجد فجعل اصبعیه فی
اذنیه واذن ورای ذلک عبد الله بن زید فی المنام ویزید بن ابی زیاد متکلم
فیه انتهی ومرادهم من استحباب ضم الاصبعین ادخال مسبحتیهما فی الاذنین
لعدم امکان ادخال الاصبعین وکون المسبحة افضل من غیرها کما ذکره
العلامة القهستانی وغیره وهذا الوضع امر مستحدث قال السیوطی فی کتاب

الاوائل اول من وضع احدى يديه عند اذنيه في الاذان ابن الاصم مؤذن الحجاج
وكان المؤذنون قبل ذلك يضعون اصابعهم في اذانهم اخرجه سعيد بن
منصور وابن ابي شيبة عن ابن سيرين انتهى **وثانيها** ما ذكره قاضيخان وصاحب
الخلاصة من انه لا يؤذن في المسجد وغرضهما ان الاذان على موضع عال منارة
كان اوغيرها سنة لرفع الصوت لا في المسجد وفي القنية يسن الاذان في موضع
عال والاقامة على الارض وفي اذان المغرب اختلاف المشائخ انتهى قال صاحب
البحر الظاهر انه يسن المكان العالي في المغرب ايضا انتهى **وثالثها** ان المستحب
للمؤذن ان يستدير في صومعته حيث لم يبلغ صوته بدونها والا لم تحصل لرفع
الصوت فائدة وقد جاءت الاستدارة مروية في اذان بلال ايضا رواه الترمذي
وصححه لا يقال روى ابوداود عن ابي جحيفة قال اتيت رسول الله بمكة وهو
في قبة حمراء من ادم الحديث وفيه رايت بلالا خرج الى الابطح فاذن فلما بلغ
حي على الصلوة حي على الفلاح لوى عنقه يمينا وشمالا ولم يستدر الحديث فهذا
صريح في انه لم تكن هناك الاستدارة لانا نقول قد جاءت الاستدارة مروية
في روايات اخر اخرجها ابو الشيخ والطبراني والدارقطني وغيرهم كما بسطها العيني
في شرح الهداية والاثبات مقدم على النفي **ورابعها** انه يكره اذان المرأة وعلله
قاضيخان وصاحب المحيط بان صوتها عورة وهو تعليل ضعيف لان الصحيح ان
صوتها ليست بعورة كما صرح به في شرح المنية والبحر والدر المختار وغيرها فالاولى
في تعليله ما اشار اليه صاحب البحر من ان رفع الصوت في الاذان مندوب والمرأة
ممنوعة منه لاحتمال الفتنة ولهذا منعن من التسبيح وتعلم القرآن من الاعمى وغير ذلك

وليعلم ان المبالغة فى رفع الصوت مستحب فى كل كلمة من كلمات الاذان عندنا اذ لا ترجيع فيه خلافا للشافعية فان عندهم يرفع الصوت بالشهادتين ويخفض فى كل اذان الا الاذان الثانى يوم الجمعة فانهم قالوا انه لا يرفع الصوت فيه كالاول لانه لاعلام الحاضرين كالاقامة والاذان الفائتة قال فى البحر ينبغى انه لو كان القضاء بالجماعة يرفع وان كان منفردا فان كان فى الصحراء يرفع ايضا للترغيب الوارد فى رفع صوت المؤذن من انه لا يسمع صوته انس ولا جن ولا مدر الا شهد يوم القيامة وان كان فى البيت لا يرفع ولم اره فى كلام ائمتنا انتهى واقره فى النهر الفائق **ومنها** الاقامة فانه يرفع صوته بها بحيث يسمع الحاضرون ولا يندب فيه المبالغة كالاذان كما فى التاتارخانية ولهذا لا يسن فيها ان يكون على المنارة كما فى البحر عن القنية وهل يستحب فيه وضع الاصبعين فى الاذنين حكى الترمذى عن الاوزاعى وغيره انه يستحب فيه ايضا وعندنا لا يستحب ذلك لكونها اخفض صرح به فى البحر الرائق **ومنها** التثويب فانهم صرحوا انه اعلام بعد اعلام فيرفع صوته به لتحصل فائدته **ومنها** قراءة القرآن وفيه تفصيل فانه لا يخلو اما ان يكون فى الصلوة او خارجها فان كانت فى الصلوة فاما ان تكون فى الفرض او النفل او الواجب وعلى كل تقدير فاما ان يكون اداؤه بالجماعة او منفردا ولكل واحد من هذه الصور فى باب جهر القراءة احكام على حدة فاما القراءة خارج الصلوة فالاحاديث جاءت متعارضة فيها فمنها ما يدل على افضلية الجهر ومنها ما يدل على افضلية السر والجمع بينهما على ما ذكره النووى فى تبيانه ومن جاء بعده انه يختلف باختلاف الاحوال والاشخاص فكم من شخص [illegible]

افضل وكم من شخص الجهر له اجل مثلا من كانت طويته صافية عن الرياء والعجب
ونحو ذلك ولم يكن هناك من يتاذى بقراءته او كان هناك وهو يسمع بالخشوع
استحب له الجهر والا فلا وقس عليه وهكذا ذكر جمع من اصحابنا وعليه المعول نعم
لو التزم جهر سورة او نحوها في موضع معين التزاما لم يعهد في الشرع ويخيف منه
ظن العوام لزومه حتما كما هو في كثير من التخصيصات الناشية فح لا يخلو عن كراهة
البتة ولهذا قال في نصاب الاحتساب قراءة الفاتحة بالجماعة جهرا بعد الصلوة بدعة
ونظيره ما قالوا من ان سجدة الشكر بعد الوتر مكروه وان كانت سجدة الشكر في
نفسها مباحة ومرغوبا اليها ونظائره كثيرة وقالوا من جهر بالقران وهناك جماعة
يسمعونه يستحب له ان يخفي اية السجدة شفقة على السامعين فلعل بعضا منهم لا يكون
متوضيا فيقع في الكراهة اذ تاخير السجدة عن وقت وجوبها مكروه كذا في شرح الهداية
وفي الذخيرة قال محمد في كتاب العلل لا باس بقراءة القران في الحمام وكرهه النخعي
ولا خلاف في الحقيقة لان النخعي انما كرهه اذا كان يرفع صوته وهناك قوم مشاغيل
فلا يستمعونه فيكون استخفافا بالقران وعندنا ايضا يكره اذا كانت الحالة هذه وعن
هذا كره بعض مشايخنا التصدق على السائل الذي يقرأ القران في السوق ورايت
في فوائد الفقيه ابي جعفر ان قراءة القران في الحمام او المغتسل في موضع يصب
فيه الماء الذي غسل به النجاسة مكروه خفية كانت او جهرا وفي الفتاوى قراءة
القران في القبور عند ابي حنيفة يكره وعند محمد لا يكره قال الصدر الشهيد وبه
اخذ مشايخنا وحكي عن محمد بن الفضل البخاري ان القراءة في المقابر انما تكره اذا جهر به
واما اذا اخفى فلا تكره وكان الفقيه ابو اسحق الحافظ يحكي عن استاذه الشيخ ابي بكر

محمد بن ابراهيم انه قال لا باس بقراءة سورة الملك اخفى او اجهر ولم يفرق بين الجهر
والخفية ومن المشايخ من قال ختم القرآن بالجماعة جهرا ويسمى بالفارسية سى پاره
خواندن مكروه انتهى ملخصا وفي فتاوى قاضيخان ان قرأ القرآن عند القبور
ان نوى بذلك ان يؤنسهم بصوت القرآن فانه يقرأ فان لم يقصد ذلك فالله
تعالى يسمع قراءته حيث كانت انتهى وأما القراءة في الصلوة فيجهر بها في الفجر واولى
المغرب والعشاء اداء وقضاء وجمعة وعيدين وتراويح والوتر في رمضان فهذا
الجهر واجب ثم تركه وجبت عليه سجدة السهو اذا اداها بالجماعة فان اداها
منفردا خير كمتنفل بالليل فانه مخير بين الجهر والسر الا اذا ام فيجب الجهر ويخفي
حتما في الظهر والعصر وكذا من يقضي الجهرية في وقت المخافتة منفردا على ما صححه
صاحب الهداية وذكره ابن ملك في شرح المنار وغيره لكن تعقبه غير واحد
ورجحوا التخيير والمتنفل بالنهار يسر فان جهر كره تحريما كما في البناية والمقام طويل
الذيل لولا خوف الاطالة لبسطته وسنبسطه ان شاء الله تعالى في شرح شرح الوقاية
وروى البخاري ومسلم وابو داود والنسائي وابن ماجة وغيرهم عن ابي قتادة
قال كان رسول الله يقرأ في الركعتين الاوليين من الظهر بالفاتحة وسورة يطول
في الاولى ويقصر في الثانية ويسمع الآية احيانا فيستنبط من هذا الحديث ان لو جهر
بآية او آيتين لاسماع المقتدين وتعليمهم لا باس بذلك ولا يعد هذا جهرا
في السرية وبه صرح بعض اصحابنا ايضا ومما يلحق به ما في القنية عن شمس الائمة
الحلواني راى منكرا فجهر بالقراءة زجرا ومنعا لا يضر ومنها تكبيرات الصلوة للامام
وكذا المبلغ يجهر بها بقدر حاجته للاعلام بالدخول والانتقال وكذا بالتسبيح

والسلام واما المؤتم والمنفرد فيسمع نفسه كذا في الضياء المعنوي لكن لو جهر فوق الحاجة
فقد اساء كما في السراج الوهاج وفي فتاوى الشيخ محمد بن محمد الغزي اعلم ان الامام اذا كبر
للصلوة فلا بد لصحة صلاته من قصده بالتكبير الاحرام والا فلا صلوة له اذا قصد
به الاعلام فقط فان جمع بين الامرين فذلك هو المطلوب منه شرعا انتهى قال في
رد المحتار وجهه ان تكبيرة الافتتاح شرط او ركن فلا بد في تحققها من قصد
الاحرام واما التسميع من الامام والتحميد من المبلغ وتكبيرات الانتقال منهما اذا
قصد الاعلام فقط فلا فساد للصلوة كذا في القول البليغ في حكم التبليغ للسيد
احمد الحموي واقره السيد محمد ابو السعود في حواشي مسكين والفرق ان قصد
الاعلام غير مفسد كما لو سبح ليعلم غيره انه في الصلوة ولما كان المطلوب
هو التكبير على قصد التكبير والاعلام فاذا محض قصد الاعلام فكانه لم يذكر
وعدم الذكر في غير التحريمة غير مفسد وقد اشبعنا الكلام على هذه المسألة
في رسالتنا تنبيه ذوي الافهام على حكم التبليغ خلف الامام انتهى كلامه
وفي فتح القدير في الصحيحين عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود
قال دخلت على عائشة فقلت الا تحدثيني عن مرض رسول الله فقالت بلى
لما ثقل رسول الله قال اصلى الناس قلنا لا هم ينتظرونك قال ضعوا لي ماء
ففعلوا فاغتسل ثم ذهب ليقوم فاغمي عليه ثم افاق فقال اصلى الناس قلنا
لا والناس عكوف ينتظرونه للعشاء الاخرة فارسل رسول الله الى ابي بكر
ان يصلي بهم فصلى بهم ابو بكر ثم ان رسول الله وجد خفة في نفسه فخرج
يهادى بين رجلين احدهما العباس لصلوة الظهر وابو بكر يصلي بالناس

فلما راٰه ذهب ليتاخر فاشار رسول الله لا يتاخر وقال لهما اجلساني الى جنبه
فكان ابو بكر وهو قائم يصلي بصلوٰة رسول الله والناس يصلون بصلوٰة ابي بكر
والنبي صلى الله عليه وعلى اٰله وسلم قاعد وما روى الترمذي عن عائشة
قالت صلى رسول الله في مرضه الذي توفي فيه خلف ابي بكر قاعدا وقال حسن
صحيح واخرج النسائي عن انس قال اٰخر صلوٰة صلاها رسول الله مع القوم
في ثوب واحد متوشحا خلف ابي بكر فاوّلا لا يعارض ما في الصحيحين وثانيا قال
البيهقي لا تعارض فالصلوٰة التي كان اماما فيها صلوٰة الظهر يوم السبت او الاحد
والتي كان ماموما فيها صلوٰة الصبح يوم الاثنين وهي اٰخر صلوٰة صلاها حين
خرج من الدنيا قال الاعمش في قولها والناس يصلون بصلوٰة ابي بكر يعني انه
كان يسمع الناس تكبيرته صلى الله عليه وعلى اٰله وسلم وفي الدراية يعرف
جواز رفع المؤذنين اصواتهم في الجمعة والعيدين وغيرهما اقول ليس مقصوده
خصوص الرفع الكائن في زماننا بل اصل الرفع لابلاغ الانتقالات اما خصوص
هذا الذي تعارفوه في هذه البلاد فلا يبعد انه مفسد غالبا لانه يشتمل
على مد همزة الله اكبر او بائه وذلك مفسد ولانهم يبالغون في الصياح
زيادة على حاجة الابلاغ والاشتغال بتحريرات النغم اظهارا للصناعة النغمية
ملحق بالكلام والصياح وسياتي في باب ما يفسد الصلوٰة انه اذا ارتفع بكاؤه من ذكر الجنة
والنار لا يفسد ولو لمصيبة تفسد لانه في الاول تعرض بسوال الجنة والتعوذ
من النار وفي الثاني اظهار المصيبة ولو صرح به فقال وامصيبتاه او ادركوني
افسد فهو بمنزلته وهنا معلوم ان قصده اعجاب الناس به ولو قال اعجبوا

من حسن صوتي وتحريري فسدت صلاته وحصول الحروف لازم من التلحين ولا ارى ذلك يصدر ممن يفهم معنى الدعاء والسوال وما ذلك الا نوع لعب انتهى ملخصا واقر على ذلك صاحب النهر وصاحب الدر المختار وحسنه صاحب الحلية وتعقبه السيد احمد الحموي في القول البليغ بانه صرح في السراج ان الامام اذا جهر فوق الحاجة فقد اساء والاساءة دون الكراهة ولا توجب الافساد وقياسه على البكاء غير ظاهر لان هذا ذكر بصيغة فلا يتغير بعزيمة والمفسد للصلوة الملفوظ لا عزيمة القلب على ان القياس بعد اربعمائة منقطع فليس لاحد بعدها ان يقيس مسألة على مسألة كما ذكره ابن نجيم في رسائله انتهى واجاب عنه ابن عابدين في رسالته تنبيه الافهام على حكم التبليغ خلف الامام وغيره من تصانيفه بان الكمال لم يجعل الفساد مبنيا على مجرد الرفع حتى يرد عليه ما في السراج بل بناه على زيادة الرفع الملحقة بالصياح وقول الحموي وقياسه على البكاء الخ كلام ساقط لان ما ذكره قول ابي يوسف حيث بنى عليه عدم الافساد في ما لو فتح المصلي على غير امامه او اجاب المؤذن او اخبر بما يسره فقال الحمد لله او نحو ذلك والمذهب الفساد في الكل وهو قولهما لانه تعليم وتعلم وخطاب وجواب وكون الذكر غير متغير بعزيمة ممنوع الا ترى ان الجنب اذا اقرأ الحمد لله رب العالمين على عزم الشكر والثناء جاز وحيث كان مناط الفساد عندهما كون اللفظ افيد به معنى ليس من اعمال الصلوة كان ذلك قاعدة كلية تندرج تحتها افراد جزئية منها مسألتنا هذه اذ لا شك انه اذا لم يقصد الذكر بل بالغ في الصياح لاجل تحرير النغم والاعجاب يكون قد افاد به معنى ليس من اعمال الصلوة وليس هذا من القياس

المنقطع بل هو تصریح بما تضمنه کلام المجتهد او دل علیه کلام ذی المساواة ومنها الخطبة سواء کانت خطبة الجمعة او خطبة العیدین او خطبة النکاح او غیر ذلک فانه یخطب یجهر بها علی ما هو المتوارث ودل علیه قوله تعالی فاسعوا الی ذکر الله وذروا البیع وشهدت له احادیث قولیة وفعلیة لکن یجهر بالثانیة اقل من الاولی کما فی الدر المختار ومنها تکبیرات التشریق یجهر بها الامام ومن خلفه من الرجال والمرأة تخافت من فجر عرفة الی عصر یوم النحر او الی آخر ایام التشریق علی اختلاف القولین والمختار هو الاخیر لما روی ابن ابی الدنیا عن جابر بن عبد الله قال کان رسول الله صلی الله علیه وعلی آله وسلم اذا صلی صلوة الغداة من عرفة جثا علی رکبتیه وقال الله اکبر الله اکبر لا اله الا الله والله اکبر الله اکبر ولله الحمد الی عصر آخر ایام التشریق وروی ابن ابی شیبة وابن ابی الدنیا والمروزی فی کتاب العیدین والحاکم عن عبید بن عمیر قال کان عمر رض یکبر بعد صلوة الفجر من عرفة الی صلوة الظهر او العصر من ایام التشریق وروی ابن ابی شیبة وابن ابی الدنیا والحاکم عن عمیر بن سعد قال قدم علینا ابن مسعود فکان یکبر من صلوة الصبح یوم عرفة الی العصر من آخر ایام التشریق وروی ابن ابی شیبة والحاکم عن شقیق قال کان علی رض یکبر بعد الفجر من عرفة ثم لا یقطع حتی یصلی العصر فی آخر ایام التشریق وروی ابن ابی شیبة والمروزی والحاکم نحوه عن ابن عباس وبهذا ظهر ضعف ما استدل به صاحب الهدایة علی مذهب ابی حنیفة من ان الجهر بالتکبیر بدعة فالاخذ بالاقل اولی وذلک لانه لا معنی لکونه بدعة بعد ورود هذه الآثار الدالة علی شرعیة الجهر الی آخر ایام التشریق وقد فسر اهل التفسیر قوله تعالی واذکروا الله فی ایام معدودات

بهذا التكبير والاخذ بالاكثر في باب العبادات وفي الاحتياط بالاقل كما لا يخفى
وكذا يجهر بالتكبير في طريق صلوة عيد الضحى اتفاقا لورود الاثر بذلك واما
الجهر بالتكبير في الاسواق في الايام العشر فقال بعض اصحابنا انه ليس بشيء وقال
بعضهم انه حسن لورود الاثر في ذلك عن ابن عمر وغيره وفي جامع التفاريق
قيل لابي حنيفة اينبغي لاهل الكوفة ان يكبروا ايام التشريق في الاسواق والمساجد
قال نعم وقال الفقيه ابو الليث كان ابراهيم بن يوسف يفتي بالتكبير في الاسواق
في الايام العشر وقال ابو جعفر الهندواني عندي انه لا ينبغي ان يمنع العامة من ذلك
لقلة رغبتهم في الخير وبه ناخذ كذا في البناية وهل يجهر بالتكبير في طريق
عيد الفطر ام لا فعندهما نعم وعند ابي حنيفة لا لان الاصل في الاذكار الاخفاء الا في
ما ورد الشرع به هكذا حكى الخلاف في البدائع والسراج الوهاج ودرر البحار و
ملتقى الابحر والدرر والاختيار ومواهب الرحمن والتاتارخانية والتجنيس ومختارات
النوازل والكفاية والمعراج وزاد الفقهاء وغاية البيان والبناية وغيرها من الكتب
المعتمدة وفي حواشي مراقي الفلاح للطحطاوي قال الحلبي الذي ينبغي ان يكون الخلاف
في استحباب الجهر وعدمه لا في كراهته وعدمها لان الجهر قد نقل عن كثير من
السلف كابن عمر وعلي وابي امامة والنخعي وعمر بن عبد العزيز وابن ابي ليلى والحكم
وحماد ومالك والشافعي واحمد وابي ثور كما ذكره ابن المنذر في الاشراف انتهى وقال
في الخلاصة لا يكبر يوم الفطر وعندهما يكبر ويخافت وهو احدى الروايتين
عنه والاصح ما ذكرنا انه لا يكبر انتهى فافاد ان الخلاف في اصل التكبير لا في صفته
وان عدم الجهر متفق عليه ورده ابن الهمام بانه ليس بشيء اذ لا يمنع من ذكر الله

تعالیٰ فی وقت من الاوقات بل من ایقاعه علی وجه البدعة وتبعه ابن امیرحاج حیث قال فی حلیة المحلی اختلف فی عید الفطر فعنه وهو قول صاحبیه وهو اختیار الطحاوی انه یجهر وعنه انه یسر واغرب صاحب النصاب فی قوله یکبر فی العیدین سرا کما اغرب من عزی الی ابی حنیفة انه لا یکبر فی الفطر اصلا وزعم انه الاصح کما هو ظاهر الخلاصة انتهی ومنها التلبیة فالمحرم یجهر بها لما رواه ابو داود والنسائی والترمذی وصححه وابن ماجة واحمد بن حنبل وابن خزیمة والحاکم وصححه عن خلاد بن السائب عن ابیه مرفوعا اتانی جبریل فامرنی ان امر اصحابی ان یرفعوا اصواتهم بالتلبیة والاهلال فانها من شعائر الحج ورواه مالک والشافعی وابن ابی شیبة ایضا وروی ابن ماجة وابن خزیمة وابن ابی شیبة وابن حبان والحاکم وصححه عن زید بن خالد الجهنی مرفوعا جاءنی جبریل فقال مر اصحابک فلیرفعوا اصواتهم بالتلبیة فانها من شعار الحج والجهر بالتلبیة امر متوارث من العهد النبوی الی زماننا هذا من غیر نکیر وفی الهدایة یرفع صوته بالتلبیة لقوله علیه السلام افضل الحج العج والثج فالعج رفع الصوت بالتلبیة والثج اسالة الدم انتهی قال فی فتح القدیر اعلم ان رفع الصوت سنة فان ترکه کان مسیئا ولا شیئ علیه ولا یبالغ به فیجهد نفسه کیلا یتضرر ولا منافاة بین قولنا لا یجهد نفسه وبین الادلة الدالة علی رفع الصوت بشدة کما هو معنی العج اذ لا تلازم بین ذلک وبین الاجهاد اذ قد یکون الرجل جهوری الصوت فیحصل الرفع العالی مع عدم تعبه به انتهی ومنها الجهر بالسلام علی الناس وجوابه فلو اسر به بحیث لم یسمعه غیره لم یوت السنة وکذا السلام علی الاموات ینبغی ان یجهر بحیث یبلغ الی سمعه لیجیب کما ورد فی الاحادیث ومنها جواب

فائدة

ومنها

ومنها

العاطس قال في الخانية شرط في رد السلام وجواب العاطس اسماعه فلو اصم يريه
بتحريك شفتيه انتهى ومنها ما قال في القنية التكبير جهرا ليس في غير ايام التشريق
الا بازاء العدو واللصوص وقاس عليه بعضهم الحريق والمخاوف كلها وهكذا
في البناية وغيرها ومنها الجهر بالتسبيح بعد الفراغ من الوتر لما روي في الحديث
كما سيأتي تتمة يكره رفع الصوت بالذكر والقراءة لحاملي الجنازة ومن معهم
تحريما وقيل تنزيها وينبغي ان يطيلوا الصمت ولو ارادوا الذكر ذكروا في انفسهم
كذا في فتح القدير وغيره قال في رد المحتار واذا كان هذا في الدعاء والذكر فما
ظنك بالغناء الحادث في هذا الزمان انتهى وفي الجواهر النفيسة شرح الدرة المنيفة
لا يرفع صوته بالذكر اي يكره رفع الصوت بالذكر والقراءة والتكبير خلف الجنازة
انتهى هذا آخر الكلام في هذا المرام والحمد لذي الجلال والاكرام والصلوة
على سيد الانام وآله وصحبه الكرام وكان اختتامه في يوم الخميس الثامن
والعشرين من ربيع الثاني من شهور سنة سبع وثمانين بعد الالف والمائتين
من الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلوة والتحية

منها

ومنها

النافع الكبير لمن يطالع الجامع الصغير

بسم الله الرحمن الرحيم

نحمد لاما لى سديه حمد الرب المتعالى وشكره على التوالى على ان بسط شرعا مبسوطا
جامعا لكل صغير وكبير وبعث لنشره ائمة علماء وسادات فقهاء ذوات العدد
الكثير اشهد انه لا اله الا هو منه البداية والهداية وبه الكفاية واليه المصير
واشهد ان سيدنا ومولانا محمدا عبده ورسوله صدر اصحاب النبوة والرسالة
وفخر ارباب الفتوة والجلالة اللهم صل عليه وعلى آله وصحبه الذين استقام بهم
رحى الباطن والظاهر لا يبطله جور جائر ولا كيد ساحر ما دامت خيام العلم
ممدودة واسرة الجهل منكوسة مطرودة **اما بعد** فيقول العبد الراجي
ربه القوي ابو الحسنات **محمد عبد الحي** اللكنوي الحنفي لما وفقني الله لتحشية
الكتاب عزيز الوجود عزيز الجود معتمد الفقهاء الاعلام مستند الائمة الكرام عبيدا
المسائل الفقهية مرجع الافاضل الحنفية تراهم ممتدى الاعناق اليه جاثى الركب
لديه اسمه الجامع الصغير والحق انه جامع كبير لكل نقير وقطمير نافع لكل صغير
وكبير من تصانيف الامام الرباني النعمان الثاني محمد بن الحسن الشيباني غبطه

بالفضل الرحماني فزينته بالحواشي المفيدة من الكتب القديمة والجديدة مع ما سنح للخاطر الفاتر بالنظر القاصر طلب مني بعض الاصحاب خير الاحباب ان اكتب له مقدمة تنفع من يدرسه ويعلمه وتفيد من يطالعه ويتعلمه يشتمل على ذكر طبقته وطبقة مؤلفه وشيخيه وطبقات الفقهاء ودرجاتهم وطبقات تصانيفهم وتفاوت مؤلفاتهم وتراجم شراحه الائمة العظام وغيرهم من الفقهاء الاعلام فاجبته الى ذلك وادرجت في هذا المجموع كل ذلك في فصول هي للمهمات اصول مع الفوائد التي لا يسع جهلها للمفتي والقارئ التي يجب علمها للمستفتي مسميا **بالنافع الكبير لمن يطالع الجامع الصغير** ليكون اسمه مطابقا لمعناه ورسمه مخبرا عن فحواه واسأل الله تعالى ان ينفع به كل كبير وصغير ويعم نفعه الكثير ويجعله ذخيرة لي في يوم عبوس قمطرير انه على ذلك قدير وبالاجابة جدير وارجو ممن ينتفع به وبسائر تصانيفي ان لا ينساني في دعواته في خلواته وجلواته وان يستر بستر الكرمان وجد زلة القدم او طغيان القلم فان الانسان ملازم للسهو والنسيان

الفصل الاول في ذكر طبقات الفقهاء

والكتب وكيفية شيوع العلم خلفا وسلفا وذكر بعض الفقهاء المعتمدين وغير المعتمدين وبعض الكتب المعتمدة وغير المعتمدة مع فوائد نفيسة وفرائد لطيفة تنشط بسمعها الاذان وتفرح بمطالعتها طبائع الكسلان وهذا امر لا بد للمفتي من معرفته لينزل الناس منازلهم ويضعهم في مواضعهم فان من لا يعرف مراتب الفقهاء ودرجاتهم يقع في الخبط بتقديم من لا يستحق التقديم وتاخير من يليق بالتقديم وكم من عالم من علماء زماننا ومن قبلنا لم يعلم بطبقات فقهائنا فرجح اقوال من هو ادون وجهر بتصحيحات من هو اعلى وكم من فاضل ممن عاصرنا ومن سبقنا اعتمد على

جامعي الرطب واليابس وستنبه بكتابتي المسائل الغريبة والروايات الضعيفة كالناعس
اعلم ان النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قد شرع الشرائع وبين الاحكام واظهر لهم
لنا الحلال والحرام ثم الصحابة المهديون لا سيما الخلفاء الراشدون صرفوا سعيهم
في اقامة المشروعات وايضاح الاحكام بالحجج الواضحات ثم انتقل ذلك العلم الى طبقة
التابعين ومنهم امامنا الاقوم ابو حنيفة الاعظم ثم الى من بعدهم الى زماننا
هذا وممن اشتهر مذهبهم ودونت الكتب على مسلكهم الائمة الاربعة ابو حنيفة
والشافعي ومالك واحمد ومذاهب باقي المجتهدين قد اندرست لا يوجد لها
اثر ولا يرى بها خبير يستفسر ثم ان الناس تفرقوا في السلوك على هذه المذاهب ثم تفرقت
البلاد في شيوع المشارب فشاع مذهب مالك في بلاد المغرب ومذهب الشافعي
في بلاد الحجاز ومذهب ابي حنيفة في بلاد الهند والسند ثم ان علم امامنا قد انتقل
بواسطة تلامذته ومن بعدهم الى بلاد شاسعة وتفرقت فقهاء مذهبنا في
مدن واسعة فمنهم اصحابنا المتقدمون في العراق ومنهم مشايخ بلخ ومشايخ خراسان
ومشايخ سمرقند ومشايخ بخارا ومشايخ بلاد اخر كاصبهان وشيراز وطوس وزنجان
وهمدان واسترآباد وبسطام ومرغينان وفرغانة ودامغان وغير ذلك من المدن
الداخلة في اقاليم ما وراء النهر وخراسان واذربيجان وخوارزم وغزنة وكرمان
الى جميع بلاد الهند وغيرها من بلاد العرب والعجم وكلهم نشروا علم ابي حنيفة
املاء وتذكيرا وتصنيفا وكانوا يتفقهون ويجتهدون ويفيدون ويصنفون
فبقي نظام العلم واهاليه على احسن النظام على عهد الدهور والاعوام الى حين قدر الله
خروج جنكيز خان فوضع السيف وقتل العباد وخرب العامر واهلك البلاد ثم تلاه

بنوه واولاده واحفاده فسادت الفقهاء الحنفية الذين خرجوا من ظلمهم باجمعهم
الى دمشق وحلب وديار مصر والروم فانتشر العلم هناك كذا ذكره الكفوي في اعلام
الاخيار واعلم ان لاصحابنا الحنفية خمس طبقات الاولى طبقة المتقدمين من
اصحابنا كتلامذة ابى حنيفة نحو ابى يوسف ومحمد وزفر وغيرهم وهم كانوا يجتهدون
في المذهب ويستخرجون الاحكام من الادلة الاربعة على مقتضى القواعد التى قررها
استاذهم فانهم وان خالفوه في بعض الفروع لكنهم قلدوه في الاصول بخلاف مالك
والشافعي واحمد وغيرهم فانهم يخالفونه في الفروع غير مقلدين له في الاصول وهذه
الطبقة هى الطبقة الثانية من الاجتهاد والثانية طبقة اكابر المتاخرين كابى بكر الخصاف
والطحاوى وابى الحسن الكرخي والحلوائى والسرخسى وفخر الاسلام البزدوى وقاضيخان
وصاحب الذخيرة والمحيط البرهاني الصدر برهان الدين محمود والشيخ طاهر احمد
صاحب النصاب وخلاصة الفتاوى وامثالهم فانهم يقدرون على الاجتهاد في المسائل
التى لا رواية فيها عن صاحب المذهب ولا يقدرون على مخالفته لا في الفروع
ولا في الاصول والثالثة طبقة اصحاب التخريج من المقلدين كالرازى واضرابه فانهم لا يقدرون
على الاجتهاد اصلا لكنهم لاحاطتهم بالاصول يقدرون على تفصيل قول مجمل ذى وجهين
وحكم مبهم محتمل لامرين منقول عن ابى حنيفة او اصحابه وما وقع في الهداية في بعض
المواضع كذا في تخريج الرازى من هذا القبيل والرابعة طبقة اصحاب الترجيح من المقلدين
كابى الحسين احمد القدورى وشيخ الاسلام برهان الدين صاحب الهداية وامثالهما
وشانهم تفضيل بعض الروايات على بعض بقولهم هذا اولى وهذا اصح رواية وهذا
اوضح دراية وهذا اوفق بالقياس وهذا ارفق بالناس والخامسة طبقة المقلدين القادرين

على التمييز بين الاقوى والقوى والضعيف وظاهر المذهب وظاهر الرواية والروايات النادرة كشمس الائمة محمد الكردرى وجمال الدين الحصيرى وحافظ الدين النسفى وغيرهم مثل اصحاب المتون المعتبرة من المتاخرين كصاحب المختار وصاحب الوقاية وصاحب المجمع وشانهم ان لا ينقلوا فى كتابهم الاقوال المردودة والروايات الضعيفة وهذه الطبقة هى ادنى طبقات المتفقهين واما الذين هم دون ذلك فانهم كانوا ناقصين عامين يلزمهم تقليد علماء عصرهم لا يحل لهم ان يفتوا الا بطريق الحكاية كذا ذكره الكفوى ايضا

وقال ابن كمال باشا الرومى صاحب الاصلاح والايضاح وغيره المتوفى سنة اربعين وتسعمائة فى بعض رسائله الفقهاء على سبع طبقات الاولى طبقة المجتهدين فى الشرع كالائمة الاربعة ومن سلك مسلكهم فى تأسيس قواعد الاصول واستنباط الاحكام والفروع عن الادلة الاربعة من غير تقليد لاحد لا فى الفروع ولا فى الاصول الثانية طبقة المجتهدين فى المذهب كابى يوسف ومحمد وسائر اصحاب ابى حنيفة القادرين على استخراج الاحكام عن الادلة المذكورة على مقتضى القواعد التى قررها استاذهم ابو حنيفة فانهم وان خالفوه فى بعض احكام الفروع لكنهم يقلدونه فى قواعد الاصول وبه يمتازون عن المعارضين فى المذهب والثالثة طبقة المجتهدين فى المسائل التى لا رواية فيها عن صاحب المذهب كالخصاف والطحاوى وابى الحسن الكرخى والسرخسى والحلوانى والبزدوى وقاضيخان وامثالهم فانهم لا يقدرون على المخالفة للشيخ لا فى الفروع ولا فى الاصول لكنهم يستنبطون الاحكام فى المسائل التى لا نص فيها عنه على حسب اصول قررها وقواعد بسطها الرابعة طبقة اصحاب التخريج من المقلدين كالرازى واضرابه فانهم لا يقدرون على الاجتهاد اصلا لكنهم

لاحاطتهم بالاصول وضبطهم للمأخذ يقدرون على تفصيل قول مجمل ذي وجهين وحكم محتمل لامرين منقول عن صاحب المذهب وعن واحد من اصحابه المجتهدين برأيهم ونظرهم في الاصول والمقايسة على امثاله ونظائره من الفروع والخامسة طبقة اصحاب الترجيح من المقلدين كابي الحسين القدوري وصاحب الهداية وامثالهما وشانهم تفضيل بعض الروايات على بعض والسادسة طبقة المقلدين القادرين على التمييز بين الاقوى والقوي والضعيف وظاهر المذهب وظاهر الرواية والروايات النادرة كاصحاب المتون الاربعة المعتبرة من المتاخرين مثل صاحب الكنز وصاحب المختار وصاحب الوقاية وصاحب المجمع والسابعة طبقة المقلدين الذين لا يقدرون على ما ذكر ولا يفرقون بين الغث والسمين ولا يميزون الشمال عن اليمين بل يجمعون ما يجدون كحاطب الليل انتهى ملخصا **وكذا** ذكره عمر بن عمر الازهري المصري المتوفى سنة تسع وسبعين والف في آخر كتابه الجواهر النفيسة شرح الدرة المنيفة في مذهب ابي حنيفة **وكذا** ذكره من جاء بعده مقلدا له الا ان فيه انظارا شتى من جهة ادخال من في الطبقة الاعلى في الادنى وقد ابدأها الفاضل هارون بن بهاء الدين بن شهاب الدين المرجاني الحنفي ولا باس بسرد عبارته لتضمنها فوائد شريفة وفوائد لطيفة وهي هذه ليت شعري ما معنى قولهم ان ابا يوسف ومحمدا وزفر وان خالفوا ابا حنيفة في بعض الاحكام لكنهم يقلدونه في الاصول ما الذي يريد به فان اراد منه الاحكام الاجمالية التي يبحث عنها في كتب الاصول فهي قواعد عقلية وضوابط برهانية يعرفها المرء من حيث انه ذو عقل وصاحب فكر ونظر سواء كان مجتهدا او غير مجتهد ولا تعلق لها بالاجتهاد قط وشان الائمة الثلثة ارفع واجل من ان لا يعرفوها

كما هو اللائق من تقليدهم غيرهم فيها فحاشاهم ثم حاشاهم عن هذه النقيصة وفهمهم في الفقه وان لم يكن ارفع من مالك والشافعي فليس بدونهما وقد اشتهر في افواه الموافق والمخالف وجرى مجرى الامثال قولهم ابو حنيفة ابو يوسف معنى ان البالغ الى الدرجة القصوى في الفقاهة ابو يوسف وقال الخطيب البغدادي قال طلحة بن محمد بن جعفر ابو يوسف مشهور الامر ظاهر الفضل افقه اهل عصره لم يتقدمه احد في زمانه وكان على النباهة في العلم والحكم والعلم والقدر وهو اول من وضع الكتب في اصول الفقه على مذهب ابي حنيفة ونشرها وبث علم ابي حنيفة في اقطار الارض وكذلك محمد بن الحسن قد بالغ الشافعي في مدحه والثناء عليه وقد ذكر القاضي عبد الرحمن بن خلدون المالكي في مقدمته ان الشافعي رحل الى العراق ولقي اصحاب الامام ابي حنيفة واخذ عنهم ومزج طريقة اهل الحجاز بطريقة اهل العراق وكذلك احمد بن حنبل اخذ عن اصحاب ابي حنيفة مع وفور بضاعته في الحديث انتهى ولكل واحد منهم اصول مختصة تفردوا بها عن ابي حنيفة وخالفوه فيها بل قال الغزالي انهما خالفا ابا حنيفة في ثلثي مذهبه ونقل النووي في تهذيب الاسماء عن ابي المعالي الجويني ان كل ما اختاره المزني ارى انه تخريج ملحق بالمذهب لا كابي يوسف ومحمد فانهما يخالفان اصول صاحبهما واحمد بن حنبل لم يذكره الامام ابو جعفر الطبري في عداد الفقهاء وقال انما هو من حفاظ الحديث فكيف يكون من المجتهدين في الشرع دون ابي يوسف ومحمد وزفر غير انهم لحسن تعظيمهم للاستاذ وفرط اجلالهم لمحله ورعايتهم لحقه تشمروا على تنويه شانه وتوغلوا في انتصاره والاحتجاج باقواله ورواياتها الناس ونقلها لهم وتجردوا لتحقيق فروعها

واصولها وتعيين ادلتها ونصوصها ومن ذلك الوجه امتازوا عن المخالفين
كالائمة الثلثة والاوزاعي وسفيان وامثالهم لانهم لم يبلغوا رتبة الاجتهاد
المطلق في الشرع ولو انهم اولعوا بنشر ارائهم بين الخلق لكان كل ذلك مذهبا منفردا
عن مذهب ابي حنيفة وان اراد منه الادلة الاربعة فلا سبيل له الى ذلك
لان الشريعة مستند كل الائمة وقد نقل عن ابي بكر القفال وابي علي والقاضي حسين
من الشافعية انهم قالوا لسنا مقلدين للشافعي بل وافق راينا رايه وهو الظاهر
من حال الامام ابي جعفر الطحاوي في اخذه بمذهب ابي حنيفة واحتجاجه له وانتصاره
لاقواله ثم ان قوله في الخصاف والطحاوي والكرخي انهم لا يقدرون على مخالفة
ابي حنيفة لا في الاصول ولا في الفروع ليس بشيء فان ما خالفوا من المسائل لا تعد
ولا تحصى ولهم اختيارات في الاصول والفروع واقوال مستنبطة بالقياس والمسموع
واحتجاجات بالمعقول والمنقول على ما لا يخفى على من تتبع كتب الفقه والخلافيات
ثم انه عد ابا بكر الرازي الجصاص من المقلدين الذين لا يقدرون على الاجتهاد اصلا
وهو ظلم عظيم في حقه وتنزيل له عن رفيع محله ومن تتبع تصانيفه والاقوال
المنقولة عنه علم ان الذين عدهم من المجتهدين من شمس الائمة ومن بعده
كلهم عيال لابي بكر الرازي ومصداق ذلك دلائله التي نصبها لاختياراته وكذا
التي كشف فيها عن وجوه استدلالاته نشأ ببغداد التي هي دار الخلافة ومدار العلم
والرشاد ورحل في الاقطار ودخل الامصار واخذ الفقه والحديث عن المشايخ
الكبار وقال شمس الائمة الحلوائي فيه هو رجل كبير معروف في العلم وانا نقلده
وناخذ بقوله وذكر في الكشف الكبير ما يدل على انه افقه من ابي منصور الماتريدي

ثم الحلوانی ومن ذکر بعده وعدهم من المجتهدین کلهم ینتهی سلسلة علومهم الی ابی بکر الرازی فقد تفقه علیه ابو جعفر الاستروشنی وهو استاذ القاضی ابی زید الدبوسی والقاضی حسین بن خضر النسفی استاذ شمس الائمة الحلوانی ومعلوم ان السرخسی من تلامذته وقاضیخان من اصحاب اصحابه فلعله نظر الی قولهم کذا علی تخریج الرازی فظن ان وظیفته فی الصناعة هی التخریج فحسب وان غایة شانه هذا القدر ثم انه جعل القدوری وصاحب الهدایة من اصحاب الترجیح وقاضیخان من المجتهدین مع تقدم القدوری علی شمس الائمة زمانا وکونه اعلی منه کعبا واطول باعا فکیف من قاضی خان واما صاحب الهدایة فهو المشار الیه فی عصره المعقود علیه الخناصر فی دهره وقد ذکر فی الجواهر وغیره انه اقر له اهل عصره بالفضل والتقدم کالامام فخر الدین قاضیخان وزین الدین العتابی وغیرهما وقالوا انه فاق علی اقرانه حتی علی شیوخه فی الفقه فکیف ینزل شانه عن قاضیخان بل هو احق منه بالاجتهاد واثبت فی اسبابه والزم لابوابه انتهی ملخصا من ناظورة الحق بقدر الحاجة وهو کتاب نفیس فیه لطائف ونفائس فی هذا البحث وفی غیره فلیطالع وهذه الانظار التی اوردها کلها مستحکمة مضبوطة وقد کان بعضها یخطر ببالی ویختلج بقلبی الا ان خوف المجادلین کان لا یرخصنی لذکرها الی ان ارسل الی بعض افاضل العصر الکتاب المذکور فطالعت وانتفعت وحمدت الله علی حسن التوارد ومن الفوائد اللطیفة المذکورة فیه ما نصه لما کان الغالب علی فقهاء العراق السذاجة فی الالقاب وعدم التلون فی العنوانات والتحاشی عن الترفع وتنویه النفس فکانوا یذهبون فی الاکتفاء بالتمیز عن غیرهم باسماء ساذجة یبتذل لها العامة من الانتساب الی الصناعة او القبیلة او القریة او المحلة او نحو ذلک کالخصاف والجصاص القدوری

والثلجي والطحاوي والكرخي والصيمري فجاء المتاخرون منهم على منا هجهم في الاكتفاء
بها وعدم الزيادة عليها واما الغالب على اهل خراسان ولاسيما ما وراء النهر في القرن
الوسطى والمتاخرة فهو المغالات في الترفع على غيرهم واعجاب حالهم فلاجرم انتزع
عرق منهم في علمائهم فلقبوا بالالقاب النبيلة مثل شمس الائمة وفخر الاسلام و
صدر الشريعة واستمر الحال في اخلافهم على ذلك المنوال فاذا ذكروا واحدا من انفسهم بالغوا
في وصفه وقالوا الشيخ الامام الاجل الفقيه ونحو ذلك واذا نقلوا كلاما عن غيرهم
فلا يزيدون على مثل قولهم قال الكرخي والجصاص فيظن الجاهل باحوال الرجال
ومراتبهم في الكمال وطبقات العلماء ودرجات الفقهاء ظن السوء فياخذ في
الاستدلال بنباهة الاوصاف على نباهة الموصوف انتهى ملخصا **وفيه** ايضا
بعد ذكر ان المسائل على ثلث طبقات مسائل الاصول ومسائل النوادر ومسائل
الفتاوى ما لفظه اما المختصرات التي صنفها حذاق الائمة وكبار الفقهاء الاجلة
المعروفين بالعلم والزهد والفقه والثقة في الرواية كابي جعفر الطحاوي وابي الحسن
الكرخي والحاكم الشهيد المروزي وابي الحسن القدوري ومن في هذه الطبقة من
علمائنا فهي موضوعة لضبط اقوال صاحب المذهب وجمع فتاواه المروية عنه فهي
ملحقات بمسائل الاصول وظواهر الروايات في صحتها وثقة رواتها ومن ذلك
اشتهران المتون كالنصوص وانها متقدمة على ما في الشروح وما فيها على الفتاوى
وليس المراد من المتون الا مختصرات هؤلاء من حذاق الائمة والفقهاء الاجلة
فاما المختصرات التي جمعها المتاخرون كالوقاية والكنز والنقاية وغيرها فان
اصحابها وان كانوا علماء صالحين وفضلاء كاملين ليسوا بهذه المثابة من الثقة

والفقاهة مع خلو كلامهم عن الحجة والاسناد وعدم سلامته عن نوع تغير وخلط وتصرف في التعبير انتهى ملخصا **فائدة** قد مر ان قاضيخان من اصحاب الطبقة الثالثة وقال العلامة قاسم الحنفي تلميذ ابن الهمام في تصحيح القدوري ما يصححه قاضيخان مقدم على ما يصححه غيره لانه فقيه النفس انتهى **وقال** احمد الحموي في حواشي الاشباه والنظائر عند قول صاحب الاشباه في احكام الانثى وبدنها كلها عورة الا وجهها وكفيها وقدميها على المعتمد الخ قوله على المعتمد قيل كانه لم يعتبر ترجيح ابن امير الحاج في شرح المنية لانه خلاف ظاهر الرواية ولم يصححه احد من ارباب الترجيح اقول ليس ابن امير حاج من ارباب الترجيح بل هو من نقلة المذهب ودعوى انه خلاف ظاهر الرواية لم يصححه احد من ارباب الترجيح ممنوع كيف قد صححه قاضيخان في فتاواه واختاره الاسبيجابي كما نقله انتهى وفهم من هذا ان الاسبيجابي ايضا من ارباب الترجيح **ومن** اصحاب الترجيح علي الرازي والمولى ابن كمال باشا والمفتي ابو السعود العمادي بن محي الدين صاحب التفسير وغيره كما قال الكفوي في ترجمة علي الرازي عن الصيمري انه قال علي الرازي من اقران محمد بن شجاع وكان عالما بمذهب اصحابنا وطعن في مسائل من الاصول ثم زهد وورع وسخاء اخذ الفقه عن الحسن بن زياد وتروى عن محمد وابي يوسف له كتاب الصلوة عده صاحب الهداية من اولى طبقات المقلدين وهم اصحاب الترجيح مثل القدوري وصاحب الهداية ودون اصحاب طبقة المجتهدين كالخصاف والطحاوي والكرخي والسرخسي والحلوائي وقاضيخان وصاحب الذخيرة وصاحب الخلاصة وظني ان المولى العلامة شمس الملة والدين احمد الشهير بابن كمال باشا ملحق بهم بل المولى الفاضل ابو السعود العمادي فان مراتب الرجال بالفضل والكمال لا بتقادم

الازمنة والرجال انتهى ومن اصحاب الترجيح كمال الدين بن الهمام صاحب فتح القدير
شرح الهداية وتحرير الاصول وغير ذلك من التصانيف النافعة كما قال ابن نجيم المصري
في كتاب القضاء من البحر الرائق شرح كنز الدقائق هو اهل للنظر في الدليل ومن ليس
باهل للنظر فيه فعليه الافتاء بقول الامام والمراد بالاهلية ان يكون عارفا مميزا
بين الاقاويل له قدرة على ترجيح بعضها على بعض انتهى وفي رد المحتار على الدر المختار
في كتاب العتق قدمنا غير مرة ان ابن الهمام من اهل الترجيح كما افاده في قضاء البحر
بل صرح بعض معاصريه انه من اهل الاجتهاد انتهى ومن اصحاب التخريج الفقيه
ابو عبد الله الجرجاني وقد ابدى بعض معاصرينا سلمه الله تعالى في بعض تحريراته
الواقعة في مسألة من مسائل الرضاع احتمال ان يكون هو من الطبقة السابعة
واخرجه من الطبقات السابقة وهو امر منشأه قلة التتبع وعدم وسعة النظر
وقد رددت عليه في تحريري الواقعة ردا لتحريراته اذ لم ينظر الى كلام صاحب
الهداية في باب صفة الصلوة ثم القومة والجلسة سنة عندهما وكذا الطمانينة
في تخريج الجرجاني وفي تخريج الكرخي واجبة حتى تجب سجدتا السهو بتركها عنده
انتهى قال العيني في البناية شرح الهداية هو الشيخ ابو عبد الله الجرجاني تلميذ ابي بكر
الرازي تلميذ الكرخي انتهى وفي اعلام الاخيار الشيخ الامام اوحد الاعلام ابو عبد الله الفقيه
الجرجاني محمد بن يحيى بن مهدي عده صاحب الهداية من اصحاب التخريج وهو تلميذ
ابي بكر الرازي تلميذ الكرخي وتفقه عليه ابو الحسين احمد بن محمد القدوري والامام
احمد بن محمد الناطفي مات سنة ثمان وتسعين وثلث مائة انتهى واعلم ان مذهب
الامام ابي حنيفة اكثره ماخوذ عن الصحابة الذين نزلوا بالكوفة ومن بعدهم

من علمائها وكان الزم بمذهب ابراهيم عظيم الشان في التخريج على مذهبه وكان
اشهر اصحابه ابو يوسف تولى قضاء القضاة زمن هارون الرشيد فكان سببا لشيوع
مذهبه في اقطار العراق وبلاد ما وراء النهر وغيرها وكان احسنهم تصنيفا
وجمعا محمد بن الحسن جمع في تصانيفه رايه وراى شيخيه فتوجه اصحاب ابي حنيفة الى
تلك التصانيف تلخيصا وتقريبا وتخريجا وتاسيسا وانما عد مذهب ابي يوسف ومحمد
مع مذهب ابي حنيفة مذهبا واحدا مع انهما مجتهدان مستقلان لان مخالفتهما
في الاصول والفروع لم يجاوزا عن منهجة ابراهيم وغيره من علماء الكوفة كذا قال المحدث
ولي الله الدهلوي في رسالته الانصاف في بيان سبب الاختلاف واعلم ان
المجتهد على اقسام ثلثة احدها المجتهد المطلق المستقل ومن شروطه فقه النفس
وسلامة الذهن وصحة التصرف والاستنباط والتيقظ ومعرفة الادلة والاتها المذكورة
في الاصول وشروطها ومع الفقه والضبط لامهات المسائل وثانيها المجتهد المطلق المنتسب
وهو ان ينتسب الى امام معين من الائمة المجتهدين لكن لا يقلده لا في المذهب ولا في الدليل
لاتصافه بآلات الاجتهاد وانما انتسب اليه لسلوكه طريقه في الاجتهاد وثالثها المجتهد
في المذهب وهو ان يكون مقيدا بمذهب امام مستقلا بتقرير اصوله بالدليل غير
انه لا يجاوز في ادلته اصول امامه وقواعده وشرطه كونه عالما بالمذهب واصوله
وادلة الاحكام تفصيلا وكونه بصيرا بمسالك الاقيسة والمعاني تام الارتياض في
التخريج والاستنباط بقياس غير المنصوص عليه على المنصوص عليه باصول امامه لا يعرى
عن تقليد لامامه لاخلاله ببعض ادوات الاجتهاد المستقل كالنحو والحديث ونحو ذلك
كذا ذكره ابن حجر المكي في رسالته شن الغارة على من اظهر معرة تقوله في الحنا وعواره

اما القسم الاول فاتصف به الائمة الاربعة ومن بعدهم **وقال** ابن حجر قال ابن الصلاح ان هذه المرتبة قد انقطعت من نحو ثلث مائة سنة ولابن الصلاح نحو ثلث مائة فيكون قد انقطعت من نحو ستمائة سنة بل نقل ابن الصلاح عن بعض الاصوليين انه لم يوجد بعد عصر الشافعي مجتهد مستقل انتهى **وفي** الميزان لعبد الوهاب الشعراني قد نقل الجلال السيوطي ان الاجتهاد المطلق على قسمين مطلق غير منتسب كما عليه الائمة الاربعة ومطلق منتسب كما عليه اكابر اصحابهم قال ولم يدع الاجتهاد المطلق غير المنتسب بعد الائمة الاربعة الا الامام محمد بن جرير الطبري ولم يسلم له ذلك انتهى **وفي** الميزان ايضا فان قلت هل يصح لاحد الآن الوصول الى مقام احد من الائمة المجتهدين فالجواب نعم لان الله تعالى على كل شئ قدير ولم يرد لنا دليل على منعه وقد قال بعضهم ان الناس الآن يصلون الى ذلك من طريق الكشف لا من طريق النظر والاستدلال فان ذلك مقام لم يدعه بعد الائمة الاربعة احد الا ابن جرير ولم يسلموا له وجميع من ادعى الاجتهاد المطلق انما مراده المطلق المنتسب الذي لا يخرج عن قواعد امامه كابن القاسم واصبغ مع مالك وكمحمد وابي يوسف مع ابي حنيفة وكالمزني والربيع مع الشافعي اذ ليس في قوة احد بعد الائمة الاربعة ان يبتكر الاحكام ويستخرجها من الكتاب والسنة في ما نعلم ابدا ومن ادعى ذلك قلنا له فاستخرج لنا شيئا لم يسبق لاحد من الائمة استخراجه فليتأمل في ذلك مع ما قدمناه انفا من سعة قدرة الله لا سيما والقرآن لا تنقضي عجائبه ولا احكامه في نفس الامر فاعلم ذلك انتهى **وقال** بحر العلوم اللكنوي في شرح تحرير الاصول اعلم ان بعض المتعصبين قالوا ختم الاجتهاد المطلق على الائمة الاربعة ولم يوجد مجتهد مطلق

هذا مصرح في كلام كثيرين بان ابا يوسف ومحمدا مجتهدان مطلقان منتسبان لا انهما مقلدان للامام

بعد [illegible] اختتم على العلامة النسفي صاحب الكنز [illegible] ابي حنيفة [illegible]

في المذهب وهذا غلط ورجم بالغيب فان سئل من اين علمتم هذا لا يقدرون على
ابداء دليل اصلا ثم هو تحكم على قدرة الله تعالى من اين يحصل علم ان لا يوجد الى
يوم القيمة احد يتفضل الله عليه بمقام الاجتهاد فاجتنب عن مثل هذه التعصبات
انتهى **وقال** هو ايضا في شرح مسلم الثبوت من الناس من حكم بوجوب خلو الزمان
عن المجتهد بعد العلامة النسفي وعنوا به الاجتهاد في المذهب واما الاجتهاد المطلق
فقالوا انه اختتم بالائمة الاربعة حتى اوجبوا تقليد واحد من هؤلاء على الامة وهذا
كله هوس من هوساتهم لم ياتوا بدليل ولا يعبأ بكلامهم وانما هم من الذين حكم
الحديث عليهم انهم افتوا بغير علم فضلوا واضلوا ولم يفهموا ان هذا اخبار بالغيب
في خمس لا يعلمهن الا الله انتهى **والحاصل** ان من ادعى بانه قد انقطعت مرتبة الاجتهاد
المطلق المستقل بالائمة الاربعة انقطاعا لا يمكن عوده فقد غلط وخبط فان الاجتهاد
رحمة من الله سبحانه ورحمة الله لا تقتصر على زمان دون زمان ولا على بشر دون بشر
ومن ادعى انقطاعها في نفس الامر مع امكان وجودها في كل زمان فان اراد انه لم يوجد
بعد الائمة الاربعة مجتهد اتفق الجمهور على اجتهاده وسلموا استقلاله كاتفاقهم على اجتهادهم
فهو مسلم والا فقد وجد بعدهم ايضا ارباب الاجتهاد المستقل كابي ثور البغدادي
وداود الظاهري ومحمد بن اسمعيل البخاري وغيرهم على ما لا يخفى على من طالع كتب الطبقات
واما القسم الثاني فاتصف به ابو يوسف ومحمد وغيرهما من اصحاب ابي حنيفة
وفي الشافعية كثيرون بلغوا هذه المرتبة كالنووي وابن الصلاح وابن دقيق العيد
وتقي الدين السبكي وابنه تاج الدين السبكي والسراج البلقيني وابن الزملكاني

والسيوطي وغيرهم ممن عاصرهم او تقدم عصرهم على ما ذكره السيوطي في حسن المحاضرة في اخبار مصر والقاهرة وغيره **وفي** الانصاف انقرض المجتهد المطلق المنتسب في مذهب ابي حنيفة بعد المائة الثالثة وذلك لانه لا يكون الا محدثا جيدا واشتغالهم بعلم الحديث قليل قديما وحديثا وانما كان فيه المجتهدون في المذهب وهذا الاجتهاد اراد من قال ادنى الشروط للمجتهد ان يحفظ المبسوط وقل المجتهد المنتسب في مذهب مالك وكل من كان منهم بهذه المنزلة فانه لا يعد تفرده وجها في المذهب كابن عبد البر وابي بكر بن العربي واما مذهب احمد فكان قليلا قديما وحديثا وكان فيه المجتهدون طبقة بعد طبقة الى ان انقرض في المائة التاسعة واضمحل في اكثر البلاد الا ناس قليلون بمصر وبغداد واما مذهب الشافعي فاكثر المذاهب مجتهدا مطلقا ومجتهدا في المذهب واكثر المذاهب اصوليا ومتكلما واوفرها مفسرا للقرآن وشارحا للحديث واسندها اسنادا ورواية وكان اوائل اصحابه مجتهدين بالاجتهاد المطلق ليس فيهم من يقلده في جميع مجتهداته حتى نشأ ابن شريح فاسس قواعد التقليد والتخريج ثم جاء اصحابه يمشون في سبيله وينسجون على منواله ولذلك يعد من المجددين على راس المائتين انتهى **واما القسم الثالث** فاتصف بكثيرون من الاصحاب الحنفية كما مر ذكره مفصلا وفي باقي المذاهب ايضا كثيرون بلغوا هذه المرتبة **واعلم** انهم كما قسموا الفقهاء على طبقات كذلك قسموا المسائل ايضا على درجات ليختار المفتي عند التعارض ما هو من الدرجة الاعلى ولا يرجح الادنى على الاعلى **قال** الكفوي في اعلام الاخيار ان مسائل مذهبنا على ثلث طبقات الاولى مسائل الاصول وهي مسائل ظاهر الرواية وهي مسائل المبسوط لمحمد وله نسخ اشهرها واظهرها نسخة ابي سليمان

الجوزجاني ويقال له الاصل ومسائل الجامع الصغير والجامع الكبير والسير والزيادات
كلها تأليف محمد بن الحسن ومن مسائل ظاهر الرواية مسائل كتاب المنتقى للحاكم الشهيد
وهو للمذهب اصل ايضا بعد كتب محمد بن الحسن ولا يوجد في هذه الاعصار في هذه
الامصار وكتاب الكافي للحاكم ايضا اصل من اصول المذهب وقد شرحه المشايخ منهم
السرخسي والاسبيجابي والطبقة الثانية هي مسائل غير ظاهر الرواية وهي المسائل التي
رويت عن الائمة في غير الكتب المذكورة اما في كتب اخر لمحمد كالكيسانيات والرقيات و
الجرجانيات والهارونيات واما في كتب غير محمد كالمجرد للحسن بن زياد ومنها كتب الامالي
والاملاء ان يقعد العالم وحوله تلامذته بالمحابر والقراطيس فيتكلم بما فتح الله عليه من
العلم ويكتب التلامذة ما تكلم به مجلسا مجلسا ثم يجمعون ما كتبوا وكان هذا عادة اصحابنا
المتقدمين ومنها الروايات المتفرقة كروايات ابن سماعة وغيره من اصحاب محمد وغيره
من مسائل مخالفة للاصول فانها غير ظاهر الرواية وتعد من النوادر كما يقال نوادر
ابن سماعة ونوادر هشام ونوادر ابن رستم وغيره الطبقة الثالثة الفتاوى وتسمى
الواقعات وهي مسائل استنبطها المتاخرون من اصحاب محمد واصحاب اصحابه ونحوهم
فمن بعدهم الى انقراض عصر الاجتهاد في الواقعات التي لم توجد فيها رواية الائمة الثلاثة
واول كتاب جمع فيه ما علم النوازل فانه كتاب لفه الفقيه ابو الليث السمرقندي المعروف
بامام الهدى وجمع فيه فتاوى المتاخرين المجتهدين من مشايخه ومشايخ مشايخه كمحمد بن
مقاتل الرازي ومحمد بن سلمة ونصير بن يحيى وذكر فيها اختياراته ايضا ثم جمع المشايخ
فيه كتبا كمجموع النوازل والواقعات للناطفي والصدر الشهيد ثم جمع من بعدهم
المشايخ هذه الطبقات في فتاواهم غير ممتازة كما في جامع قاضيخان وكتاب الخلاصة

وغيرها من الفتاوى انتهى كلامه وفي رد المحتار على الدر المختار لمحمد امين الشهير بابن عابدين
الشامي نقلا عن شرح البيري على الاشباه وشرح اسمعيل النابلسي على الدرر اعلم ان
مسائل اصحابنا الحنفية على ثلث طبقات الاولى مسائل الاصول وتسمى ظاهر الرواية ايضا
وهي مسائل مروية عن اصحاب المذهب هم ابو حنيفة وابو يوسف ومحمد ويلحق
بهم زفر والحسن بن زياد وغيرهما ممن اخذ عن الامام لكن الغالب الشائع في ظاهر الرواية
ان يكون قول الثلثة وكتب ظاهر الرواية كتب محمد الستة والثانية مسائل النوادر
وهي المروية عن اصحابنا المذكورين لكن لا في الكتب المذكورة بل اما في كتب اخر لمحمد
كالكيسانيات واما في كتب غير محمد كالمجرد للحسن وغيره ومنها كتب الامالي المروية
عن ابي يوسف واما برواية مفردة كرواية ابن سماعة والمعلى بن منصور وغيرهما في
مسائل معينة والثالثة الواقعات وهي مسائل استنبطها المجتهدون المتاخرون
لما سئلوا عنها ولم يجدوا فيها رواية وهم اصحاب ابي يوسف ومحمد واصحاب اصحابهما
وهلم جرا وهم كثيرون فمن اصحابهما مثل عصام بن يوسف وابن رستم ومحمد بن سماعة
وابي سليمان الجوزجاني وابي حفص البخاري ومن بعدهم مثل محمد بن سلمة ومحمد بن
مقاتل ونصير بن يحيى وابي النصر القاسم بن سلام وقد يتفق لهم ان يخالفوا اصحاب
المذهب لدلائل واسباب ظهرت لهم واول كتاب جمع في فتاويهم فيما بلغنا كتاب
النوازل لابي الليث ثم جمع المشايخ بعده كتبا اخر كمجموع النوازل والواقعات للناطفي
والواقعات للصدر الشهيد ثم ذكر المتاخرون هذه المسائل مختلطة كما في فتاوى
قاضيخان وغيره وميز بعضهم كما في محيط رضي الدين السرخسي فانه ذكر اولا مسائل
الاصول ثم النوادر ثم الفتاوى ونعم ما فعل انتهى ملخصا **وقد تقسم** المسائل

بوجه اخر وهو ماذكره شاه ولی الله بن عبد الرحيم المحدث الدهلوی فی رسالته
عقد الجيد فی احكام الاجتهاد والتقليد بقوله اعلم ان القاعدة عند محققی الفقهاء
ان المسائل على اربعة اقسام قسم تقرر فی ظاهر المذهب وحكمه انهم يقبلونه فی
كل حال وافقت الاصول اوخالفت وقسم وهو رواية شاذة عن ابی حنيفة وصاحبيه
وحكمها انهم لا يقبلونه الا اذا وافق الاصول وقسم هو تخريج المتاخرين اتفق عليه جمهور
الاصحاب وحكمها انه يفتون به على كل حال وقسم هو تخريج منهم لم يتفق عليه جمهور
الاصحاب فی حكمه ان يعرض المفتی على الاصول والنظائر من كلام السلف فان وجده
موافقا لها اخذ به والا تركه انتهی كلامه **فائدة** لعلك تتفطن من هذا البحث انه
ليس كل ما فی الفتاوی المعتبرة المختلطة كالخلاصة والظهيرية وفتاوی قاضی خان
وغيرها من الفتاوی التی لم يميز اصحابها بين المذهب والتخريج وغيره قول ابی حنيفة
وصاحبيه بل منها ما هو منقول عنهم ومنها ما هو مستنبط الفقهاء ومنها ما هو
مخرج الفقهاء فيجب على الناظر فيها ان لا يتجاسر على نسبة كل ما فيها اليهم بل يميز بين ما هو
قولهم وما هو مخرج من بعدهم ومن لم يتميز بين ذلك وبين هذا اشكل الامر عليه الا ترى
فی مسألة العشر فی العشر فی بحث الحياض فان الفتاوی مملوة من اعتباره والفتوى عليه
مع انه ليس مذهب صاحب المذهب انما مذهبه كما صرح به محمد فی الموطا وقد ماء
اصحابنا هو انه لو كان الحوض بحيث لا يتحرك احد جوانبه بتحريك الجانب الاخر لا يتنجس
بوقوع النجاسة فيه والا يتنجس ومن لم يتيقنه وظن انه مذهب صاحب المذهب
تعسر عليه الامر فی تاصيله على اصل شرعی معتمد عليه وقد حققت هذا البحث بما لا مزيد
عليه فی شرح شرح الوقاية فليراجع وكذلك مسألة الاشارة فی التشهد فان كثيرا

من كتب الفتاوى ستوارد تعلى منعها وكراهتها فيظن الناظرون فيها انه مذهب ابی حنيفة وصاحبيه فيشكل عليهم الامر بورود احاديث متعددة قولية وفعلية تدل على جوازها وسنيتها قال علی القاری المكی فی رسالة تزئين العبارة لتحسين الاشارة بعد ما ذكر الاخبار الدالة على الاشارة لم يعلم من الصحابة ولا من علماء السلف خلاف فی هذه المسألة ولا فی جواز الاشارة بل قال به امامنا الاعظم وصاحباه وكذا مالك والشافعی واحمد وسائر علماء الامصار والاعصار وقد نص عليه مشايخنا المتقدمون والمتاخرون فلا اعتداد لما تركه هذه السنة الاكثرون من سكان ما وراء النهر واهل خراسان والعراق وبلاد الهند ممن غلب عليهم التقليد وفاتهم التحقيق والتاييد من التعلق بالقول السديد وقد ذكر محمد فی موطائه حديثا فی ذلك ثم قال وبصنع رسول الله صلى الله عليه وسلم نأخذ وهو قول ابی حنيفة ونقل الشمنی فی شرح النقاية انه قال ابو يوسف فی الامالی انه يعقد الخنصر والبنصر ويحلق بالوسطى والابهام ويشير بالسبابة انتهى كلامه ملخصا ثم قال علی القاری وقد اغرب الكيدانی حيث قال والعاشر من المحرمات الاشارة بالسبابة كاهل الحديث ای مثل اشارة جماعة يجمعهم العلم بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا منه خطأ عظيم وجرم جسيم منشأه الجهل عن قواعد الاصول ومراتب الفروع من المنقول ولولا حسن الظن به وتأويل كلامه بسببه لكان كفره صريحا وارتداده صحيحا فهل يحل لمؤمن ان يحرم ما ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ما كاد ان يكون متواترا فی نقله ويمنع جواز ما عليه عامة العلماء كابرا عن كابر انتهى فظهر منه ان قول النهی المذكور فی الفتاوی انما هو من مخترعات

المشايخ لا من مذهب صاحب المذهب قس عليه امثاله وهي كثيرة لا تخفى على
المحقق **واذا عرفت هذا** فيسهل الامر في دفع طعن المعاندين على الامام ابي حنيفة
وصاحبيه فانهم طعنوا في كثير من المسائل المندرجة في فتاوى الحنفية انها مخالفة للاحاديث
الصحيحة او انها ليست متاصلة على اصل شرعي ونحو ذلك وجعلوا ذلك ذريعة الى الطعن
الائمة الثلثة ظنا منهم انها مسائلهم ومذهبهم وليس كذلك بل هي من تفريعات
المشايخ استنبطوها من الاصول المنقولة عن الائمة فوقعت مخالفة للاحاديث الصحيحة
فلا طعن بها على الائمة الثلثة بل ولا على المشايخ ايضا فانهم لم يقروا دها مع علمهم بكونها
مخالفة للاحاديث اذ لم يكونوا متلاعبين في الدين بل من كبراء المسلمين بهم وصل
الينا ما وصل الينا من فروع الدين بل لم يبلغهم تلك الاحاديث واو بلغتهم لم يقرروا
على خلافها فهم في ذلك معذورون وماجورون والحاصل ان المسائل المنقولة عن ائمتنا
الثلثة قلما يوجد منها ما لم يكن له اصل شرعي اصلا او يكون مخالفا للاخبار الصحيحة
الصريحة وما وجد عنهم على سبيل الندرة كذلك فالعذر عنهم العذر فاحفظ هذا ولا تكن
من المتعسفين **واعلم** انه قد كثر النقل عن الامام ابي حنيفة واصحابه بل وعن جميع
الائمة في الاهتداء الى ترك آرائهم اذا وجد نص صحيح صريح مخالف لاقوالهم كما ذكره الخطيب
البغدادي والسيوطي في تبييض الصحيفة بمناقب الامام ابي حنيفة وعبد الوهاب الشعراني في
الميزان وغيرهم وسيأتي ذكر نبذ من ذلك في الفصل الثالث وقال علي القاري في
تزيين العبارة قال امامنا الاعظم لا يحل لاحد ان ياخذ بقولنا ما لم يعرف ماخذه من
الكتاب والسنة او اجماع الامة او القياس الجلي في المسألة واذا عرفت هذا فاعلم انه
لو لم يكن للامام نص على المرام لكان من المتعين على اتباعه الكرام فضلا عن العوام ان يعملوا

بما صح عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وكذا لو صح عن الامام نفي الاشارة وصح
اثباتها عن صاحب الشارة فلا شك في ترجيح المثبت المسند الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فكيف وقد طابق نقله الصريح ما ثبت عن رسول الله بالاسناد الصحيح انتهى فبناء
على هذا امكن لنا ان نورد تقسيما آخر للمسائل فنقول الفروع المذكورة في الكتب على طبقات
الاولى المسائل الموافقة للاصول الشرعية المنصوصة في الآيات او السنن النبوية او الموافقة
لاجماع الامة او قياسات ائمة الملة من غير ان يظهر على خلافها نص شرعي جلي او خفي
والثانية المسائل التي دخلت في اصول شرعية ودلت عليها بعض آيات او احاديث
نبوية مع ورود بعض آيات دالة على عكسه واحاديث ناصة على نقضه لكن دخولها
في الاصول من طريق اصح واقوى وما يخالفها ورد من سبيل اضعف واخفى وحكم
هذين القسمين هو القبول كما دل عليه المعقول والمنقول والثالثة التي دخلت في
اصول شرعية مع ورود ما يخالفها بطرق صحيحة قوية وحكمها ان من وفق له العلم والحكمة
اختيار الارجح بعد وسعة النظر ودقة الفكرة ومن لم يتيسر له ذلك فهو مجاز في ما افتى به المشائخ
والرابعة التي لم يستخرج الا من القياس مع مخالفة دليل فوقه غير قابل للاندفاع وحكمه
ترك الادنى واختيار الاعلى وهو عين التقليد في صورة ترك التقليد والخامسة التي
لم يدل عليها دليل شرعي لا كتاب ولا حديث ولا اجماع ولا قياس مجتهد جلي وخفي
لا بالصراحة ولا بالدلالة بل هي من مخترعات المتأخرين الذين يقلدون طرق آبائهم ومشائخهم
المتقدمين وحكمها الطرح والجرح فاحفظ هذا التفصيل فانه قل من اطلع عليه وباهماله ضل
كثير عن سواء السبيل **واعلم** ان المتأخرين قد اعتمدوا على المتون الثلاثة الوقاية
ومختصر القدوري والكنز ومنهم من اعتمد على الاربعة الوقاية والكنز والمختار

ومجمع البحرين وقالوا العبرة لما فيها عند تعارض ما فيها وما في غيرها لما عرفوا من جلالة
قدر مؤلفيها والتزامهم ايراد مسائل ظاهر الرواية والمسائل التي اعتمد عليها المشائخ
اما الوقاية فهو للامام تاج الشريعة محمود بن صدر الشريعة احمد بن عبيد الله
جمال الدين العبادى المحبوبي البخارى اخذ العلم عن ابيه صدر الشريعة الاكبر
احمد عن ابيه كان عالما فاضلا ونحريرا كاملا محققا مدققا الف كتاب الوقاية الذى
انتخبه من الهداية صنفه لاجل ابن ابنه صدر الشريعة عبيد الله بن مسعود بن
تاج الشريعة كذا في اعلام الاخيار **وفيه** ايضا عبيد الله صدر الشريعة ابن مسعود
ابن محمود تاج الشريعة صاحب شرح الوقاية حافظ قوانين الشرع ملخص مشكلات الاصول
والفرع عالم المعقول والمنقول فقيه اصولي محدث مفسر اخذ العلم عن جده
تاج الشريعة محمود وكان نيط عناية بتقييد نفائس جده وجمع فوائده شرح الوقاية من تصانيف
جده تاج الشريعة ثم اختصره وسماه النقاية والف في الاصول متنا سماه التنقيح ثم صنف
شرحا سماه التوضيح مات سنة سبع واربعين وسبعمائة وقبره وقبر والديه وا
اولاده واجداده والدية في شرع آباد بخارا واما جده ابو ابيه تاج الشريعة وابو والدته
برهان الدين فانهما ماتا في الكرمان ودفنا فيه كذا ذكره عبد الباقي الخطيب بالمدينة
المنورة انتهى **وفي** مدينة العلوم من شروح الهداية نهاية الكفاية لتاج الشريعة
وهو محمود كان عالما فاضلا كاملا وله مختصر الهداية المسمى بالوقاية انتهى **اقول**
هذا كله نص على ان مصنف الوقاية هو شارح الهداية تاج الشريعة وان اسمه محمود
ابن صدر الشريعة الاكبر وانه جد صدر الشريعة شارح الوقاية من قبل ابيه
والمشهور ان مصنف الوقاية جد فاسد لشارح الوقاية وبه صرح القهستاني في

جامع الرموز حيث ذكر ان شارح الوقاية صدر الشريعة عبيد الله بن مسعود بن تاج الشريعة عمر بن صدر الشريعة وان صاحب الوقاية برهان الشريعة محمود بن صدر الشريعة اخو تاج الشريعة وكذا ذكره صاحب كشف الظنون ان الوقاية للامام برهان الشريعة محمود بن صدر الشريعة صنفه لاجل ابن بنته صدر الشريعة والله اعلم بحقيقة الحال وقد حققت الامر بتصريحات الثقات فى مقدمة شرحى لشرح الوقاية فلتطالع **واما مختصر القدورى** فهو لابى الحسين احمد بن محمد بن جعفر القدورى بالضم قال السمعانى فى كتاب الانساب كان من اهل بغداد فقيها صدوقا انتهت اليه رياسة اصحاب مذهب ابى حنيفة وارتفع جاهه مات فى رجب سنة ثمان وعشرين واربعمائة ببغداد انتهى **واما الكنز** فهو لابى البركات حافظ الدين عبد الله بن احمد بن محمود النسفى نسبة الى مدينة نسف من بلاد السغد فى بلاد ماوراء النهر كان اماما فاضلا عديم النظير فى زمانه فقيد المثيل فى الاصول والفروع تفقه على شمس الائمة الكردرى تلميذ صاحب الهداية ومن تصانيفه الكنز والوافى وشرحه الكافى والمصفى شرح المنظومة النسفية والمستصفى شرح النافع ومنار الاصول وشرحه كشف الاسرار ومدارك التنزيل فى التفسير وغير ذلك ومن تلامذته ابن الساعاتى صاحب مجمع البحرين والسغناقى صاحب النهاية شرح الهداية وغيرهما كذا فى اعلام الاخيار وذكر صاحب كشف الظنون ان وفاته كانت سنة سبعمائة وعشرة **واما المختار** فهو لابى الفضل مجد الدين عبد الله بن محمود بن مودود بن محمود الموصلى كان شيخا فقيها عارفا بالمذهب من افراد الدهر فى الفروع والاصول حافظا للمسائل مشاهير الفتاوى ولد بالموصل سنة تسع وتسعين وخمسمائة وتحصل على ابيه

ابى الثناء محمود مبانى العلوم ورحل الى دمشق فاخذ عن جمال الدين الحصيرى
ثم رجع الى بلاده وتولى القضاء بالكوفة ثم عزل ورجع الى بغداد وترتب للدرس
بمشهد ابى حنيفة ولم يزل يدرس الى ان مات سنة ثلث وثمانين وستمائة
صنف المختار فى عنفوان شبابه ثم شرحه وسماه الاختيار كذا فى اعلام الاخيار
واما مجمع البحرين فهو لمظفر الدين احمد بن على بن ثعلب الساعاتى البعلبكى اصلا
والبغدادى منشأ وابوه هو الذى عمل الساعات المشهورة ببغداد واشتهر
بعلم النحو والهيأة وعمل الساعات وابنه هذا نشأ ببغداد وبلغ رتبة الكمال وصار
امام العصر فى العلوم الشرعية كان ثقة حافظا متقنا اقرله شيوخ زمانه بانه فارس
جواد فى ميدانه اخذ العلم عن تاج الدين على عن ظهير الدين صاحب الفتاوى
الظهيرية عن قاضيخان وكانت وفاته سنة اربع وتسعين وست مائة كذا فى
اعلام الاخيار **واعلم** انه اذا تعارض ما فى المتون وما فى غيرها من الشروح
والفتاوى فالعبرة لما فى المتون ثم للشروح المعتبرة ثم للفتاوى الا اذا وجد التصحيح
ونحو ذلك فى ما فى الشروح والفتاوى ولم يوجد ذلك فى المتون فح يقدم ما فى
الطبقة الادنى على ما فى الطبقة الاعلى **قال** ابن عابدين فى رد المحتار صرحوا ان
ما فى المتون مقدم على ما فى الشروح وما فى الشروح مقدم على ما فى الفتاوى لكن هذا
عند التصريح بتصحيح كل من القولين او عدم التصريح اصلا اما لو ذكرت مسألة فى
المتون ولم يصرحوا بتصحيحها بل صرحوا بتصحيح مقابلها فقد افاد العلامة قاسم
ترجيح الثانى لانه تصحيح صريح وما فى المتون تصحيح التزامى والتصحيح الصريح مقدم على
التصحيح الالتزامى اى التزام المتون ذكر ما هو الصحيح انتهى **واعلم** انه ينبغى للمفتى ان

يجتهد في الرجوع الى الكتب المعتمدة ولا يعتمد على كل كتاب لاسيما الفتاوى التي هي كالصحارى مالم يعلم حال مؤلفه وجلالة قدره فان وجد مسألة في كتاب لم يوجد لها اثر في الكتب المعتمدة ينبغي ان يتصفح ذلك فيها فان وجد فيها والا لا يجترئ على الافتاء بها وكذا لا يجترئ على الافتاء من الكتب المختصرة وان كانت معتمدة ما لم يستعن بالحواشي والشروح فلعل اختصاره وصله الى ورطة الاغلاط قال في رد المحتار في شرح الاشباه لشيخنا المحقق هبة الله البعلي قال شيخنا العلامة صالح الجينيني انه لا يجوز الافتاء من الكتب المختصرة كالنهر وشرح الكنز للعيني والدر المختار شرح تنوير الابصار او لعدم الاطلاع على حال مؤلفيها كشرح الكنز لملا مسكين وشرح النقاية للقهستاني او لنقل الاقوال الضعيفة فيها كالقنية للزاهدي فلا يجوز الافتاء من هذه الا اذا علم المنقول عنه واخذه منه هكذا سمعته منه وهو علامة في الفقه مشهور والعهدة عليه اقول وينبغي الحاق الاشباه والنظائر بها فان فيها من الايجاز في التعبير ما لا يفهم معناه الا بعد الاطلاع على ماخذه بل فيها في مواضع كثيرة الايجاز المخل يظهر ذلك لمن مارس مطالعتها مع الحواشي فلا يامن المفتي من الوقوع في الغلط اذا اقتصر عليها فلا بد له من مراجعة ما كتب عليها من الحواشي او غيرها انتهى كلامه **وتفصيل ذلك** ان عدم اعتبار المؤلف يكون لوجوه **فمنها** اعراض اجلة العلماء وائمة الفقهاء عن كتاب فانه اية واضحة على كونه غير معتبر عندهم **ومنها** عدم الاطلاع على حال مؤلفه هل كان فقيها معتمدا ام كان جامعا بين الغث والسمين وان عرف اسمه واشتهر رسمه كجامع الرموز للقهستاني فانه وان تداوله الناس لكنه لما لم يعرف حاله انزله من درجة الكتب المعتمدة الى حيز الكتب الغير المعتبرة

قال صاحب كشف الظنون عند ذكر شراح النقاية والمولى شمس الدين محمد الخراساني
القهستاني نزيل بخارا ومرجع الفتوى بها وبما وراء النهر المتوفى سنة اثنتين
وستين وتسعمائة وهو اعظم الشروح نفعا وادقها اشارة ورمزا كثير النفع عظيم الوقع
سماه جامع الرموز فرغ من تاليفه سنة احدى واربعين وتسعمائة وقيل انه مات في
حدود سنة خمسين وتسعمائة ببخارا وقال المولى عصام الدين في حق القهستاني
انه لم يكن من تلامذة شيخ الاسلام الهروي لا من اعاليهم ولا من ادانيهم وانما كان دلال
الكتب في زمانه ولا كان يعرف الفقه ولا غيره بين اقرانه ويؤيد ذلك انه يجمع في شرحه
هذا بين الغث والسمين والصحيح والضعيف من غير تصحيح ولا تدقيق فهو كحاطب الليل جامع بين
الرطب واليابس في الليل وهو العواد في ذم الرافضي التبري ومنها ان يكون مؤلفه
قد جمع فيه الروايات الضعيفة والمسائل الشاذة من الكتب الغير المعتبرة وان كان
في نفسه فقيها جليلا كالقنية فان مؤلفه مختار بن محمود بن محمد ابو الرجاء نجم الدين
الزاهدي الغزميني نسبة الى غزمين بفتح الغين قصبة من قصبات خوارزم كان
من كبار الائمة واعيان الفقهاء له اليد الباسطة في المذهب والباع الطويل في الكلام
والمناظرة وله التصانيف التي سارت بها الركبان كالقنية وشرح مختصر القدوري
المسمى بالمجتبى والرسالة الناصرية وغير ذلك اخذ العلوم عن برهان الائمة شمس الدين
محمد بن عبد الكريم التركستاني عن الدهقاني الكاساني عن نجم الدين النسفي عن ابي اليسر البزدوي
واخذ ايضا عن ناصر الدين المطرزي صاحب المغرب وعن صدر القراء يوسف بن محمد
الخوارزمي وعن القاضي بديع القزويني صاحب البحر المحيط وغيرهم ومن تصانيفه كتاب
زاد الائمة والجامع في الحيض وكتاب في الفرائض والحاوي وغير ذلك مات سنة

ثمان وخمسين وست مائة كذا في اعلام الاخيار وغيره وهو مع جلالته متساهل في نقل الروايات وكذا قال المولى بركلي على ما نقله صاحب كشف الظنون القنية وان كانت فوق الكتب الغير المعتبرة وقد نقل عنها بعض العلماء في كتبهم لكنها مشهورة عند العلماء بضعف الرواية وان صاحبها معتزلي الاعتقاد حنفي الفروع انتهى وقال الطحطاوي في حواشي الدر المختار في باب ما يفسد الصوم ما في القنية من ان الكحل وجب تركه يوم عاشوراء لا يعول عليه لان القنية ليست من كتب المذهب المعتمدة انتهى وقال ابن عابدين صاحب رد المحتار في تنقيح الفتاوى الحامدية في كتاب الاجارة الحاوي للزاهدي مشهور بنقل الروايات الضعيفة ولذا قال ابن وهبان وغيره انه لا عبرة بما يقوله الزاهدي مخالفا لغيره انتهى وقال ايضا في موضع آخر منه قد ذكر ابن وهبان وغيره بانه لا عبرة لما يقوله الزاهدي اذا خالف غيره انتهى

ومن هذا القسم المحيط البرهاني فان مؤلفه وان كان فقيها جليلا معدودا في طبقة المجتهدين في المسائل كما مر وستأتي ترجمته في الفصل الرابع لكنهم نصوا على انه لا يجوز الافتاء منه لكونه مجموع الرطب واليابس قال زين العابدين ابن نجيم المصري في رسالته المصنفة في بعض صور الوقف ردا على بعض معاصريه نقله عن المحيط البرهاني كذب لان المحيط البرهاني مفقود كما صرح به ابن امير الحاج الحلبي في شرح منية المصلي وعلى تقدير انه ظفر به دون اهل عصره لم يجز الافتاء منه ولا النقل منه كما صرح به في فتح القدير من كتاب القضاء انتهى **ومن هذا القسم** السراج الوهاج شرح مختصر القدوري كما قال في كشف الظنون عده المولى البركلي من الكتب المتداولة الضعيفة الغير المعتبرة انتهى مع ان مؤلفه جليل القدر وهو ابوبكر بن علي بن محمد الحدادي

له قد وفقني الله بعد كتابة هذه الرسالة لمطالعة المحيط البرهاني فرأيته ليس جامعا للرطب واليابس بل فيه مسائل نادرة وتفاريع مهمة كما يشتفي بعبارة فتح القدير وعبارة ابن نجيم فعلمت ان المنع من الافتاء منه ليس لكونه جامعا للغث والسمين بل لكونه مفقودا نادر الوجود في ذلك العصر وهذا امر يختلف بحسب اختلاف الزمان فليحفظ هذا ١٢ منه

قال علي القاري في طبقات الحنفية كان عالما عاملا ناسكا فاضلا زاهدا كان يقرئ
في كل يوم خمسة عشر درسا وله مصنفات كثيرة منها التفسير المسمى بكشف التنزيل
والجوهرة النيرة شرح مختصر القدوري في اربع مجلدات والسراج الوهاج شرح مختصر القدوري
في ثمانية مجلدات وغير ذلك وسارت بمؤلفاته الركبان مات سنة ثمانمائة وله
كرامات كثيرة انتهى **ومن الكتب الغير المعتبرة** مشتمل الاحكام لفخر الدين الرومي
الفه للسلطان محمد الفاتح قال صاحب كشف الظنون عده المولى بركلي من جملة الكتب
المتداولة الواهية انتهى **وكذا** كنز العباد فانه مملو من المسائل الواهية والاحاديث
الموضوعة لا عبرة له لا عند الفقهاء ولا عند المحدثين قال علي القاري في طبقات
الحنفية علي بن احمد الغوري له كتاب جمع فيه مكروهات المذهب سماه مفيد المستفيد
وله كنز العباد في شرح الاوراد قال العلامة جمال الدين المرشدي فيه احاديث
سمجة موضوعة لا يحل سماعها انتهى **وكذا** مطالب المؤمنين نسبه ابن عابدين
في تنقيح الفتاوى الحامدية الى الشيخ بدر الدين بن تاج بن عبد الرحيم اللاهوري
وخزانة الروايات نسبه صاحب كشف الظنون الى القاضي جكن الحنفي
الهندي الساكن بقصبة كن من الكجرات وشرعة الاسلام لمحمد بن ابي بكر
الجوغي نسبة الى جوغ قرية من قرى سمرقند الشهير بركن الاسلام امام
زاده المتوفى سنة ثلث وسبعين وخمسمائة فان هذه الكتب مملوة من
الرطب واليابس مع ما فيها من الاحاديث المخترعة والاخبار المختلقة **وكذا**
الفتاوى الصوفية لفضل الله محمد بن ايوب المنتسب الى ماجو تلميذ صاحب
جامع المضمرات شرح القدوري يوسف بن عمر الصوفي قال صاحب كشف الظنون

قال المولى البركلي الفتاوى الصوفية ليست من الكتب المعتبرة فلا يجوز العمل بما فيها الا اذا
علم موافقتها للاصول انتهى **وكذا** فتاوى الطوري وفتاوى ابن نجيم كما ذكره صاحب
رد المحتار وغيره **والحكم** في هذه الكتب الغير المعتبرة ان لا يؤخذ منها ما كان مخالفا
لكتب الطبقة الاعلى ويتوقف في ما وجد فيها ولم يوجد في غيرها ما لم يدخل ذلك
في اصل شرعي **واما الكتب** المختصرة بالاختصار المخل فلا يفتى منها الا بعد نظر
غائر وفكر دائر وليس ذلك لعدم اعتبارها بل لان اختصاره يوقع المفتي في الغلط
كثيرا كما مرت الاشارة اليه **واعلم** انه ليس تفاوت المصنفات في الدرجات الا
بحسب تفاوت درجات مؤلفيها او تفاوت ما فيها لا بحسب التأخر الزماني والتقدم
الزماني فليس ان تصنيف كل متأخر ادنى من تصنيف المتقدم بل قد يكون تصنيف المتأخر
اعلى درجة من تصنيف المتقدم بحسب تفوقه عليه في الصفات الجليلة كما لا يخفى على من
نظر بعين البصيرة ولذا قال الدماميني في شرح التسهيل قال المبرد ليس لقدم العهد
يفضل القائل ولا لحداثته يهضم المصيب ولكن يعطى كل ما يستحق وكثير من الناس من
تجري هذه البلية الشنعاء فتراهم اذا سمعوا شيئا من النكت الحسنة غير معزو الى معين
استحسنوه بناء على انه للمتقدمين فاذا علموا انه لبعض ابناء عصرهم نكصوا على
الاعقاب واستقبحوه وادعوا ان صدور ذلك عن عصري مستبعد وما الحامل لذلك
الا الحسد فيهم انتهى وتعجبني في هذا قول خير الدين الرملي استاذ صاحب الدر المختار
قل لمن لم ير المعاصر شيئا * ويرى للاوائل التقديما * ان ذاك القديم كان حديثا *
وسيبقى هذا الحديث قديما * **تتمة** كل ما ذكرنا من ترتيب المصنفات انما هو بحسب
المسائل الفقهية واما بحسب ما فيها من الاحاديث النبوية فلا فكم من كتاب معتمد

اعتمد عليه اجلة الفقهاء مملو من الاحاديث الموضوعة ولاسيما الفتاوى فقد وضح لنا
بتوسيع النظر ان اصحابهم وان كانوا من الكاملين لكنهم في نقل الاخبار من المتساهلين
وهذا هو الذى فتح فم الطاعنين فزعموا ان مسائل الحنفية مستندة الى الاحاديث
الواهية والموضوعة وان اكثرها مخالفة للاخبار المثبتة في كتب ائمة الدين وهذا ظن
فاسد ووهم كاسد **الفصل الثاني** في ذكر فضائل الجامع الصغير الحميدة وصفاته
الجليلة **قد مر** انه من الطبقة الاولى من طبقات مصنفات الحنفيين وان مؤلفه
من ثاني طبقات المجتهدين واول طبقات المقلدين وكفاك به فضلا وشرفا **و قال**
شمس الائمة ابو بكر محمد السرخسي في شرحه للجامع الصغير كان سبب تاليف محمد انه لما فرغ
من تاليف الكتب طلب منه ابو يوسف ان يؤلف كتابا يجمع فيه ما حفظ عنه مما رواه له
عن ابي حنيفة فجمع ثم عرضه عليه فقال نعما حفظ الا انه اخطأ في ثلث مسائل فقال محمد
انا ما اخطأت ولكنك نسيت الرواية وذكر علي القمي ان ابا يوسف مع جلالة قدره كان
لا يفارق هذا الكتاب في حضر ولا في سفر وكان علي الرازي يقول من فهم هذا الكتاب
فهو افهم اصحابنا ومن حفظه كان احفظ اصحابنا وان المتقدمين من مشايخنا كانوا
لا يقلدون احدا القضاء حتى يمتحنونه فان حفظه قلدوه القضاء والا امروه بحفظه
وكان شيخنا الحلوائي يقول ان اكثر مسائله مذكورة في المبسوط وهذا لان مسائل هذا
الكتاب ينقسم الى ثلثة اقسام قسم لا يوجد لها رواية الا ههنا وقسم يوجد ذكرها
في الكتب ولكن لم ينص فيها ان الجواب قول ابي حنيفة ام غيره وقد نص ههنا
في جواب كل فصل على قول ابي حنيفة وقسم اعاده ههنا بلفظ اخر واستفيد
من تغيير اللفظ فائدة لم تكن مستفادة باللفظ المذكور في الكتب ومراده بالقسم

الثالث ما ذكره الفقيه ابو جعفر الهندوانی فی مصنف سماه كشف الغوامض انتهى
وقال قاضيخان فی شرحه اختلفوا فی مصنف الجامع الصغير قال بعضهم من تاليف
ابی يوسف ومحمد وقال بعضهم هو من تاليف محمد فانه حين فرغ من تصنيف المبسوط
امره ابو يوسف ان يصنف كتابا و يروی عنه فصنف ولم يرتب وانما رتبه ابو عبد الله
الحسن بن احمد الزعفرانی الفقيه الحنفی انتهى وقال فخر الاسلام البزدوی فی شرحه
كان ابو يوسف يتوقع من محمد ان يروی كتابا عنه فصنف هذا الكتاب واسنده عن
ابی يوسف عن ابی حنيفة فلما عرض على ابی يوسف استحسنه وقال حفظ ابو عبد الله
الا فی مسائل اخطأ فی روايتها فلما بلغ ذلك محمدا قال حفظتها ونسی وهی ست مسائل
منها رجل صلى التطوع اربعا وقرأ فی احدى الاوليين واحدى الاخريين لا غير روی
محمد انه يقضی اربعا وقال ابو يوسف انما رويت له ركعتين واعتمد مشايخنا رواية
محمد انتهى وفی غاية البيان شرح الهداية لامير كاتب الاتقانی فی باب الاذان ذكر
محمد فی الجامع الصغير ابا يوسف باسمه دون كنيته حتى لا يكون وهم التسوية فی
التعظيم بين الشيخين لان الكنية للتعظيم وكان محمد مامورا من جهة ابی يوسف
بان يذكره باسمه حيث يذكر ابا حنيفة فمن هذا قال مشايخنا بخارا من الادب ان
لا يدعو بعض الطلبة بعضهم بلفظ مولانا عند استاذهم احترازا عن التسوية فی التعظيم
بين الاستاذ والتلميذ انتهى وفيه انما سمی المبسوط اصلا لانه صنفه محمد اولا ثم
صنف الجامع الصغير ثم الجامع الكبير ثم الزيادات انتهى وفی شرح شمس الايمة
السرخسی للسير الكبير ان اخر تصانيفه هو السير الكبير وقبله صنف السير الصغير

الفصل الثالث فی نشر فضائل الايمة الثلثة محمد وابی يوسف وابی حنيفة وقد

ذكرت تراجمهم في مقدمة الهداية ثم في مقدمة شرحي لشرح الوقاية واورد ههنا
ازيد من الموضعين تنشيطا للماهرين من الثقلين **اما محمد** فهو ابن الحسن الشيباني
نسبة الى شيبان بفتح الشين المعجمة قبيلة معروفة في بكر بن وائل ولد بواسط ونشأ
بالكوفة وتلمذ لابي حنيفة وسمع الحديث عن مسعر بن كدام وسفيان الثوري و
مالك بن دينار ومالك بن انس والاوزاعي وربيعة والقاضي ابي يوسف وسكن
بغداد وحدث بها وروى عنه محمد بن ادريس الشافعي وهشام بن عبيد الله الرازي
وابو عبيد القاسم بن سلام وكان الرشيد ولاه الى قضاء الرقة فصنف هناك
كتابا سماه بالرقيات ثم عزله فرجع الى بغداد ولما خرج هارون الرشيد الى الري امره
فخرج معه فمات بالري سنة تسع وثمانين ومائة كذا في كتاب الانساب للسمعاني
اقول هكذا ذكره النووي ايضا في تهذيب الاسماء واللغات نقلا عن تاريخ بغداد
للخطيب البغدادي وهو نص صريح على ان الشافعي من تلامذة محمد وقد انكره ابن تيمية
الحراني الدمشقي الحنبلي ذلك فانه لما ذكر الحسن بن يوسف الحلي الشيعي في كتابه منهاج
الكرامة ان الشافعي قرأ على محمد بن الحسن رده عليه ابن تيمية في منهاج السنة قائلا
ليس كذلك بل جالسه وعرف طريقته واول من اظهر الخلاف لمحمد والرد عليه هو
الشافعي فان محمدا اظهر الرد على مالك واهل المدينة فنظر الشافعي في كلامه انتهى ولا يخفى
ما فيه فانه ان اراد انه لم يقرأ عليه كقرأة طلبة زمانه على اساتذتهم فيمكن ان يكون
مسلما لكنه لا ينفي التلمذ مطلقا وان اراد انه لم يرو عنه شيئا فكلام الخطيب ثم السمعاني
والنووي يكذبه واما كون الشافعي اول من اظهر الخلاف والرد على محمد فهو غير
مناف للتلمذ فان الشافعي قد صنف في الرد على مالك كتابا مع انه تلميذه وكذلك

ادعى الحلي ان اباحنيفة قرأ على جعفر الصادق وانكره ابن تيمية قائلا هذا من الكذب الذي يعرفه من له ادنى علم فان اباحنيفة من اقران جعفر الصادق وكان ابو حنيفة يفتي في حيوة محمد بن على والد الصادق وما يعرف ان اباحنيفة اخذ عن جعفر الصادق ولا من ابيه مسألة واحدة بل اخذ عمن كان اسن منهما كعطاء بن ابي رباح وحماد وغيرهما انتهى وفيه ايضا ما فيه فقد اثبت ما انكره صاحب مشكوة المصابيح حيث قال في كتاب اسماء رجال المشكوة في ترجمة جعفر الصادق سمع منه الائمة الاعلام نحو يحيى بن سعيد وابن جريج ومالك بن انس والثوري وابن عيينة وابو حنيفة انتهى وقال على القاري في طبقاته عند ذكر مشائخ ابي حنيفة ومن اهل المدينة الامام جعفر بن محمد الصادق وكان يسأله ويطارحه وهو تابعي من اكابر اهل البيت انتهى واما كون ابي حنيفة من اقران جعفر فهو لا يقدح في التلمذ كما لا يخفى وكذلك ادعى الحلي ان احمد بن حنبل من تلامذة الشافعي وانكره ابن تيمية قائلا ان احمد لم يقرأ على الشافعي ولكن جالسه كما جالس الشافعي محمد بن الحسن انتهى وفيه ايضا ما فيه فانه امر مشهور في التواريخ وكتب اسماء الرجال قد ذكره صاحب المشكوة وغيره فلا يضر انكاره وذكر الكفوي في اعلام الاخيار في التقدمة شرح المقدمة انما ظهر علوم ابي حنيفة بتصانيف محمد حتى قيل انه صنف تسعمائة وتسعين كتابا كلها في العلوم الدينية وقيل رأى محمدا في المنام بعد وفاته فقيل له كيف كنت في حال النزع فقال كنت متاملا في مسألة من مسائل المكاتب فلم اشعر بخروج روحي وقيل لاحمد بن حنبل من اين لك هذه المسائل الدقيقة قال من كتب محمد بن الحسن وعن ابن عبد الحكم سمعت الشافعي يقول قال محمد بن الحسن اقمت على باب مالك ثلث سنين وسمعت منه سبعمائة

حديث وتيفا وروى ان الشافعى بات عند محمد وقام الى الصباح واضطجع محمد فاستكثر الشافعى منه ذلك فلما طلع الفجر قام وصلى بلا تجديد وضوء فقال الشافعى لمحمد فقال انك عملت لنفسك حتى الصباح وانا عملت للامة استخرجت من كتاب الله نيفا والف مسألة وقيل لعيسى بن ابان ابو يوسف افقه ام محمد فقال اعتبر وا بكتبهما يعنى ان محمدا افقه **وذكر** النووى فى تهذيب الاسماء انه روى الخطيب باسناده عن اسمعيل بن حماد بن ابى حنيفة قال كان محمد يجلس فى مسجد الكوفة وهو ابن عشرين سنة وباسناده عن الشافعى قال ما رأيت اعقل من محمد وعن محمد بن سماعة قال قال محمد لاهله لا تسألونى حاجة من حوائج الدنيا تشغلوا قلبى وخذوا ما تحتاجون اليه من وكيلى وعن ابى رجاء عن محمويه قال رأيت محمدا فى المنام فقلت يا ابا عبد الله الى ما صرت قال قال لى ربى انى لم اجعلك وعاء للعلم وانا اريد ان اعذبك قلت ما فعل ابو يوسف قال فوقى قلت ما فعل ابو حنيفة قال فوق ابى يوسف بطبقات **واما ابو يوسف** فهو القاضى يعقوب بن ابراهيم بن حبيب الكوفى سمع ابا اسحق الشيبانى وسليمان التيمى ويحيى بن سعد وسليمان الاعمش وهشام ابن عروة وعبيد الله بن عمر العمرى وعطاء بن السائب ومحمد بن اسحق بن يسار وليث بن سعد وغيرهم وتلمذ لابى حنيفة وروى عنه محمد بن الحسن وبشر بن الوليد الكندى واحمد بن حنبل ويحيى بن معين واحمد بن منيع وغيره وكان قد سكن بغداد وولى القضاء وهو اول من دعى بقاضى القضاة فى الاسلام ولم يختلف يحيى بن معين واحمد بن حنبل وعلى بن المدينى فى كونه ثقة فى الحديث وهو اول من وضع الكتب فى اصول الفقه على مذهب ابى حنيفة ونشر علمه فى

اقطار الارض وكانت وفاته ببغداد سنة اثنين وثمانين ومائة كذا في انساب السمعاني
وفي الجواهر للشيخ الامام طاهر الشهيد بسمرقند بن يوسف الخوارزمي تلميذ السيد
جلال الدين الكرلاني الخوارزمي صاحب الكفاية شرح الهداية نقلا عن منية المفتي
ليوسف بن ابي سعد السجستاني عن ابي يوسف انه قال اختلفت الى ابي حنيفة تسعا
وعشرين سنة ما فاتتني صلوة الغداة ومن تلامذة ابي يوسف محمد بن سماعة
ومعلى بن منصور وبشر بن الوليد الكندي وبشر بن غياث المريسي وخلف بن ايوب
وعصام بن يوسف وهشام بن عبيد الله والحسن بن ابي مالك وابو علي الرازي
وهلال الرائي وعلي بن الجعد وغيرهم وله حكايات نادرة تدل على قوة راسخة
وملكة شامخة في الفقه مذكورة في كتب الطبقات لا يليق ايرادها بهذا المختصر
ومن تصانيفه كتاب الخراج والامالي وغيرهما واما ابو حنيفة وما ادراك ما ابو حنيفة
امام يعجز اللسان عن تقرير محامده ويقصر الجنان عن ادراك مناقبه قد صنف جمع من
العلماء في فضائله كتبا نفيسة والف جمع من الفضلاء في فواضله زبرا شريفة منهم
الامام ابو جعفر الطحاوي الف مجلدا سماه عقود المرجان ثم اختصره وسماه قلائد عقود
العقيان في مناقب النعمان وموفق الدين بن احمد المكي الخوارزمي المتوفى سنة ثمان
وستين وخمسمائة والشيخ محي الدين عبد القادر بن ابي الوفاء القرشي صاحب الجواهر
المضية في طبقات الحنفية الف كتابا سماه البستان في مناقب النعمان وجار الله ابو القاسم
محمود بن عمر الزمخشري الف شقائق النعمان في مناقب النعمان وعبد الله بن محمد الحارثي
الف مجلدا سماه كشف الآثار وظهير الدين المرغيناني والمؤرخ يوسف بن قزغلي سبط
ابن الجوزي صنف الانتصار لامام ائمة الامصار وابو عبد الله حسين بن علي الصيمري

[illegible]

المتوفى سنة اربع واربعمائة وابو العباس احمد بن الصلت الحماني المتوفى سنة ثمان وثلثمائة
ومحمد بن محمد الكردري البزازي المتوفى سنة ثمان وعشرين وثمانمائة وابو القاسم
عبد الله بن محمد بن احمد السعدي المعروف بابن ابي العوام وخاتمة الحفاظ جلال الدين
السيوطي الشافعي المتوفى سنة احدى عشرة وتسعمائة الف كتابا سماه تبييض الصحيفة
في مناقب الامام ابي حنيفة وابن كاس الف تحفة السلطان في مناقب النعمان وابو عبد الله
بن يوسف الدمشقي الصالحي نزيل البرقوقية بالقاهرة الف عقود الجمان في مناقب النعمان
فرغ منه سنة تسع وثلثين وتسعمائة وابو يحيى زكريا بن يحيى النيسابوري وابو احمد
محمد بن احمد الشعيبي النيسابوري المتوفى سنة سبع وخمسين وثلثمائة والشيخ شمس الدين
السيواسي الف بالتركية الحياض من صوب غمام الفياض فرغ منه سنة احدى والف والقاضي
الامام ابو جعفر احمد بن عبد الله الشيرازي البلخي الحنفي الف مختصرا في رد المشنعين على
ابي حنيفة سماه الابانة وغيرهم واما الذين ذكروا مناقبه في كتبهم فجمع عظيم منهم
ابو الحسين بن احمد القدوري ذكر مناقبه في اول شرحه لمختصر الكرخي ومحمد بن عبد الرحمن
الغزنوي تلميذ السغناقي في كتابه جامع الانوار واحمد بن سليمان بن سعيد في اخر
كتابه الدرر وشمس الدين يوسف بن عمر الصوفي الكادوري في اول كتابه جامع
المضمرات شرح مختصر القدوري والامام ابو عمر بن عبد البر المالكي المتوفى سنة اثنين
وستين واربعمائة وشمس الدين يوسف بن سعيد السجستاني في اخر منية المفتي
وشرف الدين اسمعيل بن عيسى الاوغاني المكي المتوفى سنة اثنين وتسعين وثمانمائة
في مختصر المسند وابو عبد الله محمد بن خسرو البلخي في اول كتابه المسند وابو البقا
احمد بن ابي الضياء القرشي المكي في مختصر المسند وابو العباس احمد بن محمد المزنوسي

فى مقدمته وعثمان بن على بن محمد الشيرازى فى كتابه الايضاح لعلوم النكاح وابو اسحٰق
الشيرازى فى طبقات الشافعية والنووى فى تهذيب الاسماء واللغات وحسام الدين
الصدر الشهيد فى اخر الفتاوى الكبرى وابن خلكان فى وفيات الاعيان وغيرهم
هذا ما فى كشف الظنون عن اسامى الكتب والفنون اقول ومن مادحيه مجد الدين
محمد بن يعقوب الشيرازى الشافعى المتوفى سنة سبع عشرة وثمانمائة صاحب القاموس
كما قال عبد الوهاب الشعرانى فى اليواقيت والجواهر فى بيان عقائد الاكابر دسوا على
شيخ الاسلام مجد الدين الفيروزابادى كتابا فى الرد على ابى حنيفة وتكفيره ودفعوه
الى ابى بكر بن الخياط اليمنى فارسل يلوم مجد الدين فكتب اليه ان كان بلغك هذا
الكتاب فاحرقه فانه افتراء على من الاعداء وانا من اعظم المعتقدين فى ابى حنيفة
وذكرت مناقبه فى مجلد انتهى ومنهم ابو عبد الله الذهبى الشافعى كما قال فى الكشف
فى ترجمة ابى حنيفة افردت سيرته فى جزء انتهى ومنهم احمد بن حجر المكى الشافعى
الف الخيرات الحسان فى مناقب النعمان ومنهم يوسف بن عبد الهادى الحنبلى الف
تنوير الصحيفة بمناقب ابى حنيفة ومنهم صاحب الهداية فى اخر مختارات النوازل
وصاحب السراجية فيها وعلى القارى المكى فى طبقاته ورسائله وصاحب المشكوة
فى اسماء رجال المشكوة والذهبى فى العبر باخبار من غبر وغيره من تصانيفه
واليافعى فى مرأة الجنان وعبد الوهاب الشعرانى فى الميزان والامام الغزالى فى
احياء العلوم وغيرهم من اصحاب المذاهب المختلفة وارباب المشارب المتفرقة
لا يمكن عدهم واحصاؤهم واما الطاعنون عليه فلم يطعنوا الا لشبه عرضت
لخاطرهم الفاترة ولتعصبهم الوافر وليس لهم سعة المقابلة بهؤلاء المادحين

فلا يقبل كلامهم معارضا لكلام طائفة من ائمة الدين فهم في جنب هؤلاء مطعونون خامدون ويابى الله الا ان يتم نوره ولو كره الكارهون وانا اذكر ههنا قدرا من احواله لان ما لا يدرك كله لا يترك ايضا بكله **اما نسبه** فهو النعمان ابن ثابت بن زوطي الكوفي كذا نسبه الصغاني وصاحب القاموس وذكر صاحب الكافي انه نعمان بن ثابت بن طاؤس بن هرمز ملك بني شيبان وقيل ان جده زوطا من اهل كابل وبابل كان مملوكا لبني تيم الله بن ثعلبة فاعتق فولد ابوه ثابت على الاسلام والاصح انه من الاحرار ما وقع عليه الرق قط في جميع الاعصار كما هو منقول عن اسمعيل بن حماد بن ابي حنيفة كذا قال على القاري **واما ولادته** فقيل سنة احدى وستين وقيل سنة ثمانين وهو الاشهر وقيل غير ذلك **واما طبقته** فقيل انه من اتباع التابعين وانه ادرك زمان الصحابة لكنه لم يلق احدا منهم وقال جماعة انه لقي منهم واخذ عنهم وهو الذي صححه على القاري في سند الانام شرح مسند الامام واثبت جماعة من المحدثين كالخطيب وابن سعد والدارقطني والذهبي وابن حجر والولي العراقي والسيوطي وغيرهم انه رأى انس بن مالك رض لكن لم يثبت روايته فعلى هذا هو من طبقة التابعين وهو الارجح كما حققته في رسالتي اقامة الحجة على ان الاكثار في التعبد ليس ببدعة **واما مشايخه** في العلم فهم كثيرون منهم ابراهيم بن محمد بن المنتشر واسمعيل ابن عبد الملك وابو هند الحارث بن عبد الرحمن الهمداني وحماد بن سليمن وخالد ابن علقمة وربيعة بن ابي عبد الرحمن وزياد بن علاقة وسعيد بن مسروق الثوري وسلمة بن كهيل وسماك بن حرب وشداد بن عبد الرحمن القشيري وشيبان بن

عبد الرحمن وسماك بن حرب وطاؤس بن كيسان فی ما قيل وعبد الله بن دينار
وعبد الكريم بن ابی امية البصری وعطاء بن ابی رباح وعطاء بن السائب وعكرمة مولی
ابن عباس ونافع مولی ابن عمر وعلقمة بن مرثد وعون بن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة
ابن مسعود وقابوس بن ابی ظبيان وقتادة بن دعامة ومحمد بن السائب الكلبی وابو جعفر
محمد بن علی ومحمد بن مسلم بن شهاب الزهری وهشام بن عروة وابو سعيد مولی ابن
عباس وغيرهم مما ذكره الحافظ ابو الحجاج المزی فی تهذيب الكمال **واما الرواة عنه**
فذكر المزی كثيرين منهم ابراهيم بن طهمان والابيض بن الاغر وشعيب بن اسحق
الدمشقی وابو عاصم الضحاك بن مخلد وعامر بن فرات وعبد الله المبارك وعبد الله بن
يزيد المقری وعبد الحميد بن عبد الرحمن الحمانی وعبد الرزاق بن همام وعبد العزيز بن
ابی رواد وعبد الوارث بن سعيد وعبيد الله بن يزيد القرشی وعبيد الله بن عمرو الرقی
وعلی بن ظبيان الكوفی والفضل بن دكين ومكی بن ابراهيم البلخی وغيرهم وقد بسط
السيوطی فی تبييض الصحيفة وعلی القاری فی طبقاته ذكر مشائخه وتلامذته بسطا
حسنا فليطالع **وذكر** الكفوی من تلامذته جماعة منهم ابو يوسف ومحمد وزفر المتوفی
سنة ثمان وخمسين ومائة والحسن بن زياد اللؤلؤی الكوفی المتوفی فی السنة التی
مات فيها الامام الشافعی وهی سنة اربع ومائتين ووكيع بن الجراح المتوفی
سنة سبع وتسعين ومائة وحفص بن غياث النخعی الكوفی المتوفی سنة اربع
وتسعين ومائة واسد بن عمرو البجلی المتوفی سنة ثمان وثمانين ومائة وابو عصمة
نوح بن ابی مريم المروزی وابو مطيع الحكم بن عبد الله البلخی ويوسف بن خالد السمتی
المتوفی سنة تسع وثمانين ومائة وحماد بن ابی حنيفة وغيرهم **واما ثناء الناس**

له فروى الخطيب البغدادي عن عبد الله بن المبارك قال لولا ان الله اعانني بابي حنيفة وسفيان الثوري لكنت كسائر الناس وروى عن الشافعي قال قيل لمالك هل رأيت ابا حنيفة قال نعم رأيت رجلا لو كلمك في هذه السارية ان يجعلها ذهبا لقام بحجته وروى عن روح بن عبادة قال كنت عند ابن جريج سنة خمسين ومائة واتاه موت ابي حنيفة فاسترجع وقال اي علم ذهب وروى عن يزيد بن هارون انه سئل ايهما افقه ابو حنيفة وسفيان قال سفيان احفظ للحديث وابو حنيفة افقه وروى عن محمد ابن بشر كنت اختلف الى ابي حنيفة وسفيان فاتي ابا حنيفة فيقول لي من اين جئت فاقول من عند سفيان فيقول لقد جئت من عند رجل لو ان علقمة والاسود حضرا لاحتاجا مثله واتي سفيان فيقول من اين جئت فاقول من عند ابي حنيفة فيقول لقد جئت من عند افقه اهل الارض وروى عن محمد بن سعد الكاتب قال سمعت عبد الله بن داود الخريبي يقول يجب على اهل الاسلام ان يدعوا لابي حنيفة في صلاتهم وذكر حفظه عليهم السنن والآثار وروى عن محمد بن احمد البلخي قال سمعت شداد بن حكيم يقول ما رأيت اعلم من ابي حنيفة وروى عن اسمعيل بن محمد الفارسي قال سمعت مكي بن ابراهيم ذكر ابا حنيفة فقال كان اعلم اهل الارض في زمانه وروى عن يحيى بن معين قال سمعت يحيى بن سعيد القطان يقول ما سمعنا احسن من رأي ابي حنيفة وقد اخذنا باكثر اقواله وروى عن حرملة قال سمعت الشافعي يقول من اراد ان يتبحر في الفقه فهو عيال على ابي حنيفة وروى عن حماد بن يونس قال سمعت اسد بن عمرو قال صلى ابو حنيفة فيما احفظ عليه صلوة الفجر بوضوء العشاء اربعين سنة وكان عامة الليل يقرأ جميع القرآن في ركعة وكان يسمع بكاؤه في الليل حتى يرحمه جيرانه

وروى عن ابي يوسف قال بينا انا امشي مع ابي حنيفة وسمع رجلاً يقول له هذا ابو حنيفة لا ينام الليل فقال ابو حنيفة سبحان الله والله لا يتحدث الناس بما لا افعل فكان يحيي الليل كله صلوة ودعاء وتضرعا وروى عن يزيد بن هارون قال ادركت الناس فما رأيت احدا اعقل ولا اورع من ابي حنيفة وروى عن عبد العزيز بن رواد قال الناس في ابي حنيفة رجلان جاهل به وحاسد وروى عن محمد بن حفص عن الحسن عن سليمان انه قال في تفسير حديث لا تقوم الساعة حتى يظهر العلم قال علم ابي حنيفة وروى عن ابن المبارك قال قلت للثوري يا ابا عبد الله ما ابعد ابا حنيفة ما سمعته يغتاب عدواً له قال هو والله اعقل من ان يسلط احدا على حسناته يذهب بها هذا ما اورده السيوطي مع اقوال كثيرة اُخر لا يسعها هذا المختصر وقد اوردت اخبار تعبده في رسالتي اقامة الحجة على ان الاكثار في التعبد ليس ببدعة فلتراجع **واما اتباعه للاحاديث والآثار** خلاف ما يظنه الظانون انه يقيس على خلاف الحديث فيدل عليه ما اورده السيوطي عن الخطيب انه اخرج عن ابي حمزة اليشكري قال سمعت ابا حنيفة يقول اذا جاء الحديث عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم لم نذهب عنه الى غيره واخذنا به واذا جاء عن الصحابة تخيرنا واذا جاء عن التابعين زاحمناهم واخرج ايضا عن ابن المبارك قال قال ابو حنيفة اذا جاء الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فعلى الرأس والعين واذا كان عن الصحابة اخترنا من قولهم واذا كان عن التابعين زاحمناهم وفي الميزان لعبد الوهاب الشعراني قد اطال الامام ابو جعفر الكلام في تبرئة ابي حنيفة من القياس بغير ضرورة ورد على من نسب الى الامام تقديم القياس على النص وقال انما الرواية الصحيحة عنه تقديم الحديث ثم الآثار ثم يقيس بعد ذلك فقوله حصة

للإمام في القياس بشرطه المذكور بل جميع العلماء يقيسون في مضائق الأحوال إذا لم يجدوا في المسألة نصا انتهى **وفيه** أيضا اعتقادنا واعتقاد كل منصف في أبي حنيفة أنه لو عاش حتى دونت أحاديث الشريعة وبعد رحيل الحفاظ في جمعها من البلاد والثغور وظفر بها لأخذ بها وترك كل قياس كان قاسه وكان القياس قل في مذهبه كما قل في مذهب غيره لكن لما كانت أدلة الشريعة متفرقة في عصره مع التابعين وتبع التابعين في المدائن والقرى كثر القياس في مذهبه بالنسبة إلى غيره من الأئمة ضرورة لعدم وجود النصوص في تلك المسائل التي قاس فيها بخلاف غيره من الأئمة انتهى

أقول تفرق الناس من قديم الزمان إلى هذا الأوان في هذا الباب إلى فرقتين فطائفة قد تعصبوا في الحنفية تعصبا شديدا والتزموا بما في الفتاوى التزاما سديدا وإن وجدوا حديثا صحيحا أو أثرا صريحا على خلافه وزعموا أنه لو كان هذا الحديث صحيحا لأخذ به صاحب المذهب ولم يحكم بخلافه وهذا جهل منهم بما روته الثقات عن أبي حنيفة من تقديم الأحاديث والآثار على أقواله الشريفة فترك ما خالف الحديث الصحيح رأي سديد وهو عين تقليد الإمام لا ترك التقليد وطائفة زعموا أن الإمام قاس على خلاف الأخبار وهجرها وهجر بالشرع والآثار فظنوا في حقه ظنونا سيئة واعتقدوا عقائد قبيحة ومطالعة الميزان لهم نافع ولأوهامهم دافع فليتخذ العاقل مسلك البين بين طريق الطائفتين **وأما وفاته** فكانت سنة خمسين ومائة وهي السنة التي ولد فيها الشافعي ذكره النووي وغيره

الفصل الرابع في ذكر شراح الجامع الصغير ومرتبيه وناظميه وغيرهم

اعلم أنه لم يزل هذا الكتاب مطمحا لأنظار الفقهاء ومنظرا لأفكار الفضلاء فلا يدرى كم من شارح له ومحش ومرتب له وناظم فاذكر

ثم اجمعهم لان بذكرهم تنزل الرحمة وتندفع الزحمة والحض فيه ما اورده محمود
ابن سليمان الكفوى فى اعلام الاخيار وما اذكره عن غيره اصرح باسمه فمنهم
الامام ابو جعفر احمد بن محمد بن سلامة الطحاوى امام جليل القدر مشهور فى الآفاق
ذكره مملو فى بطون الاوراق ولد سنة تسع وعشرين وقيل تسع وثلثين ومائتين ومات
سنة احدى وعشرين وثلثمائة اخذ الفقه عن ابى جعفر احمد بن عمران عن محمد بن
سماعة عن ابى يوسف عن ابى حنيفة ثم خرج الى الشام فلقى عبد الحميد قاضى القضاة
بالشام فاخذ عنه عن عيسى بن ابان عن محمد عن ابى حنيفة وعن عبد الحميد عن
بكر بن محمد العمى عن محمد بن سماعة وكان اماما فى الاحاديث والاخبار اعلم الناس
بسير الكوفيين واخبارهم وله تصانيف جليلة معتبرة منها احكام القرآن وكتاب
معانى الآثار ومشكل الآثار وشرح الجامع الكبير وشرح الجامع الصغير وكتاب الشروط
الكبير وكتاب الشروط الصغير والاوسط وكتاب المحاضر والسجلات والوصايا
والفرائض وكتاب مناقب ابى حنيفة والنوادر الفقهية واختلاف الروايات على
مذهب الكوفيين وكتاب حكم اراضى مكة وقسم الغنائم والرد على عيسى بن ابان
والرد على ابى عبيد فيما اخطأ من النسب وغير ذلك وفى كتاب الانساب للسمعانى
الطحاوى بفتح الطاء نسبة الى طحى قرية باسفل ارض مصر من الصعيد المشهور بالانتساب
اليها ابو جعفر احمد بن محمد بن سلامة الازدى صاحب شرح معانى الآثار كان اماما
ثقة فقيها عاقلا لم يخلف مثله انتهى وفى حسن المحاضرة فى اخبار مصر والقاهرة
لجلال الدين السيوطى كان ثقة ثبتا فقيها لم يخلف بعده مثله انتهى وفى غاية البيان
شرح الهداية لامير كاتب الاتقانى فى كتاب الصوم ابو جعفر الطحاوى مؤتمن لا متهم

ما حال تصانيفه قال علي القاري في طبقات الحنفية ... من تصانيفه ... قال علي القاري ... فيضه ... تاج الاسلام ابو سعد عبد الكريم ابن ابي بكر محمد بن ابي المظفر المنصور بن محمد بن عبد الجبار السمعاني الفقيه ... نسبة الى سمعان بطن من تميم المروزي ... الحافظ سمع الكثير ورحل الى ... وعلى ... ومن تصانيفه الذيل على تاريخ الخطيب ... وغير ذلك مات سنة ... انتهى ... ابن امير غازي ... ابو حنيفة

مع غزارة علمه واجتهاده وورعه وتقدمه في معرفة المذاهب وغيرها فان شككت
في امره فانظر في كتاب شرحه معاني الآثار هل ترى له نظيرا في سائر المذاهب فضلا
عن مذهبنا هذا انتهى وفي مرآة الجنان لليافعي برع في الحديث والفقه وصنف
التصانيف المفيدة قال الشيخ ابو اسحق انتهت اليه رياسة الحنفية بمصر وقال غيره كان
شافعي المذهب يقرأ على المزني فقال يوما والله لا جاء منك شيء فغضب ابو جعفر من ذلك
وانتقل الى الحنفية واشتغل على ابي جعفر بن عمران فلما صنف مختصره قال رحم الله ابا ابراهيم
يعني المزني لو كان حيا لكفر عن يمينه انتهى **قلت** لو جعل الطحاوي من مجددي الامة
المحمدية على راس المائة الثالثة ومصداقا لحديث ان الله يبعث لهذه الامة على
راس كل مائة سنة من يجدد لها دينها اخرجه ابو داود وغيره لم يبعد ذلك
بناء على شهرة امره ورفعة ذكره وانتفاع الناس بتصانيفه ولئن امهلني الله
في هذه الدار الى راس المائة الآتية لاصنفن ان شاء الله تعالى رسالة جامعة
لاحوال المجددين على رأس المئين من المائة الاولى الى المائة الآتية **ومنهم**
الجصاص الرازي وهو الامام ابو بكر احمد بن علي امام الحنفية في عصره اخذ عن
ابي سهل الزجاج عن ابي الحسن الكرخي عن ابي سعيد البردعي عن موسى بن نصر
الرازي عن محمد عن ابي حنيفة وتفقه على ابي الحسن الكرخي وبه انتفع واستقر التدريس
لبغداد وانتهت الرحلة اليه ورياسة الحنفية وسئل ولاية القضاء فامتنع وكان
على طريق من تقدمه في الزهد والورع وله تصانيف منها احكام القرآن وشرح
مختصر الكرخي وشرح مختصر الطحاوي وشرح الجامع الصغير والكبير وشرح الاسماء الحسنى
وكتاب في اصول الفقه وادب القضاء مات سنة سبعين وثلثمائة **وقال**

(هامش: عبد الله بن اسعد بن علي بن سليمان اليمني اليافعي الشافعي ...)

على القاري المكي في طبقات الحنفية ذكره بعض الاصحاب بلفظ الرازي وبعضهم
بلفظ الجصاص وهما واحد خلافاً لمن توهم انهما اثنان كما صرح به صاحب القاموس في
طبقات الحنفية قال الخطيب هو امام اصحاب ابي حنيفة في وقته وروى الحديث
عن عبد الباقي بن قانع واكثر عنه في احكام القرآن انتهى ومنهم الامام ابو عمرو
احمد بن محمد بن عبد الرحمن الطبري تفقه على ابي سعيد البردعي عن اسمعيل عن حماد بن
ابي حنيفة عنه وكان فقيهاً ببغداد ودرس في حيوة ابي الحسن الكرخي وكانت وفاته سنة
اربعين وثلثمائة وله شرح الجامعين ومنهم الظهير البلخي وهو الامام ابو بكر احمد
ابن علي بن عبد العزيز البلخي امام فاضل في الفروع والاصول وعالم كامل في المعقول
والمنقول اخذ العلم عن الامام الزاهد نجم الدين ابي حفص عمر النسفي عن صدر الاسلام
ابي اليسر محمد بن محمد البزدوي عن ابي يعقوب يوسف السياري عن ابي اسحق النوقدي
عن ابي جعفر الهندواني عن ابي بكر الاعمش عن ابي بكر الاسكاف عن محمد بن سلمة
عن ابي سليمان الجوزجاني عن محمد عن ابي حنيفة ودرس بمراغة وقدم حلب ثم
توجه الى دمشق ودرس وله شرح الجامع الصغير ووقفت كتبه بحلب سنة ثلث
وخمسين وخمسمائة ومات في هذه السنة بدمشق ومنهم قاضيخان صاحب الفتاوى
المشهورة وهو الامام المجتهد والحبر الفهامة سلطان الشريعة برهان الطريقة فخر الدين
قاضيخان الحسن بن منصور بن محمود الاوزجندي الفرغاني كان اماماً كبيراً بحراً عميقاً
غواصاً في الاصول والفروع اخذ عن ظهير الدين الحسن بن علي بن عبد العزيز المرغيناني
عن برهان الدين الكبير عبد العزيز بن عمر بن مازة ومحمد بن عبد العزيز جد قاضيخان
وهما اخذا عن شمس الائمة السرخسي عن شمس الائمة الحلواني عن ابي علي النسفي عن ابي بكر

محمد بن الفضل عن الاستاذ عبد الله السبذموني عن ابي عبد الله بن ابي حفص عن
ابيه ابي حفص الكبير عن محمد عن ابي حنيفة وله الفتاوى المشهورة بقاضيخان المقبولة
المتداولة والواقعات والامالي والمحاضر وشرح الزيادات وشرح الجامع الصغير
وشرح ادب القضاء للخصاف وغير ذلك توفي ليلة الاثنين خامس عشر رمضان سنة
اثنين وتسعين وخمسمائة **ومنهم** الصدر برهان الدين محمود بن الصدر السعيد
تاج الدين احمد بن الصدر برهان الدين الكبير عبد العزيز بن عمر بن مازة كان
من كبار الائمة واعيان فقهاء الامة مجتهد استواضعا عالما عاملا له اليد الباسطة
في الخلاف والباع الممتد في حسن الكلام ومعرفة الادب اخذ العلم عن ابيه الصدر السعيد
وعن عمه الصدر الشهيد حسام الدين عمر بن عبد العزيز وهما اخذا عن ابيهما
عبد العزيز بن عمر عن شمس الائمة السرخسي عن الحلوائي عن ابي علي النسفي عن ابي بكر
محمد بن الفضل عن عبد الله السبذموني ومن تصانيفه المحيط البرهاني والذخيرة
البرهانية والتجريد وتتمة الفتاوى وشرح الجامع الصغير وشرح الزيادات وشرح
ادب القاضي والواقعات وغير ذلك **ومنهم** شرف القضاة ابو المفاخر عبد الغفور
ابن لقمان بن محمد الملقب بتاج الدين الكردري بفتح الكاف نسبة الى كردر قرية بخوارزم
امام الحنفية تفقه على ابي الفضل عبد الرحمن بن محمد بن اميرويه الكرماني المتوفى
سنة ثلث واربعين وخمسمائة عن فخر القضاة محمد بن الحسين الارسابندي عن ابي منصور
السمعاني عن المستغفري عن ابي علي النسفي عن محمد بن الفضل عن السبذموني وتولى
قضاء حلب للسلطان العادل نور الدين محمود ومات بها سنة اثنين وستين وخمسمائة
له تصنيف في اصول الفقه وشرح تجريد الكرماني سماه المفيد والمزيد وشرح الجامع الصغير

والجامع الكبير وحيرة الفقهاء وغير ذلك **ومنهم** بدر الدين عمر بن عبد الكريم الورسكي البخاري أخذ عن ابي الفضل عبد الرحمن الكرماني له شرح الجامع الصغير ومن تلامذته شمس الائمة محمد بن عبد الستار الكردري ومات ببلخ سنة اربع وتسعين وخمسمائة **وذكر** صاحب كشف الظنون ان شرح الورسكي على شرح الصدر حسام الدين للجامع الصغير المعروف بجامع الصدر **ومنهم** محمد بن احمد بن عمر القاضي ظهير الدين البخاري المحتسب ببخارا صاحب الفتاوى المعروفة بالظهيرية والفوائد الظهيرية شرح الجامع الصغير الحسامي كان اوحد عصره في العلوم الدينية فروعا واصولا اخذ العلم عن ابيه احمد بن عمر الشيرازي ووصل الى خدمة ظهير الدين ابي المحاسن الحسن بن علي المرغيناني وساد من كبار العلماء وانتهت اليه رياسة العلم بعد الست مائة ومات سنة تسع عشرة وست مائة **ومنهم** جمال الدين المحبوبي عبيد الله بن ابراهيم بن احمد بن عبد الملك ابن عمر بن عبد العزيز كان يشتهر بابي حنيفة الثاني وينتهي نسبه الى عبادة بن الصامت رض اخذ العلم عن امام زاده ركن الاسلام محمد بن ابي بكر الواعظ صاحب شرعة الاسلام وعماد الدين عمر بن بكر بن محمد بن علي الزرنجري وهما عن شمس الائمة بكر بن محمد بن علي الزرنجري عن شمس الائمة السرخسي عن الحلوائي وله تصانيف منها شرح الجامع الصغير وكتاب الفروق مات سنة ثلثين وستمائة ودفن في مقبرة تسمى شرع اباد ببخارا وممن تفقه عليه ابنه شمس الدين احمد والد تاج الشريعة صاحب الوقاية محمود بن احمد جد شارح الوقاية عبيد الله بن مسعود بن محمود المحبوبي والظهير ابو بكر احمد بن علي بن عبد العزيز البلخي وحافظ الدين الكبير محمد بن محمد بن نصر البخاري وغيرهم **وفي** العبر باخبار من غبر لابي عبد الله الذهبي في وقائع سنة ثلثين وستمائة فيها توفي جمال الدين عبيد الله بن

ابراهيم العبادي المحبوبي البخاري شيخ الحنفية بما وراء النهر واحد من انتهى اليه معرفة المذهب اخذ عن ابي العلاء عمر بن بكر بن محمد الزرنجري وعن قاضيخان الاوزجندي انتهى **ومنهم** احمد بن محمد بن عمر ابو نصر العتابي بفتح العين وتشديد التاء نسبة الى العتابية محلة ببخارا كان من العلماء الزاهدين وكانت الطلبة من اقطار الارض نزل اليه ومن تصانيفه شرح الزيادات وشرح الجامع الكبير وللجامع الصغير وجوامع الفقه المعروف بالفتاوى العتابية وتفسير القران اخذ الفقه عن شمس الائمة الكردري تلميذ صاحب الهداية ومات سنة ثمانين وخمسمائة ببخارا **ومنهم** ظهير الدين احمد بن اسمعيل التمرتاشي الخوارزمي ابو العباس امام جليل القدر عالي الاسناد مطلع على حقائق الشريعة الحنفية له شرح الجامع الصغير وكتاب التراويح وغير ذلك **ومنهم** الامام محمد بن محمد نزيل مرغينان جامع العلوم ضابط الفنون له الباع الممتد في الفروع والاصول وله شرح الجامع الكبير ونظم الجامع الصغير مات سنة ست وعشرين وسبعمائة **ومنهم** سراج الدين ابو حفص عمر بن اسحق بن احمد الغزنوي الهندي كان اماما علامة نظارا فارسا في بحث عديم النظير اخذ عن شمس الدين الخطيب الدهلوي والزاهد وجيه الدين الدهلوي وملك العلماء بدهلي سراج الدين الثقفي وهم من تلامذة ابي القاسم التنوخي تلميذ حميد الدين الضرير عن شمس الائمة الكردري عن صاحب الهداية ومن تصانيفه شرح الهداية المسمى بالتوشيح والشامل في الفقه وزبدة الاحكام في اختلاف الائمة الاعلام وشرح البديع وشرح المغني وشرح الزيادات وشرح الجامع الصغير والكبير ولم يكملهما وغير ذلك مات سنة ثلث وستين وسبعمائة **ومنهم** الصدر الشهيد ابو محمد حسام الدين عمر بن عبد العزيز بن عمر بن مازة

امام الفروع والاصول المبرز في المعقول والمنقول كان من كبار الائمة والاعيان الفقهاء
تفقه على ابيه برهان الدين الكبير عبد العزيز عن شمس الائمة السرخسي عن الحلوائي واجتهد
وبالغ الى ان صار اوحد زمانه وناظر الفقهاء وفاق الفضلاء بخراسان وغلب عليهم
بحسن الكلام ثم صار امره الى ما وراء النهر حتى ان السلطان والموالي كانوا يعظمونه
وعاش مدة محترما الى ان رزقه الله الشهادة في صفر سنة ست وثلثين وخمسمائة
بسمرقند وذكره صاحب الهداية في معجم شيوخه وله الفتاوى الصغرى والكبرى
وشرح ادب القضاء للخصاف وشرح الجامع الصغير وكتاب الواقعات **قلت** قد
انتفعت بشرحه عند تحشية الجامع الصغير فوجدته جامعا وسطا فاتحا للمشكلات
قال فيه بعد الحمد والصلوة اما بعد فان مشايخنا كانوا يعظمون مسائل هذا الكتاب
تعظيما ويقدمونه على سائر الكتب تقديما وكانوا يقولون لا ينبغي لاحد ان يتقلد
القضاء والفتوى ما لم يحفظ مسائل هذا الكتاب فان مسائله من امهات مسائل
اصحابنا وعيونها وكثير من الواقعات وفنونها فمن حوى معانيها ووعى مبانيها
صار من علية الفقهاء ومن زمرة الفضلاء وصار اهلا للفتوى والقضاء وقد سألني
بعض اصحابي ان اذكر لكل مسألة من مسائله على الترتيب الذي رتبه القاضي ابو طاهر
الدباس نكتة وجيزة واحذف الزوايا من الروايات واطرح الاحاديث والمعاني فاجبتهم
الى ذلك ثم سألني من لم يكفه هذا القدر ان اكتب لهم ثانيا وازيد الروايات والاحاديث
وشيئا من المعاني فاجبتهم الى ذلك ايضا انتهى **ومنهم** ابو الليث الفقيه نصر بن
محمد بن احمد بن ابراهيم السمرقندي كان يعرف بامام الهدى تفقه على ابي جعفر
الهندواني عن ابي القاسم الصفار عن نصير بن يحيى عن محمد بن سماعة عن ابي يوسف

عن ابي حنيفة وصنف تفسير القرآن والنوازل والعيون والفتاوى وخزانة الفقه و
بستان العارفين وتنبيه الغافلين وتاسيس النظائر ومختلف الرواية وشرح الجامع الصغير
وغير ذلك مات سنة ثلث وسبعين وثلثمائة ومنهم فخر الاسلام ابو الحسن علي
ابن علي بن محمد بن عبد الكريم البزدوي امام الدنيا في الاصول والفروع له تصانيف كثيرة
معتبرة منها المبسوط احد عشر مجلدا وشرح الجامع الكبير والصغير وكتاب اصول الفقه
مشهور باصول البزدوي وتفسير القرآن وغناء الفقهاء وغير ذلك مات سنة اثنتين
وثمانين واربعمائة وحمل تابوته الى سمرقند ومنهم اخو فخر الاسلام صدر الاسلام
ابو اليسر محمد بن محمد بن عبد الكريم البزدوي نسبته الى بزدة قلعة على ستة فراسخ من نسف
اخذ عن اسمعيل بن عبد الصادق عن عبد الكريم بن موسى البزدوي عن ابي منصور
الماتريدي عن ابي بكر الجوزجاني عن ابي سليمان الجوزجاني عن محمد عن ابي حنيفة برع في
العلوم اصلا وفرعا وجمع الفنون عقلا وشرعا انتهت اليه رياسة الحنفية بما وراء النهر
توفي ببخارا سنة ثلث وتسعين واربعمائة ذكر صاحب كشف الظنون ان له شرح جامع الصغير
ومنهم القاضي ابو نصر احمد بن منصور الاسبيجابي احد شراح مختصر الطحاوي كان اماما
متبحرا تفقه على علماء بلده ثم رحل الى سمرقند وناظر الائمة والعلماء وصار الرجوع اليه
بها السيد ابي شجاع ذكر صاحب كشف الظنون ان له شرح الجامع الصغير وذكر
في الاعلام اسبيجابيا اخر وهو علي بن محمد بن اسمعيل بن علي بن احمد المعروف بشيخ
الاسلام الاسبيجابي ولد يوم الاثنين من جمادي الاولى سنة اربع وخمسين واربعمائة
ولم يكن احد يحفظ مذهب ابي حنيفة ويعرفه مثله غيره وعمر العمر الطويل ومات بسمرقند
سنة خمس وثلثين وخمسمائة وله شرح مختصر الطحاوي والمبسوط وتفقه عليه جماعة

منهم صاحب الهداية وذكر صاحب كشف الظنون ان وفات الاسبيجابي الاول سنة ثمانين واربعمائة **ومنهم** الفقيه ابو جعفر الهندواني ذكر صاحب كشف الظنون انه من رتب الجامع الصغير وهو محمد بن عبد الله بن محمد بن عمر ابو جعفر البلخي امام جليل القدر يقال له ابو حنيفة الصغير تفقه على ابي بكر الاعمش عن ابي بكر الاسكاف عن محمد بن سلمة عن ابي سليمان عن محمد عن ابي حنيفة توفي ببخارا سنة اثنتين وستين وثلثمائة وفي انساب السمعاني الهندواني بكسر الهاء وسكون النون وضم الدال نسبة لابي جعفر محمد بن عبد الله الفقيه من اهل بلخ كان اماما فاضلا عارفا حدث بالحديث وافتى بالمشكلات وشرح المعضلات وانما قيل له الهندواني لانه من محلة ببلخ يقال لها باب هندوان ينزل بها الغلمان والجواري يجلب من الهند انتهى **ومنهم** الكرخي ذكره صاحب الكشف من مرتبي الجامع الصغير وهو الامام الكبير المجتهد ابو الحسين عبيد الله بن حسين بن دلال الكرخي انتهت اليه رياسة الحنفية بعد ابي خازم القاضي اخذ الفقه عن ابي سعيد البردعي عن اسمعيل بن حماد بن ابي حنيفة عن ابيه عن ابي حنيفة وكان له طبقة عالية عده من المجتهدين في المسائل القادرين على استنباط الاحكام التي لا رواية فيها عن صاحب المذهب حسب اصوله وله المختصر والجامع الكبير والصغير مات سنة اربعين وثلثمائة **وذكر** السمعاني ان الكرخي بفتح الكاف منسوب الى كرخ قرية بنواحي العراق ومنها ابو الحسين عبيد الله بن الحسين الفقيه سكن بغداد وحدث بها عن اسمعيل بن اسحق القاضي ومحمد بن عبد الله الحضرمي وحدث عنه ابو حفص بن شاهين **ومنهم** الفقيه ابو طاهر الدباس هو من مرتبي الجامع الصغير وهو القاضي محمد بن محمد بن سفيان قال ابن النجار كان ابو طاهر اماما اهل الري بالعراق تخرج به جماعة

من الائمة واخذ عن القاضي ابي خازم عن عيسى بن ابان عن محمد عن ابي حنيفة وكان
من اقران ابي الحسن الكرخي وكان يوصف بالحفظ ومعرفة الروايات وولي القضاء
بالشام فخرج منها الى مكة فمات بها ومنهم ابو عبد الله الفقيه الحسين بن احمد
ابن مالك الزعفراني كان شيخا اماما ثقة رتب الجامع الصغير ترتيبا حسنا وميز
خواص مسائل محمد عما رواه عن ابي يوسف وجمعها على احسن ترتيب وجعلها مبوبا
ولم يكن الجامع قبل ذلك مبوبا مرتبا المسائل ولكتاب الاضاحي ومنهم شمس الائمة
الحلواني ذكره صاحب كشف الظنون من مرتبي الجامع الصغير وهو الامام عبد العزيز
ابن احمد بن نصر بن صالح الحلواني بفتح الحاء نسبة لبيع الحلواء البخاري تفقه على ابي علي
حسين النسفي عن ابي بكر محمد بن الفضل عن السبذموني وانتفع به شمس الائمة السرخسي
وغيره وقد بسطت في ترجمته وتحقيق نسبته في مقدمة الهداية ومقدمة شرح
الوقاية **فائدة** شمس الائمة لقب جماعة من الفقهاء الكبار مثل الحلواني والسرخسي
ومحمد بن عبد الستار الكردري ومحمود الاوزجندي وبكر بن محمد الزرنجري وعند
الاطلاق في كتب اصحابنا يراد به شمس الائمة ابو بكر محمد السرخسي وفي ما عداه يطلق
مقيدا بالاسم او النسبة او بهما كشمس الائمة الحلواني وشمس الائمة الكردري وشمس الائمة
الزرنجري وشمس الائمة محمود الاوزجندي وغير ذلك كذا ذكره الكفوي في ترجمة بكر الزرنجري
فائدة كثيرا ما يطلقون في كتبهم هذا قول السلف هذا قول الخلف وهذا قول المتقدمين
وهذا قول المتاخرين فيريدون بالسلف من ابي حنيفة الى محمد وبالخلف من محمد الى
شمس الائمة الحلواني وبالمتاخرين من الحلواني الى حافظ الدين محمد بن محمد البخاري
المتوفى سنة ثلثين وستمائة كذا في جامع العلوم لعبد النبي الاحمد نكري نقلا عن

صاحب الخيالات اللطيفة وظني ان هذا بحسب الاكثر لا على الاطلاق **ومنهم** قوام الدين احمد بن عبد الرشيد بن الحسين البخاري في الد صاحب الخلاصة اخذ الفقه عن ابيه وصنف شرح الجامع الصغير **ومنهم** جمال الدين قاضي القضاة ابو سعد المطهر ابن الحسين بن سعد بن علي بن بندار اليزدي كان اوحد الزمان ومفتي العصر وكان من بيت العلم ابوه وجده وجد ابيه كلهم ائمة الدهر وله شرح الجامع الصغير الذي رتبه الزعفراني سماه التهذيب ولخص مشكل الآثار للطحاوي والنوادر لابي الليث **ومنهم** قاضي القضاة علي بن بندار اليزدي بفتح الياء نسبة الى يزد من اعمال اصطخر فارس في هو جد والد المطهر صاحب التهذيب اخذ عن ابي جعفر النسفي عن الجصاص عن الكرخي عن البردعي عن ابي علي الدقاق وابي خازم وله شرح الجامع الصغير الذي رتبه الزعفراني ونقل عنه المطهر في التهذيب في مواضع **ومنهم** شمس الدين احمد بن محمد العقيلي بفتح العين نسبة الى عقيل بن ابي طالب البخاري كان شيخا عالما فاضلا روى عن جده شرف الدين عمر بن محمد بن عمر العقيلي وتفقه عليه وهو اخذ عن الصدر الشهيد حسام الدين عمر بن عبد العزيز عن ابيه الصدر الكبير برهان الدين الكبير عبد العزيز عن شمس الائمة السرخسي عن الحلواني مات ببخارا سنة سبع وخمسين وستمائة وكان مخصوصا بشرح الجامع الصغير بنظمه نظما حسنا **ومنهم** مفتي الثقلين نجم الدين ابو حفص عمر بن محمد بن احمد بن اسمعيل ابن محمد بن لقمان النسفي كان اماما فاضلا اصوليا مفسرا محدثا فقيها احد الائمة المشهورين بالحفظ الوافر اخذ الفقه عن صدر الاسلام ابي اليسر البزدوي ومن تصانيفه التيسير في التفسير والمنظومة وكتاب المواقيت وعن السمعاني انه قال فقيه فاضل عارف بالمذهب صنف التصانيف في الفقه والحديث ونظم الجامع الصغير وله شيوخ كثيرة اخذ الفقه عن ابيه

[illegible] ابي حفص [illegible] النسفي [illegible] ابي بكر [illegible]
ومن تلامذته صاحب الهداية وغيره مات سنة سبع وثلاثين وخمسمائة بسمرقند ومنهم
ابو الفضل الكرماني ذكره صاحب الكشف من مرتبي الجامع الصغير وهو ركن الدين عبد الرحمن
ابن محمد بن اميرويه انتهت اليه رياسة المذهب بخراسان تفقه على فخر القضاة محمد
ابن الحسين الارسابندي عن ابي منصور السمعاني عن المستغفري عن النسفي عن الفضلي عن
السبذموني وله التصانيف المقبولة منها شرح الجامع الكبير والتجريد في الفقه وشرحه سماه
بالايضاح والفتاوى وغير ذلك مات بمرو سنة ثلث واربعين وخمسمائة ومنهم
جمال الدين ابو المحامد محمود بن احمد بن عبد السيد بن عثمان البخاري الحصيري ذكره صاحب
كشف الظنون من الشراح كان اماما فاضلا انتهت اليه رياسة الحنفية تفقه على قاضيخان
وكانت ولادته ببخارا سنة ست واربعين وخمسمائة ووالده يعرف بالتاجر كان ساكنا
بمحلة يعمل فيها الحصير ومن تصانيفه شرحان للجامع الكبير احدهما مختصر والآخر مطول
سماه التحرير وشرح السير الكبير قدم الشام ودرس وافتى ثم مات سنة ست وثلثين و
ستمائة ومنهم شمس الائمة السرخسي عده ابو المحامد محمود بن محمد اللؤلؤي البخاري
المتوفى سنة احدى وسبعين وستمائة في شرح منظومة النسفي المسمى بحقائق المنظومة
من جملة من شرح الجامع الصغير وهو شمس الائمة ابو بكر محمد بن احمد بن ابي سهل كان
اماما علامة مجتهدا لازم شمس الائمة الحلواني وصار اوحد زمانه وصنف شرح المبسوط
وشرح السير الكبير وكتاب اصول الفقه وغير ذلك مات في حدود تسعين واربعمائة
وقيل في حدود خمسمائة ومنهم ابو المعين النسفي المتوفى سنة ثمان وخمسمائة ذكره
صاحب كشف الظنون وهو ميمون بن محمد بن محمد بن معتمد بن احمد بن محمد بن

مكحول بن ابي الفضل المكحولي صاحب كتاب تبصرة الادلة وتمهيد قواعد التوحيد امام
فاضل جامع الاصول والفروع وله شرح الجامع الكبير تفقه عليه علاء الدين ابو بكر
محمد بن احمد السمرقندي **ومنهم** حيدرة بن عمرو بن الحسن الصنعاني كان من اعيان
الفقهاء على مذهب داؤد الظاهري ولم يختص بمذهبه ثم ولع بكتب محمد وبكلامه و
وضع على الجامع الصغير كتابا كذا في طبقات الحنفية لعلي القاري **ومنهم** الامام حسين
ابن محمد المعروف بالنجم المتوفى سنة ثمانين وخمسمائة وصدر القضاة ومحمد بن علي
المعروف بعبدك الجرجاني المتوفى سنة سبع واربعين وثلثمائة والقاضي مسعود بن
حسين اليزدي المتوفى سنة احدى وسبعين وخمسمائة سماه التقسيم والتشجير والامام
ابو الاذهر الخجندي المتوفى سنة خمسمائة تقريبا وهو على ترتيب الزعفراني وابو محمد
ابن المهدي المصري والشيخ علاء الدين علي السمرقندي وابو سعيد عبد الرحمن بن محمد
الفرضي المتوفى سنة اربع وسبعين وثلثمائة لم يرتب وابو عبد الله محمد بن عيسى بن
عبد الله المعروف بابن ابي موسى المتوفى سنة اربع وثلثين وثلثمائة لم يرتب والافطس
والشيخ بدر الدين ابو نصر محمود بن ابي بكر الفراء له نظم الجامع الصغير سماه لمعة البدائه
في المبادي الآخرة سنة سبع عشرة وستمائة وشرح هذا المنظوم لعلاء الدين محمد بن
عبد الرحمن الخجندي سماه ضوء اللمعة كذا في كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون
ومنهم ابن هشام النحوي الحنبلي صاحب مغني اللبيب ذكره صاحب كشف الظنون
واظن ان شرحه على الجامع الصغير في فروع الحنابلة للقاضي ابي يعلى محمد بن الحسين
ابن محمد بن خلف البغدادي المتوفى سنة ثمان وخمسين واربعمائة لا على الجامع الصغير
لمحمد والعلم عند الله وقال جلال الدين السيوطي في بغية الوعاة في طبقات النحاة عبد الله

ابن يوسف بن احمد بن عبد الله بن هشام الانصاري الشيخ جمال الدين النحوي
قال ابن حجر في الدرر ولد في ذي القعدة سنة ثمان وسبعمائة ولزم الشهاب عبد اللطيف
وتلا على ابن السراج وابي حيان وقرأ على التاج الفاكهاني وتفقه للشافعي ثم تحنبل واتقن العربية
ففاق الاقران بل الشيوخ قال ابن خلدون ما زلنا ونحن بالمغرب نسمع انه ظهر بمصر عالم بالعربية
يقال له ابن هشام انحى من سيبويه صنف مغني اللبيب واشتهر في حياته والتوضيح على الالفية
ورفع الخصاصة عن قراء الخلاصة وعمدة الطالب في تصريف ابن الحاجب وشرح التسهيل
وقطر الندا وشرحه والجامع الصغير في النحو وشرح اللمحة لابن حيان وشرح البردة وشرح
بانت سعاد وغير ذلك توفي في ذي القعدة سنة احدى وستين وسبعمائة انتهى ملخصا
خاتمة نختم بها الرسالة راجيا حسن الخاتمة في ذكر نبذة من حالي وقد رمت من احوالي
اقتداء بالائمة الاعلام حيث ذكروا تراجمهم في طبقاتهم بعد تراجم الكرام ولما وفقني الله
تعالى بتحشية الجامع الصغير ودخلت في عداد من علق عليه وان لم اكن بالنسبة الى السابقين
ممن يعتمد عليه فناسب ذكر ترجمتي عقيب تراجمهم رجاء ان اكون معهم وان كنت
لست منهم ولا اذكرها هنا الا على سبيل الاختصار واما التطويل فمفوض الى كتاب تراجم
الحنفية الذي انا مشتغل في هذه الايام بجمعها **فاقول** انا العبد الراجي رحمة ربه القوي
كنيتي ابو الحسنات واسمي عبد الحي تجاوز الله عن ذنبه الجلي والخفي ابن صاحب التصانيف
الكثيرة والتاليف الشهيرة مولانا محمد عبد الحليم المتوفى سنة خمس وثمانين بعد الالف
والمائتين من الهجرة ابن مولانا امين الله بن مولانا اكبر بن المفتي احمد ابي الرحم ابن المفتي
محمد يعقوب بن مولانا عبد العزيز بن مولانا محمد سعيد بن ملا قطب الدين الشهيد السهالوي
نسبة الى سيدنا ابي ايوب الانصاري صاحب رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم

كما سقته في رسالتي حسرة العالم وقد انتقل بعض آبائنا من المدينة الطيبة الى هراة
ثم منها الى دهلي ثم منها الى سهالي بكسر السين قصبة من قصبات لكنؤ
وهناك قبر القطب الشهيد ثم انتقل ابناؤه الى لكنؤ بفتح اللام وسكون الكاف وفتح النون
وسكون الواو وقد يزاد الهمزة المضمومة بعد النون وقد يزاد الهاء الساكنة بعد الكاف
الساكنة بلدة عظيمة ممتازة بين البلاد الهندية وسكنوا في محلة فيها مسماة بفرنگي محل
قد وهبها لهم السلطان اورنگ زيب عالمگير نور الله مرقده ووجه اشتهارها
بفرنگي محل انها كانت في السابق مسكنا لتاجر نصراني ولم يزل هذه المحلة معمورة بالعلماء
والاولياء والصلحاء الى هذا الاوان وكلهم من اولاد الابناء الاربعة للقطب الشهيد ملا
محمد اسعد وملا محمد سعيد وملا نظام الدين والد ملك العلماء بحر العلوم وملا عبد العلي
وملا محمد رضا رحمهم الله تعالى وقد اكله ببركتهم ...
المدفون بدهلي بعض اجداد القطب لا يزال العلم في نسله ببركة دعاء بعض الابدال
للقطب ... كانت ولادتي في بلدة معروفة بباندا في العشرة الاخيرة من ذي القعدة
سنة اربع وستين بعد الالف والمائتين من الهجرة حين كان والدي المرحوم مدرسا بها
في مدرسة النواب ذو الفقار الدولة المرحوم ولما وصلت الى خمس سنين اشتغلت
بحفظ القرآن المجيد وحصلت في اثنائه بعض الكتب الفارسية وتعلمت الخط وفرغت من
حين كان عمري عشر سنين وصليت اماما في التراويح حسب العادة عند ذلك وكان ذلك
في جونفور حين كان والدي المرحوم مدرسا بمدرسة الحاج امام بخش المرحوم
رئيس تلك البلدة ومن ابتداء السنة الحادية عشر شرعت في تحصيل العلوم ففرغت
من قراءة الكتب الدرسية في الفنون الرسمية الصرف والنحو والمعاني والبيان والمنطق

والحكمة والطب والفقه واصول الفقه وعلم الكلام والحديث والتفسير وغير ذلك
حين كان عمري سبع عشرة سنة مع فترات وقعت في اثناء التحصيل وطفرات واقعة
في اوان التكميل وكلما فرغت من تحصيل كتاب شرعت في تدريسه فحصل لي الاستعداد
التام في جميع العلوم بعون الحي القيوم ولم يبق على تعسر كتاب كان من اي فن كان حتى
اني درست ما لم اقرأه حضرة الاستاذ كشرح الاشارات الطوسي والافق المبين قانونچه
الطب ورسائل العروض وغير ذلك ورضيت من درس طلبة العلوم الا ان علم الرياضي
لم اقرأ فيه حضرة الاستاذ الا شيئا من التشريح وشرح الجغميني حتى تشرفت بملازمة امام
الرياضيين مقدم المحققين خال والدي واستاذه مولانا محمد نعمت الله المتوفى سنة
التسعين فقرأت عليه سنة ثمان وثمانين شرح الجغميني مع مواضع من حواشي البرجندي
وامام الدين الرياضي والفصيح وغيرهما عليه ورسالة الاسطرلاب للطوسي وقدرا كثيرا
من شرح التذكرة للسيد وشرحها للخفري وشرحها للبرجندي والتحفة وزيج الغ بيك
مع شرح البرجندي ورسائل الاكر والتسطيح وغير ذلك مع تحقيق تام بحيث كان
مولانا الممدوح يثني علي كثيرا بين احبابه ورأيت في المنام في تلك الايام المحقق الطوسي
كانه يبشرني بتكميل هذا الفن ويسر مني باشتغالي فيه والقى الله في روعي من بعد التحصيل
لذة التدريس والتصنيف فصنفت المؤلفات الكثيرة في الفنون العديدة ففي علم الصرف صنفت
امتحان الطلبة في الصيغ المشكلة وهو اول تصانيفي والتبيان في شرح الميزان صنفناه في
ايام الصبا وفي علم النحو خير الكلام في تصحيح كلام الملوك ملوك الكلام وازالة الجمد عن
اعراب الحمد لله اكمل الحمد وفي المنطق والحكمة تعليقا قديما على حواشي غلام يحيى المتعلقة
بالحواشي الزاهدية المتعلقة بالرسالة القطبية مسمى بهداية الورى الى لواء الهدى

وتعليقا جديدا لسمى بمصباح الدجى فى لواء الهدى وتعليقا آخر مسمى بنور الهدى لحملة
لواء الهدى وحل المغلق فى بحث المجهول المطلق والكلام المتين فى تحرير البراهين اى
براهين ابطال اللاتناهى وميسر العسير فى بحث المثناة بالتكرير والاثارة الخطيرة
فى بحث نسبة سبع عرض شعيرة والتعليق العجيب لحل حاشية الجلال على التهذيب
وتكملة حاشية الوالد المرحوم على النفيسى وفى علم المناظرة الهدية المختارية شرح الرسالة
العضدية وفى علم الفقه القول الاشرف فى الفتح عن المصحف والقول المنشور فى هلال خير الشهور
وزجر ارباب الريان عن شرب الدخان والانصاف فى حكم الاعتكاف والافصاح عن حكم شهادة
المرأة فى الارضاع وتحفة الطلبة فى حكم مسح الرقبة وسباحة الفكر فى الجهر بالذكر واحكام
القنطرة فى احكام البسملة وغاية المقال فى ما يتعلق بالنعال والمسمسة بنقض الوضوء بالقهقهة
وتحفة النبلاء فى جماعة النساء وظفر الامانى فى مختصر الجرجانى وخير الخبر باذان خير البشر وحسرة العالم بوفات مرجع العالم فى ترجمة الوالد المرحوم ودفع
الغواية عن كيفية ادخال الميت وتوجيهه الى القبلة فى القبر وقوت المغتذين بفتح المقتدين وافادة
الخير فى الاستياك بسواك الغير ومقدمة الهداية ومذيلة الدراية لمقدمة الهداية والتحقيق
العجيب فى التثويب والكلام الجليل فى ما يتعلق بالمنديل وتحفة الاخيار فى احياء سنة سيد
الابرار واقامة الحجة على ان الاكثار فى التعبد ليس ببدعة والكلام المبرور فى رد القول
المنصور ودافع الوسواس فى اثر ابن عباس وهداية المعتدين فى فتح المقتدين وهذه الرسائل الثلثة
باللسان الهندية وهذه الرسالة التى نحن فى جمعها هذه تصانيف مدونة قد طبع اكثرها
وسيطبع ان شاء الله تعالى ما بقى منها واما تعليقاتى المتفرقة فكثيرة على الكتب المتشتتة
كشرح التهذيب لليزدى وشرح التهذيب للدوانى وحواشى الزاهد على شرح التهذيب
وحواشيه على شرح المواقف وحواشيه على الرسالة القطبية وشرح الصدر للهداية الحكمة

وشرح الميبذي لهداية الحكمة والشمس البازغة وشرح المواقف والرشيدية شرح الشريفية والفرائض الشريفية والهداية وشرح الوقاية والمختصر الحسامي والجامع الصغير والتوضيح والتلويح وشرح عقائد النسفي وحواشي الخيالي وغير ذلك من الكتب المتداولة وأما تصانيفي التي لم تتم الى الآن وانا مشتغل بجمعها واتمامها فكثيرة منها المعارف بما في حواشي شرح المواقف ودفع الكلال عن طلاب تعليقات الكمال وتعليق الحمائل على حواشي الزاهد على شرح الهياكل وحاشية بديع الميزان وطبقات الحنفية وتدوير الفلك في حصول الجماعة بالملك ورسالة في السبحة ورسالة في تفضيل اللغات بعضها على بعض ورسالة في الاحكام المتعلقة باللسان الفارسية ورسالة في الاحاديث المشتهرة على الالسنة ورسالة مسماة بتبصرة البصائر في الاواخر ورسالة في الزجر عن غيبة الناس وشرح شرح الوقاية المسمى بالسعاية في كشف ما في شرح الوقاية وهو اجل تصانيفي قد التزمت فيه بسط الكلام في اثبات الاحكام بادلتها وايراد المذاهب المختلفة في كل مسألة مع الاحاديث التي استندوا بها وذكر ما يرد عليها وما يجاب عنها مع ترجيح بعضها على بعض وذكر الفروع المناسبة للمقام وقد شرحت الى هذا الحين من باب الاذان الى فصل الجماعة ومن كتاب الطهارة الى باب التيمم وبلغت الاجزاء الى مائة واربعين ربنا الذي وفقنا ابتداء ان ييسر لنا اختتامه وهذا كله من منح ربي تعالى علي ومن منحه علي اني رزقت قوة الحفظ من زمان الصباحة اني احفظ ما كان حين كان عمري خمس سنين بل احفظ ضربة وقعت علي حين كان عمري ثلث سنين ومن منحه علي انه القى محبة العلم في قلبي واخرج الفة امور الرياسة مني حتى ان الوالد العلام ادخله الله دار السلام لما توفي في حيدرآباد من مملكة الدكن وكان ناظما للعدالة الناصرية في جميع

الاحباب ايثار عهدة القضاء فتنفرت منها ظنا مني ان ايثاره مع ما فيه من خطر الحساب
يعوقني عن الاشتغال بالتدريس والتصنيف فقنعت باليسير وتركت الكثير والله على
ما نقول شهيد ومن منحه اني رزقت التوجه الى فن الحديث وفقه الحديث ولا اعتمد على
مسألة ما لم يوجد اصلها من حديث او اية وما كان خلاف الحديث الصحيح الصريح
اتركه واظن المجتهد فيه معذورا بل ماجورا ولكني لست ممن يشوش العوام الذين
هم كالانعام بل اتكلم بالناس على قدر عقولهم ومن منحه اني رزقت الاشتغال بالمنقول
اكثر من الاشتغال بالمعقول وما اجد في تدريس المنقول والتصنيف فيه لا سيما في
الحديث وفقه الحديث من لذة وسرور لا اجده في غيره ومن منحه انه جعلني سالكا
بين الافراط والتفريط لا تأتي مسألة معركة الاراء بين يدي الا الهمت الطريق الوسط
فيها ولست ممن يختار طريق التقليد البحت بحيث لا يترك قول الفقهاء وان خالفته
الادلة الشرعية ولا ممن يطعن عليهم ويهجر الفقه بالكلية ومن منحه انه جعلني ذا رؤيا
صادقة لا تقع حادثة من الحوادث الا اخبرت في المنام بها اشارة او صراحة وقد تشرفت
في المنام بزيارة سيدنا ابي بكر وعمر وابن عباس وفاطمة وعائشة وام حبيبة
ومعاوية رضي الله عنهم وبملاقاة الامام مالك وشمس الدين السخاوي وجلال الدين
السيوطي وغيرهم من الائمة والعلماء واستفدت منهم اشياء على ما هو مبسوط
في رسالة على حدة ومن منحه انه شرفني بحج البيت الحرام مع الوالد العلام في السنة التاسعة
والسبعين وبزيارة قبر النبي عليه وآله الصلوة والسلام في السنة الثمانين واجازني
شيخ الشافعية بمكة السيد احمد دحلان لا زال في حفظ الرحمن بجميع ما حصل له من شيوخه
ووصفني بالشاب الصالح واجازني والدي المرحوم قبيل وفاته بشهر بجميع ما حصل له

من شيوخ الحرمين وغيرهم هذه انبذ من منح ربنا علينا ذكرتها تحديثا بالنعمة لا على سبيل
الفخر واي فخر لمن لا يدري ما يمضي عليه في القبر والحشر ولا احصي كم من نعم افيضت على
وكم من فضائل القيت لدي فله الحمد حمدا كبيرا وله الشكر شكرا كثيرا اللهم يا من افاض
الينا سجال اللطف والعناية واسال علينا بحار الفضل والكرامة اسألك ان تجعلني
ممن يحيي الدين ويؤيد الشرع المبين ويقطع اعناق المبتدعين ويسلك سبيل الممتقين
وان تجعلني مشتغلا تمام عمري بالتدريس والتصنيف والافتاء والتاليف مع الاطمينان
التام بما الزمت على نفسك للانام وان تشهر تصانيفي في العالمين وتنفع بها الكاملين
وان تحقق لي بالخير كخاتمة الصالحين وتحشرني في زمرة الانبياء والصديقين وتدخلني
في دار السلام من غير مناقشة مع الامنين واغفر لنا وللمسلمين اجمعين وآخر دعوانا ان
الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على رسوله محمد واله وصحبه اجمعين
وكان الفراغ من تحرير هذه الرسالة في يوم السبت السادس والعشرين من
جمادى الاولى من شهور السنة الحادية والتسعين بعد الالف والمأتين من هجرة
سيد الثقلين عليه وعلى آله الصلوة رب المشرقين حين اقامتي بالوطن حفظه الله عن شرور الزمن

رفع الستر عن کیفیۃ ادخال المیت وتوجیہہ الی القبلۃ فی القبر

بسم اللہ الرحمن الرحیم

حمداً لمن جعل الموت عبرة لکل نائم ویقظان وشکراً لمن جعل الکعبۃ قبلۃ الاحیاء
والاموات من بنی الانس والجان اشہد انہ لا الٰہ الا ہو شہادۃ تدخلنا فی الجنان
وصلوٰۃ علی حبیبنا وشفیعنا صاحب الجود والاحسان وعلی آلہ وصحبہ ومن تبعہم باحسان
اما بعد فیقول من لا صنع لہ الا کسب الخطیئات ولا کسب لہ الا ارتکاب السیئات
ابو الحسنات محمد المدعو بعبد الحی اللکنوی الانصاری الحنفی تجاوز اللہ
عن ذنبہ الجلی والخفی سئلت عن کیفیۃ توجیہ المیت الی القبلۃ فی القبر بل ہو بالاستلقاء
او بالاضطجاع وہل یکفی مجرد توجیہ وجہہ الی القبلۃ لاتباع السنۃ عند الحنفیۃ ام لا
فاجبت بان المسنون فی وضع المیت فی القبر عند الحنفیۃ والشافعیۃ باجمعہم
ہو الاضطجاع علی الشق الایمن کما ہو مذکور فی النہایۃ وغیرہا ثم بدا لی ان اکتب فی
ہذہ المسألۃ رسالۃ لطیفۃ اذکر فیہا بخصوص التوجیہ والوضع وکیفیتہ وفروعہ
وما یتعلق بہ واضم الی ذلک تحقیق ادخال المیت فی القبر ہل ہو بطریق السل
او غیر ذلک مع ذکر مذہب الشافعیۃ فی المسألتین وتحریر ادلۃ الفریقین
احقاقاً للحق ولو کرہ الکارہون وبمثل ہذا فلیعمل العاملون واسمیہا

برفع الستر عن كيفية ادخال الميت وتوجيهه الى القبلة في القابر

وارتبها على مقصدين الاول في الثانية والثاني في الاولى واختمها بخاتمة حسنة راجيا من الله تعالى حسن الخاتمة **المقصد الاول** في كيفية ادخال الميت في القبر وبيان اختلاف المذاهب والادلة فيه **فاقول** اختلفوا فيه على ثلثة مذاهب على ما ذكره شراح الهداية والمنية وغيرهما **الاول** مذهب الحنفية وهو انه يوضع الجنازة على شفير القبر من جانب القبلة ويوخذ الميت منه لان جانب القبلة معظم فيستحب الادخال منه واليه ذهب علي رضي الله عنه وابنه محمد بن الحنفية وابراهيم النخعي واسحق بن راهويه وابن حبيب واكثر اصحاب مالك ويشهد له كثير من الاخبار والآثار **فاخرج** الترمذي في جامعه والطحاوي وابو نعيم في حلية الاولياء بسند فيه الحجاج بن ارطاة عن عطاء عن ابن عباس قال دخل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قبرا ليلا فاسرج له سراج فاخذ الميت من قبل القبلة وقال رحمك الله ان كنت لاواها تلاء للقرآن وكبر عليه اربعا **قال** الترمذي حديث حسن **وانكر** عليه النووي في حكمه بالحسن بان الحجاج بن ارطاة ضعيف باتفاق اهل الحديث **وهذا** عجيب من النووي وقد قال ابن معين ان الحجاج صدوق مدلس وقال ابن عدي انما عاب الناس تدليسه عن الزهري وغيره اما ان يتعمد الكذب فلا وقال الخطيب هو احد العلماء الحفاظ وهذا كله تعديل له والشاهد العدل له رواية ابي داود والترمذي والنسائي ومسلم احاديثه وبالجملة هو ليس ممن يحط حديثه عن درجة الحسن **واخرج** ابو نعيم في حلية الاولياء والخلال في جامعه بسندهما عن عبد الله بن مسعود قال والله لكاني ارى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في غزوة

تبوك وهو فى قبر عبد الله ذى البجادين وابو بكر وعمر يقول لهما ادنيا منى اخاكما واخذه من قبل القبلة واسنده فى لحده ثم خرج فلما فرغ من دفنه استقبل القبلة رافعا يديه يقول اللهم انى امسيت عنه راضيا فارض عنه وكان ذلك فى الليل قال ابن مسعود فوالله لقد رايتنى ولوددت انى كنت مكانه واسلمت قبله بخمسة عشر سنة وفى رواية لابى نعيم عنه قمت من جوف الليل وانا مع رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم فى غزوة تبوك فرأيت شعلة من نار فى ناحية العسكر فاتبعتها فاذا عبد الله ذو البجادين قد مات ورسول الله وابو بكر وعمر يدفنونه فلما فرغ قال اللهم انى امسيت عنه راضيا فارض عنه قال ابن مسعود يا ليتنى كنت صاحب هذه الحفرة واخرج الحافظ ابو بكر الشيرازى فى الالقاب اخبرنا ابو الفضل احمد بن محمد بن حمد وانبانا ابو محمد بن حمدان بن عبدان الهمدانى حدثنا محمد بن عبيد الهمدانى حدثنا القاسم ابن الحكم حدثنا عمرو بن شمر عن الاعمش عن شقيق بن سلمة عن ابن مسعود قال والله انى ارى رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم فى غزوة تبوك اذ رفع لنا شمع من قبل منزل فانتهيت اليه وهو فى قبر عبد الله ذى البجادين هو وابو بكر وعمر والله لكانى اسمعه يقول ادنيا منى اخاكما اخذه من قبل القبلة ثم قال اللهم انى امسيت راضيا عنه فارض عنه قال ابن مسعود فلقد رايتنى وانى لاتمنى ان اكون مكانه قال الشيرازى بعد روايته هذا حديث غريب من حديث عمرو بن شمر عن الاعمش قال الحافظ جلال الدين السيوطى فى كتابه مسامرة الشموع فى ضوء الشموع عمرو بن شمر وان كان ضعيفا الا ان اصل الحديث ثابت من طرق اخرى منها طريق سعد ابن الصلت اخرجه ابو نعيم ومنها طريق محمد بن ابراهيم اخرجه ابو نعيم ايضا اطرق

قال الطبراني حدثنا علي بن عبد العزيز ومحمد بن النضر الازدي قالا حدثنا ابن الاصبهاني
حدثنا يحيى بن يمان عن المنهال بن خليفة عن الحجاج بن ارطاة عن عطاء عن ابن عباس
قال دخل رسول الله قبر عبد الله ذي البجادين ليلا الحديث **واخرجه** ابن مردويه
في تفسيره من طريق عبد الله بن حرب الليثي ويحيى بن عبد الحميد كلاهما عن يحيى بن
يمان به **واخرجه** البيهقي في سننه من طريق الهيثم بن سهل التستري عن يحيى
ابن يمان به **وورد** ايضا من حديث جابر اخرجه ابن مردويه فهذه طرق
متعددة يقتضي ثبوت الحديث غير ان لفظة الشمع لم ترد الا في الطريق الاول انتهى
كلام السيوطي **قلت** رواية ابي نعيم فرأيت شعلة من نار ايضا تؤيد رواية الشمع
والعلم عند الله تعالى **واخرج** ابن ابي شيبة في مصنفه عن عمير بن سعد ان
عليا صلى على يزيد بن المكفف فكبر اربعا وادخل من قبل القبلة **واخرج** ايضا
عن محمد بن الحنفية انه ولي ابن عباس فكبر عليه اربعا وادخله من قبل القبلة
واخرج ابو داؤد في المراسيل عن حماد بن ابي سليمان عن ابراهيم ان النبي صلى الله
عليه وعلى اله وسلم ادخل من قبل القبلة ولم يسل سلا **وذكره** الحافظ عبد الحق
في احكامه وقال فيه عن ابراهيم التيمي **فغلطه** ابن القطان في كتابه فقال ليس
هو التيمي بل هو ابراهيم النخعي ولعل الذي اوقعه في ذلك اشتراكهما في الاسم والارسال
انتهى **قال** الامام الزيلعي في تخريج احاديث الهداية قلت صرح به ابن ابي شيبة في
مصنفه فقال عن حماد بن ابي سليمن عن ابراهيم النخعي فذكره وزاد ورفع قبره حتى يعرف
واخرج ابن ماجة في سننه عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه
وعلى اله وسلم اخذ من قبل القبلة واستقبل استقبالا **واخرج** ابن عدي في الكامل

والعقيلي في الضعفاء عن علقمة بن مرثد عن ابن بريدة عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم اخذ من قبل القبلة وألحد له ونصب عليه اللبن نصبا انتهى كلام الزيلعي رح **فان قلت** نقل البيهقي عن الشافعي انه قال ردا على هذه الاخبار لا يتصور ادخال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم من جهة القبلة لان القبر في اصل الحائط فما الجواب عنه **قلت** هذا عجيب فان رسول الله عليه الصلوة والسلام لم يتوف ملصقا مع الجدار بل مستندا الى عائشة على ما دلت به اخبار الصحيحين وهو يقتضي كونه متباعدا عن اصل الجدار ومن المعلوم ان قبره عليه الصلوة والسلام كان اللحد فغاية الامر ان يكون موضع اللحد ملصقا الى اصل الجدار وليس الادخال من جهة القبلة الا بوضع الجنازة على سقف اللحد فالقول بعدم امكان ذلك ليس كما ينبغي **الثاني** مذهب الشافعي واحمد بن حنبل ومن تبعهما وهو ان الميت يسل سلا وكيفيته المروية عنهم ان يوضع الجنازة في مؤخر القبر حتى يكون راس الميت بازاء موضع قدميه من القبر ويسل هنالك سلا فيما كسل السيف لا ما ذكره شمس الائمة الحلواني من انه يوضع الجنازة في مقدم القبر بحيث يكون رجلا الميت بازاء راسه في القبر وينزع من هنالك **واستدلوا** عليه بان هذا النحو من الادخال اسهل على الميت وعلى الآخذ ايضا بخلاف النحو السابق للادخال والسهولة في هذا المقام مطلوبة وقد شهدت له بعض الاخبار والآثار ايضا **فاخرج** الشافعي في مسنده باسناده عن ابن عباس وعمران بن موسى رضي الله عنهم وابي الزناد وربيعة وابي النضر انهم قالوا سل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم من قبل راسه سلا وكذلك ابو بكر وعمر **واخرجها** البيهقي من طريق الشافعي رح قال هذا هو المشهور ١٢

في ما بين اهل الحجاز انتهى **واخرج** ابن ماجة في سننه عن ابي رافع قال سل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم سعدا ورش عليه ماء **واخرج** ابو داؤد عن ابي اسحق قال اوصى الحارث ان يصلي عليه عبد الله بن يزيد فصلى عليه ثم ادخله من قبل رجلي القبر وقال هذا من السنة **واخرجه** البيهقي ايضا وقال اسناده صحيح وهو كالمسند لقوله من السنة انتهى **وههنا** بعض اخبار تشهد للسل بالمعنى الذي ذكره الحلوائي **فاخرج** ابو حفص عمر بن شاهين في كتاب الجنائز عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يدخل الميت من قبل رجليه ويسل سلا **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابن سيرين قال كنت مع انس في جنازة فامر بالميت فادخل من قبل رجليه **واخرج** ايضا عن ابن عمر انه ادخل ميتا من قبل رجليه **الثالث** التخيير بين الادخال من جانب القبلة وبين السل واليه ذهب مالك والظاهرية **والتحقيق** في هذا المقام ان مذهبنا ادق نظرا واحسن سوالا لان الاخبار القولية والفعلية في هذا الباب متعارضة وكذا الاخبار الواردة في ادخال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم على ما مر ذكرها فلما تعارضت الاخبار صرنا الى الترجيح فوجدنا ان مذهبنا هو المرجح لما ذكرنا من ان جانب القبلة معظم فيستحب الادخال منه وما ذكره الشافعية من ان السل اسهل فجوابه ان اعتبار الامر الشرعي اولى من اعتبار السهولة كما لا يخفى وما ذهب اليه مالك من التخيير فان اراد به اباحة كلا الامرين فخارج عن محل النزاع لان النزاع انما هو في الاستحباب ولا خلاف لاحد في جواز كلا الامرين وان اراد به التخيير في الاستحباب فغير مقبول لما ذكرنا هذا ما حضر عندي في ترجيح مذهب الحنفية من المذاهب الثلثة في هذا المقام

وقال الحافظ بدر الدين العيني في شرح الهداية احاديث السل غير صحيحة ولئن
سلمنا فالجواب عنها من وجوه الاول ان ما رواه الخصم اما فعل الصحابة او قوله
وما رويناه فعل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم والثاني انه يحتمل ان يكون
ما رواه فعل خوفا من رخوة الارض والثالث انه لم يكن من جهة القبلة ما يسع فيه
جنازة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم انتهى كلامه قلت العجب منه
انه مع جلالة قدره واستنكافه عن تبعية شراح الهداية الذين مضوا قبل
قد تبعهم في هذا المقام ولم ينظر ما في هذه الوجوه من السخافة اما الاول
فلثبوت السل عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في رواية ابن ماجة
واما الثاني فلان باب الاحتمال وسيع يجيب به فان الخصم يقول السل
هو السنة والاخذ من جانب القبلة انما كان فيما كان لضرورة ما واما الثالث
فلما ذكرنا سابقا وقد رد ابن الهمام ايضا في فتح القدير هذا الوجه بهذا الوجه
واما قوله احاديث السل غير صحيحة فيخرج سهمهم لا يسمع والخصم يقول احاديث
الاخذ من جانب القبلة غير صحيحة ومن الخطاء الفاحش ما صدر عن العيني ايضا
في منحة السلوك شرح تحفة الملوك عند قول الماتن ويدخل الميت فيه من جهة
القبلة حيث قال لانه عليه الصلوة والسلام اخذ ابا دجانة من قبل القبلة
انتهى فان ابا دجانة قتل يوم اليمامة في زمن ابي بكر الصديق بعد رسول الله
ولعله ذو البجادين على ما مر ذكره والعجب منه انه خطأ صاحب الهداية في قوله
فاذا وضع في لحده يقول واضعه بسم الله وعلى ملة رسول الله كذا قال عليه
الصلوة والسلام حين وضع ابا دجانة في القبر انتهى بنحو ما ذكرنا فزل

قدمه في نخبة السلوك ولنعم ما قيل فوق كل ذي علم عليم فافهم واستقم ومما يؤيد ذلك هنا ايضا ما اخرجه الدارقطني في سننه عن ابن عباس قال صلى جبريل على آدم على نبينا وعليه الصلوة والسلام وكبر عليه اربعا واخذ من قبل القبلة ولحد له وسنم قبره

المقصد الثاني في كيفية وضعه في القبر وتوجيهه الى القبلة

اعلم انهم اختلفوا في ان التوجيه الى القبلة هل هو واجب ام سنة وكذا اختلفوا في ان الاضجاع على شقه الايمن هل هو واجب ام سنة **ولنذكر** اولا عبارات الفقهاء في هذا الباب ثم نحقق الحق مستعينا من الحق فاسمع **قال** الخطيب الشربيني الشافعي في الاقناع شرح مختصر ابي شجاع ويستقبل القبلة وجوبا تنزيلا منزلة المصلي انتهى **وفي** فتاوى الانوار للعلامة الاردبيلي الشافعي اذا وضع يضجع على جنبه الايمن مستقبل القبلة بحيث لا يستلقي وذلك بان يدنيه من جدار اللحد ويسند ظهره الى لبنة او نحوه ووضعه متوجها الى القبلة وهو واجب حتى لو ترك وجب النبش ما لم يتغير والاضجاع على اليمين ليس بواجب فان ترك كره ولم ينبش ويجعل تحت رأسه لبنة او نحوه ويوجه خده الايمن اليها انتهى **وفي** فتاوى فقيه النفس قاضيخان من اصحابنا يدخل الميت القبر من قبل القبلة ويوضع فيه على جنبه الايمن مستقبل القبلة انتهى **وفي** البرهان شرح مواهب الرحمن يوجه الى القبلة على جنبه الايمن لما روى ابو داود والنسائي ان رجلا قال يا رسول الله ما الكبائر قال تسع فذكر منها استحلال البيت الحرام قبلتكم احياء وامواتا ورواه الحاكم في المستدرك وقال قد احتج الشيخان برواة هذا الحديث غير عبد الحميد بن سنان انتهى **قلت** اخرجه ابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه

ايضا عن عمير الليثي اخرج علي بن الجعد في الجعديات عن ابن عمر قال سمعت رسول
صلى الله عليه وعلى اله وسلم يقول الكبائر تسع الاشراك بالله وقذف المحصنة وقتل
النفس المؤمنة والفرار من الزحف واكل الربوا واكل مال اليتيم وعقوق الوالدين
المسلمين والسحر والالحاد بالبيت الحرام قبلتكم احياء وامواتا **وفي** الجوهرة النيرة
في شرح قول القدوري وعن بن مالك مر رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم حين
مات رجل من بني عبد المطلب فقال يا علي استقبل القبلة استقبالا وقولوا
جميعا بسم الله وعلى ملة رسول الله وضعوه لجنبه ولا تكبوه بوجهه ولا تلقوه
على ظهره انتهى **قلت** قد حكى الامر صاحب الهداية ايضا وتبعه صاحب الدرر
والغرر وصاحب البحر الرائق وتلميذه صاحب منح الغفار ومن جاء بعده ولم يجده
مخرجوا احاديثها كالزيلعي وابن الهمام والعيني بل قالوا باجمعهم غريب وقد
يستانس له بحديث ابي داود والنسائي ان رجلا سال ما الكبائر الحديث
وفيه قبلتكم احياء وامواتا والعلم عند الله تعالى **وفي** الهداية اذا احتضر
الرجل وجه الى القبلة على شقه الايمن اعتبارا بحال الوضع في القبر انتهى **وفي**
شرحها لشيخ الاسلام العيني قال السغناقي في النهاية الاضطجاع على ستة انواع في حالة
المرض على شقه الايمن عرضا للقبلة وفي حالة الصلوة وهو الاستلقاء وفي حالة النزع
فانه يوضع كما يوضع في حالة المرض وفي حالة الغسل فلا رواية فيه عن اصحابنا كيف
يوضع على التخت لان العرف فيه ان يضجع مستلقيا على قفاه طولا نحو القبلة كما في
حالة الصلوة وفي حالة الصلوة عليه معترضا للقبلة على قفاه وفي حالة الوضع
في اللحد فانه يوضع على شقه الايمن قلت هذا كله بالعرف والقياس ولم يذكر فيه

اثرا ولا حديثا انتهى كلام العينى رح وفى شرح النقاية لا لياس زاده ويوجه الى القبلة
اى يوضع فى القبر على جنبه الايمن مستقبل القبلة انتهى وفى تحفة الملوك مع شرحه
منحة السلوك ويضجع على شقه الايمن موجها اليها هكذا جرت السنة انتهى وفى غنية
المستملى شرح منية المصلى يوجه الميت الى القبلة فى القبر على جنبه الايمن ولا يلقى على
ظهره وقال السروجى فى شرح الهداية ذكر فى كتب اصحاب الشافعى واحمد بن حنبل
يوضع تحت رأسه لبنة او حجر ولم اقف عليه من اصحابنا انتهى وفى المحيط الاضطجاع
للمريض انواع احدها فى حالة الصلوة وهو ان يستلقى على قفاه والثانى اذا قرب
من الموت يضجع على العرض واختير الاستلقاء والثالث فى حالة الصلوة عليه هو ان
يضجع على قفاه معترضا للقبلة والرابع فى اللحد يضجع على شقه الايمن ووجهه الى
القبلة هكذا توارثت السنة انتهى وفى الدر المختار ويوجه اليها وجوبا وينبغى
كونه على شقه الايمن ولا ينبش ليوجه اليها انتهى وهكذا فى النهر الفائق والبحر
وغيرهما قال فى رد المحتار قوله وجوبا اخذه من قول صاحب الهداية بذلك
امر رسول الله لكن لم يجده المخرجون قال فى فتح القدير غريب وفى سنن ابى داود
ابى داود والنسائى قلت ووجهه ان ظاهر التسوية بين الحيوة والموت فى
وجوبها ستقبالها لكن صرح فى التحفة بانه سنة انتهى اذا سمعت ما تلونه
عليك من عبارات الفقه فنقول اما التوجيه الى القبلة فى القبر فمن قال بانه
لا واجب يستدل بانه قد جعل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الكعبة قبلتنا
احياء وامواتا واخبر به بالجملة الاسمية الدالة على الثبات والاستمرار حيث قال
قبلتكم احياء وامواتا وهو المنقول فى حديث دفن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم

كما في رواية ابن ماجة واستقبل استقبالا وهل يكفي في ذلك نفس توجيه الوجه
الى القبلة ام لا بد مع ذلك من صرف الصدر اليها بوضع الحجر واللبنة تحت الظهر
مقتضى القياس على الاحياء هو الثاني بناء على ان الاحياء لا يكفي لهم في الاستقبال
توجيه الوجه فقط بل مع الصدر ولذلك صرح الفقهاء في ابواب الصلوة ان المصلي
لو لوى عنقه يمينا او شمالا يكره ولو لواه مع صدره تفسد صلاته لفوات استقبال القبلة
لكن عبارات الفقهاء قاطبة تدل على الاول حيث يكتفون على ذكر توجيه الوجه والسكوت
في معرض البيان بيان على ما نص عليه شارح الوقاية ولا مضائقة في مخالفة توجيه
الحيوة وتوجيه الممات فان الحي اذا جعل وجهه فقط الى القبلة لا يقال له انه متوجه
اليها ما لم يصرف صدره عرفا واما الميت فاذا وجه وجهه فقط يقال له انه متوجه
اليها عرفا فالظاهر ان الواجب هو ذلك القدر وصرف الصدر من قبيل الاولى ليوافق
حال الموت حال الحيوة ثم رأيت في تحفة المحتاج شرح المنهاج لابن حجر المكي الهيتمي
الشافعي انه قال عند قول الماتن ويوضع في اللحد على يمينه للقبلة وجوبا للنقل الخلف
عن السلف وتقرر في المصلي المضطجع انه يستقبل وجوبا بمقدم بدنه ووجهه فليأت
ذلك ههنا اذ لا فارق بينهما انتهى قلت الظاهر ان التوجيه مع مقدم البدن
انما يجب على الحي واما الميت فلما لم يكن عليه فعل لا يجب ذلك في حقه وذلك
لان التوجيه يحصل بتوجيه الوجه فقط وانما زيد عليه توجيه الصدر ومقدم
البدن في الاحياء لوجود العبادات فيهم فلا يلحق بهم الميت في هذا الوجوب ما لم يثبت
بدليل والقياس مع الفارق كما نبهتك عليه ويؤيده ما ذكره اصحابنا في بحث
صلوة المريض فانهم قالوا انه اذا لم يقدر على القيام والقعود اومى مستلقيا او على

جنبه الايمن والاول احب فورد عليهم ان القياس يقتضي ان يكون الثاني احب لان
استقبال القبلة يحصل به ولهذا يوضع في اللحد مضطجعا فان المستلقي يكون مستقبلا
للسماء وانما يستقبل القبلة رجلاه فاجابوا بان التوجه بالقدر الممكن فرض وذلك
في الاستلقاء لان الايماء هو تحريك الرأس فعند الاستلقاء يقع ايماؤه الى جهة القبلة
ولا كذلك في حال الاضطجاع بخلاف وضع الميت في اللحد لانه ليس على الميت فعل
يجب توجيهه الى القبلة ليوضع مستلقيا فيكفي له الاستقبال بالجنب كذا في البحر الرائق
وغيره فافهم واما الاضجاع على الشق الايمن فلا شك في استحبابه كيف
لا وقد اخرج البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجة وابو داؤد والترمذي عن
عائشة والفاظهم متقاربة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يحب
التيامن في كل شيء حتى في طهوره وتنعله وترجله وذكر صاحب الهداية هذا الحديث
بلفظ ان الله يحب التيامن في كل شيء حتى التنعل والترجل ولم يجده المخرجون واخرج
البزار عن معاذ بن جبل مرفوعا في حديث طويل مشتمل على ذكر تشفيع القرآن في القبر
ثم يضجعه الملائكة في القبر على شقه الايمن مستقبل القبلة واخرج البخاري
ومسلم وابو داؤد عن البراء بن عازب قال قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم
اذا اتيت مضجعك فتوضأ وضوءك للصلوة ثم اضطجع على شقك الايمن وقل اللهم
اني اسلمت نفسي اليك الحديث وفي آخره فان مت مت على الفطرة ومنه اكل اليه
الا استحباب الشق الايمن وبه صرح صاحب النهر والدر المختار حيث قال ينبغي كونه
على شقه الايمن ولا صرح بوجوبه بل عبارة النهاية والمحيط صريح في عدم وجوبه ويمكن
استنباطه من عبارة صاحب الهداية ايضا فانه قال اذا احتضر الرجل وجه الى

القبلة على شقه الايمن اعتبارا لحال الوضع فى القبر فقاس الاضجاع عند الاحتضار على
الاضجاع فى القبر ومعلوم ان الاضجاع على شقه الايمن عند الاحتضار ليس بواجب
بل هو مندوب فكذا هذا وقد صرح العلماء الشافعية ايضا على كونه مندوبا

فرع صرح العلماء الشافعية بانه لو ترك التوجيه الى القبلة فى القبر وجب عليه
النبش ما لم يتغير والا فلا ينبش وان ترك الاضجاع على اليمين كره ولا ينبش
واما علماؤنا فاعتبروا اهالة التراب وعدمه ففى السراجية اذا وضع الميت
لغير القبلة او على يساره فان كان قبل اهالة التراب ازالوا ذلك وان كان
اهيل التراب ترك انتهى وفى البحر الرائق لو وضع لغير القبلة او على شقه الايسر
او جعل رأسه فى موضع رجليه او دفن بلا غسل واهيل عليه التراب لا ينبش لان
النبش حرام لحق الله تعالى كذا فى البدائع انتهى وفى الظهيرية اذا دفن الميت
مستدبر القبلة وهالوا عليه التراب فانه لا ينبش الا لاخراج المتاع انتهى **قلت**
هذا كله مبنى على القول بسنية التوجيه كما صرح به فى التحفة واما على وجوبه
كما صرح به فى الدر المختار فينبش ما لم يتغير وقد اعجبنى صنيع صاحب الدر المختار
حيث صرح بوجوب التوجيه ثم قال ولا ينبش ليوجه اليها **واعجب** منه صنيع
صاحب رد المحتار حيث كتب تحت قوله ولا ينبش اى لو دفن مستدبرا لها
واهالوا التراب لا ينبش لان التوجه الى القبلة سنة والنبش حرام بخلاف ما اذا
كان بعد اقامة اللبن قبل اهالة التراب فانه يزال ويوجه الى القبلة عن
يمينه حلية عن التحفة انتهى فان الشارح اختار وجوب التوجيه فكيف
شرح كلامه بمذهب السنية فالشارح فى واد والمحشى فى واد اخر فافهم

خاتمة قال واثلة بن الاسقع قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم لو ارتد بي دابة او دينار ما مات فيه شوطين ثلاثة لوجه الى غير القبلة اخرجه ابن عساكر كذا اورده العلامة جلال الدين السيوطي في كتابه شفاء الصدور في احوال الموتى والقبور واخرج ابن ابي الدنيا عن ابي اسحق الفزاري انه اتاه رجل فقال له كنت انبش القبور وكنت اجد قوما وجوههم الى غير القبلة فذهبت الى الاوزاعي اسأله فقال اولئك قوم ماتوا على غير السنة واخرج ايضا عن المفضل بن يونس قال بلغنا ان عمر بن عبد العزيز قال لمسلمة بن عبد الملك يا مسلمة من دفن اباك قال مولاي فلان قال فمن دفن الوليد قال فلان قال عمر فانا احدثك بما حدثني به انه لما دفن اباك والوليد فوضعهم في قبورهم وذهب ليحل العقد عنهم وجد وجوههم تحولت الى اقفيتهم

فرع مسلم له زوجة ذمية ماتت وهي حاملة منه تدفن في مقابر اليهود ويحول وجهها عن القبلة فيكون وجه الولد اليها فان الولد في البطن يكون وجهه الى ظهر امه كذا في الاشباه والنظائر في الفن السابع وفي الحاوي القدسي كتابية ماتت وفي بطنها ولد مسلم لا يصلى عليها وتدفن في مقابر المسلمين وقيل في مقابر اليهود وقيل على حدتها هو احوط ولنختم الرسالة بهذا القدر ونختم الكلام اولا واخرا ونسأل الله تعالى ان يوفقنا لصالح الاعمال ويجعل اخرنا خيرا من اولانا ويجعلنا من الامنين يوم الرجف والزلزال وهو ذو العزة والجلال وان يجعلنا من متبعي الشريعة المصطفوية والطريقة النبوية ويسلك بنا مسالك السنة المرضية على صاحبها الصلوة والتحية هذا وكان الفراغ منه نهار الخميس لثمان عشر الثاني من سنة ١٢٨٦ ست وثمانين بعد الالف والمائتين من هجرة لولاه لما كان وجود الكونين عليه وعلى آله صلوة رب المشرقين

فهرس الاسماء المترجمة في طرب الاماثل بتراجم الافاضل

حرف الالف

طرب الاماثل بتراجم الافاضل

بسم الله الرحمن الرحيم

حامداً و مصلياً مسلماً يقول الراجي عفو ربه القوي ابو الحسنات محمد عبد الحي
اللكنوي تجاوز الله عن ذنبه الجلي والخفي ابن مولانا الحاج الحافظ محمد عبد الحليم
أدخله الله دار النعيم اني لما فرغت من تأليف الفوائد البهية في تراجم الحنفية
وتعليقاتها السنية اردت ان أؤلف سفراً يكون مشتملاً على المجموع في تراجم
الاكابر ذوي النصوح ولم يتيسر لي ذلك الى الآن لقلة الفرصة بكثرة الاشغال
المتفرقة وقد كنت نقلت من الكتب المعتمدة قدراً من تراجم العلماء
ذوي المناقب المعتبرة فأردت ان اجعل مجموع ما اوردته رسالة لكونه لا يخلو
عن فائدة وسميتها بطرب الاماثل بتراجم الافاضل وارجو من الله تعالى واسأل
ان يجعل هذه الرسالة وسائر تاليفاتي خالصة لوجهه الكريم وينفع بها عباده
بفضله العميم انه على ذلك قدير وبالاجابة جدير وقد كنت جعلت الرسالة
منقسمة على سفرين السفر الاول مشتمل على ذكر تراجم ائمة الاعلام ارباب
المذاهب المختلفة قصداً وذكرنا ايضاً فيه تبعاً اكثر من ذكرنا فيه حنفية
والسفر الثاني مشتمل على شرح حال التاليفات المشهورة قصداً وذكر تراجم

مصنفيها تبيينًا وفيه يوجد في السفرين تكرارًا وإعادة لكنهما لا تخلو عن زيادة فائدة ثم ترشح في أن أجعلهما مؤلفين فالأول مسمى بما ذكرنا وبعد الفراغ منه نهذب الثاني وسميته بنزهة المدرسين بذكر المؤلفات والمؤلفين

حرف الألف

إبراهيم بن إبراهيم بن حسن بن علي بن علي بن عبد القدوس اللقاني المالكي أحد الأعلام المشار إليهم بسعة الاطلاع في علم الحديث والتبحر في الكلام قوي النفس عظيم الهيبة جامعًا بين الشريعة والحقيقة ومما اتفق أن الشيخ العلامة حجازي الواعظ وقف يومًا على درسه فقال لصاحب الترجمة تذهبون أو تجلسون فقال له أصابر ساعة ثم قال والله يا إبراهيم ما وقفت على درسك إلا ورأيت رسول الله واقفًا يسمع كلامك وله تآليف منها جوهرة التوحيد في العقائد ومنها توضيح ألفاظ الآجرومية ومنها قضاء الوطر من نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر للحافظ ابن حجر ومنها إجمال الوسائل بالتعريف برواة الشمائل ومنار أصول الفتوى وعقد الجمان في مسائل الضمان ونصيحة الإخوان باجتناب شرب الدخان وحواشي مختصر خليل وتعليق الفوائد على شرح العقائد للسعد لم يتم وشرح تصريف العزي للسعد سماه خلاصة التعريف لم يتم وحاشية على جمع الجوامع سماها بالبدور اللوامع لم يتم وجمع جزءًا من شيوخه سماه بنشر المآثر فيمن أدركته من القرن العاشر واللقاني بالفتح نسبة إلى لقانة قرية بمصر توفي وهو راجع من الحج في السنة الحادية والأربعين بعد الألف كذا في خلاصة الأثر في أعيان القرن

الحادي عشر ابراهيم بن حسين بن احمد بن محمد بن احمد بن بيري مفتي مكة
احد اكابر الفقهاء الحنفية والفرد في الحرمين بعلم الفتوى له مؤلفات تزيد على
سبعين منها عمدة ذوي البصائر حاشية الاشباه والنظائر وشرح موطا الامام
محمد وشرح تصحيح القدوري للشيخ قاسم وشرح المنسك الصغير لعلي القاري وشرح
منظومة ابن الشحنة في العقائد ورسالة في جواز العمرة في اشهر الحج والسيف المسلول
في دفع الصدقة لآل الرسول ورسالة في المسك واخرى في عدم جواز التلفيق وغير ذلك
توفي سادس عشر شوال في السنة التاسعة والتسعين بعد الالف ودفن بالمعلى
بقرب السيدة خديجة كذا في خلاصة الاثر احمد بن احمد الخطيب الشوبري
المصري الفقيه الحنفي قال في خلاصة الاثر روى الفقه وغيره عن علي بن
غانم المقدسي واخذ عن شيخ الشافعية الشمس الرملي وعم نفعه لاهل عصره
بحيث انه ما من عالم من علماء الحنفية في عصره الا اخذ عنه وكان يلقب
بابي حنيفة الصغير وممن اخذ عنه فقيه الشام اسمعيل بن عبد الغني النابلسي
صاحب الاحكام شرح الدرر وغيره ولقيه والدي في منصرفه الى القاهرة
سنة ووصفه في رحلته التي الفها والشوبري بالفتح قرية بمصر الشيخ احمد
ابن احمد بن سلامة القليوبي الشافعي بفتح القاف بلدة صغيرة بينها وبين
القاهرة مقدار فرسخين الشافعي الفقيه المحدث من تاليفه حواشي على
شرح التحرير لشيخ الاسلام وعلى شرح ابي شجاع لابن قاسم الغزي وحواشي
على شرح ايساغوجي لشيخ الاسلام ورسالة في معرفة القبلة بغير آلة وغيرها
توفي اواخر شوال في السنة التاسعة والستين بعد الالف كذا في خلاصة الاثر

الشيخ احمد بن علي بن عبد القدوس المعروف بالشناوي المصري ثم المدني
اخذ بمصر عن الشمس الرملي وبالمدينة عن السيد صبغة الله السندي له حاشية
على الجواهر للغوث الهندي والاقليد الفريد في تجريد التوحيد وفواتح الاسلوت
الاحمدية في لوائح مدائح الذات المحمدية وغيرها توفي في السنة الثامنة و
العشرين بعد الالف كذا في خلاصة الاثر احمد بن محمد بن عثمان شهاب الدين
السبتوني الانصاري الشافعي المصري بركة المسلمين ومفيد الطالبين من مؤلفاته
شرح الجامع الصغير وهو شرح مفيد جامع ومنه كان يستمد عبد الرؤف
المناوي وله مقدمة وضعها قبل الشرح المذكور تشتمل على اربعة وعشرين
علما وله رسالة مسماة بنيل الاهتداء في فضل الارتداء وانجاح الامال
بايضاح عوض الاعمال وغير ذلك توفي ليلة السبت ثامن عشر ربيع الاول
سنة ثلث بعد الالف وتفصيل ترجمته في خلاصة الاثر احمد المقري
بفتح الميم وتشديد القاف وقيل بسكون القاف والاول اشهر نسبة الى
قرية مقرة من قرى تلمسان بن محمد بن احمد بن يحيى بن عبد الرحمن بن ابي العيش
ابن محمد التلمساني المولد المالكي المذهب نزيل فاس ثم القاهرة حافظ المغرب
لم ير نظيره في الجودة والتفسير والحديث وعلم الكلام له المؤلفات الشائعة
منها عرف الطيب في اخبار ابن الخطيب وفتح المتعال في وصف النعال و
اضاءة الدجنة في عقائد اهل السنة وازهار الكمامة وازهار الرياض في
اخبار القاضي عياض وقطف المهتصر في اخبار المختصر واتحاف المغرى في تكميل
شرح الصغرى وعرف النشق في اخبار دمشق والغث والسمين وروض

الآس العاطر الانفاس في ذكر من لقيته من اعلام مراكش وفاس في الدر الثمين
في اسماء الهادي الامين وحاشية شرح ام البراهين وغير ذلك ولد بتلمسان
وحصل بها على عمه سعيد بن احمد مفتي تلمسان وارتحل تاركا للوطن في اواخر
رمضان سنة سبع وعشرين بعد الالف قاصدا الحج وعاد بعد الحج في رجب
في السنة الثامنة والعشرين بمصر وتزوج بها من السادة الوفائية ولما سئل
عن حظه بها فقال قد دخلها قبلنا ابن الحاجب وزار بيت المقدس ١٠٢٩ ثم
رجع الى القاهرة وكرر الذهاب الى مكة وكان آية عظيمة في فن الادب ذكر
كثيرا من اشعاره في خلاصة الاثر ووفاته كان في السنة الحادية والاربعين
بمصر قلت قد طالعت فتح المتعال في النعال بتمامه فوجدته كتابا نفيسا اوله
نحمدك اللهم جعلتنا من امة خير من لبس النعلين الخ مرتبا على فاتحة في
معنى النعل والقبال والشراك وما يناسب ذلك من اللطائف وعلى ابواب
اربعة الاول في بعض ما ورد في النعال النبوية وما يناسب ذلك وذكر في
هذا الباب كثيرا من احاديث متعلقة بالنعال والباب الثاني في صفة
المثال العظيم النبوي وبيان الاختلاف فيه والباب الثالث في ايراد
نبذة من المقطعات الرائقة والقصائد الفائقة في المثال المعظم والنعل المكرم
مما هو من نتائج افكاره او نتائج افكار معاصريه ومن قبله والباب الرابع في
سرد جملة من خواص المثال المنيفة جربها هو او غيره وكان قد صنف قبل هذا
كتابا اصغر اسماه بالنفحات العنبرية في وصف نعال خير البرية وادخل فيه
الرجز الذي انشأه وسماه بنفحات العنبر في وصف نعال ذي العلا والمنابر

ثم غايره بعض التغيير وادخله في خاتمة هذا الكتاب وكان تصنيفه بعد
ازهار الرياض في اخبار قاضي عياض احمد بن محمد بن عمر قاضي القضاة
شهاب الدين الخفاجي المصري الحنفي بدر سماء العلم وقمر النثر والنظم قد ترجم
نفسه في آخر كتابه الريحانة فقال قرأت علوم العربية على خالي ابي بكر الشنواني
ثم ترقيت فقرأت علوم المعاني والمنطق ونظرت كتب المذهبين الشافعي
وابي حنيفة وممن اجل من اخذت عنه شيخ الاسلام محمد الرملي ونور الدين
علي الزيادي وخاتمة الحفاظ ابراهيم العلقمي وعلي بن غانم المقدسي وممن
اخذت عنه الطب الشيخ داؤد الانطاكي البصير ثم ارتحلت مع والدي الى
الحرمين وقرأت ثمه على الشيخ علي بن جار الله وغيره ثم ارتحلت الى قسطنطينية
وهي اذ ذاك مشحونة بالفضلاء فتشرفت بهم منهم ابن عبد الغني والجبر داود
وهو ممن اخذت عنه الرياضيات ومن تاليفه حواشي تفسير البيضاوي
المسماة بعناية القاضي وشرح الشفا وشرح درة الغواص للحريري والريحانة
والرسائل الاربعين وحاشية شرح الفرائض وكتاب السوانح والرحلة
وحواشي الرضي انتهى كلامه ملخصا قال صاحب خلاصة الاثر وشفاء
الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل وديوان الادب في ذكر شعراء العرب
وكتاب طراز المجالس وله رسائل كثيرة ومكاتبات لم يجمعها ومقامات
ذكر بعضها في ريحانته وكان لما وصل الى الروم في رحلته الاولى ولي قضاء
بلاد روم ايلي حتى وصل اعلى المناصب ثم في زمن السلطان مراد اشتهر
بالفضل الباهر وولي قضاء سلانيك ثم اعطي قضاء مصر وبعد ما عزل عنها

رجع الى الروم فمر بدمشق فاعتنى به علماؤها ومدحوه بقصائد ودخل حلب

اثر ذلك ثم وصل الى الروم فاستقر هنالك يؤلف وآخذ عنهم جماعة مشتهرة

منهم السيد احمد الحموى واجتمع به والدى فى منصرفه الى مصر واخذ عنه وكانت

وفاته يوم الثلثاء لثنتى عشر خلت من رمضان سنة ١٠٦٩ وقد اناف على التسعين

وكان توفى قبل بثلاثة اشهر الفقيه محمد بن احمد الشوبرى فقال فيهما السيد

الاديب احمد بن محمد الحموى المصرى يرثيهما ـ مضى الامامان فى فقه وفى

ادب + الشوبرى والخفاجى زينة العرب + وكنت ابكى لفقد الفقه منفردا

فصرت ابكى لفقد الفقه والادب + والخفاجى نسبة الى ابيه خفاجى كالادى

ماسماه واصل والده من سرياقوس قرية من قرى الخانقاه انتهى كلامه

ملخصا قلت قد طالعت من تاليفاته شرح الشفا المسمى بنسيم الرياض وحواشى

تفسير البيضاوى وفيهما فوائد لطيفة ومباحث شريفة اسمعيل بن

عبد الغنى النابلسى الدمشقى الحنفى الفقيه العالم المتبحر افضل اهل وقته فى الفقه

واعرفهم بطرقه صنف كتبا كثيرة اجلها الاحكام فى شرح الدرر فى اثنى عشر

مجلدا بيض منها اربعة الى كتاب النكاح وما عداه من تاليفه وقعت فى

المسودات اشتغل اولا بمذهب الشافعى وصنف حاشية على شرح

المنهاج لابن حجر ثم عدل الى مذهب ابى حنيفة اخذ عن حسن الشرنبلالى

والشهاب الشوبرى وغيرهما كانت ولادته سنة ١٠١٧ وتوفى فى ذى القعدة

سنة ١٠٦٢ قال فى خلاصة الاثر ولنا قرابة معهم من جهة الامهات فان

جدى محب الله ابن عمة صاحب الترجمة وفيه ذكر لمشايخه واستفادة

احمد القاضي شمس الدين ابو العباس احمد بن محمد بن ابراهيم بن ابي بكر الاربلي الشافعي ولد سنة ٦٠٨ واجاز له المؤيد الطوسي وتفقه بابن يونس وغيره ولقي كبار العلماء وسكن مصر مدة وناب القضاء بها ثم ولي قضاء الشام عشر سنين ثم عزل فاقام بمصر سبع سنين ثم رد الى قضاء الشام كان ذكيا اخباريا عارفا مات في رجب سنة ٦٨١ كذا في حسن المحاضرة ومن تصانيفه وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان قد طالعت كثيره في سنة ١٢٨٦ وجدته تاريخا نفيسا اوله يقول الفقير الى رحمة الله شمس الدين ابو العباس احمد بن محمد بن ابراهيم بن ابي بكر ابن خلكان الشافعي بعد حمد الله الذي تفرد بالبقاء الخ وفي مرآة الزمان لليافعي كان ابن خلكان مشهورا لم ير قاض مثله عالما بارعا عارفا بالمذاهب حجة في النحو بصيرا بالشعر جميل الاخلاق من احسن ما صنف في فن التاريخ كتابه وفيات الاعيان انتهى

ابراهيم بن محمد بن ابراهيم بن مهران الاسفرائيني المعروف بالاستاذ ابي اسحق كان فقيها شافعيا متكلما اصوليا اخذ عنه عامة شيوخ نيسابور الكلام والاصول واقر له اهل العلم بالفضل وصنف جامع الحلي في اصول الدين والرد على الملحدين وغير ذلك واخذ عنه القاضي ابو الطيب الطبري واكثر البيهقي الرواية عنه توفي بنيسابور يوم عاشوراء سنة ٤١٨ ثم نقلوه الى اسفرائن كذا في وفيات الاعيان

احمد بن محمد بن ابي بكر بن عبد الملك بن احمد القسطلاني المصري الشافعي ولد كما ذكره شيخه السخاوي في الضوء بمصر في ثاني عشر ذي القعدة سنة ٨٥١ واخذ عن الشهاب العبادي والبرهان العجلوني والشيخ خالد الازهري النحوي والسخاوي وقرأ البخاري على الشاوي في خمس مجالس وحج مرارا وجاور بمكة مرتين مرة

عن جمع منهم النجم بن فهد ولم يكن له فى الوعظ نظير وتوفى ليلة الجمعة بالقاهرة سابع المحرم سنة ٩٢٣ وصلى عليه بالجامع الازهر بعد صلوة الجمعة ودفن بمدرسة العينى وله عدة مؤلفات كذا قال الزيد قانى منها المواهب اللدنية والنور الساطع فى مختصر الضوء اللامع وارشاد السارى شرح صحيح البخارى وغيرها وقد بسطت فى ترجمته فى رسالتى ابراز الغى الواقع فى شفاء العى وذكرت فيه وفى تذكرة الراشد برد تبصرة الناقد زلة قدم بعض افاضل عصرنا فى تاريخ وفاته احمد بن سليمان ابن محمد بن عبد الله الكنانى الحورانى المقرى الحنفى المغربى نزيل مكة ولد بيلدة غزة ودفن بها فى سنة وله فى حمص ونشأ بها فحفظ القرآن وجمع البحرين وطيبة النشر وغيرهما واشتغل بالقرآن وتميز فيها وفهم العربية واشتغل فيها ودخل مكة على خير وجماع مع تحرز كذا ذكره السخاوى قال وقد لازمنى فى الدراية والرواية وكتبت له الاجازة قال جار الله بن فهد وبعد المؤلف اجتمعت به فى غزة سنة ٩٢ وهو يقرء الابناء مع فقره وفضله وحسن نظمه وقال لى انه اقام بمكة ثلاث عشرة سنة وتردد الى المدينة واليمن وزبيع واخذ عن جماعة فيها وفى القاهرة كذا فى النور السافر فى اخبار القرن العاشر فى حوادث سنة ٩٢٣ احمد بن الشمس محمد بن القطب محمد بن السراج البخارى الاصل المكى الحنفى توفى فى سنة ٩١٥ بجدة يوم السبت عاشر ربيع الثانى وحمل الى مكة وكان مولده فى صفر سنة ٨٣٠ بمكة وقرأ على السخاوى سنن ابى داود والشفا ودخل القاهرة مرارا وسمع الحديث فيها على جماعة منهم الحافظ الديلمى والجلال السيوطى وولى المناصب الجليلة كالقضاء والامامة والمشيخة كذا فى النور السافر ابو الطيب ابراهيم بن محمود بن احمد بن حسن الاقصرائى

الاصل القاهري الحنفي الشافعي الوفائي نسبة لتلمذه لابي المواهب مات في
ليلة الخميس ثامن عشر جمادي الثانية سنة ٩٠٢ بالقاهرة وأخذ طرفا من العلم على
شيوخ عصره كالسخاوي وغيره وصحب ابا الفتوح الشهير بابن العربي واخذ عنه
التصوف ذكره السخاوي باختصار قال جار الله بن فهد اقول توفي ... سنة ٩٠٢
واقام بها ثلاث سنين والف بها شرحا على الحكم لابن عطاء الله سماه احكام الحكم
بشرح الحكم وشرح كلمات علي بن محمد وفا وشرح الرسالة الموسومة في اصول الدين
وله ديوان نظم وسؤالات في الزيارة النبوية وغير ذلك كذا في النور السافر في حوادث
سنة ٩٢٦ ابراهيم بن عبد الرحمن بن محمد بن اسمعيل البرهان ابو الوفاء
الزين المقرئ ابي هريرة بن الشمس بن المجد الكركي الاصل القاهري المولد الحنفي
وكان مولده يوم الجمعة تاسع رمضان سنة ٨٥٣ وامه ام ولد جركسية فحفظ القرآن
والاربعين النووية والشاطبية ومختصر القدوري والفية ابن مالك وعرض على ائمة
عصره كالشهاب بن حجر والعلم البلقيني والعلم القلقشندي وسعد الدين بن الديري
وابن الهمام وجماعة وكتبوا له وسمع صحيح مسلم واكثره على الزين الزركشي وتلا القرآن
على بعضهم وجود القراءة وقرأ الصحيحين على الشهاب احمد بن صالح الحلبي الحنفي
وحضر دروسه ثم حضر دروس الكمال ابن الهمام ولازم التقي الحصني والتقي الشمني
والكافياجي وعظم اختصاصه بهم ومما اخذ عن الشمني التفسير وعلوم الحديث
والفقه والاصلين والعربية والمعاني والبيان والمنطق ولما سافر قايتباي في ايام
امارته قبل ان يصير اليه الملك استصحبه في بعض سفاراته ثم لم يلبث الى ان
ارتقى الى السلطنة فقربه وادناه واحبه فبلغه مناه واعطاه قراءة البخاري بالقلعة

وتدريس اماكن متعددة ورتب له كل يوم مرتبا وعدة وظائف كانت معه
ومع ابيه بجامع طولون ولم يزل يزيد اختصاصه بالسلطان ودخل معه الشام
وحلب وبيت المقدس ومكة والمدينة وقد صنف وافتى وحدث ونظم
ونثر وخطب ووعظ ومن تصانيفه في الفقه فتاوى سيوية في مجلدين وحاشية
على توضيح ابن هشام هذا كله مع الفصاحة والبلاغة وحسن العبادة المقتضية
للانتظام ولم يزل في ازدياد من الترقي الى ان كان في اواخر جمادى الآخرة
سنة [illegible] تكدر خاطر السلطان فمنعه من الحضور في حضرته فتوجه للانزواء
في بيته كذا في الضوء اللامع وفي النور السافر انه مات سنة ٩١٨ وستأتي ترجمة
والده في العين [١٧] احمد بن مسعود التركستاني الفقيه الحنفي كان مدرسا
بمشهد ابي حنيفة ببغداد توفي سنة كذا في الكامل [١٨] احمد بن اسحق
ابن بهلول ابو جعفر القاضي التنوخي الفقيه الحنفي كان عالما بالادب وله شعر
حسن توفي سنة كذا في الكامل [١٩] ابراهيم بن خالد بن ابي اليمان ابو ثور
الكلبي البغدادي كان حنفيا فلما قدم الشافعي العراق نقل اقواله القديمة
وترك مذهبه الاول توفي سنة كذا في روضة المناظرة لابن الشحنة [٢٠] احمد
ابن اسمعيل بن محمد بن ابي الفتح بن صالح بن ابي العز بن وهيب الحنفي الدمشقي
قاضي القضاة نجم الدين المعروف بابن الكشك ولد سنة عشرين وسبعمائة
تقريبا وولي القضاء بالقاهرة وبدمشق ودرس باماكن وكان [illegible] فاقام
مات في ذي الحجة مقتولا سنة ٧٩٩ طعنه رجل بسكين ذكره الحافظ ابن حجر
في معجمه وذكر شيوخه وقال انه اجاز لي [٢١] احمد بن عبد الله بن [illegible]

السلم الحنفي تفقه على مذهبه وشهر قرأ سنن الشافعي وسمع قال ابن حجر قرأت عليه جزء ابي احمد الغطريف بسماعه من ابي الحزم انا عبد الرحيم بن يوسف انا ابن طبرزد انا القاضي ابو بكر بن عبد الباقي وابو المواهب قال انا ابو الطيب الطبري انا الغطريف ومن مسموعه ايضا معجم ابن قانع على القلانسي مات في ربيع الآخر سنة ٧٩٩

٢٢ ابراهيم بن احمد بن ابراهيم بن عبد الله بن عبد المنعم بن محمد ابن هبة الله الحلبي المعروف بابن امين الدولة الحنفي ولد في ربيع الآخر سنة ٧١٩ وولي عدة ولايات بحلب وحدث بحلب وغيرها وسمع منه الجمال بن ظهيرة ومات ليلة الاحد ثامن جمادى الاولى سنة ٨٠٢ بحلب كذا ذكره ابن حجر في المجمع

٢٣ ابراهيم بن اسحق بن يحيى بن اسحق بن ابراهيم بن اسمعيل الآمدي ثم الدمشقي عفيف الدين الحنفي ولد في المحرم سنة ٧٠٥ بدمشق واجاز له ابو الفضل ابن عساكر وغيره وولي نظر الجيش والحسبة وغير ذلك وقدم القاهرة غير مرة مات في ربيع الاول سنة ٧٩٤ كذا ذكره ابن حجر

٢٤ ابراهيم بن محمد بن ايدمر بن دقماق صارم الدين الحنفي مورخ العصر ولد في حدود سنة ٧٥٠ واعتنى بالتاريخ فكتب منه بخطه الكثير وعمل تاريخ الاسلام وتاريخ الاعيان وطبقات الحنفية وغير ذلك وامتحن سنة ٨٠٥ بسبب شيء قاله في ترجمة الامام الشافعي وكان محبا للادبيات مع قليل معرفة بالعربية جميل العشرة قليل الوقيعة في الناس مات في آخر سنة ٨٠٩ كذا قال ابن حجر

٢٥ احمد بن عثمان ابن محمد بن ابراهيم بن عبد الله المعروف بابن الكلوتاني ولد سنة ٧٦٢ واحضر له القاضي عز الدين بن جماعة وحبب اليه طلب الحديث فلعله قرأ البخاري

اكثر من اربعين مرة مات في الرابع والعشرين من الجمادي الاولى سنة ٨٢٥ كذا قال ابن حجر وقال سمعت الكثير بقراءته وقرأ على كتابي تغليق التعليق ٢٦ أحمد بن عبد الله برهان الدين قاضي ارزنجان كان عالما فاضلا ورعا تقيا وكان امير اعلى ارزنجان حين فترة من الامراء صنف حاشية على التلويح سماها بالترجيح وهي مشهورة بين العلماء ومقبولة عندهم قال الشيخ شهاب الدين بن حجر في الدرر الكامنة في ترجمته تفقه قليلا واشتغل بحلب ثم رجع الى بلده وصار ناظره وكان عارفا فاضلا ذا هيبة وشجاعة وقد نازل عسكر مصر سنة ٧٩٩ ثم لما كانت سنة ٨٠٠ قابل التتار الذين بارزنجان فانهزم التتار ثم وقع بينه وبين بعض الامراء معركة فقتل في اواخر سنة ٨٠٠ انتهى كلامه كذا في الشقائق النعمانية ٢٧ ابراهيم تاج الدين الشهير بابن الخطيب الرومي قرأ على المولى يكان محمد بن ارمغان وتمهر في كل العلوم واعطاه السلطان مرادخان بعض المدارس ثم اعطاه مدرسة ازنيق وعين له في كل يوم مائة وثلاثين درهما وكان شيخا فاضلا ذا هيبة ومهابة كذا في الشقائق ٢٨ الياس شجاع الدين الشهير باوصلي شجاع كان مدرسا باحدى المدارس الثمان بقسطنطينية ومات هناك في زمان السلطان بايزيدخان وكان قوي النفس سليم العقل درس وافاد كذا في الشقائق ٢٩ الياس شجاع الدين الرومي كان عبدا لبعض العلماء فرباه في صغره وعلمه علوما كثيرة وصار مدرسا باحدى المدارس الثمان بقسطنطينية ومات هناك ودرس الطلبة كثيرا ولم يشتغل بالتصنيف كذا في الشقائق ٣٠ أحمد بن ابي العز بن احمد بن ابي العز بن صالح الاذرعي الحنفي عرف بابن الثور بالمثلثة سمع من اسحق الآمدي وعيسى المغاري

وغيرهما ومات فى صفر سنة وله ثمانون سنة ذكره ابن حجر وقال اجازلى

سنة (٣١) احمد بن على بن محمد بن على بن احمد بن على بن يوسف

الدمشقى الحنفى كمال الدين المعروف بابن عبد الحق سبط الشيخ شمس الدين ابن الحريرى المقرى وعبد الحق

جده لامه وهو عبد الحق بن خلف الحنبلى ولد سنة وسمع الكثير على المزى وغيره

مات فى ذى الحجة سنة بدمشق ذكره ابن حجر وذكر انه قرأ عليه استيعاب عبد البر فى

الصف وكتاب الذكر لجعفر بن محمد الفريابى وكتاب روايات الاباء عن الابناء للخطيب

وغيرهما (٣٢) احمد بن على بن محمد بن ايوب بن رافع الدمشقى امام القلعة الحنفى

ولد سنة وسمع من المزى والجزرى ومحمد بن ابى بكر بن محمد بن طرخان ومحمد

ابن ابى بكر بن احمد بن عبد الدائم وزينب بنت الكمال وغيرهم ومات سابع

عشر شوال سنة ذكره ابن حجر وقال اجازلى سنة (٣٣) احمد بن على بن محمد

ابن على بن ضرغام البكرى المؤذن الحنفى المعروف بابن سكر سمع من احمد الشحار

ويحيى بن المصرى وعبد الرحمن بن عبد الهادى واجاز له المزى والذهبى وابن

الجزرى واخرون مات سنة فى رجب وله بضع وسبعون سنة ذكره ابن حجر

وذكر انه قرأ عليه بعض الاجزاء (٣٤) اسمعيل بن ابراهيم بن محمد بن على بن موسى

الكنانى البلبيسى الاصل القاضى مجد الدين ولد سنة ترافق المحدث جمال الدين

الزيلعى فى السماع سمع بقراءته كثيرا وطلب بنفسه وتفقه وبرع فى الفرائض والادب

وكتب بخطه تذكرة مشتملة على فنون واختصر الانساب للرشاطى وجمع كتابا

فى الفرائض وكان متثبتا فى التحديث لا يحدث الا من اصل وولى قضاء الحنفية

فى رمضان سنة ثم عزل فلزم بيته ومات فى عاشر جمادى الاولى سنة كذا ذكره

ابن حجر وذكر انه قرأ عليه كتاب الدعاء للمحاملى والاربعين لعبد الخالق بن زاهر
ابن طاهر وغير ذلك ٣٥ احمد بن كندغدى بنون ساكنة بعد الكاف المفتوحة
وغين معجمة بعد الدال المهملة المضمومة وكسر الدال بعدها تحتانية التركى
احد الفضلاء المهرة فى فقه الحنفية وقد اتصل بالملك الظاهر برقوق وناب عنه
وارسله الناصر الى تمرلنك فمات بحلب فى جمادى الاولى سنة [illegible] كذا قال ابن حجر
فى المجمع ٣٦ احمد بن محمد بن محمد بن سعيد الهندى شهاب الدين بن الضياء
يذكر انه من ذرية ابى محمد الصغانى صاحب التصانيف وولى القضاء بمكة مدة طويلة
وسمع بمكة على الفقيه خليل المكى وبهاء الدين بن خليل واجاز له جماعة من اهل الشام
وغيرها وحدث ودرس ومات فى ربيع الاول سنة ٨٢٥ كذا قال ابن حجر ٣٧ احمد
ابن محمد بن منصور الاشمومى الحنفى النحوى كان فاضلا فى العربية مشاركا
فى الفنون نظم فى النحو منظومة على قافية اللام اذن فيها بعلو قدره فى الفن
وشرح منظومته ولم يكمل وصنف كتابا فى فضل لا اله الا الله وكان قرأ على
العراقى مات فى شوال سنة ٨٠٩ قال ابن حجر ٣٨ اسمعيل كمال الدين الشريحى
شيخ المدرسة المعظمية الحنفية بالقدس اخذ عنه قاضى القضاة شيخ
الاسلام سعد الدين الديرى فسمع عليه كثيرا من الهداية فى سنين
اولها سنة [illegible] واخرها سنة [illegible] واجاز له فى اقراء القرآن كذا قال مجير الدين
الحنبلى فى الانس الجليل وقال لم اقف على تاريخ وفاته ٣٩ احمد بن حسن
ابن الرصاص ابو العباس شهاب الدين النحوى شارح الالفية كان اماما
كبيرا فى فقه الحنفية وبه انتفع الشمس شمس الدين الديرى توفى بدمشق

سنة كذا في الانس الجليل احمد بن علاء الدين ابي الحسن علي بن شاذ كام
ابو العباس القاضي شمس الدين كان متوليا بنيابة الحكم في سنة كذا في الانس الجليل
احمد ابو العباس موفق الدين ابو عبد الله بن سعد الدين ابي الصفا سعد بن نور الدين
ابي الحسن علي الكنكشوري متولي اسكندرية في قضاء القدس بعد خير الدين
الشيخ ذكره صاحب الانس وقال رأيت بعض سجلاته مورخا في رمضان سنة ١٢
وبعد ذلك سقط الدر فمات وتعين شمس الدين الديري فرمين احمد بن اسمعيل
شهاب الدين السوداني كان شيخ القادسية ومعيد المدرسة العظمية توفي سنة
وهو من مشايخ شمس الدين الديري كذا في الانس الجليل احمد بن عبد الله بن
علي ابو العباس شهاب الدين بن تقي الدين ابي محمد بن نور الدين ابي الحسن قاضي
القدس كان متوليا في ذي القعدة سنة كذا في الانس احمد تاج الدين ابو الفضل
ابن شمس الدين ابي عبد الله محمد بن بهاء الدين ابي محمد الحسيني ولي عوضا عن
شمس الدين بن خير الدين مدة يسيرة وكان متوليا في جمادي الاول سنة
ثم عزل واعيد شمس الدين كذا في الانس احمد بن علاء الدين علي بن النقيب
ابو العباس شهاب الدين المقدسي كان مشهورا بالعلم والصلاح وله سنة
وتوفي في المحرم صفر سنة كذا في الانس الجليل شمس الدين احمد الشهير
بقرجة احمد الرومي كان مدرسا بمدرسة السلطان بايزيد خان ببروسا وتوفي
هناك في شعبان سنة وكان صارفا جميع اوقاته في التدريس كثير الاشتغال
صنف حواشي على شرح الرسالة الاثيرية في الميزان لحسام الدين الكاتي وحواشي
على حاشية شرح الشمسية للسيد الشريف وحواشي على

وحواشي على شرح العقائد للتفتازاني كذا في الشقائق النعمانية شمس الدين
احمد المشتهر بيكفوز الرومي كان مدرسا بمدينة بروسا وتوفي وهو
ينظر في الكشف ١٢
مدرس بها ومن تصانيفه شرح المراح في الصرف وهو شرح نافع وحواشي على
شرح آداب البحث لمسعود الرومي وشرح كتاب المقصود في الصرف كذا في
الشقائق اويس بن حسام الدين كان موقع الديوان امراء العجم ولما حدثت
فتنة ابن اردبيل هناك ارتحل الى بلاد الروم فاكرمه السلطان بايزيد خان وامره
ان ينشئ تواريخ آل عثمان بالفارسية فصنفها وله قصائد بالعربية والتركية و
الفارسية ورسائل عجيبة في مطالب متفرقة مات في اوائل دولة سليمان
خان بن سليم خان الذي بويع له بالسلطنة سنة ٩٢٦ كذا في الشقائق شجاع الدين
الياس الرومي كان من نواحي قسطنطينية اخذ عن المولى خواجه زاده وغيره
وصار مدرسا بمدرسة ازنيق ثم باحدى المدارس الثمان ثم عين له ستون
درهما كل يوم بطريق التقاعد مات في سنة ٩٢٣ وخلف ولدا اسمه سنان الدين
يوسف وكان مشهورا بالفضل مات في شبابه كذا في الشقائق شجاع الدين
الياس الرومي كان من قصبة بقرب ادرنة قرأ على علماء عصره ووصل
الى خدمة سنان باشا وصار مدرسا باحدى المدارس ثم صار قاضيا بمدينة
ادرنة ثم ببروسا ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان ومات سنة ٩٢٧
وكان عالما فاضلا عابدا زاهدا صنف حواشي على حاشية شرح التجريد
للسيد وحواشي على حاشية شرح المطالع للسيد وحواشي حاشية شرح
التلخيص للسيد وكان اكثر اشتغاله بالعلوم العقلية وكان يفضل السيد على التفتازاني

وقال يوما ان التفتازاني بحر لكنه مكدر كذا في الشقائق ابراهيم بن ابراهيم
المشتهر بابن الخطيب الرومي قرأ على اخيه المولى خطيب زاده وصار مدرسا
بازنيق وبروسا وقسطنطينية وتوفي ببروسا سنة ٩٠١ وكان سليم الطبع اديبا لبيبا
الا انه لم يشتغل بالتصنيف كذا في الشقائق ٥٢ شمس الدين احمد الرومي
كان مدرسا بمدينة قسطنطينية ثم بادرنة ثم باماسية ومات هناك وكانت
له يد طولى في الفقه والاصول كذا في الشقائق ٥٣ ابراهيم بن محمد بن
ابراهيم الحلبي خطيب جامع السلطان محمد خان بقسطنطينية كان من مدينة
حلب قرأ على علمائها ثم اتى بلاد الروم وصار خطيبا بجامع محمد خان ومدرسا
بدار القراء التي بناها سيدي چلبي المفتي ومات على تلك الحال سنة ٩٥٦ وقد
جاوز التسعين وكان عالما بالعلوم العربية والتفسير والحديث والقرات
له يد طولى في الفقه والاصول وكان ورعا تقيا زاهدا متورعا انتفع به كثيرون
وكان ملازما لبيته مشتغلا بالعلم لا يراه احد الا في بيته او في مسجده
له عدة مصنفات اشهرها كتاب في الفقه مسمى بملتقى الابحر وله شرح منية المصلي
سماه بغنية المستملي ما ابقى شيئا من مسائل الصلوة الا اورده فيه مع ما فيه
من الخلافيات على احسن وجوه كذا في الشقائق قلت وله مختصر شرحه وهو
المعروف بالصغيري ورأيت له رسالة في الرد على رسالة السيوطي المسماة
بمسالك الحنفاء في آباء المصطفى ورسالة مختصرة في الرد على من اعتقد ان جميع
آباء النبي صلى الله عليه وسلم كانوا من الناجين ورأيت بخطه رسالة
مسماة بانباء الاصطفاء في حق آباء المصطفى لمحمد بن الخطيب قاسم الاماسي

وعلى هوامشه ردوعليه فى كثير من المواضع وله رسالة فى بعض الوقف مستحيل الرقص فيه رد على
رسالة الشيخ سنبل كذا فى الكشف وله رسالة فى المسح على الخفين
رد الرسالة جوى زاده كذا فى الكشف اسحاق الرومى كان فى اول
عمره طبيبا نصرانيا وكان يعرف الحكمة معرفة تامة وقرأ العلوم الحكمية على
لطف الله التوقاتى وباحث معه وانجر الكلام الى البحث فى الامور الاسلامية
فاسلم وترك الحكمة واشتغل بتصانيف الامام الغزالى وفخر الاسلام البزدوى صنف
شرحا على الفقه الاكبر المنسوب الى الامام ابى حنيفة وغير ذلك من الرسائل كذا فى
الشقائق شمس الدين احمد القسطنطينى المشتهر بابن البصاص قرأ على ابن
المويد وغيره وصار مدرسا بها وسائر بلاد نية ثم بازنيق ثم بروسا ثم صار قاضيا
بدمشق ومات وهو مدرس باحدى المدارس الثمان سنة ٩٣٦ كان عالما فاضلا متقنا
له مهارة فى العلوم كذا فى الشقائق اسحاق الاسكوبى كان مدرسا بادرنة ثم باسكو
ثم بازنيق ثم صار قاضيا بدمشق الشام وتوفى هناك سنة ٩٤٣ وكان فصيح اللسان صارفا
جميع اوقاته فى العلوم كان ينظم الشعر بالتركية نظما بليغا كذا فى الشقائق احمد
ابن مصطفى بن خليل المشهور بطاشكبرى زاده هو مؤلف الشقائق النعمانية
فى علماء الدولة العثمانية وهو كتاب نفيس اورد فيه تراجم جماعة من علماء
الروم ومشايخهم مرتبا على طبقات حسب طبقات دول السلاطين من
زمان عثمان الغازى الذى بويع له سنة ٦٩٩ اول سلاطين الروم الى زمان سليمان خان بن
سليم خان الذى بويع له بالسلطنة سنة ٩٢٦ اوله الحمد لله الذى رفع بفضله طبقات العلماء
الخ وقد ذكر ترجمة نفسه فى خاتمة كتابه وملخصه انه ولد فى الليلة الرابعة عشر

من رابع الاول سنة ولما بلغ سن التمييز انتقل الى انقرة فشرع فی قراءة القرآن وعند
ذلك لقبه والده بعصام الدين وكناه بابی الخير ولما ختم القرآن انتقل الى بروسا
وسافر والده الى قسطنطينية بسلمه الى علاء الدين الملقب باليتيم فقرأ عليه من
الصرف مختصرا يسمى بالمقصود ومراح الارواح وصرف الزنجانی ومن النحو مائة عوامل
والمصباح والكافية وحفظ كل ذلك بمشاركة اخيه ابی سعيد نظام الدين محمد وهو اكبر
سنه بسنتين ثم شرع فی قراءة الوافية شرح الكافية ولما بلغ الى بحث المرفوعات ارتحل
عمه قوام الدين قاسم بن خليل الى بروسا وصار مدرسا هناك بمدرسة خسرو
فارتحل هناك وقرأ عليه الى المجرورات والفية بن مالك وعند ذلك توفی اخوه
ابو سعيد محمد سنة ثم شرع فی قراءة ضوء المصباح على عمه ثم قرأ عليه من المنطق
مختصر ايساغوجی مع شرحه لحسام الدين وبعضا من شرح الشمسية القطبی وعند
ذلك وصل والده من قسطنطينية الى بروسا وصار مدرسا هناك فقرأ عليه شرح
الشمسية مع حواشی السيد وشرح العقائد للتفتازانی مع حواشی الخيالی ثم شرح
شرح هداية الحكمة لمولانازاده مع حواشی خواجه زاده ثم قرأ عليه شرح آداب
البحث لمسعود الرومی ثم شرح الطوالع للاصفهانی مع حواشی السيد ثم بعضا من حاشية
شرح المطالع للسيد ثم قرأ على خاله حواشی شرح التجريد للسيد ثم قرأ على محی الدين الفناری
شرح المفتاح للسيد ثم على محی الدين محمد القوجوی شرح المواقف للسيد وتفسير سورة
النبأ من الكشاف ثم على بدر الدين محمود بن محمد بن محمد الشهير بميرم چلبی الرسالة
الفتحية للقوشجی فی الهيأة وكتب هو شرحا عليه عند ذلك ثم قرأ على محمد التونسی
بعضا من صحيح البخاری وقدرا من الشفا لعياض واجاز له جميع ملفوظاته ومسموعاته

وهو يروى عن شيخه شهاب الدين احمد البكرى عن الحافظ ابن حجر العسقلانى وايضا
اجازه بالحديث والتفسير والده وهو يروى عن والده عن محمد بن ارمغان عن
جمال الدين محمد الاقسرائى عن الشيخ اكمل الدين البابرتى وايضا اجازه المولى محى الدين
المذكور وهو يروى عن حسن جلبى الفنارى عن تلامذة ابن حجر العسقلانى ثم انه صار
مدرسا بمدرسة ديمة توقه سنة ٩٣١ ثم صار مدرسا بمدرسة ابن الحاج حسن بمدينة
قسطنطينية فى رجب سنة ٩٣٣ وفى اثناء ذلك توفى والده سنة ٩٣٥ ثم صار مدرسا
باسحاقية اسكوب فى ذى الحجة سنة ٩٣٦ ثم صار مدرسا بمدرسة قلندرخانه
بقسطنطينية فى شوال سنة ٩٣٩ ثم بمدرسة الوزير مصطفى باشا فى ربيع الآخر سنة ٩٤٢
ثم انتقل الى احدى المدرستين المتجاورتين بادرنة فى ذى القعدة سنة ٩٤٥ ثم
انتقل الى احدى المدارس الثمان فى ربيع الآخر سنة ٩٤٦ ثم انتقل الى مدرسة بايزيد خان
بادرنة فى شوال سنة ٩٥١ ثم صار قاضيا ببروسا فى رمضان سنة ٩٥٢ ثم انتقل الى احدى
المدارس الثمان فى رجب سنة ٩٥٤ ثم صار قاضيا بقسطنطينية فى شوال سنة ٩٥٨ ثم عرض له
فى ربيع الاول سنة ٩٦١ عارضة الرمد ودام ذلك شهورا واضرت به الى ان عميت عيناه وصنف
فى اثناء الاشتغال والتدريس رسائل تنيف على ثلاثين وفرغ من تاليف الشقائق
فى شعبان سنة ٩٦٥ بقسطنطينية هذا ما ذكره ملخصا وذكر مؤلف العقد المنظوم فى
ذكر افاضل الروم له ترجمة طويلة وذكر بعد ذكر نحو ما مر انه مات فى سنة ثمان
وستين وتسعمائة وكان من تصانيفه المعالم فى علم الكلام وحاشية على حاشية
التجريد للسيد الشريف من اول الكتاب الى مباحث الماهية وشرح القسم الثالث
من المفتاح وشرح الفوائد الغياثية والشقائق النعمانية فى علماء الدولة العثمانية

وهو اول من تصدى له وكتاب ذكر فيه انواع العلوم وضروبها وموضوعاتها سماه
مدينة العلوم وحاشية على اول شرح المفتاح للسيد وشرح العوامل في النحو
وشرح ديباجة الهداية وشرح ديباجة الطوالع ومختصر في علم النحو وصورة
الخلاص في سورة الاخلاص والرسالة الجامعة للعلوم النافعة ومسالك الخلاص
في مهالك الخواص واجل المواهب في معرفة وجوب الواجب ونزهة الالحاظ في علم
وضع الالفاظ للالفاظ والتعريف والاعلام في حل مشكلات الحد التام والقواعد
الجليات في تحقيق الكليات وفتح الاسر المغلق في بحث المجهول المطلق وكان رح
بحرا من المعارف والعلوم متسنما من الفضائل سنامها وغاربها مقيدا من المعاني
شواردها وغواربها وكان في جميع مباحثه على النصفة والسداد عاديا عن المكابرة
والعناد **احمد بن حمزة** ٩ھ شمس الدين المشهور بعرب چلبي قرأ على سنان
چلبي بن افضل زاده وارتحل الى القاهرة وقرأ على علمائها الصحاح الستة واشتهر
فضائله هناك وقرأ هناك علوم الهندسة والهيأة والتفسير والفقه والاصول
ثم اتى بلاد الروم وبنى له الوزير قاسم پاشا مدرسة بقرب مدرسة ابي ايوب رض
وصار مدرسا بها مدة عمره الى ان مات سنة ٩٠١ وكان عالما صالحا عابدا زاهدا
كريما انتفع به كثير من الناس كذا في الشقائق **شمس الدين احمد** ٩ھ كان مدرسا
بقسطنطينية وتوفي في حدود سنة ٩٠٠ كان عالما فاضلا سليم الطبع استفاد منه
كثير من الطلبة كذا في الشقائق **شمس الدين احمد الكرمياني** ١٠ھ اخذ عن
خير الدين معلم سليمان خان وغيره وصار مدرسا ببروسا وقسطنطينية
وتوفي بقسطنطينية سنة ٩٥٥ كان عالما محققا مشتغلا بالعلم والدرس كذا في الشقائق

٦١ شمس الدين احمد البروسوى قرأ على الجمالى المفتى وصار مدرسا ببروسا وغيره
ومات بقسطنطينية من اوائل سلطنة سليم خان كان عالما مشتغلا بالعلم له تعليقات
كثيرة على الكتب كذا فى الشقائق ٦٢ شمس الدين احمد قرأ على علماء عصره وصار
مدرسا بقسطنطينية وادرنة ثم قاضيا بدمشق ثم عين له بطريق التقاعد ثمانون
درهما كل يوم ومات سنة ٩٦٥ كذا فى الشقائق ٦٣ احمد بن محمد بن عبد الله الحلبى
جمال الدين ابو العباس شيخ الذهبى قال الذهبى فى ترجمته فى الطبقة العشرين من تذكرة
الحفاظ ولد سنة ٦٢٦ بحلب وسمع خلقا كثيرا بحلب ودمشق والحرمين ومصر وماردين
وحران والاسكندرية وحمص وجمع اربعين البلدان وكتب شيئا كثيرا وخرج مجاميع
كثيرة وكان ثقة خيرا حافظا سهل العبارة مليح الانتخاب قد تفقه لابى حنيفة وتلى
بالسبع قال ما رأيت مثله ما اشتغل بغير الحديث الى ان مات وشيوخه يبلغون
سبعمائة واكثرت عنه وانتفعت باجزائه توفى فى السادس والعشرين من ربيع الاول
سنة ٦٩٦ ٦٤ احمد بن قلمشاه ابو العباس القونوى الحنفى قاضى القضاة بمدينة قونية من
بلاد الروم اكثر من ثلاثين سنة كان عالما بالتفسير والفقه والنحو والاصلين ودرس
بالقونية وغيرها ذكره القرشى فى طبقات الحنفية ولم يؤرخ وفاته كذا فى طبقات
المفسرين للشمس محمد بن على بن احمد الداودى المالكى ٦٥ احمد بن محمد بن المظفر بن
المختار ابو العباس الملقب الرازى الحنفى الصوفى المفسر قال القرشى قدم دمشق وكان يفسر
القرآن على المنبر بجامعها ثم رحل منها متوجها الى بلاد الروم وتولى بها القضاء وا
التدريس وسمع الحديث الكثير من عبد المنعم وغيره كذا فى طبقات الداودى
٦٦ احمد بن ناصر بن طاهر برهان الدين ابو المعالى الشريف الحسينى الحنفى ذكره البرزالى

قال كان اماما علامة زاهدا عابدا مفتيا وعنده انقطاع وزهد وعبادة ومعرفة
بالتفسير والفقه والاصول صنف تفسيرا فى سبع مجلدات وكتابا فى اصول الدين
توفى فى شوال بدمشق سنة ۶۸۳ ودفن بمقابر الصوفية كذا فى طبقات الداودى عبد الرحمن بن
عبد السلام بن محمود ابو المكارم الغزنوى الحنفى الفقيه الواعظ قال القرشى ذكره العماد
ابو عبد الله محمد بن محمد الكاتب فى الخريدة وقال كان من فحول العلماء شاهدته
باصبهان سنة نيف واربعين وخمسمائة وكان عالما بالتفسير ومات سنة ۵۵۵
كذا فى طبقات الداودى احمد الرومى الانطالى الحنفى الشهير بيلاخفدا وندا كان
احد خلفاء طريقة السادة جلال الدين الرومى وكان شيخ زاويتهم المعروفة
بمدينة الغلطة وليها سنة ۱۰۸۱ وكان له الحظوة التامة عند اركان الدولة العثمانية
وهو من بيت كبير بانطاليه على وزن انطاكية بلدة كبيرة باراضى قرمان على
ساحل البحر الرومى وكان ملازما على العبادة والوعظ وكان يحل المثنوى حلا
جيدا وسافر فى اخر عمره الى القاهرة من طريق البحر بنية الحج فى جمادى الاخرى سنة ۱۱۲
فمرض بمصر ومات بها فى رمضان سنة ۱۱۲ كذا فى خلاصة الاثر ابراهيم
ابن ابى اليمن بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد السلام بن احمد البترونى
الاصل الحلبى المولد الحنفى اشتغل فى عنفوان عمره وتولى مناصب عديدة
ثم تركها وعكف على دفاتره وتنشيه مفاخره وكان حسن المحاضرة شاعرا مطبوعا
وكانت وفاته فى سنة ۱۰۵۳ عن نحو اربع وسبعين سنة ودفن بجانب والده بالصالحية
والبترونى بفتح الباء الموحدة وسكون التاء المثناة الفوقية ثم راء مهملة ثم واو
ثم نون نسبة الى البترون بليدة بالقرب من طرابلس الشام واول من دخل

حلب من بيت لبتر وفي هؤلاء عبد الرحمن جد ابراهيم هذا دخلها في الثلثة وتو فيها
كذا في الخلاصة ابراهيم بن اسمعيل الرملي الفقيه الحنفي المعروف بالتشبيلي كان احد
الفقهاء الاخيار عالما بالفرائض حق العلم له مشاركة جيدة في فنون الادب وغيرها ولد
بالرملة ونشأ بها ورحل الى القاهرة واخذ بها عن رئيس الحنفية في وقته احمد بن
امين الدين بن عبد العال وغيره ورجع الى بلده واقام يدرس ويفتي الى ان مات
بالرملة سنة ١٠٢٩ وممن اخذ عنه خير الدين الرملي استاذ مؤلف الدر المختار والسيد محمد
الاشعري مفتي الشافعية بالقدس وغيرهما كذا في الخلاصة ابراهيم بن تيمور خان
ابن حمزة بن محمد الرومي الحنفي نزيل القاهرة المعروف بالقزاز شيخ الطائفة المعروفة بالبيرامية
كان صاحب شان عال وكلمات في التصوف والف رسائل في علوم القوم منها
محرقة القلوب في الشوق لعلام الغيوب وغيرها واصله من بوسنه ونشأ متعبدا
متزهدا وطاف البلاد ولقي الاولياء الكبار وحج واجتهد وصار له في كل بلد اسم
يعرف به فاسمه في ديار الروم علي وفي مكة حسن وفي المدينة محمد وفي مصر ابراهيم
واخذ الطريقة البيرامية الكيلانية عن الشيخ محمد الرومي عن السيد جعفر عن سيد سكين
عن السلطان بيرام واقام بالحرمين مدة ثم استقر بمصر وكان له احوال عجيبة ووقائع
غريبة وكان يقول رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وعلي المرتضى بزينة وهو يقول يا علي اكتب
السلامة والصحة في العزلة وكرر ذلك فمن ثم حبب اليه ذلك وكان يخبر انه ولد
له ولد فلما اذن المؤذن بالعشاء نطق بالشهادتين وهو في المهد وكانت وفاته
في سنة ١٠٢٦ هكذا ذكره عبد الرؤف المناوي في الكواكب الدرية في تراجم السادة الصوفية
والقرافة بفتح القاف والراء المهملة المخففة بعد الالف فاء قرافتان الكبرى منهما

ظاهر مصر والصحيح ظاهر القاهرة وبها قبر الامام الشافعي كذا في الخلاصة ابراهيم
ابن حسام الدين الكرمياني الحنفي المتخلص بسيه شريفي ذكره ابن نوعي في ذيل الشقائق
النعمانية في علماء الدولة العثمانية ووصفه بالتركية فوق الوصف وكان مشهورا بفنون
شتى معدودا من افراد العلماء قال ابن نوعي وقد ولد في سنة [illegible] واخذ عن والده ثم
قدم الى قسطنطينية فاتصل بخدمة المولى سعد الدين بن حسن جان معلم السلطان
ودرس بمدارس الروم الى ان وصل بمدرسة محمد باشا المعروف بالفتحية وتوفي
وهو مدرس بها في ذي القعدة سنة [illegible] بعلة الاستسقاء ودفن بحوطة مسجد شريفة
خاتون داخل سور قسطنطينية ومن تاليفه تكملة تغيير المفتاح الذي الفه ابن الكمال
ونظم الفقه الاكبر والشافية وشرحها كذا في الخلاصة ابراهيم بن حسن الاحسائي
الحنفي كان من اكابر العلماء المتحلين بالقناعة المتحلين بالطاعة فقيها نحويا متقنا في علوم
كثيرة قرأ ببلاده على شيوخ كثيرة وبمكة عن مفتيها عبد الرحمن بن عيسى المرشدي
واخذ الطريق عن تاج الدين الهندي حين قدم الاحساء وله مؤلفات كثيرة منها
شرح نظم الاجرومية للعمريطي ورسالة مسماة بدفع الاسى في اذكار الصبح والمساء
وشرحها وكانت وفاته في سابع شوال سنة [illegible] ببلدة الاحساء وهو في الاصل جمع
حسى وهو الماء تنشفه الارض من الرمل فاذا صار الى صلابة امسكته فتحفر عنه
العرب وتستخرجه وهو علم لستة مواضع من بلاد العرب الاول احساء بني سعد
بحذاء هجر وهي دار القرامطة بالبحرين ونسبته الى الاحساء هذه وقيل احساء
بني سعد غير احساء القرامطة الثاني احساء خرشاف بالبصرة من بلاد جذيمة
على سيف البحرين الثالث الاحساء ماءة لجديلة طي الرابع احساء بني وهب القرعاء

ووافته تسعة ابكار على طريق الحاج الخامس الاحساء بماء ليلة السادس من ماء
باليمامة بالقرب من برقة الرحمان كذا فى الخلاصة ابراهيم بن رمضان الدمشقى
المعروف بالسقا الحنفى كان فى ابتداء امره يسقى الماء داخل قلعة دمشق ثم رحل
الى الروم وقرأ القرآن وجوده واشتغل بالعلوم على يوسف بن ابى الفتح ولزمه حتى
صار له ملكة فى القراءت والوعظ وحفظ فروعا كثيرة واعطى امامة مسجد ابى ايوب
ثم اقام بالروم اربعين سنة ثم ترك الامامة واخذ المدرسة الجوزية بدمشق و
انقطع عمره بدمشق الى ان مات سنة ۱۰۹۰ وكان اخذ فى عينيه ويديه فى اخر عمره
وكان دائم الافادة والنصيحة كذا فى الخلاصة قال صاحب الخلاصة وقرأ عليه جماعة
من اهل دمشق وكنت انا فى حالة صغرى جودت عليه حصة من القرآن ابراهيم
ابن عبد الرحمن بن محمد عماد الدين بن محمد بن محمد بن عماد الدين بن محب الدين
ابن كمال الدين بن ناصر الدين بن عماد الدين الدمشقى الحنفى العمادى احد بلغاء الشام
كان لمحاسن الادب وبدائع النثر ولطائف النظم كالروح للحيوة والينبوع للماء نشأ
فى نعمة ابيه مشمولا بعنايته هو اصغر اولاده الثلاثة وهم عماد الدين وشهاب الدين
وابراهيم واشتغل فى ابتداء امره على والده وعلى الحسن بن محمد البوريني فى انواع العلوم
واخذ الحديث عن الشهب الثلاثة احمد العيثاوى الشافعى واحمد الوفائى الحنبلى واحمد
المقرى المالكى وقد درس وحج مرتين وسافر الى الروم عقيب موت والده وكانت
ولادته فى سنة ۱۰۱۲ ولحقه الفالج فى اخر عمره فمات نهار السبت عشر ربيع الثانى
سنة ۱۰۷۸ كذا فى الخلاصة ابراهيم بن عبد الرحمن الدمشقى الفقيه الحنفى المعروف
بالسؤالاتى الاديب الشاعر المجيد اشتغل بالنظم من عنفوان امره وتلا عيسى

به الاقامة ببينه ويسرة وصبر على محنة ومشقة وسافر ايضا الى الروم وجرى له مع اعدائه بها
محاورات مقبولة ولما رجع الى دمشق اشتغل بكتابة الاسئلة المتعلقة بالفتوى
للمفتي الحنفي ومهر فيها حتى بلغ رتبة لم يصل اليها احد من ابناء العصر وكان حريصا
على جمع الكتب وكانت وفاته ليلة الاربعاء حادي عشر ربيع الاول سنة ٩٩٥ بدمشق
وقد جاوز الستين ودفن بمقبرة الشيخ ارسلان **ابراهيم** بن عيسى بن ابراهيم
ابن محمد الفقيه الحنفي المكي المشهور بابي سلمة كان اماما فقيها مطلعا على فروع المذهب
متحريا في الفتوى دينا مولده ومنشاؤه بمكة واخذ عن العلامة ابراهيم الدهان
وبه تخرج وحضر قبله دروس السيد عمر بن عبد الرحيم البصري وعبد الرحمن المرشدي
والفرائض والحساب عن السيد صادق والحديث والتفسير عن الامام الكبير
محمد بن علان واخذ عنه جماعة من اهل مكة وتوفي بمكة رابع عشر رمضان سنة [illegible]
ودفن بالمعلاة كذا في الخلاصة **ابراهيم** بن محمد بن محي الدين بن علاء الدين بن
محمد بن احمد بن علي بن سراج الدين بن صفي الدين بن عمر الدمشقي الحنفي المعروف
بابن الطباخ اصل والده من بلدة الخليل ومولده هو بدمشق واشتغل في بداية امره
بها ثم لحق بقاضي القضاة محمد بن معلول ولازمه وولي عنده بعض النيابات
وسافر الى قسطنطينية ثم عاد الى دمشق في حدود سنة ٩٩٢ ودرس بالسليمانية بجامع
دمشق وكان ملازما على العبادة بالجامع الاموي مدة طويلة يشار به التعصب في
المذهب دائم المخاصمة مع العلماء واتفق انه سمع النجم الغزي وهو يملي تفسيره
المسمى بالبدر المنظوم فانكر عليه ونادى باعلى صوته يا معشر المسلمين من يعلم
ان كلام الله ينظم من بحر الرجز وكيف ينزه الله نبيه عن الشعر ويأتي رجل من امته

يدخل كلامه في الشعر فتصدى لمعارضته القاضي محب الدين الدمشقي وألقى السهم
المعترض في قلب المعترض ولما وصلت إليه الرسالة شرع في رسالة في رده فيها كثير
من هذيان الكلام ثم ألف المحب رسالة ثانية مسماة بالرد على من تجوز نبح البدر
بالقامة الحجر وكانت وفاته يوم الثلثاء ثاني شعبان لسنة [illegible] ودفن في مقابر الصوفية
كذا في الخلاصة **حرف الباء** **أبو بكر** بن شرف الدين أبي الروح عيسى بن
الرصاص الحنفي باشر نيابة الحكم بالقدس لسنة [illegible] ثم ولي استقلالا وولي قضاء غزة
وكان مشكور السيرة في القضاء عفيفا دينا سمع كثيرا توفي بدمشق لسنة ٧٣٢ عن
نحو سبعين سنة كذا في الأنس الجليل **الحاج بابا**
الطوسي كان عالما بالعلوم العربية والشرعية انتفع به كثير من الطلبة في بلاد
الروم وشاعت تصانيفه بين الطلبة منها إعراب الكافية وإعراب المصباح
وشرح قواعد الإعراب وشرح العوامل كلها في النحو كذا في الشقائق النعمانية
بير أحمد چلبي الرومي قرأ على قاضي زاده وصار مدرسا بقسطنطينية وأدرنة
ومات وهو مدرس بإحدى المدارس الثمان سنة ٩٣٢ وكان صالحا متعبدا
صارفا جميع أوقاته في العلم والعبادة وكانت له مشاركة في جميع العلوم وله تعليقات
على الكتب كذا في الشقائق **بير أحمد** بن نور الدين حمزة الشهير بابن ليثي
چلبي كان مدرسا بأسكوب ثم بقسطنطينية ثم صار قاضيا بأسكوب ثم مدرسا
بأدرنة ثم عين له مائة درهم ومات سنة ٩٥٣ وكان عالما ماهرا في الفقه إلا أنه
لم يشتغل بالتأليف كذا في الشقائق **باشا چلبي** اليكاني قرأ على خواجه زاده وغيره
وصار مدرسا ببروسا ثم بأدرنة ومات سنة ٩٣٣ وكان سخيا حليما مشتغلا بالعلم

لحواشي على نبذ من شرح المفتاح للسيد وكان مختل المزاج ولهذا قلت تصانيفه كذا في الشقائق **باشا چلبي** بن المولى ذيرك كان مدرسا باسكوب وبروسا وتوفي وهو مدرس بادرنة في اوائل سلطنة سليم خان وكان صاحب شهرة بين المدرسين كذا في الشقائق **محيي** خليفة الاماسي ثم لد بقرية اماسية فارتحل الى بلاد العرب وقرأ على علمائها واختار طريق التصوف وكانت له يد طولى في التفسير وله رسالة جمع فيها رؤيته للنبي صلى الله عليه وسلم وصحبته معه وتوفي في جوار سنة ٩٣١ كذا في الشقائق **محيي الدين** بير محمد بن علي نصاري ارتحل الى بلاد العجم وقرأ في سمرقند وبخارا ثم اتى الروم اعطاه سليم خان مدرسة بقسطنطينية ثم بادرنة ثم عين له كل يوم ستون درهما بطريق التقاعد ومات ٩٥٤ وكان عالما صالحا محبا للخير والصلاح كذا في الشقائق **ابو بكر** بن محمود بن يوسف بن علي الكراني الهكاري الحنفي يعرف بالفخر سمع على الزين الطبري وعبد الوهاب بن محمد الواسطي وغيرهما وكان حفظ المختار في الفقه وناب بمكة عن ابي الفتح بن يوسف الحنفي للامامة بالمقام الحنفي ثم توفي في آخر ذي القعدة سنة ٨٩١ بمكة ودفن بالمعلاة وتوفي والده محمد ابن ابي بكر بمصر سنة ٨٦٩ وفيها توفي ولده ايضا عبد الرحمن ابي بكر في آخر السنة كذا في العقد الثمين **ابو بكر** بن عثمان بن خليل بن محمود الحوراني تقي الدين الحنفي ولد بعد سنة ٧٤٠ وسمع من الميدومي وغيره ومات في اواخر سنة ٨٠٤ ببيت المقدس كذا ذكره الحافظ ابن حجر في معجمه وقال لقيته وقرأت عليه المسلسل بالاولية جزء البطاقة **ابو بكر** بن عثمان بن محمد الجستي الحنفي تقي الدين ولد في حدود ٧٦٦ واشتغل بالفقه ومهر في العربية وقدم القاهرة وولي قضاء العسكر ثم مات

في الطاعون سنة كذا ذكره ابن حجر حرف التاء تاج العارفين بن احمد
ابن ابي بن الدين بن عبد العال المصري الحنفي صدر المدرسين في مصر له مؤلفات
عديدة ومصنفات شهيرة ولما سقط في الكعبة الجدار الشامي بوجهيه
والغربي معه بين الجدار الشرقي الى جهة الباب الشامي وسقط من الجدار الذي في الغربي
من الوجهين نحو السدس وكان ذلك بعد عصر الخميس العشرين من شعبان
سنة ١٠٣٩ اجتمع بشريف مكة الشريف مسعود علماء البلد الحرام وسألهم عن حكم
عمارة الساقط ولمن هي ومن اي مال تكون فوقع الجواب منهم بانها تكون فرض
كفاية على سائر المسلمين ثم ورد السؤال من الديار المكية الى الديار المصرية
عن ذلك فالف تاج العارفين رسالة سماها الزلف والقربة في تعمير ما سقط من
الكعبة وكانت ولادته سنة ٢٥ ووفاته في سنة ٩٩ كذا في خلاصة الاثر
٩١ القاضي تقي الدين التميمي الغزي الحنفي صاحب الطبقات العالم الفاضل الاديب
اخذ عن علماء كثيرين ودخل الروم والف واحسن تاليفه طبقات الحنفية
جمع فيها جملة من علماء الروم ومصر وسائرها واثنى عليه الخفاجي في ريحانته
كثيرا توفي بمصر يوم السبت خامس جمادى الآخرة سنة ١٠١٠ وهو في سن الكهولة
كذا في خلاصة الاثر حرف الحاء المهملة ٩٢ حبيب بن يوسف بن
عبد الرحمن الزين الرومي الحنفي قرأ القراءات على الشمس الغمادي بقراءته على ابي حيان
وروى عن الشمس العسقلاني وغيره واستقر في مشيخة القراء بالشيخونية ودرس بعدة
من مدارس مصر وبالمؤيدية وانتفع به خلق واخذ عنه التقي ابو بكر الحصني سنة
اثنين واربعين وثمانمائة وروى عنه بالاجازة ابن اسد والتقي بن فهد

والاخرون كذا في الضوء الحسن بن ابي بكر بن احمد بدر الدين بن شرف الدين
ابن شهاب الدين القدسي ثم القاهري الحنفي المعروف بابن بقايرة بضم الباء ولد سنة
ثمان وستين وسبعمائة بالمقدس واخذ فيه عن عمه الشهاب احمد و خير الدين
وغيرهما وذكر ابن حجر في انباء الغمر انه اشتغل قديما بالقدس ثم بالقاهرة
ودمشق وكان فاضلا في العربية وناب في القضاء بمصر عن التفهني ثم استقر
في مشيخة الشيخونية لما اعيد التفهني الى القضاء في سنة ثلث وثلثين وثمانمائة
وتوفي سنة ست وثلثين وثمانمائة ثالث ربيع الآخر ودفن في جامع شيخون كذا في
الضوء ٩٤ الحسن بدر الدين ابو محمد بن ابي بكر بن محمد بن عثمان بن احمد بن
عمر بن سلامة الماردیني ثم الحلبي الحنفي المعروف بابن سلامة ولد سنة
سبعين وسبعمائة بماردين وانتقل الى حلب وحج وجاور وتسمع هناك على ابن
صديق وعلى الجمال بن ظهيرة وحفظ الكنز والمنار وعمدة النسفي سمع منه
الفضلاء ومات بحلب بعد سنة خمسين وثمانمائة كذا في الضوء ٩٥ الحسن
ابن حسين بن احمد بن احمد بن محمد بن علي بن عبد الله بن علي بن الطولوني
الحنفي ولد سنة ست وثلثين وثمانمائة بالقاهرة ولازم الامين الاقصرائي
والزين قاسم الحنفي وعن شمس الدين السخاوي صاحب الضوء اللامع وشرح
مقدمة ابي الليث والاجرومية وحج سنة ثمان وتسعين وكان حيا على خير ودیانة
حسنة كذا ذكره السخاوي في الضوء اللامع في اعيان القرن التاسع ٩٦ الحسن بن
خاص بك ابو محمد بدر الدين الحنفي كان متقنا في الفقه واصوله والعربية
تصدى للافتاء والتدريس مدة وانتفع به الطلبة مع وجاهته عند الملوك

قال المقريزي بعد ثنائه عليه انه احد اعيان الحنفية وسمعنا بقرائته بمكة سنة ثلاث وثمانين وسبعمائة الصحيحين ومات سنة ثلاث عشرة وثمانمائة وعمره نحو ستين سنة كذا في الضوء (سنه ٩٠) الحسن بدر الدين بن خليل بن خضر القاهري الحنفي اشتغل عند الزين قاسم الحنفي وغيره وحج وجاور وهو مداوم العبادة مات في ربيع الاول سنة ثمانين وثمانمائة كذا ذكره السخاوي وقال كان يقصد في كثير للمراجعة في شئ كان يجمعه في السيرة النبوية (شه ٩٠) الحسن بن علي بن احمد بن محمد فتح الدين ابو الفتح القاهري الطولوني الحنفي احد نواب الحنفية ويعرف بابن الشراحي نسبة لجده لامه قال السخاوي هو ممن اشتغل وتميز وكتب واوقفني على قصيدة وشرحها ولازم جلال الدين بن الاسيوطي لكونه من خطبة جوار جامع ابن طولون وكتب عنه من مجموعاته اشياء وقرأها وسمع مني المسلسل بشرطه وحديث زهير واستجازني ومدحني وعنده ادب وفضيلة (سنه ٩٩) الحسن ابو عبد الله بدر الدين ابن علاء الدين علي بن شمس الدين محمد بن احمد بن علي بن محمد بن احمد الحموي القاهري الحنفي المعروف بابن الصواف ولد سنة ثلاث وثمانمائة واخذ الفقه في حماة عن قاضيها ناصر الدين محمد بن عثمان وسمع صحيح مسلم على الشمس بن الاشقر وحج وقدم القاهرة فحضر دروس الشمس بن الديري وقارئ الهداية ثم رجع الى بلاده ثم قدم وابن الهمام اذ ذاك شيخ الاشرفية فلازمه وقرأ عليه نصف التحقيق شرح المنتخب الحسامي وولي القضاء بعد وفات شيخه ناصر الدين بحماة ومات مسموما في المحرم سنة ثمان وستين وثمانمائة وكان صالحا تام العقل محبا في المذاكرة بمسائل العلم كذا في الضوء (سنه ٩٠١) الحسن بن قلقيلة بدر الدين الحسيني

الحنفي اخذ عن البدر العيني واستقر به امام مدرسة واستقر بعده في تدريس
الحنفية بجامع الظاهر وتكسب بالشهادة وصاهره الشمس بن خليل على ابنته
مات قريب ستين وثمانمائة كذا في الضوء [١٠٠] الحسن بن البدر الهندي ثم الدمشقي
الحنفي نزيل حماة عالم علامة بحر محقق مدقق ذو فنون عديدة وفوائد
سديدة متمكن من العقليات لازم السيد الجرجاني ثلثين سنة وانتفع
به الطلبة في النحو والصرف والاصلين مات سنة ثلث وثلثين وثمانمائة
بالمدرسة المعزية بحماة عن نحو سبعين سنة كذا في الضوء [١٠١] الحسين بن
احمد بن محمد بن ناصر البدر ابو علي الهندي المكي الحنفي ولد سنة اثنتين
واربعين وسبعمائة بمكة وسمع بها من العز بن جماعة ودخل ديار مصر
والشام واليمن غير مرة للاسترزاق وسمع بالقاهرة من ابن خليل و ابن
الملقن وقرأ على الزين العراقي وسمع باسكندرية من البهاء ابن الدماميني
مات في صفر سنة اربع وعشرين وثمانمائة بقرب عدن ذكره التقي بن
فهد في معجمه ومن قبله الفاسي كذا في الضوء [١٠٢] الحسين بن ابي بكر بن حسن
الحسيني القاهري الحنفي يلقب بالشاطر احد فضلاء الحنفية ولي نقابة الاشراف
وغيره مات سنة خمس وثمانين وثمانمائة كذا في الضوء [١٠٣] الحسين بن
پيرحاجي ابو بكر التركستاني الاصل الشيرازي الرومي نزيل القبة الناصرية
بالقاهرة الحنفي ولد بشيراز ونشأ بهراة وخدم سلطانها ابا سعيد بن شاه رخ
وصار عنده من المقبولين واقام بالروم نحو ثمان سنين ثم رحل الى القاهرة
وصار مكرما عند الامراء لما اشتمل عليه من حسن الصوت والمهارة بعلم الموسيقي

كذا في الضوء ١٠٥ الحسين بن زيادة بن محمد البدر الفيومي الحنفي نزيل خانقاه شيخو
ولد سنة ثمان وستين وسبعمائة تقريبا بالفيوم وانتقل به ابوه الى القاهرة
فقرأ القرآن واشتغل في النحو على الغماري وحج سنة اثنتين واربعين وثمانمائة
وطوف في بلاد الشام كذا في الضوء ١٠٦ الحسين بن علي بن عبد الله بن سيف القشيري
القاهري الحسيني الحنفي المعروف بابن فيشا ولد سنة ٨٠٣ تقريبا بالحسينية وحفظ
القرآن وعمدة النسفي والمختار والمنار والفية النحو والحديث وغيره واخذ عن
القاضي سعد الدين الفقه واصوله ولازم قبل العز بن عبد السلام البغدادي
في المختار وشرحه والامين الاقصرائي قرأ عليه شرح المنار للكاكي والتلويح والهداية
والتقي الحصني في الاصلين والمعاني والبيان وحضر دروس الكافياجي واخذ عن
الشمني وابن الهمام وكان لا يستشكل شيئا ولا يسئل سوالا الا واجاب وتوفي
سنة ٨٩٥ خمس وتسعين وثمانمائة كذا في الضوء ١٠٧ حيدرة بن احمد بن ابراهيم ابو الحسن
الرومي العجمي الفقيه الحنفي نزيل القاهرة ولد بشيراز في حدود سنة ٧٨٠ ورحل الى
البلاد وممن اجتمع به التفتازاني والسيد الجرجاني وكان مشكلا احسنا منور الشيبة
ضخما حلو اللفظ والمحاضرة حافظا كثيرا من الشعر فصيحا بالتركية والعجمية وانتهت اليه
الرياسة في فني الموسيقي والالحان وصنف فيهما مع الديانة وكثرة العبادة توفي
سنة ٨٥٠ في القاهرة كذا في الضوء ١٠٨ ابو طالب الحسين بن محمد بن علي بن الحسين الزينبي نقيب
النقباء ببغداد كان من اكابر الحنفية توفي في صفر سنة ٥١٢ ببغداد وروى الحديث
الكثير كذا في الكامل واخوه طراد بن محمد الزينبي كان عالي الاسناد في الحديث توفي
سنة ٤٩٣ كذا في الكامل ١٠٩ حسن باشا بن علاء الدين الاسود علي بن عمر الرومي

قرأ على والده اولاً ثم قرأ على المولى جمال الدين محمد الاقسرائي واجتمع عنده مع المولى شمس الدين الفناري وشرح المراح في الصرف وشرح المصباح في النحو وسماه الافتتاح كذا في الشقائق النعمانية قلت وقد ذكرت ترجمة والده وهو شارح الوقاية والمغني في مقدمة شرح الوقاية وفي الفوائد البهية في تراجم الحنفية **حمزة** نور الدين الرومي اخذ عن المولى خواجه زاده وغيره ثم صار مدرساً بمدرسة السلطان مراد خان ببروسا ومات في سنة [illegible] في بروسا في الزاوية التي بناها هناك كذا في الشقائق **حمزة** نور الدين الشهير باوج باش كان مدرساً بقسطنطينية وادرنة واماسية ثم عين له بطريق التقاعد كل يوم سبعون درهماً ومات بها سنة [illegible] كان عالماً فاضلاً محباً لجمع المال كذا في الشقائق **حسام الدين حسن** الشهير بابن الطباخ الرومي قرأ على علماء عصره وصار مدرساً بمدرسة كليبولي ثم بقسطنطينية ثم بازنيق ثم بادرنة ثم ترك التدريس ومات سنة ٩٢٢ وكان عالماً فاضلاً ذكياً كذا في الشقائق **حميد** الرومي الشهير بحميد الاسود كان مدرساً ببروسا ثم بادرنة ثم قاضياً بحلب ثم عزل في زمن سليمن خان وعين له كل يوم ثلثون درهماً ولازم بيته وكان مشتهراً بالفضل والجاه كذا في الشقائق **حسام الدين** الرومي ابن اخي المولى الخيالي قرأ على محمد القوجوي وغيره ثم ارتحل الى مصر واخذ من علمائها التفسير والحديث ثم اختار التصوف وصار متولياً باوقاف عمارة السلطان محمد خان وتوفي ببروسا اواخر سلطنة سليم خان كانت له يد طولى في النثر والنظم كذا في الشقائق **حسام الدين حسين** كان من ولاية قسطموني فاق اقرانه واشتهرت فضائله وصار مدرساً بمدرسة كوناهية ومات سنة [illegible]

كان عالما فاضلا مستقاما مدرسا مفيدا كذا في الشقائق ١١٦ أمير حسن الرومي
كان مدرسا بادرنة ثم بقسطنطينية ومات بادرنة في عهد سليم خان كانت له
مشاركة في العلوم وله حواشي على شرح رسالة آداب البحث لمسعود الرومي كذا في
الشقائق ١١٧ حسام الدين حسين چلبي اخو حسن چلبي القراصوي قرأ على
خير الدين معلم السلطان سليمان خان وغيره وصار مدرسا بمغنيسا وتوفي
وهو مدرس باحدى المدارس الثمان سنة ٩٢٦ وكان عالما ذكيا له مشاركة في
العلوم كذا في الشقائق ١١٨ حسن چلبي بن السيد علي چلبي كان مدرسا بقسطنطينية
ومات سنة ٩٥٥ كان عالما ذكيا صحيح العقيدة من اهل المروة والفتوة كذا في الشقائق
١١٩ حسن القرماني كان مدرسا بروسا ثم قاضيا بطرابلس وغيره وتوفي بقسطنطينية
لسنة ٩٥٩ كان عالما عارفا بالتفسير والحديث له يد طولى في الفقه كذا في الشقائق
١٢٠ السيد حسن بن احمد الجلال اليمني صاحب المحاسن الشهيرة والمؤلفات
المنيرة منها تكملة كشف الكشاف وشرح على التهذيب وشرح على الفصول في الاصول
للسيد ابراهيم بن الوزير وشرح على الكافية وشرح على منتهى السؤل لابن الحاجب
ولمختصر في الاصول وشرحه شرحا به يدل على فضل وله اشعار كثيرة مذكورة في خلاصة الاثر
توفي سنة ١٠٨٤ بالجراف من اعمال صنعاء اليمن ١٢١ الشيخ حسن بن عمار بن علي ابو الاخلاص
المصري الشرنبلالي الفقيه الحنفي قال في خلاصة الاثر كان من اعيان الفقهاء وفضلائهم احسن المتأخرين
ملكة في الفقه واعرفهم بنصوصه وقواعده قرأ في صباه على الشيخ محمد الحموي
والشيخ عبد الرحمن المسيري وتفقه على عبد الله النحريري والعلامة محمد المحبي
وسنده عن هذين والشيخ علي بن غانم المقدسي مشهور واشتغل عليه خلق كثير

وانتفعوا به منهم العلامة احمد العجمي والسيد السند احمد الحموي والشيخ
شاهين والعلامة اسمعيل النابلسي الدمشقي واجتمع به والدي المرحوم في
منصرفه الى مصر وذكره في رحلته فقال في حقه الشيخ العمدة ابو الحسن الشرنبلالي
مصباح الازهر ولو رآه صاحب السراج الوهاج لاقتبس من نوره او صاحب
الظهيرة لاختفى عند ظهوره صاحب التحريرات الفائقة والكتب النفيسة
واجلها حاشية على الدرر والغرر لملا خسرو واشتهرت في حياته وانتفع بها الناس
وهي اكبر دليل على ملكته وتبحره وشرح منظومة ابن وهبان في مجلدين
وله رسائل وكانت وفاته يوم الجمعة بعد العصر حادي عشر رمضان سنة ١٠٦٩
عن نحو خمس وسبعين سنة والشرنبلالي بضم الشين مع الراء وسكون
النون وضم الباء نسبة لشبرابلولة على غير قياس والاصل شبرابلولي وهي بلدة
تجاه منوف العليا باقليم المنوفية بسواد مصر جاء به والده الى مصر وسنه يقرب
من ست سنين فحفظ القرآن انتهى قلت ومن مؤلفات الشرنبلالي متن في الفقه
مسمى بنور الايضاح صنفه الى باب الاعتكاف ثم شرحه بشرحين كبير وصغير
وقال هو في آخر شرحه المختصر المسمى بمراقي الفلاح كان ابتداء هذا المختصر
من الشرح في اواخر جمادى الاخرى واختتامه باوائل رجب سنة ١٠٤٢ وكان ابتداء
الشرح الاصل المسمى بامداد الفتاح في منتصف ربيع الاول سنة ١٠٣٥ وختام
جمعه في المسودة بختام شهر رجب في العام المذكور وكان الفراغ من
تبييضه منتصف ربيع الاول سنة ١٠٣٦ وكان انتهاء تاليف المتن يوم الجمعة
رابع عشرين من جمادى الاولى سنة ١٠٣١ ثم اني اردت اتمام العبادات الخمس

بالحاق الزكوة والحج جمعته مختصرا فقلت كتاب الزكوة الخ ومن رسائله التي طالعتها اسعاد آل عثمان المكرم ببناء بيت الله المحرم ذكر فيها ما انهدم من الكعبة الفها سنة تسع وثلثين والف لما وصل خبر سقوط بعض جدران الكعبة بالسيل العظيم في عهد السلطان مراد ومنها اكرام اولي الالباب بشريف الخطاب ذكر فيها اقسام الوحي والكلام الالهي وكيفيته ومنها الزهر النضير في الحوض المستدير الفها في شوال سنة ١٠٥٠ ومنها الاحكام الملخصة في حكم ماء الحمصة في بحث نواقض الوضوء الفها في ذي القعدة سنة ١٠٥٠ ومنها العقد الفريد لبيان الراجح من الخلاف في جواز التقليد ومنها منظومة في ذكر شرائط الصلوة وواجباتها وسننها سماها در الكنوز ومنها شرحها ومنها الرسائل البهية الزاكية على الاثني عشرية الفها سنة ١٠٥٠ ومنها جداول الزلال الجارية لترتيب الفوائت بكل احتمال الفها سنة ١٠٦٠ ومنها النظم المستطاب لحكم القراءة في صلوة الجنازة بام الكتاب الفها سنة ١٠٦٥ ومنها الكاف الاثيب بجواز استنابة الخطيب الفها سنة ١٠٤١ ومنها تحفة اعيان الغنا بصحة الجمعة في الفنا الفها سنة ١٠٦٠ ومنها النفحة القدسية في حكم قراءة الفاتحة وكتابتها بالفارسية ومنها تحفة التحرير واسعاف الناذر الغني بتعجيل النذر على التحقيق والتحرير ومنها بلوغ الارب لذوي القرب ومنها بديعة الهدي لما استيسر من الهدي الفها سنة ١٠٦١ ومنها التحفة السرات بالقسم بين الزوجات ومنها ارشاد الاعلام لرتبة الجدة وذوي الارحام في تزويج الايتام الفها سنة ومنها كشف المعضل فيمن عضل ومنها الدرة الفريدة بين الاعلام لتحقيق ميراث من علق طلاقها قبل الموت باشهر او ايام الفها سنة ١٠٦٢ ومنها كشف القناع الرفيع

عن مسألة التبرع بما يستحق الرضيع ومنها ايقاظ ذوي الدراسة
بوصف من كلف السعاية ومنها اصابة الغرض الاهم في العتق المبهم ومنها احسن
الاقوال للتخلص عن محظور الفعال ومنها انفاذ الاوامر الالهية بنصرة العساكر
العثمانية ألفها سنة ومنها الدرة اليتيمة في الغنيمة ألفها سنة ومنها قهر الملة
الكفرية بالادلة المحمدية ألفها سنة ومنها الاثر المحمود لقهر ذوي العهود
ألفها سنة ومنها سعادة الماجد بعمارة المساجد ومنها غاية الفريقين في
اشتراط الملك لاخر الشرطين ومنها تحقيق الاعلام الواقفين على مفاد عمارة
الواقفين ومنها رغبة طالب العلوم اذا غاب عن درسه في اخذه المعلوم و
منها اعلام الحكام المحققين لصد المعتدين عن اوقاف المسلمين ألفها سنة ومنها
تحقيق السؤدد في استحقاق سكنى الولد ومنها فتح بادي الالطاف بجد ولد مستحق
الاوقاف ألفها سنة ومنها الابتسام باحكام الافحام ألفها سنة ومنها البهجة
المهمة في نقض القسمة ومنها نفيس المتجر بشراء الدرر ألفها سنة ومنها بسط الكفالة
في تاصيل الكفالة ألفها سنة ومنها النعمة المجددة بكفيل الوالدة ألفها سنة ومنها
الاستفادة من كتاب الشهادة ألفها سنة ومنها الدر الثمين في اليمين ومنها
تنقيح الاحكام في الابراء الخاص والعام ألفها سنة ومنها ايضاح الخفيات لتعارض
بينة النفي والاثبات ألفها سنة ومنها واضح المحجة للعدول عن خلل الحجة ألفها
سنة ومنها تذكرة البلغاء والنظار بوجوه وجهة الولاة والنظار ومنها منة الجليل
في قبول قول الوكيل ومنها الحكم المسند لترجيح بينة غير ذي اليد ومنها تنبيه العلم
بجواب التحكيم ومنها الدرة الثمينة في حمل السفينة ومنها مفيد المحسني لمن يخلو بالسكنى

ومنها نزهة اعيان الحزن بمسائل الشرب الفها سنة ومنها حفظ الاصغر بن عن اعتقاد
من زعم الحرام لا يتعدى لذمتين الفها سنة ومنها سعادة اهل الاسلام بالمصافحة
عقيب الصلوة والسلام الفها سنة ومنها تحفة الاكل في جواز لبس الاحمر الفها سنة
ومنها غاية المطلب في الرهن اذا وهب ومنها نظر الحاذق النحرير في الرجوع على
المستعير الفها سنة ومنها اتحاف ذوي الاتقان بحكم الرهان ومنها الاقناع في حكم
اختلاف الراهن والمرتهن في الرهن من غير ضياع الفها سنة ومنها رفع البيان في دية
المفصل والاسنان الفها سنة ومنها النص المقبول في بحث القسامة ومنها الفوز
المال بالوصية بجميع المال ومنها نتيجة المعاوضة في المفاوضة ومنها نزهة
ذوي النظر بمحاسن الطلاء والثمر ١٣٢ السيد حسين الحسيني الخلخالي احد
مشاهير المحققين اخذ عن حبيب الله الشهير بمرزاجان الشيرازي وله مؤلفات
منها اثبات الواجب ومنها حاشية على حاشية العصام على البيضاوي توفي
سنة كذا في خلاصة الاثر ١٣٣ الشيخ حسن بن محمد بن محمد بن حسن بن عمر بن
عبد الرحمن الصفوري الاصل الدمشقي الملقب ببدر الدين البوريني الشافعي
ذكره كثير من المورخين وارباب الادب قال في الخلاصة الف تاليفات
بديعة منها تحريرات على تفسير البيضاوي وحاشية على المطول وشرح ديوان
ابن الفارض والتاريخ الذي هو احد ماخذ تاريخي هذا وله رحلة حلبية ورحلة
طرابلسية وسبع مجالس سماه بالسبع السيارة وله رسائل كثيرة كان ابوه اولا حجارا
ثم عطارا ثم انقطع عن الحرفة ولزم ولده وكانت امه من صفورية وابوه من
بورين هاجر به ابوه في سنة الى صالحية دمشق وشرع بالاشتغال فقرأ

النحو والصرف والحساب على البرهان ابراهيم وعلى الشيخ غانم المقدسي وغيرهما
ولازال في الاشتغال الى ٨٩٩ه فوصل بدمشق فما طاب له فتحول مع والده الى بيت المقدس
فاشتغل بها على شيخ الاسلام محمد بن ابي اللطف الى حدود ٩٠٤ه ثم عاد الى
دمشق واخذ عن جملة منهم الشهاب الفرضي وقرأ المعقولات على جلبي ابي الفداء
اسمعيل النابلسي والعماد الحنفي وحج قاضيا بالركب الشامي ٩٢٠ه ولما ورد دمشق
الحافظ الحسين التبريزي في حدود ٩٥٨ه تلقى منه اللغة الفارسية ولد في
صفورية ٨٩٣ه وتوفي ٩٤٢ه حرف الخاء المعجمة ١٢٤ خضر بن شرف
الزين ابو الحيوة القاهري الحنفي ولد ٨٢٥ه بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن واشتغل
على تمر الفقيه ولازمه في العربية والصرف والنحو والفقه وغير ذلك وقرأ على
العز بن عبد السلام البغدادي والسيف وابن الهمام والحافظ ابن حجر وحج
وزار بيت المقدس واستقر خازن الكتب بالصرغتمشية ومات في خامس
رجب ٨٩٥ه كذا في الضوء اللامع ١٢٥ خلف بن محمد بن محمد بن علي الزين ابو محمد
القاهري الحنفي ثم الشافعي الشاذلي ولد بمنفال من قرى الغربية وقرأ القرآن
وجوده ولازم في القاهرة الشيخ محمد الحنفي وصاحبه ابا العباس السرسي وقرأ على
البساطي وابن الهمام وكتب له اجازة ونظم مناظيم كثيرة منها قصيدة في علم الحديث
واخرى في السيرة النبوية واخرى في احوال الموت سماها المبشرة واخرى في
العربية واخرى في فقه الحنفية واخرى في شرح الكنز وعمل رسالة في الكلام سماها
السلسلة وشرحها وشرح الحكم لابن عطاء وكان فاضلا ممن يميل الى ابن عربي
وينظر كتبه وفي الآخر استقر في مشيخة جامع ابن نصر الله وتصدى للاقراء

والافتاء على مذهب الشافعي واستمر بالجامع المذكور حتى مات سنة ٨٣٢ كذا
في الضوء ١٢٦ خليل بن عبد الله خير الدين البابرتي العنتابي الحنفي نزيل القاهرة
قال العيني قدم في القاهرة من البلاد الشمالية سنة ٨٠٠ فنزل بالصرغتمشية واشتغل
كثيرا وكان فاضلا محبا للحديث واهله وسعى له في القضاء فلم يتم مات سنة ٨١٩
وخلف كتبا كثيرة كذا في الضوء ١٢٧ خليل بن مقبل بن عبد الله العلقمي ولد الحلبي
منشأ شرح مقدمة ابي الليث السمرقندي شرحا نافعا وفرغ من تبييضه [illegible]
سنة ٨٤٩ بالقدس كذا في الانس الجليل ١٢٨ خليل بن عيسى بن عبد الله ابو المواهب
خير الدين ابن الشيخ البابرتي كان من اهل العلم والدين قدم من بلاده واختار الاقامة
ببيت المقدس وولي قضاء القدس من الملك الظاهر برقوق سنة ٧٩٣ وهو اول من
ولي قضاء الحنفية بالقدس بعد الفتح الصلاحي ثم ولي تدريس المعظمية وكان سيرته
حسنة توفي بالقدس في صفر سنة ٨٠٠ كذا في الانس ١٢٩ خير الدين بن خضر قرأ التفسير
والحديث على الشيخ خليفة والعلوم العقلية على قطب الدين محمد ابن قاضي زاده
الرومي وعلم الاصول على خواجه زاده وصار معلما للسلطان بايزيد خان ثم اختار
طريقة الوعظ فعين له كل يوم خمسون درهما ثم ثمانون وكان عالما بالعلوم الادبية
والتفسير مشتغلا بنفسه له حواشي على الكشاف وشرح المشارق وله رسائل في
علم الكلام توفي سنة ٩٢٠ كذا في الشقائق ١٣٠ خضر بن اخي الياس خير الدين كان من بلدة
مرزيفون قرأ العلوم واشتهر بالفضل وصار معلما للسلطان مصطفى بن سليمان خان
وتوفي سنة ٩٥٠ وكان مجتهدا في تحصيل العلوم له حواشي على تتمة التصديقات من
شرح الشمسية وغير ذلك كذا في الشقائق ١٣١ خير الدين خضر المفتي [illegible]

محيي الدين بن الاصغر ثم اليه في التحرير وقرأ على علماء عصره وصار مدرسا بقسطنطينية
واسكوب وتوفي سنة ٩٢٥ كان فاضلا كاملا قادرا على النظم بالعربية والتركية كذا
في الشقائق حرف الدال المهملة ١٣٢ المولى داود القيصري القرماني من علماء
زمان اورخان بن عثمان خان الغازي سلطان بلاد الروم قال احمد بن مصطفى
الشهير بطاشكبري زاده في الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية اشتغل
ببلاده ثم ارتحل الى مصر ثم قرأ على علمائها التفسير والحديث وبرع في العلوم
العقلية والتصوف وشرح فصوص ابن العربي ووضع لشرحه مقدمة بين
فيها اصول علم التصوف وبنى السلطان اورخان مدرسة في بلدة ازنيق وفوض
تدريسها اليه وكان عابدا زاهدا مشهورا صاحب اخلاق حميدة انتهى ١٣٣ داود
ابن كمال القوجوي قرأ على علماء عصره حتى وصل الى خدمة ابن الحاج حسن ثم
الى خدمة ابن المؤيد وصار مدرسا ببروسا ثم بادرنة ثم باحدى المدارس الثمان
ثم صار قاضيا ببروسا ثم ترك القضاء واختار التقاعد ومات هو سنة ٩٤٣ وكان فاضلا
ذكيا له يد طولى في جميع العلوم الا انه لم يشتغل بالتصنيف لاختلال مزاجه كذا في
الشقائق ١٣٤ داود بن احمد بن علي بن حمزة البقاعي الصالحي الحنفي نجم الدين
ولد بعد ثلثة ومات في شعبان سنة [illegible] كذا ذكره ابن حجر في معجمه وقال لقيته
بدمشق وقرأت عليه ثلثة مجالس من امالي ابي جعفر محمد بن عمر البختري
حرف الراء المهملة ١٣٥ راجح بن داود بن محمد بن عيسى بن احمد الهمداني
الاحمدابادي الحنفي قال السخاوي في الضوء اللامع ولد في تاسع صفر سنة [illegible]
باحمداباد وقرأ على بلديه محمود بن محمد العرضي الحنفي النحو والصرف والمنطق

والعروض وغيرها وعلى المخدوم بن برهان الدين المعانى والبيان وعن محمد بن
التاج الحنفى الهيأة والكلام وبرع فى الفنون ونظم الشعر مع جودة الفهم و
فى اوائل سنة ٩٤٠ بمكة وقد قدم هو واخوه قاسم وعمهما الحج ثم توجهوا للزيارة ولما عاد
قرأ على شرح الالفية الحديث كتبت له اجازة هائلة واثبت له ترجمة اليه وسأله منى ما
السؤال عن ذلك لكونه مات فى الهند وزدت له ترجمة العلاء البخارى الحنفى
ونبهت على تكفيره لابن عربى وتكفير من يعتقده رجاء انتفاعه بذلك فى
دفع من يعتقده ويشتغل بتصانيفه انتهى قلت لقد قف شعرى مما تكلم به
البخارى من تكفير ابن عربى واتباعه وليس هذا اول قارورة فى الاسلام
فقد سبقه ابن تيمية والذهبى وامثالهما والحذر الحذر من قبول كلامهم
فى حق هؤلاء الاكابر [١٣٦] رحمة الله بن عبد الله الفقيه السندى الحنفى نزيل
المدينة مات بمكة بعد تسعين وتسعمائة بمكة وكان من العلماء العاملين
وعباد الله الصالحين وقال بعض الفضلاء فى تاريخ موته بحساب الجمل فجاء
رحمة الله قد نال مراده وزاد فى العدد اثنان وفى ذلك مسامح فيه عند اهل الفن
خصوصا اذا كان التاريخ مناسبا للمقام كذا فى النور السافر فى اخبار القرن العاشر

حرف الزاء المعجمة [١٣٧] زاده الحنفى العجمى المعروف بشيخ زاده قدم من
بلاده الى حلب ثم بالقاهرة وولى مشيخة الشيخونية فاقام مدة طويلة الى ان ضعف
فشنع عليه الكمال ابن العديم بانه خرف ووثب على الوظيفة واستقر فيها بالجاه
فتألم لذلك هو وولده محمود ومات سنة قال ابن حجر كان عالما بالعربية
والمنطق والكشاف وله اقتدار على حل المشكلات من هذه العلوم كذا فى بغية الوعاة

في طبقات النحاة للسيوطي حرف السين المهملة ١٣٨ سعيد الجيشي
توفي سنة ٩٩١ باحمد اباد وكان متعصبا للامام ابي حنيفة حتى انه ربما حمله على
تنقيص الامام الشافعي وكان فقيها مشاركا في كثير من العلوم وكان يحفظ القرآن العظيم
ويختم في رمضان خمس ختمات وكان امراء الجيوش في محلة موته اشد الاحترام
ويعاملونه بالاجلال والاكرام وكانوا جعلوا له معلوما يوازي خمسة عشر الف
ذهب ولما حج قرأ على الشيخ ابن حجر الهيتمي وكان له رغبة في تحصيل الكتب كذا في
النور السافر ١٣٩ سراج الدين بن عمر الحلبي كان من نواحي حلب لما اغار تيمور على
البلاد الحلبية احتمله معه الى ما وراء النهر وقرأ هناك على علمائها ثم اتى الى بلاد الروم
في زمن السلطان مراد خان فاكرمه ونصب معلما لابنه السلطان محمد خان ثم اعطاه
مدرسة بادرنة ودرس فافاد وصنف فاجاد له حواشي على شرح المتوسط للكافية
وحواشي على شرح الطوالع توفي في اوائل دولة محمد خان الذي بويع له بالسلطنة سنة ٨٥٥
كذا في الشقائق النعمانية ١٤٠ سيدي الحميدي الرومي قرأ على علماء عصره
ثم وصل الى خدمة العلامة علاء الدين علي الفناري وصار مدرسا بسيواس ثم بمدرسة
السلطان مراد ببروسا ثم بمدرسة اورخان ببلدة ازنيق ثم بسلطانية بروسا
ثم باحدى المدارس الثمان ومات وهو قاض بقسطنطينية سنة ٩١٢ وكان مشتغلا
بالعلم غاية الاشتغال له اسولة على شرح المفتاح للسيد وكذا ايضا اسولة على
شرح المواقف للسيد ونظم بالعربية كذا في الشقائق ١٤١ سيدي القراماني قرأ
على علاء الدين العربي وصار مدرسا ببلدة توقات وقسطنطينية وبروسا وادرنة
ومات وهو مدرس بقسطنطينية سنة ٩٢٣ وكان صاحب ذكاء وفطنة مشتغلا

بالسلام وقد صنف رسالة متضمنة للاجوبة عن اشكالات سيدي الحميدي كذا في الشقائق ١٤٢ **سعد الدين سعدي چلپي** بن احمد الاقشهري قرأ على محيي الدين الفناري وخير الدين معلم سليمن خان وصار مدرسا بقسطنطينية ثم مفتيا ومدرسا باماسية ثم مدرسا بها وسا ومات هناك سنة ٩٤٥ كان عالما عقد له حظ وافر من الصوفية كذا في الشقائق ١٤٣ **سراج** بن مسافر بن زكريا بن يحيى بن سلام بن يوسف سراج الدين الرومي المقدسي الحنفي ولد سنة ٨٠٩ او بعدها بقريب وقيل سنة ٨٠٥ بالشهد من الروم ونشأ هناك واشتغل وارتحل الى بلاد العجم فقرأ بها العلوم العقلية ثم عاد وقرأ شرح المجمع لابن ملك على مؤلفه واخذ عن الشيخ محمد احد اصحاب صاحب درر البحار ودرس مدة وسلك طريق التصوف فصحب جماعة منهم ابو بكر الخاني وتوجه صحبته الى الحج ثم عاد فقدم بيت المقدس سنة ٨٢٨ مجردا بقصد الاقامة بها للتعبد وكان القادمون اليه من الروم يبطئونه ولا زال يتلطفون لرغبة في الاشتغال الى ان عاد الى التدريس وظهر تقدمه في فنون منها المنطق والكلام والمعاني والبيان وممن اخذ عنه الكمال بن ابي شريف قال انه كان ذا قوة في النظر له ممارسة جيدة في فقه مذهبه ملازم الاشتغال في كتبه وتصنيف الرد على ابن عربي وشرع في شرح مختصر الجامع الكبير وادخل فيه علوما عدة على اسلوب جديد وكانت وفاته سنة ٨٦٠ ودفن بباب الرحمة شرقي باب المسجد الاقصى كذا في الضوء ١٤٤ **سعد الله** بن حسين الفارسي البلماسي الحنفي المقرئ نزيل بيت المقدس وامام الحنفية بالاقصى قدم من بلاده وكان شافعيا فتحنف واخذ بالقاهرة عن سعد الدين الديري وناب في قضاء دمشق عن العلاء بن قاضي عجلون وتصد

لاقراء القراآت وغيرها في الاقصى ومات في ثالث جمادى الاولى سنة ٩٠٦ عن نحو
الثمانين وكان ذا هيأة حسنة ووقار لا يخاف في الله لومة لائم كذا في الضوء

١٢٥ سعد الله بن سعد بن علي بن اسمعيل الشيخ سعد الدين الهمداني الاصل [illegible]
الحنفي قدم حلب مع ابيه فاقام بها وكان شابا ذكيا اديبا اشتغل بالفقه ودرس ومات في
في رابع جمادى الاولى سنة ٨٦٢ وكانت جنازته مشهودة وتاسف الناس عليه كذا في
الضوء وذكر فيه ايضا ان والده كان مدرسا محسنا للطلبة مع الفضل والدين والعقل
والسكون وتوفي سنة ٨٣٣

١٢٦ سعد بن محمد بن عبد الله بن سعد بن ابي بكر القاضي
سعد الدين شيخ المذهب وطراز علم المذهب والسادات النابلسي الاصل المقدسي
الحنفي نزيل القاهرة قال السخاوي في الضوء يعرف بابن الديري نسبة لمكان بجبل نابلس
او الدير الذي بحارة ولد في يوم الثلثاء سابع عشر رجب سنة ٧٦٨ كما كتبه بخطه بالمقدس
وحفظ القرآن وحفظ كثيرا من الكتب في اثني عشر يوما وكان سريع الحفظ مفرط الذكاء
وانتفع بابيه وبالكمال السريحي ويحيى الدين والعلاء بن النقيب والشمس بن الخطيب
الشافعي وغيرهم واجتمع بالشمس القونوي صاحب درر البحار واجاز له الحافظ ابن
البزازي صاحب الفتاوى واكثر من الرواية بالاجازة عن البرهان ابراهيم بن
الزين عبد الرحيم بن جماعة القاضي واشتهر بمعرفة الفقه حفظا وتنزيلا للوقائع
واستحضار الخلاف حتى كان والده يقدمه على نفسه في الفقه وغيره وانتفع الناس
به درسا وفتاء وحج مرارا اولها سنة ٨١٢ ومرة في سنة ٨٢٦ ومرة في سنة ٨٤٢ ودرس في اماكن وباشر
قضاء الحنفية في الحرم سنة ٨٤٢ عن البدر العيني بمهابة وعفة واحبه الناس وكان اماما
عالما علامة جبلا في استحضار مذهبه قوي الحافظة حتى بعد كبر السن سريع الادراك

شديد الرغبة فى المباحثة فى العلم والمذاكرة به مع الفضلاء ذا عناية تامة بالتفسير لا سيما معانى التنزيل ويحفظ متون الاحاديث ما يفوق الوصف غير ملتزم الصحيح من ذلك وقد اشتهر ذكره وبعد صيته حتى ان شاه رخ بن تيمور ملك الشرق سأل عن رسول الظاهر جقمق منه جماعة فلما اخبره بيقائه اظهر السرور وحمد الله تعالى وكثرت تلامذته واخذ الناس عنه طبقة بعد اخرى والحق الاباء بالابناء بل الاحفاد وقرأت عليه اشياء وكتبت من فوائده ونظمه وقرظ لى فى بعض تصانيفى ووصفنى بخطه بالشيخ الامام الفاضل المحدث الحافظ المتقن ولم يشتغل نفسه بالتصنيف مع كثرة اطلاعه وحفظه ولذلك كانت مؤلفاته قليلة فمما عرفته منها شرح العقائد للنسفية قد قرأه عليه الزين قاسم الحنفى والكواكب النيرات فى وصول ثواب الطاعات الى الاموات اقتفى فيه اثر السروجى مع زيادات والسهام المارقة فى كبد الزنادقة وفتوى فى الجبرية التيمية فى جزء واخرى انه هل تنام الملائكة ام لا وهل بعث الشجر مخصوص بالنبى صلى الله عليه وسلم ام عام فى جميع الانبياء وشرع فى تكملة شرح الهداية للسروجى وذلك من اول الايمان فكتب منه الى اثناء باب المرتد من كتاب السير ست مجلدات وله منظومة طويلة سماها النهاية فيها فوائد نثرية به يعيه كان يكثر انشادها واكرمه الله قبل موته باستشهر بالانفصال عن القضاء باحتيال بعضهم ومات تاسع ربيع الاخر سنة ٨٢٧ بمصر القديمة وتاسف الناس على موته ولم يخلف بعده مثله انتهى ملخصا

١٢٧ اسمعيل بن محمد بن عبد الوهاب سعد الدين ابو الفتح الانصارى المصرى سمع على ابى الفتح المراغى وولى قضاء الحنفية فى المدينة بعد والده وقلم لقا

غير مرة وهو قاض فی ايام الظاهر جقمق وشكى اليه ان دينه الف دينار فانعم
عليه مات فی ربيع الثانی ٨٥٨ وعوض عنه اخوه سعيد بن محمد وهو قانع
فی استحضار المذهب ودرس الطلبة مات فی جمادى الاولى ٨٦٤ ودفن بالمعلا
كذا فی الضوء ١٣٨ سليمن بن ابراهيم بن عمر بن علی بن عمر نفيس الدين ابو الربيع
العدنانی الزبيدی الحنفی محدث اليمن قال السخاوی ولد ٧٤٥ وتفقه بابی يزيد محمد عبد الرحمن
السراج وسمع من والده وعلى ابی بكر بن شداد والمجد اللغوی وغيرهم من اهل بلده
والواردين عليها واجاز له البلقينی وابن الملقن والعراقی والهيثمی وخلق
وبرع فی الحديث وصار شيخ المحدثين ببلاد اليمن وفی انباء الغمر للحافظ
ابن حجر انه عنی بالحديث واحب الرواية وسمع منی وسمعت منه وكان محبا على
السماع مكبا على ذلك مع عدم مهارة فيه فذكر لی انه مر على البخاری مائة
وخمسين مرة ما بين قراءة وسماع واسماع ومقابلة وقرأ الكثير على شيخنا
المجد اللغوی مات بعلة القولنج ٨٢٥ حرف الصاد المهملة ١٣٩ صالح
ابن قاسم بن احمد بن اسعد المرادی اليمنی الصنعانی الحنفی نزيل الصحراء ولد
٨٣٠ ونشأ بصنعا وحفظ القرآن وغيره واشتغل هناك فی الفقه ثم حج سنة ٨٥٣
ثم دخل القاهرة فلازم التقی الشمنی فی الفقه والعربية واخذ عن التقی الحصنی المنطق
والمعانی والبيان وعن الكافياجی اصول الفقه وسافر الی الشام فاخذ عن جمال الدين
الاصوانی وعن ملا شيخ شرحه له بالبحار ووصل الی تبريز فقرأ على ملا ظهير الدين
فی المعانی والبيان والی الری فاخذ عن ملا عبد الرحيم الكندی بفتح الكاف نسبة
لمدينة فی الری ثم رجع الی القاهرة كذا فی الضوء ١٤٠ ابو العلاء صاعد بن منصور

ابن اسمعيل بن صاعد الخطيب النيسابوري كان من اعيان الفقهاء الحنفية وولي
قضاء خوارزم وكان يروي الحديث توفي سنة كذا في الكامل ١٥١ صلاح الدين
الرومي نصبه السلطان محمد خان معلما لابنه بايزيد خان وقرأ عليه شرح العقائد وكتب
لاجله حواشي عليه وقرأ عليه ايضا شرح هداية الحكمة لمولانا زاده وكتب حواشي لاجله
وكلتا الحاشيتين مقبولتان عند العلماء وكان صالحا غاية الصلاح ثم صار مدرسا بسلطانية
بروسا وتوفي بها كذا في الشقائق النعمانية ١٥٢ صالح الشهير بصالح الاسود قرأ على خير الدين
معلم سليمن خان وصار مدرسا بمغنيسا ثم باحدى المدارس الثمان وتوفي هناك سنة ٩٤٢
وكان عالما صالحا كاسمه متعبدا كذا في الشقائق ١٥٣ صديق بن يوسف بن قريش
الفقيه ابو الوفا الحنفي ذكره ابن الحاجب الاميني في معجمه وذكر انه ذكر له ما يدل على
ان مولده سنة ٥٣٥ او سنة ٥٣٦ وسمع بالاسكندرية من الحافظ ابي طاهر السلفي وابي القاسم
البوصيري بمصر واستوطن الديار المصرية سنة ٦٢٤ وولي مشيخة تدريس مدرسة ابن
الزنجيلي وولي بيع الحنطة المسيرة من ديوان المعظم فلما قدم طولب بالحساب فحبس
فحبس في القلعة ومات وهو في الاعتقال وذكر انه وجد له تصنيف في مثالب الشافعي
وكان كثير الولوع بصنعة الكيميا ويهارق حال انتهى كذا في العقد الثمين ١٥٤ صالح
ابن عبد الله بن جعفر بن علي بن صالح الاسدي محي الدين الكوفي الحنفي ذكره التاج
عبد الباقي في ذيل الوفيات وقال كان فريدا في علوم التفسير والفقه والفرائض
نادرة العراق مع الزهد والورع مات سنة سبع وعشرين وثمانمائة وله ثمانون
سنة ذكره ابن حجر في الدرر الكامنة وقال ذكره الصفدي في حرف العين
فقال عبد الله بن جعفر قال واظنه وهم في ذلك ثم رأيته تبع الذهبي فانه ذكره

فی سیر النبلاء كذلك والتحقيق ان اسمه صالح كذا فی طبقات المفسرين لله او فيه

حرف الطاء المهملة ١٥٥ **طاهر** ابن الجلال احمد بن محمد بن محمد

عزالدين الخجندی الاصل المدنی الحنفی ولد سنة بالمدينة واخذ عن ابی الحسن

علی بن يوسف الزرندی والزين المراغی والتنوخی والبلقينی والعراقی وغيرهم

وكان اماما علامة بارعا كثيرا الاستغراق انتفع به جماعة مات سنة ٨٤١ بالمدينة

النبوية ودفن بالبقيع من قرب قبر سيدنا ابراهيم كذا فی الضوء ١٥٦ **طاهر**

ابن الحسن بن عمر بن الحسن بن عمر بن حبيب الزين ابو العز الحلبی الحنفی ولد

بعد سنة ٧٤٠ بحلب سمع من ابراهيم بن الشهاب محمود وغيره ولازم ابا جعفر الغرناطی

وابن جابر وغيرهما وبرع فی الادب وغيره ونظم تلخيص المفتاح والسراجية فی

الفرائض ومحاسن الاصطلاح للبلقينی وشرح البردة وخمسها وذيل علی تاريخ

ابيه دخل القاهرة ودمشق وولی عدة وظائف ومات سنة ٨٠٨ كذا ذكره ابن

حجر فی الانباء والسخاوی فی الضوء **حرف الظاء المعجمة** ١٥٧ **ظهيرة**

ابن حسين بن علی بن احمد بن عطية بن ظهيرة القرشی المكی الحنفی ولد بمكة

سنة ٧٥١ وسمع من العز بن جماعة والموفق الحنبلی وغيرهما وحدث وسمع منه الحفاظ

منهم الحافظ ابن حجر ومات فی صفر سنة ٨١٩ كذا فی الضوء اللامع ١٥٨ **ظهير الدين**

الاردبيلی الشهير بقاضی زاده الحنفی قرأ علی علماء العجم ولما دخل السلطان

سليم خان مدينة تبريز اخذه معه الی بلاد الروم وعين له كل يوم ثمانين

درهما وكان عالما كاملا صاحب معرفة الانشاء وقد ترجم تاريخ ابن خلكان

بالفارسية مات سنة ٩٣٠ كذا فی الشقائق **حرف العين المهملة**

١٥٩
عبد الاول بن محمد بن ابراهيم بن احمد بن ابي بكر ابو الوقت سديد الدين المرشدي المكي الحنفي قال السخاوي في الضوء ولد في شعبان سنة بمكة وامه حبشية مستولدة ابيه وحفظ القرآن واربعي النووي والشاطبية وغاية المطلوب في القراءات للزين بن عياش وعمدة النسفي والمنار والكافية ومختصر القدوري وعرض على جماعة كالفرسي واجازه وتلا بالعشر على ابن عياش وشهد له القضاة ابو السعادات ابن ظهيرة والجمال وتفقه بابيه وبالسعد الديري وابن الهمام وهو اجل من اخذ منه وبه انتفع وسمع على ابن الجزري والزين عبد الرحمن الحنبلي واجازه ابن سلامة والتقي الفاسي وابو الفضل بن ظهيرة والولي العراقي وقارئ الهداية والشموس البوصيري والبيجوري والبرساوي وغيرهم والكمال بن خير من اسكندرية والشمس بن المحب وطائفة من دمشق وارتحل لمصر غير مرة واخذ فيه عن غير ابن الديري وابن الهمام ايضا عن جماعة اجلهم شيخنا ابن حجر وكان كثير الميل اليه ووصفه بالفاضل البارع الاوحد مفيد الطالبين فخر المدرسين وكان منجمعا عن الناس فصيح العبارة قوي المباحثة حسن الخط غاية في الذكاء ويحفظ جملة من الادبيات ويسرد ذلك سردا حسنا واوصافه حميدة لكن ما كنت احمد منه المناضلة عن ابن عربي ولكنه اقتفى اثر والده وكلمته في ذلك مرارا فما افاد وسافر من مكة مع الركب الغزاوي بعد انقضاء الحج سنة الى المدينة النبوية فزار ولقيته بها ثم وصل الى غزة وزار بيت المقدس وتوجه الى الشام واقام هناك حتى مات في ربيع الآخر سنة غريبا ولم يخلف سوى ابنة ولا خلف بمكة حنفيا مثله انتهى ملخصا

١٦٠
عبد الباسط بن خليل بن شاهين الملطي القاهري الحنفي نزيل الشيخونية

ولد سنة بملطية ونشأ بها وبحلب ودمشق وحضر دروس قوام الدين وحميد الدين
النعماني وغيرهما من علماء مذهبه وقرأ على العلاء السكري في دمشق والبرهان
البغدادي في طرابلس ولازم النجم القرمي في القاهرة في العربية والشرف يونس الرومي
نزيل الشيخونية في المنطق والكلام واخذ عن الكافياجي واجاز له الشمني وابن الديري
وبرع في كثير من الفنون وشارك في الفضائل وألف ونظم ونثر واقبل على التاريخ
كذا في الضوء ١٦١ عبد الحي بن سبادكشاه الخوارزمي ثم القاهري الحنفي ولد سنة ٨١٣
واشتغل كثيرا في الفقه والاصلين والعربية واخذ عن السعد الديري والزين قاسم
وولي رياسة المؤذنين بجامع القلعة ومات سنة كذا في الضوء ١٦٢ عبد الخالق
ابن محمد محي الدين الصالحي الحنفي المعروف بابن العقاب بضم العين المهملة وتخفيف
القاف وهو لقب جده ولد سنة وحفظ القرآن والعمدة والكنز والمنار وغيرها
ولازم الزين قاسم في الحديث والفقه واصوله واخذ عن الجوجري وعبد الحق
السنباطي والعلاء الحصني وغيرهم وقرأ على السخاوي شرح الهداية لابن الجزري
وشارك في كثير من الفضائل كذا في الضوء وذكر جار الله بن عبد العزيز بن فهد المكي
انه عاش بعد السخاوي اربعين سنة ومات سنة ٩٤١ ١٦٣ عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد بن
احمد بن احمد بن محمود المقدسي الدمشقي الحنفي نزيل القاهرة ثم مكة المعروف
بالهمامي نسبة لابن همام ولد سنة ٨٢٥ بدمشق وحفظ القرآن وصلى به على العادة
قبل استكمال تسع سنين وتفقه بالقوام الاتقاني وسعد الدين الديري وابن الهمام
وبه انتفع ولازمه كثيرا وشرع في شرح تحرير ابن الهمام مات سنة بالقاهرة كذا
في الضوء ١٦٤ عبد الرحمن بن ابي بكر بن محمد الزين بن العز الدمشقي الحنفي المعروف

بابن العينى ولد سنة ٨٣٧ واشتغل بالفقه واصول عند حميد الدين وعنه حسين قاضى الجزيرة وآخذ بالقاهرة عن الزين قاسم وصنف فى العربية والعروض وكتب فى تفسير اللغة التركية مع نظم ونثر وعقل ومداراة ونال رياسة ووجاهة بدمشق ومات سنة ٩٠٣ كذا فى الضوء ١٦٥ عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن المعروف بابن الخشاب الحنفى قال ابن حجر فى الانباء اشتغل بالعلم فى الشام ثم قدم القاهرة وناب فى الحكم عن ابن العديم ثم ولى قضاء الشام سنة ٨٠٩ رأيته بالقاهرة ولم يكن ماهرا فى العلم ١٦٦ عبد الرحمن بن عبد الله وجيه الدين العلوى الزبيدى الحنفى ولد سنة وحفظ القرآن وتفقه وسمع على ابن الجزرى والفاسى واجاز له المجد اللغوى وغيره مات فى جمادى الآخرة سنة كذا فى الضوء ١٦٧ عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الرحمن البصرى المكى الشافعى ثم الحنفى صهر السيد العلاء الدمشقى الحنفى نقيب الاشراف وهو الذى حنفه ويعرف كابيه بابن جمال ذكر السخاوى انه قرأ عليه بعض تصانيفه كالتوجه للرب بدعوات الكرب والمقاصد الحسنة والابتهاج وغير ذلك ومات بالمقدس سنة ٨٩٥ ١٦٨ عبد الرحمن بن على بن محمد ابن على بن محمد بن زمام ركن الدين الحسينى الحلبى الحنفى المعروف بابن الدخان ولد سنة ٧٦٩ بدمشق وسمع من ابن قوام وولى دار العدل بدمشق وناب فى القضاء بها دهرا ودرس فى مدارس وافتى مات سنة ٨٣٩ وكانت جنازته حافلة كذا فى الضوء ١٦٩ عبد الرحمن بن محمد بن ابراهيم بن احمد بن ابى بكر المرشدى الحنفى المكى ولد سنة بمكة وسمع على الشمس المعيد الحنفى والزين المراغى وابن الجزرى وابن سلامة واخرين وكان كثير الطواف والانعزال عن الناس ودخل الهند

مراد الله رزق مات سنة ٨٣٢ بمكة كذا في الضوء ١٧٠ عبد الرحمن بن محمد بن يوسف
ابن عمر وجيه الدين العلوي الزبيدي الحنفي ولد سنة ٨٤٢ ذكره الخزرجي في تاريخه
وقال ما ملخصه كان فقيها لبيبا جوادا سخيا ذا نظر كبير في العلوم ومشاركة في
المنثور والمنظوم وهو صاحب البديعية التي اودعها سائر الفنون من التجنيس
والترصيع والترشيح وغيرهما وشرحها شرحا وافيا وذكر المقريزي انه مات
سنة كذا في الضوء اللامع ١٧١ عبد الرحمن بن يحيى بن يوسف بن محمد بن عيسى
عضد الدين بن نظام الدين بن سيف الدين السيرامي الاصل القاهري الحنفي
ولد سنة ٨٣٣ وحفظ القرآن ولازم والده في العلوم العقلية حتى برع في فنون واجازه
العيني واستقر في مشيخة البرقوقية وتصدر للاقراء واخذ عنه الفضلاء وكان ابن اسد
لازمه كثيرا في العربية والشهاب بن صالح والبقاعي بل حضر عنده التقي
الشمني وصار احد اعيان الحنفية وكتب حاشية على البيضاوي وحج مرة
وزار بيت المقدس مات سنة ٨٨٠ فجاءة بعد ان صلى الجمعة فاكل سمكا فاشتبكت
منه شوكة بحلقه فقضى في الحال كذا في الضوء ١٧٢ عبد الرحيم بن احمد بن سويد
ابن ابراهيم ابو الفضل الحلبي القاهري الحنفي ولد بعد سنة ٧٩٠ واعتنى ابوه فاسمعه
على ابن الجعد و العراقي والهيثمي والابناسي مات بعد سنة ٨٥٠ كذا في الضوء ١٧٣ عبد الحليم
ابن غلام الله بن محمد الزين المنشاوي المصري القاهري الحنفي ولد سنة ٨٣٠ وحفظ
القرآن وتفقه بابن الهمام وخير الدين خضر الرومي وابن الديري والتفهني و
ابي العباس الحنفي وحج وجاور غير مرة وسمع هناك من ابي الفتح المراغي واخيه
ابي الفرج مات سنة كذا في الضوء ١٧٤ عبد الرحيم بن محمد بن احمد بن ابي بكر

ابو اليسر الطرابلسي القاهري الحنفي ولد سنة بالقاهرة وحفظ القرآن وسمع على الصدر
محمد بن العلاء والشمس بن الخشاب والمجد اللغوي وغيرهم واجاز له القيراطي وابن حجر
وسعد الله الاسفرائيني وولي افتاء دار العدل والتدريس ومات سنة كذا في الضوء
عبد الرزاق بن حمزة الزين ابو الصفا الطرابلسي الحنفي كان فاضلا متقنا الكتابة
بليغا في التجويد حمل لهيأة من اخذ القراآت عن ابن الجزري واخذ الكتابة عن ابن
الصائغ وقرأ على ابن حجر فوصفه بالبارع الماهر الفاضل الاوحد المتقن وعاش الى
بعد سنة كذا في الضوء عبد الرزاق بن عبد اللطيف بن محمد بن عبد الكريم
ابن عبد النور الحلبي القاهري الحنفي ولد في حدود سنة وحفظ القرآن وسمع على
عمه القطب عبد الكريم وعلى التنوخي ورقية وغيرهم وكان خيرا محبا في الحديث
واهله متعففا قانعا حج غير مرة وجاور ومات سنة كذا في الضوء عبد الرزاق
ابن يوسف بن عبد الرزاق القبطي القاهري الشاذلي الحنفي يعرف بابن عجين امه
ولد سنة ونشأ فحفظ القرآن وغيره ولازم ابا العباس السرسي صاحب الشيخ محمد الحنفي
واخذ عن ابن الهمام وهو مع فضيلته كثير المحفوظ للشعر والتاريخ وبادب مفيد المجالسة
مات سنة كذا في الضوء عبد الغني بن عبد الواحد بن ابراهيم بن احمد بن
ابي بكر بن عبد الوهاب تقي الدين ابو محمد المكي الحنفي سبط الكمال الدميري ويعرف
بابن المرشدي ولد سنة ونشأ بها فحفظ القرآن وكتبا وسمع على شيوخ بلده ثم رحل
الى القاهرة والقدس ودمشق وروى عن المجد اللغوي وجمع وخرج وعمل اطراف
صحيح ابن حبان في مجلد ضخم ومات سنة كذا في الضوء اللامع عبد اللطيف
افتخار الدين الكرماني قال السخاوي قدم القاهرة مرتين وممن اخذ عنه الزين

قاسم والشمس الاصفهاني وتمكن عنده انه سمعه يقول طالعت المحيط البرهاني مائة مرة
وكان فقيها متقنا للفروع المذهبية له الخبرة التامة بالمعاني والبيان والمنطق وغيرها
بحيث كان يقول في تلامذتي من هو افضل من الشرواني وبحث مع العلاء البخاري في
كلامه في التمانع والزمه الزاما شديدا وافرد في ذلك تصنيفا ووافقه على بحثه النظام
الصيرامي وله على كتبه العقلية والنقلية حواشي متقنة كثيرة الفوائد وحج ثم عاد ونزل
بزاوية تقي الدين واستمر الى ولاية الظاهر جقمق فرجع الى بلاده ويقال انه توفي يوم
وصوله وكان الخال يقول عنه انه شرح التبيان للطيبي كذا في الضوء اللامع ١٨٠ عمر بن عبد الله
البلخي كان من اعيان الفقهاء توفي سنة [illegible] كذا في الانس ١٨١ عبد الرحمن بن علي بن احمد
البسطامي الحنفي الانطاكي كان عالما بالحديث والتفسير والفقه عارفا بخواص الحروف
وعلم الوفق والتكسير له يد طولى في معرفة الجفر والجامعة والتواريخ طاف البلاد ورحل
الى البلاد الشامية ودخل القاهرة ودخل مدينة بروسا واجتمع مع المولى محمد
ابن حمزة الفناري واستفاد منه كثيرا من العلوم واجل مصنفاته الفواتح المسكية
في الفواتح المكية ادرج فيه ما يفوق مائة علم وشمس الآفاق في علم الحروف والاوفاق
وقبره ببروسا كذا في الشقائق النعمانية ١٨٢ علاء الدين علي الرومي كان مدرسا
باحدى المدارس الثمان بقسطنطينية وعين له كل يوم ثمانون درهما وتقاعد
مفتيا بها وكان مهتما بالدرس انتفع به الاكثرون الا انه لم يشتغل بالتصنيف توفي
في سنة ٩٠١ كذا في الشقائق ١٨٣ عبد الرحيم بن علاء الدين علي العربي قرأ على والده
وعلى المولى خطيب زاده وصار مدرسا باحدى المدارس الثمان وعين له كل يوم
مائة درهم ومات وهو مدرس سنة ٩٢٣ وكان عالما بالعلوم كلها اصولها وفروعها

كذا في الشقائق علاء الدين علي الاماسي كان اماما للسلطان بايزيد خان عند كونه
باماسية ثم تشفع له عنده والده محمد خان فاعطاه مدرسة بنواحي اماسية ولما جلس
بايزيد خان على السلطنة اعطاه قضاء انقرة ثم اعطى قضاء بروسا وتوفي سنة ٩٠٠ وكان
طليق اللسان جريء الجنان راغبا في الخيرات ١٤٥ عبد الرحمن بن محمد بن عمر
الحلبي قرأ على علماء عصره ثم وصل الى خدمة سنان باشا يوسف واشتهر بين
اقرانه بالفضل والذكاء وصاحب السلطان محمد خان سلطان الروم وصار يشار اليه
بين الانام واختار منصب القضاء ودام على ذلك توفي وهو قاض ببلدة كوتاهية
وله تعليقات على حاشية شرح المطالع وكان مشهورا باتقان مباحث الحمد من
الحاشية المذكورة كذا في الشقائق ١٤٦ عبد الوهاب بن عبد الكريم الرومي
قرأ على المولى لطفي التوقاتي وخطيب زاده وصار مدرسا بالقلندرية ببلدة
قسطنطينية ثم صار قاضيا بعدة من البلاد وتوفي في اوائل سلطنة سليمان خان
ابن سليم خان الذي بويع له بالسلطنة سنة ٩٢٦ وكان محمود السيرة في قضائه له مهارة
في العلوم صاحب ذكاء وفطنة كذا في الشقائق ١٤٧ عبد الاول بن حسين الشهير
بابن ام ولد الرومي قرأ على والده وعلى المولى خسرو محمد بن فراموز وتزوج بنته
وصار قاضيا ببلاد وكانت له مشاركة في العلوم خاصة في الفقه والحديث
والقراءات له حواش على شرح الخبيصي للكافية مات بقسطنطينية وهو قريب
المائة كذا في الشقائق ١٤٨ علي علاء الدين الملقب باليتيم وانما لقب به لانه وقع
في سلطنة مراد خان وباء عظيم فمات جميع اقربائه وبقي هو وما بقي الا عمة له
ربته ولما بلغ حصل العلوم على علماء عصره منهم قاضي زاده الرومي ثم اشتغل

بالدرس حتى انه درّس بعد درسه في يوم عشرين درسا ولا ياخذ اجرة من احد ومات سنة ٩١٢
كذا في الشقائق ١٨٩ عمر القسطموني كان عالما زاهدا محبا للخير عالما بالقراءة كذا في
الشقائق ١٩٠ علي علاء الدين القسطموني حصّل عند عمر القسطموني القراءات واستفاد
منه كثير من الناس القراءات السبع كذا في الشقائق ١٩١ عبد الواسع بن خضر
الرومي ولد بمدينة توقات واشتغل بالعلم على المولى شجاع الدين الرومي ثم على لطف الله
التوقاتي ثم ارتحل الى العجم وقرأ بهراة على شيخ الاسلام حفيد سعد الدين التفتازاني شيئا من
شرح العضد للسيد ثم اتى بلاد الروم في اواخر سلطنة بايزيد خان وحين جلس
سليم خان على السلطنة اعطاه مدرسة محمود باشا بقسطنطينية ثم احدى
المدرستين المتجاورتين بادرنة ثم احدى المدارس الثمان ولما جلس سليمان خان
اعطاه قضاء قسطنطينية ثم جعله قاضيا بالعسكر في روم ايلي ثم عزل وعين له
كل يوم مائة درهم بطريق التقاعد ثم صرف جميع ما في يده من المال في وجوه
الخيرات وارتحل الى مكة واشتغل بالعبادة الى ان مات سنة ٩٤٦ هناك كذا في
الشقائق ١٩٢ عبد العزيز بن يوسف بن حسين الشهير بعابد چلبي خال صاحب
الشقائق قرأ على المولى محمد الساموسوني المدرس بمدرسة خسرو ثم على اخي چلبي
محشي شرح الوقاية لصدر الشريعة وهو مدرس باحدى المدارس الثمان
ثم على علي بن يوسف الفناري ثم صار مدرسا بگليبولي ثم قاضيا الى ان مات قاضيا
بمدينة [illegible] سنة ٩٤٣ وكان صاحب ذكاء وفطنة وعلم كذا في الشقائق ١٩٣ عبد الرحيم
ابن السيد يوسف بن حسين الحسيني خال صاحب الشقائق قرأ على محمد
الساموسوني ثم على علي الفناري وصار مدرسا في ولاية اناطولي ثم ببروسا

ثم غلب عليه جانب الانقطاع فترك المدرسة وعين له كل يوم خمسة عشر درهما
ولم يقبل الزيادة وكان محققا مدققا صاحب احوال صادقة وله حشية ومات ببروسا
سنة ٩٥٥ كذا في الشقائق ١٩٤ عبد الرحيم العباسي ولد بمصر قرأ على علمائها الحديث
والتفسير واتى قسطنطينية في زمان بايزيد خان مع رسول اتاه من قبل السلطان
غوري ملك مصر وكان له شرح على البخاري اهداه الى السلطان فاعطاه مدرسة
التي بناها بقسطنطينية ليقرئ فيها الحديث فلم يرض وذهب الى الوطن لما انقرضت
دولة السلطان غوري اتى قسطنطينية وعين له كل يوم خمسون درهما بطريق
التقاعد واقام هناك الى ان توفي سنة ٩٦٣ وله شرح البخاري وشرح شواهد التلخيص
سماه بمعاهد التنصيص كذا في الشقائق ١٩٥ عبد الحميد بن اشرف ولد بقسطموني
وقرأ على علماء عصره واختار طريقة الوعظ وكانت له يد طولى في التفسير كان
يعظ الناس في قسطنطينية ويدرس في بيته علم التفسير توفي بعد سنة ٩٤٢ كذا في الشقائق
١٩٦ علي خليفة كان من نواحي قسطموني قرأ على افضل زاده وغيره وسلك مسلك
التصوف واختار طريقة الوعظ في جوامع قسطنطينية وكان كلامه موثرا في النفوس
وربما ينشد اثناء الوعظ الابيات الفارسية المناسبة للحال كذا في الشقائق
١٩٧ عبد الفتاح بن احمد بن عادل شاه قرأ على محيي الدين الاسكليبي ومؤيد زاده
وصار مدرسا بمدرسة المولى يكان ببروسا ثم بمدرسة ابراهيم باشا بقسطنطينية
ومات هناك سنة ٩٣٠ كان فاضلا محققا مشاركا في العلوم كذا في الشقائق ١٩٨ علاء الدين
علي الاصفهاني كان من العجم وقرأ العلوم هناك وارتحل الى الروم وصار قاضيا ببعض
من البلاد ثم مدرسا بمدرسة قلبية وغيره ومات سنة ٩٣٢ كان فاضلا صاحب كمالات

ماهرا في العربية والتفسير كذا في الشقائق السيد علي العجمي البخاري قرأ على علماء
عصره ببخارا وسمرقند ثم أتى بلاد الروم في زمان سليمان خان وسكن مدة وتوفي
بقسطنطينية سنة ٩٠٠ كان عالما فاضلا أديبا عارفا بعلوم التفسير والحديث له شرح
لطيف على الفوائد الغياثية من علوم البلاغة للعضد كذا في الشقائق ٢٠٠ عبد اللطيف
كان من ولاية قسطموني قرأ على علماء عصره وصار مدرسا بأدرنة ثم بقسطنطينية
ثم صار قاضيا بأدرنة ثم ترك القضاء ومات سنة ٩٣٨ وكانت له مشاركة في العلوم
كلها كذا في الشقائق ٢٠١ علاء الدين علي الرومي قرأ على اللطفي وصار مدرسا
بأدرنة ثم بقسطنطينية ومات هناك سنة ٩٣٣ وكان عالما صالحا صاحب أخلاق
حسنة له نسبة خاصة بالعلوم العقلية كذا في الشقائق ٢٠٢ عبيد الله بن
يعقوب الفناري من جهة الأم اشتغل بالعلم غاية الاشتغال وصار قاضيا
ببعض البلاد ومات قاضيا بحلب سنة ٩٣٦ كان فاضلا ذكيا له مشاركة في العلوم
وملك كتبا كثيرة عشرة آلاف مجلد له شرح على القصيدة البردة كذا في الشقائق
٢٠٣ علاء الدين علي بن صالح قرأ على عبد الواسع وغيره وصار مدرسا ببروسا
وأدرنة وقسطنطينية وتوفي وهو قاضي ببروسا سنة ٩٣٥ كان عالما فاضلا ماهرا
في الإنشاء وله مشاركة في العلوم كذا في الشقائق ٢٠٤ علاء الدين علي بن عبد الكريم
المؤيدي الشهير بحاج جلبي كان مدرسا بقسطنطينية ثم بأدرنة ومات وهو
مدرس بإحدى المدارس الثمان سنة ٩٣٢ كان عالما فاضلا كاملا ذكيا له تعليقات
على بعض الكتب كذا في الشقائق ٢٠٥ عبد القادر الرومي قرأ على صاد جلبي وصار
مدرسا ببروسا وقره حصار ومغنيسا وتوفي وهو قاضي بمصر سنة ٩٣٥ كان عالما

فاضلا مرضي السيرة محمود الطريقة كذا في الشقائق ٢٠٦ عبد الرحمن بن يونس
قرأ على سيدي محي الدين القوجوي وغيره وصار مدرسا وتوفي سنة ٩٥٣ كان عالما
ذكيا قوي الفطنة لطيف المحاضرة كذا في الشقائق ٢٠٧ عبد الكريم الرومي قرأ على
ابن كمال باشا وغيره وصار مدرسا بسلطانية مغنيسا وتوفي هناك سنة ٩٥٩ كان عالما
قوي الطبع شديد الذكاء له مشاركة في العلوم كذا في الشقائق ٢٠٨ عبد الله بن
كمال المشتهر بابن الشيخ قرأ على محمد القوجوي ومحمد بن الحسن الساميسوني وصار
مدرسا وتوفي سنة ٩٥٩ كانت له مشاركة في العلوم كذا في الشقائق ٢٠٩ عبد الحي
ابن عبد الكريم بن علي قرأ على علماء عصره وصار قاضيا ببعدة من البلاد ثم اعتزل
عن القضاء ولازم بيته ومات كان كريم الطبع سخي النفس له معرفة تامة بالعربية
والفقه والحديث والتفسير كذا في الشقائق ٢١٠ علاء الدين علي الايديني
كان مدرسا انتفع به كثير من الطلبة توفي سنة ٩٥٩ كذا في الشقائق ٢١١ عبد الله بن علي
ابن يوسف بن ابي بكر بن ابي الفتح بن عمر بن علي بن احمد بن محمد السنجري امام
مقام اصحاب ابي حنيفة هو وابوه وجده وجد ابيه سمع من شعيب الزعفراني
وغيره ومولده سنة ٦٢٣ هكذا ذكره ابو حيان في شيوخه بالاجازة ولم يذكر متى مات
ولعله مات في عشر سنة ٧٠٠ او في العشرة التي بعدها واظنه ولي الامامة بعد ابيه
التاج الحنفي الآتي ذكره كذا في العقد الثمين في تاريخ البلد الامين للتقي الفاسي
٢١٢ عبد الله بن عمر بن ابي جرادة العقيلي الحنفي جمال الدين قاضي القضاة بحماة
واعمالها هكذا وجدته مذكورا في حجر قبره بالمعلاة وذكر فيه انه توفي رابع عشر
ذي الحجة سنة ٧٣٣ وما علمت من حاله سوى هذا وبيت ابن العديم بيت مشهور

نجاب وولى القضاء منهم جماعة قال في العقد ٢١٣ عبد الرحمن بن احمد بن عبد الملك
القرشي الهندي نزيل مكة يلقب وجيه الدين بن عمدة الدين كان ذا خير ودين
وسكون وله عناية بالفقه على مذهب الحنفية قال التقي الفاسي في العقد وناب عني
في عقد نكاح بمكة وذكر لي انه قدم مكة سنة [illegible] او قربها الثلث مني ورزق بها
اولادا وبها مات يوم الخميس ثالث عشر ربيع الاول سنة ٣٢ ودفن بالمعلاة
٢١٤ عبد اللطيف بن احمد بن محمد بن محمد بن سعيد يلقب نجم الدين بن
القاضي شهاب الدين بن العلامة ضياء الدين الهندي المكي الحنفي سمع من شيخنا
ابراهيم بن صديق وغيره من شيوخنا بمكة وسكن بها مدة وبها مات سنة ١٨
في احد الربيعين في ما اظن وهو في اثنا عشر الاربعين قال في العقد ٢١٥ علي بن احمد
ابن علي بن محمد بن داود البيضاوي نور الدين ابو الحسن المكي المعروف بالزمزمي ولد
ببلاد الهند وحمل الى مكة طفلا ونشأ بها وحفظ القرآن وكتبا في فقه الحنفية واخذ الفرائض
والحساب عن عمه بدر الدين حسين بن علي الزمزمي وكان نبيها في ذلك وفي الفقه
حسن الطريقة دخل للرزق الى شيراز ثم الى اليمن والهند غير مرة ونال في بعضها
دنيا من كلبرجة من بلاد الهند وادركه الاجل وهو مسافر صوب الهند من عدن
فغرق في رمضان سنة ٢٣ وهو في اخر عشر الاربعين كذا في العقد ٢١٦ علي بن الحسن
ابن علي بن يوسف بن ابي بكر بن ابي الفتح بن علي السنجاري المكي الملقب بالتاج الحنفي
اجاز له القاضي سليمن بن حمزة وجماعة من شيوخ ابن خليل وكان ينازع ابن اخيه
ابا الفتح بن يوسف في الامامة بمقام الحنفية وكان هذا يوما مدة والاخر مدة الى
ان توفي التاج سنة ٣٦ كذا في العقد ٢١٧ علي بن محمد البلخي الزاهد برهان الدين ابو الحسن الحنفي

امام الحنفية بالمسجد الحرام ذكره ابن عساكر في تاريخ دمشق وقال تفقه ببلاده
على البرهان بن مازة ببخارى وعلى جماعة من الائمة وسمع الحديث بها وورد العراق
وبغداد ومكة وقدم دمشق سنة ٥٩١ فنزل المدرسة الصادرية ودرس بها ثم
ابو علي بن مكي الكاشاني فعقد مجلس المناظرة ومجلس للوعظ فوقع له القبول من الناس
فحسده الكاشاني وتعصب عليه الحنابلة فمضى الى مكة وجاور بها ثم عاد الى دمشق
ومات هنالك في شعبان سنة ٥٩٢ كذا في العقد. ٢١٨ عبد الرحمن بن محمد بن ابراهيم
اسمعيل الزين الكركي القاهري والد الامام برهان الدين الكركي قدم من الكرك وهو
صبيح الوجه فخدم بعض الطلبة ورغبه في حفظ القرآن ثم اتصل بخدمة الاتابك
واقرأ مماليكه واولاده واختص به حتى زوجه جارية جركسية وباشر الامامة فقط
بالجامع الطولوني وغيره ونزل في الشيخونية وسمع بها على الجمال عبد الله الحنبلي والحافظ
ابن حجر وحج وزار كل ذلك مع الخير والمواظبة على التلاوة والقيام وقد جاوز الثمانين
كذا في الضوء اللامع. ٢١٩ عبد المطلب فخر الدين بن الفضل الهاشمي العباسي
الفقيه الحنفي رئيس الحنفية بحلب روى الحديث عن عمر البسطامي نزيل بلخ وعن
ابي سعد السمعاني وغيرهما توفي سنة ٦١٦ كذا في الكامل لابن الاثير. ٢٢٠ ابو الجد علي
ابن ابي الحسن علي بن الناصر بن محمد الفقيه الحنفي مدرس اصحاب ابي حنيفة ببغداد
وكان من اولاد محمد بن الحنفية توفي سنة ٥٩٢ كذا في الكامل. ٢٢١ السيد علي بن
المرتضى العلوي الحنفي مدرس جامع السلطان ببغداد توفي في رجب سنة ٥٩٢ كذا
في الكامل. ٢٢٢ شرف الدين علي بن ابي القاسم محمود بن ابي سعد الساعدي
قاضي نيسابور توفي في رمضان سنة ٥٩٢ بالري ودفن في مقبرة محمد بن الحسن

وكان حنفيا كذا في الكامل وفيه ايضا في حوادث سنة فيها توفي ابو القاسم منصور
ابن ابي سعد محمد بن ابي نصر احمد الصاعدي قاضي نيسابور وكان من ائمة الحنفية

عبد الرحمن بن علي بن يوسف الزرندي الحنفي المدني زين الدين ولد سنة سمع
الحافظ ابا سعيد العلائي وغيره وكان ابوه من الفضلاء ولي قضاء المدينة مات
في ربيع الاول سنة قال ابن حجر

٢٢٤ **علي** بن ابراهيم بن علي بن محمد القضاعي الحموي
الحنفي ولد سنة او بعدها وتمهر في الادب واخذ الفقه عن صلاح الدين بن
منصور وبرع في الاصلين والفقه وولي القضاء على مذهبه مات في ربيع الآخر سنة ٨٠٦
كذا قال ابن حجر

٢٢٥ **علي** بن محمد بن محمد الدمشقي صلاح الدين بن امين الادمي الحنفي ولد سنة ٧٦٨
وتفقه وقال الشعر الجيد وترسل وناب في الحكم وولي القضاء بدمشق ثم بالقاهرة مات
في رمضان بعلة الصرع سنة كذا ذكره ابن حجر في المجمع

٢٢٦ **علي** بن موسى بن
ابراهيم الرومي علاء الدين بن مصلح الدين الحنفي ولد سنة واشتغل ببلاده وتفنن
في العلوم ودخل بلاد العجم ولقي الكبار ثم قدم القاهرة سنة فتولى الاشرفية الجديدة
فباشرها مدة ثم خرج منها سنة فحج ودخل الروم ثم رجع سنة الى القاهرة وحضر
مجلس الحديث بالقلعة في رمضان ووقعت منه فلتات بلسانه تحمل عليها بعض
الناس في مات ثم اعتذر الى السلطان ورام امرا فلم يحصل له فتوجه الى بلاد
الروم في اواخر السنة المذكورة ثم عاد الى القاهرة سنة ومات سنة كذا قال
ابن حجر

٢٢٧ **عمر** بن محمد الطرابلسي الحنفي الشاعر مقبول قدم القاهرة فمدح بها الاكابر
مات في رجب سنة قال ابن حجر

٢٢٨ **عمر بن منصور** القاضي سراج الدين القرمي
الحنفي ولي حسبة مصر ثم القاهرة وكان مزجى البضاعة في العلم وله مهابة مات في

جمادى الاولى سنة ذكره ابن حجر وقال انه قرأ عليه شيئا وانا شاب ٢٢٩ عبد الكريم
كريم الدين القرماني الرومي كان معاصر الكمال الدين اسمعيل الشريحي بالقدس الشريف
اخذ عن قاضي القضاة سعد الدين سعد الديري كذا قال مجير الدين في الانس الجليل
وقال لم اقف له على ترجمة وتاريخ وفاة ٢٣٠ علي بن شرف الدين عيسى بن الرصاص ابو الحسن
علاء الدين سمع على العلائي وانتفع به واجاز له خلق وافتى ودرس وولي قضاء
صفد توفي بالقدس سنة ٢٣١ علي علاء الدين بن محمد بن قناد كان موجودا سنة
وكان معاصر لجمال الدين محمد بن شمس الدين محمد الحنفي خليفة الحكم بالقدس
٢٣٢ علي ابو الحسن علاء الدين بن النقيب المقدسي كان من اهل العلم اخذ هو و
شمس الدين الديري عن شرف الدين وصدر الدين ابني منصور واخذ عنه
قاضي القضاة سعد الدين الديري كذا في الانس ٢٣٣ عبد العلي عفيف الدين
ابن ابي القاسم بن عثمان بن اقبال القرشي الحنفي الفقيه الصالح توفي بزبيد صبح
يوم الخميس الخامس من ذي الحجة سنة ومولده في سنة كذا في النور السافر
في اخبار القرن العاشر ٢٣٤ عبد المحسن القيصري قرأ العلوم على مجد الدين القيصري
واطلع على فنون كثيرة من اقسام الفنون الادبية وانواع العلوم الشرعية ثم ارتحل
الى البلاد الشامية وقرأ على علمائها التفسير والحديث ثم عاد الى بلاده وتوفي بها
نظم كتابا من الفقه واجاد فيه كل الاجادة ونظم ايضا علم الفرائض وشرحه
وشرح مختصر الاندلسي في العروض ضمنه فوائد كثيرة كذا في الشقائق النعمانية
٢٣٥ علاء الدين علي السمرقندي اشتغل في بلاده وبلغ رتبة الفضل ثم سلك مسلك
التصوف ونال حظا عظيما ثم توطن مدينة لارنده من بلاد الروم وصنف في التفسير

كتابا في اربع مجلدات وانتهى الى سورة المجادلة وادرج فيه فوائد جزيلة وكان مبصرا
قبل تجاوز مائة وخمسين وقيل مائتين كذا في الشقائق. علاء الدين علي
ابن محمد القوشجي كان ابوه من خدام الامير الغ بيك بن شاه رخ بن تيمور ملك ما وراء النهر
وكان هو حافظ البازي وهو معنى القوشجي في لغتهم قرأ على علماء سمرقند وقرأ على
المولى قاضي زاده رومي العلوم الرياضية وقرأها ايضا على الامير الغ بيك
وكان الغ بيك مائلا الى العلوم الرياضية استفادها من قاضي زاده ثم ذهب القوشجي
الى بلاد كرمان وقرأ على علمائها وسود هناك شرحه للتجريد وغاب عن
الغ بيك سنين ولم يبلغه خبره ثم عاد الى سمرقند ووصل الى خدمته واعتذر عن
غيبته فقال لي هدية جئت فقال برسالة حللت فيها اشكال القمر وهو اشكال
تحير في حله الاقدمون فقال الامير هات انظر في اي موضع اخطأت فاتى بها
فقرأها واعجب بها ثم ان الغ بيك شرع موضع رصد بسمرقند وصرف مالا عظيما وتولاه اولا
غياث الدين جمشيد من مهرة هذا العلم فتوفي في اوائل الامر ثم تولاه المولى قاضي زاده
فتوفي قبل تمامه ثم تولاه القوشجي فكتبوا ما حصل لهم في ذلك الرصد هو المشهور
بزيج الغ بيك ولما توفي الامير الغ بيك وتسلط بعض اولاده ولم يعرف قدر القوشجي
استاذن للحج فلما جاء بتبريز والامير هناك حسن الطويل فاكرمه اكراما عظيما وارسله
بطريق الرسالة الى سلطان الروم محمد خان بن مراد خان الذي بويع له بعد وفات
ابيه بالسلطنة سنة ٨٥٥ فاكرمه محمد خان فوق ما اكرمه السلطان حسن وسأل ان
يسكن في ظل حمايته فاجاب في ذلك وعهد ان ياتي اليه بعد تمام الرسالة فلما ادى
الرسالة ارسل السلطان محمد خان اليه من خدامه جماعة في الطريق وصرفوا الينا

في كل مرحلة الف درهم بامر محمد خان فاتى قسطنطينية بالحشمة الوافرة وحين قدم على
محمد خان اهدى اليه رسالة في علم الحساب سماها المحمدية وهي رسالة لطيفة لا توجد
انفع منها في الحساب ثم ان السلطان محمد خان لما ذهب الى محاربة السلطان حسن
الطويل اخذ القوشجي معه وصنف في السفر رسالة لطيفة في الهيأة سماها الفتحية لمصادفتها
فتح عراق العجم ولما رجع محمد خان الى قسطنطينية اعطاه مدرسة اياصوفية وعين له
كل يوم مائتي درهم وعين لكل اولاده ومواليه منصبا وله من التصانيف شرح
التجريد شرح عظيم لطيف والرسالتان المذكورتان المحمدية والفتحية وحاشية
على اوائل شرح الكشاف للتفتازاني وعنقود الزواهر في الصرف ورسالة في
مباحث حقق فيها كلمات السيد في المباحث المذكورة في حواشيه على شرح
المطالع وتجمع عشرين سنة في مجموع واحد سماه محبوب الحمائل وتوفي بمدينة
قسطنطينية ودفن في جوار ابي ايوب الانصاري رض كذا في الشقائق النعمانية
وقد ذكرنا نبذا من حاله في التعليقات السنية على الفوائد البهية ٢٣٧ عبد الله
الاماسي قرأ على علماء عصره وصار مدرسا باماسية ثم بمدرسة مرزيفون
ومات وهو مدرس بمدرسة السلطان بايزيد خان باماسية وكان عارفا
بالعلوم الادبية والفروع والاصول والحديث والتفسير عارفا عابدا زاهدا
كذا في الشقائق ٢٣٨ علاء الدين علي الرومي المنتسب الى الفناري وليس هذا من
اولاده كان عالما فاضلا قرأ على المولى علي الطوسي وصار مدرسا باحدى المدارس
الثمان ثم قاضيا بروسا ثم عين له بطريق التقاعد كل يوم ثمانون درهما وله حواشي
على شرح المفتاح للسيد الشريف وكانت له يد طولى في الانشاء بالعربية كذا

في الشقائق ٢٣٥ عطاء الله العجمي قرأ ببلاد العجم وارتحل الى بلاد الروم في دولة محمد خان
ومات في سلطنة بايزيد خان كان عالما فاضلا عارفا بالعلوم كلها وله يد طولى في
العلوم الرياضية وله رسائل كثيرة في الرياضية لحل الاسطرلاب والربع المجيب
والمقنطرات ورسالة لطيفة في معرفة الاوزان كذا في الشقائق النعمانية ٢٣٦ عبد الباقي
ابن يوسف بن احمد الزرقاني المالكي شرف العلماء ومرجع العلماء في عصره
لزم النور الاجهوري وحضر الشمس البابلي والف مؤلفات منها شرح مختصر خليل
توفي في رمضان ١٠٩٩ ضحى يوم الخميس رابع عشر رمضان كذا في خلاصة الاثر
ولد ابن سمي محمد صاحب شرح المواهب اللدنية ٢٣٧ عبد الملك بن
جمال العصامي بن صدر الدين بن عصام الدين الاسفرائيني صاحب الاطول
وغيره ولد بمكة ١٠٤٥ وجاء تاريخه نعم المولود ذا واخذ عن والده وعن عمه
صدر الدين وغيرهما ولازم التدريس حتى فاق واشتهر اسمه وله تاليف منها
شرح شرح الشذور لابن هشام وشرح الارشاد في النحو وحاشية على شرح
القطر للمصنف وشرح منظومة الشمني في اصول الحديث ومنظومة في الالغاز النحوية
وشرحها وبلوغ الارب من كلام العرب وشرح ايساغوجي والكافي في العروض
والقوافي وتوفي في المدينة المنورة ١١٣٨ ودفن بالبقيع وله ولد اسمه يحيى كان
اديبا بارعا صنف رسالة سماها انموذج النجباء من معاشرة الادباء توفي ١١٤٠
ودفن بالبقيع كذا في خلاصة الاثر ٢٣٨ عبد النبي مؤلف رسالة في رد طعن الامام
القفال المروزي الشافعي على الامام ابي حنيفة النعمان من ولاة الامام ابي حنيفة
نعمان بن ثابت الحنفي نسبا ومذهبا الحنفي اولها الحمد لله الذي اصطفى حبيبه

وخليل سيدنا ومولانا وقرة عيننا محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم صلوة وسلاما
عليه دائمتين دائمين بدوامه باقيتين ببقائه لشرع شرائع الاحكام وايضاح سبيل الرشاد
والسداد وبعثه بالملة الحنيفية السمحة الخ اما بعد فيقول العبد الضعيف الراجي
عفو ربه الغني الرحيم الملتجي اليه بذاته الجلي والخفي كثير التقصير عبد النبي بن
احمد بن عبد القدوس النعماني لما وقع لي الاطلاع على القصة المسطورة في
كتاب مرآة الجنان في فضائل الامام الشافعي نقلا عن الامام ابي المعالي المعروف
بامام الحرمين المشعرة المصرحة بكمال الجور عن الانصاف واظهار غاية التعسف
والاعتساف الملوة بالتعرض على الامام المطلق ابي حنيفة فازعجني وحملني
حمية الدين فشرعت مستعينا بالله في كشف ازالتها وكنت في سفر الحرمين
الشريفين وما كان معي الاكتب معدودة الا ان الله تعالى بمحض عونه ومنه اتم الكلام
واظهر وها انا اذكر تلك القصة اولا ثم اتكلم على كلمة كلمة منها الخ وكان من اجل علماء
عصره كان في عهد سلطان الهند جلال الدين محمد اكبر الجالس على تخت السلطنة
في سنة ٩٦٣ ثلث وستين وتسعمائة ورأيت على نسخة من الرسالة المذكورة ان
مولانا عبد النبي صدر السلطان اكبر وصل الى مكة بخيرات السلطان في سنة ٩٨٨
ثمان وثمانين وتسعمائة وقسمها على دفتر كان معه بمهر السلطان بمعرفة
مولانا شيخ الاسلام القاضي حسين على اهل الحرمين وتوجه الى الهند في سنة
٩٨٩ تسع وثمانين وتسعمائة وكان من اهل الخير والصلاح انتهى وذكر مولانا
عبد القادر البدايوني من افاضل ذلك العهد في كتابه منتخب التواريخ ان جده
[illegible] كان مشتهرا في الهند من كبار مشايخه واصله من البلدة

المعروفة بگنگوه بالكافين الفارسيتين بينهما نون ساكنة وبعد الواو هاء
طلب السلطان اكبر مولانا عبد النبي في سنة اثنين وسبعين بعد تسعمائة وجعله
صدر الصدور وكان يعظمه غاية التعظيم ويحضر في مجلس درسه ويرفع نعليه
كيف لا وقد كان مولانا عبد النبي من العلماء الصالحين والفضلاء العاملين
دخل في الحرمين الشريفين مرات واخذ علم الحديث وغيره من مشايخهما وكان
يسلك على مسلك المحدثين ولما راى الحاسدون هذه المرتبة حسدوه وما زاد
الحسد الا القلق وكفاهم سورة الفلق فاختاروا صنعة النميمة وزادوا في
العتو وشدة الشكيمة وحين ما كان السلطان مقيما ببلدة فتحپور وقعت واقعة
صارت سببا لتنزل الشيخ عبد النبي هي ان القاضي عبد الرحيم حضر عنده
وقال اني كنت اردت تعمير مسجد في القصبة المعروفة بمتهرا بفتح الميم وسكون
التاء بعدها هاء ساكنة بعدها راء مهملة فعرضني كافر غني هناك معاندة
فطلب مولانا عبد النبي ذلك الكافر فسب ذلك الكافر رسول الله صلى الله عليه
وعلى آله وسلم ومن تبعه فاختلف العلماء في قتله فقيل هو واجب القتل واليه
مال مولانا وقيل لا فاستجاز مولانا من السلطان لقتله فلم يجوزه صراحة لكنه
اجازه خفية فقتل مولانا ذلك الكافر فوقعت الفتنة العظيمة بقتله وفاز الحساد
بمطلوبهم فعرضوا بحضرة السلطان ان الحدود والقتل مما تندرئ بالشبهات
والعجب من مولانا عبد النبي كونه من نسل ابي حنيفة كيف ترك مشربه
في هذا الامر وسألني السلطان عن هذه المسألة فقلت نعم الحدود تندرئ
بالشبهات لكنه يجوز قتل المشرك سياسة كما صرح به القاضي عياض في الشفا

فقال بعض الحضار من الحساد لا عبرة بقول عياض فانه مالكي وعبد الله لنبي حنفي كيف عمل بخلاف مذهبه فمن ذلك الوقت تنزل امر مولانا وتوفي في سنة ٩٩١ احدى وتسعين وتسعمائة رحمه الله تعالى **٢٣٢** عبد الله بن حسين اليزدي علامة زمانه بغير دفاع وخاتمة محققي العجم من غير نزاع كان عظيم الهيأة بهي الصورة شديد الخشية ذا سكينة وانصاف في البحث اخذ عن خلق كثير منهم البهاء العاملي والميرزا ابراهيم الهمداني وله مؤلفات منها شرح القواعد في الفقه وشرح العجالة وحاشية على الشرح المختصر على التلخيص للسعد وحاشية على حاشية الخطائي على الشرح المذكور وشرح التهذيب في كلها مرغوبة ممتعة توفي بمدينة اصبهان سنة ١٠٥٠ كذا في خلاصة الاثر **٢٣٣** علي بن زين العابدين محمد بن ابي محمد عبد الرحمن الاجهوري نسبة الى اجهور الورد بالضم قرية بريف مصر المالكي شيخ المالكية في عصره بالقاهرة محدث فقيه جامع بين العلم والعمل الف شروحه الثلثة على مختصر خليل في فقه المالكية وشرح الفية السيرة لزين الدين العراقي ومجلد لطيف في المعراج وشرح الفية ابن مالك وشرح التهذيب وحاشية على شرح النخبة لابن حجر وجزء في مسألة شرب الدخان وغيرها ولد سنة بمصر وتوفي بها سنة ١٠٦٦ وكان اخبره بعض الاولياء انه يعيش مائة سنة فلما مرض وعرف انه مرض الموت وكان بلغ تسعا وتسعين سنة وقال كذا الاولياء لا تتخلف كذا في خلاصة الاثر **٢٣٤** علي العزيزي الشافعي كان اماما فقيها محدثا حافظا متقنا ذكيا سريع النسيان تلمذ للنور الشبراملسي

ولادته وله مؤلفات منها شرح الجامع الصغير للسيوطي في مجلدات سماه بالسراج المنير
وحاشية على شرح التحرير للقاضي زكريا وحاشية على شرح الغاية لابن قاسم مات ببولاق
سنة ١٠٧٠ وبها دفن والعزيزي بالفتح نسبة للعزيزية من الشرقية بمصر كذا في خلاصة الاثر
٢٣٦ عمر بن ابراهيم بن المنعوت بسراج الدين الشهير بابن نجيم الحنفي المصري كان متبحرا
في العلوم الشرعية غواصا في المسائل الغريبة اخذ عن اخيه صاحب البحر الرائق وله تصانيف
شرح الكنز النهر الفائق ضاهى به البحر قال في اوله احمدك يا من اظهر ما شاء لمن شاء
من كنوز هدايته الخ توفي يوم الثلثاء سادس ربيع الاول سنة ١٠٠٥ بمصر [illegible]
ودفن عند اخيه بجوار السيدة السكينة قيل مات مسموما من بعض النساء وكان
كثير التزوج كذا في خلاصة الاثر ومن تصانيفه اجابة السائل في اختصار انفع الوسائل
كما في رد المحتار عبد الغني بن اسمعيل صاحب الاحكام بن عبد الغني بن
اسمعيل بن احمد بن ابراهيم بن اسمعيل بن ابراهيم بن عبد الله بن محمد بن
عبد الرحمن بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن ابراهيم بن سعد الدين بن جماعة النابلسي الدمشقي الحنفي
المتوفى سنة ١١٤٣ كما في كشف الظنون له تاليفات منها شرح الطريقة المحمدية المسمى بالحديقة
الندية اوله الحمد لله الذي شرح بالطريقة المحمدية صدور عباده الابرار وقد
طالعته بتمامه سنة ١٢٨٦ فرأيت انه ذكر فيه في مواضع شتى من تصانيفه على سبيل
العوالي نهاية المراد في شرح هدية ابن العماد والمطالب الوفية ولمعات البرق
النجدي شرح تجليات محمود افندي وخلاصة التحقيق في مسائل التقليد
والتلفيق واللؤلؤ المكنون في حكم الاخبار عما سيكون ونهاية الوجازة في
تكرار الصلوة على الجنازة والنوافح الفائحة بروائح الرؤيا الصالحة ذكر فيها رؤيا

زاها ادلة علی ان الاطفال فی الجنة وزنة الالحان شرح رسالة الشیخ ارسلان وشرح
منظومة القاضی محب الدین وقلائد الفرائد وایضاح الدلالات بسماع الالات
والصلح بین الاخوان فی اباحة الدخان وکفایة المستفید فی معرفة التجوید ونفحات
الازهار علی نسمات الاسحار فی مدح النبی المختار وله اشعار کثیرة وذکر فی موضع
من الشرح المذکور قد ابتلیت ببعض الشافعیة من المتفقهة القاصرین یذکرونی
بسوء فی غیبتی ویقولون لا غیبة لفاسق ویطعنون فی عرضی بما انا بریء منه فقلت
فی ذلك هذین البیتین ؎ سمعت بقوم علل واحل غیبتی * بفهم رکیك
فی الحدیث من الطبع * فقلت ولا عتب فقد حل عندهم * بهم اکل انسان
بواسطة الضبع * فان اکل لحم الضبع یجوز عند الشافعیة والضبع یاکل لحم
الانسان فاذا اکلته الشافعیة فقد اکلوا لحم الانسان وذلك حلال عندهم
فلا عتب علیهم اذا حللوا غیبتی انتهی وهذا من اللطائف وفی موضع آخر
منه کنت مرة فی درس العام بجامع بنی امیة فی دمشق الشام والناس حولی
یتکلمون فی امر الدنیا ویضحکون فرفعت صوتی بنصیحة علی وجه العموم وذکرت
لهم امثال قوله علیه الصلوة والسلام سیکون فی آخر الزمان ناس یکون
حدیثهم فی مساجدهم حتی قلت لهم فی جملة کلامی انظروا یا عباد الله فی کنائس
الیهود والنصاری فانهم رفعوها عن کلام الدنیا مع انها ماوی الشیاطین
فکیف انتم یا امة الاسلام لا ترفعون مساجدکم عن کلام الدنیا وانتم تقرؤن
قوله تعالی فی بیوت اذن الله ان ترفع الآیة فاعرضوا عنی ولم یجیبوا الی الامتثال
وخرجوا الی الاذیة من حالهم حتی ترکت له درس وانا الان ادرس فی بیتی

يقرب الجامع المذكور ولا ادخل اليه الا في مثل الجمع والاعياد انتهى كلامه
شيخ الاسلام تقي الدين ابو عمرو عثمان بن صلاح الدين ابي القاسم عبد الرحمن
ابن ابي النصر النصري المنسوب الى جده ابي نصر الشهرزوري الاصل الموصلي
الدمشقي الدار المشهور بابن الصلاح ولد سنة ٥٧٧ بشهرزور وولي التدريس
بالصلاحية كان احد فضلاء العصر في الفقه والحديث والتفسير عديم
النظير في زمانه من تصانيفه مشكل الوسيط نكت في مواضع متفرقة وكتاب
الفتاوى وكتاب علوم الحديث وكتاب ادب المفتي والمستفتي ونكت على
المهذب وفوائد الرحلة وطبقات الشافعية اختصرها النووي وشرح قطعة
من صحيح مسلم عليه اعتمد النووي في شرحه توفي بدمشق سنة ٦٤٣ ودفن بمقابر
الصوفية كذا في الانس الجليل والتفصيل في ترجمته ايطلب من تذكرة الحفاظ
للذهبي وغيره ٢٤ عبد الله بن ابي جمرة المقري المالكي كان قوالا بالحق امارا
بالمعروف مات بمصر في ذي القعدة سنة ٦٩٥ شرح منتخبا من البخاري كذا قال
الزرقاني ٢٥ عمر شهاب الدين بن محمد بن عمر السهروردي بضم السين نسبة
الى سهرورد قرية عند زنجان الفقيه الشافعي الصوفي صاحب عوارف المعارف
اخذ عن الكيلاني وغيره وقرأ العلوم ثم عزل وتكلم على الناس ثم كف ولازم
الحج ولد سنة ٥٣٩ وتوفي ببغداد مستهل المحرم سنة ٦٣٢ كذا قال الزرقاني ٢٦ عبد الله
الفيومي نسبة الى فيوم بلدة في اقليم مصر ابن عبد القادر بن محمد بن احمد بن
زين الحنفي احد ادباء الزمان المتفوقين وفضلائه البارعين الف تاليف
اشهرها منتزه العيون والالباب في بعض المتاخرين من اهل الآداب

راهانه ل على ان الاطفال في الجنة وزينة الايمان شرح رسالة الشيخ ارسلان وشرح
منظومة القاضي محب الدين وقلائد الفرائد وايضاح الدلالات بسماع الآلات
والصلح بين الاخوان في اباحة الدخان وكفاية المستفيد في معرفة التجويد ونفحات
الازهار على نسمات الاسحار في مدح النبي المختار وله اشعار كثيرة وذكر في موضع
من الشرح المذكور قد ابتليت ببعض الشافعية من المتفقهة القاصرين يذكرونني
بسوء في غيبتي ويقولون لا غيبة لفاسق ويطعنون في عرضي بما انا بريء منه فقلت
في ذلك هذين البيتين شعر سمعت بقوم احلوا غيبتي * بفهم ركيك
في الحديث من الطبع * فقلت ولا عتب فقد حل عندهم * بهم اكل انسان
بواسطة الضبع * فان اكل لحم الضبع يجوز عند الشافعية والضبع ياكل لحم
الانسان فاذا اكلته الشافعية فقد اكلوا لحم الانسان وذلك حلال عندهم
فلا عتب عليهم اذا احلوا غيبتي انتهى وهذا من اللطائف وفي موضع آخر
منه كنت مرة في درسي العام بجامع بني امية في دمشق الشام والناس حولي
يتكلمون في امر الدنيا ويضحكون فرفعت صوتي بنصيحة على وجه العموم وذكرت
لهم امثال قوله عليه الصلوة والسلام سيكون في آخر الزمان ناس يكون
حديثهم في مساجدهم حتى قلت لهم في جملة كلامي انظروا يا عباد الله في كنائس
اليهود والنصارى فانهم رفعوها عن كلام الدنيا مع انها مأوى الشياطين
فكيف انتم يا امة الاسلام لا ترفعون مساجدكم عن كلام الدنيا وانتم تقرؤن
قوله تعالى في بيوت اذن الله ان ترفع الآية فاعرضوا عني ولم يجيبوا الى الامتثال
وخرجوا الى الاذية من حماقتهم حتى تركت الدرس وانا الآن ادرس في بيتي

يقرب الجامع المذكور ولا ادخل اليه الا في مثل الجمع والاعياد انتهى كلامه بتمامه
شيخ الاسلام تقي الدين ابو عمرو عثمان بن صلاح الدين ابي القاسم عبد الرحمن
ابن ابي النصر النصري المنسوب الى جده ابي نصر الشهرزوري الاصل الموصلي
الدمشقي الدار المشهور بابن الصلاح ولد سنة ٥٧٧ بشهرزور وولي التدريس
بالصلاحية كان احد فضلاء العصر في الفقه والحديث والتفسير عديم
النظير في زمانه من تصانيفه مشكل الوسيط نكت في مواضع متفرقة وكتاب
الفتاوى وكتاب علوم الحديث وكتاب ادب المفتي والمستفتي ونكت على
المهذب وفوائد الرحلة وطبقات الشافعية اختصرها النووي وشرح قطعة
من صحيح مسلم عليه اعتمد النووي في شرحه توفي به دمشق سنة ٦٤٣ ودفن بمقابر
الصوفية كذا في الانس الجليل والتفصيل في ترجمته ايطلب من تذكرة الحفاظ
للذهبي وغيره ٦٩٥ عبد الله بن ابي جمرة المقرئ المالكي كان قوالا بالحق امارا
بالمعروف مات بمصر في ذي القعدة سنة ٦٩٥ شرح منتخبا من البخاري كذا قال
الزرقاني ٦٣٢ عمر شهاب الدين بن محمد بن عمر السهروردي بضم السين نسبة
الى سهرورد قرية عند زنجان الفقيه الشافعي الصوفي صاحب عوارف المعارف
اخذ عن الكيلاني وغيره وقرأ العلوم ثم عزل وتكلم على الناس ثم كف ولازم
الحج ولد سنة ٥٣٩ وتوفي ببغداد مستهل المحرم سنة ٦٣٢ كذا قال الزرقاني ١٠٧١ عبد البر
الفيومي نسبة الى فيوم بلدة في اقليم مصر ابن عبد القادر بن محمد بن احمد بن
زين الحنفي احد ادباء الزمان المتفوقين وفضلائه البارعين الف تاليف
اشهرها منتزه العيون والالباب في بعض المتاخرين من اهل الادب

جمع فيه بين شعراء الريحانة التي الفها الشهاب الخفاجي في شعراء المدائح
التي الفها التقي وله رسالة في التوشيع سماها ارشاد المطيع ورسالة سماها
مشكوة الاستنارة في معنى حديث الاستخارة وكان وسيع التبحر في فن الادب وله
اشعار مذكورة بعضها في خلاصة الاثر توفي سنة ١٠٦١ بقسطنطينية ٢٥٢ عبد الحكيم
ابن شمس الدين الهندي السلكوتي علامة الهند في اسام العلوم كان من كبار
العلماء وخياره رئيس العلماء في زمن سلطان الهند شاه جهان لم يبلغ احد
من علماء الهند ثبته في الهند في عصره الف مؤلفات منها حواشي على بعض سورة
البقرة من تفسير البيضاوي وحواشي على مطول السعد ومختصره وحاشية
على شرح العقائد النسفية وحاشية على شرح تصريف العزي للسعد وغير ذلك
توفي في نيف وستين والف كذا في خلاصة الاثر ٢٥٣ عبد السلام بن ابراهيم
ابن ابراهيم اللقاني المصري المالكي الحافظ المتقن شيخ المالكية في وقته بالقاهرة
الف شرح المنظومة الجزائرية في العقائد وثلثة شروح على عقيدة والده الجوهرة
توفي نهار الجمعة خامس عشري شوال سنة ١٠٧٨ كذا في خلاصة الاثر ٢٥٤ عبد الغني
ابن اسمعيل بن احمد بن ابراهيم النابلسي الشافعي هو والد اسمعيل صاحب الاحكام
وجد عبد الغني صاحب الحديقة الندية قال صاحب خلاصة الاثر هو خال
جدي والد والدي محب الله كان من الفضلاء نشأ في كنف ابيه شيخ الاسلام
وكلامات والده تولى تدريس الشافعية بجامع المرحوم درويش باشا ولكنه
لم يبلغ في العلم بلوغ والده وقد والده توفي في اوسط رجب سنة ١٠٣٢ انتهى عبد القادر
ابن محمد بن احمد والد صاحب المترة كان فقيها شافعيا محدثا حو ...

الف تاليف منها شرحه الكبير للمنهاج جمع فيه بين شرح شيخه الرملي وشرح الخطيب وابن حجر وكتب على شرح المنهج وشرح البهجة وشرح النزهة في الحساب ومتن اللمع وكان يصدر عنه كرامات توفي سنة ۱۰۲۴ كذا في خلاصة الاثر

۱۵۴ عبد الرحمن بن احمد بن عبد الغفار بن احمد الايجي بكسر الهمزة ثم اسكان آخر الحروف جيم المطرزي قاضي القضاة عضد الدين الشيرازي يذكر انه من نسل ابي بكر رض كان اماما في المعقولات عارفا بالاصلين والمعاني والبيان والنحو مشاركا في الفقه له في علم الكلام المواقف وغيره وفي اصول الفقه شرح مختصر ابن الحاجب وفي المعاني والبيان الفوائد الغياثية وكانت له سعادة مفرطة ومال جزيل وانعام على طلبة العلم مولده بايج بلدة من نواحي شيراز بعد سنة ۷۰۰ واشتغل على الشيخ زين الدين تلميذ البيضاوي وغيره وولي في ايام ابي سعيد قضاء الممالك وكانت اكثر اقامته اولا بمدينة سلطانية ثم انتقل بالآخرة الى ايج وتوفي مسجونا بقلعة دريميان بكسر الدال وفتح الراء ثم آخر الحروف ساكنة ثم ميم مكسورة غضب عليه صاحب كرمان فحبسه فاستمر بها الى ان مات سنة ۷۵۶ كذا في طبقات شيخ الاسلام تاج الدين السبكي ومن تصانيفه رسالة مختصرة في المناظرة شرحتها وسميت الشرح بالهداية المختارية

۱۵۵ علي بن عبد الكافي الملقب بتاج الدين السبكي الفقيه الحافظ المفسر الاصولي المحدث اللغوي النحوي ولد بسبك من اعمال المنوفية في صفر سنة ۶۸۳ وبرع في العلوم وانتهت اليه الرياسة في مصر وصنف تصانيف وتوفي بجزيرة الفيل على شاطئ النيل يوم الاثنين رابع جمادى الآخرة سنة ۷۵۶ كذا قال الزرقاني في شرح المواهب اللدنية

وقد ذكرت ترجمته وترجمة اخيه البهاء السبكي وترجمة ابيهما تقي الدين علي السبكي في التعليقات السنية على الفوائد البهية الشيخ علاء الدين علي بن اسمعيل ابن يوسف التبريزي المعروف بالقونوي الشافعي الاصولي اشتغل في بلده بالعلوم على جماعة وقدم دمشق سنة ٦٩٣ واخذ في الاشتغال على الشيخ شمس الدين ونجم الدين وولي تدريس الاقبالية ثم قدم القاهرة وولي بها مشيخة الخانقاه ثم جعله الملك الناصر قاضي القضاة للديار الشامية فاقام بها الى ان مات بدمشق سنة ٧٢٩ ومولده سنة ٦٦٨ ومن مصنفاته شرح الحاوي الصغير ومختصر منهاج الجامع وشرح التعرف في التصوف وغير ذلك كذا في مرآة الزمان الشيخ علي بن سلطان الهروي المعروف بالقاري الحنفي نزيل مكة قال في خلاصة الاثر احد صدور العلم فرد عصره الباهر السمت في التحقيق وتنقيح العبارات ولد بهراة ورحل الى مكة واخذ بها عن ابي الحسن البكري والسيد زكريا الحسيني والشهاب احمد بن حجر الهيتمي والشيخ عبد الله السندي وقطب الدين المكي وغيرهم والف التاليف منها شرحان على المشكوة وهو اكبرها ومنها شرح الشفا وشرح الشمائل وشرح النخبة وشرح الشاطبية وشرح الجزرية ولخص من القاموس مواد وسماه الناموس والاثمار الجنية في اسماء الحنفية وشرح ثلاثيات البخاري وتزهة الخاطر الفاتر في ترجمة الشيخ عبد القادر لكنه امتحن بالاعتراض على الائمة سيما الشافعي واصحابه واعترض على الامام مالك في ارسال اليد في الصلوة والف في ذلك رسالة فانتدب لجوابه الشيخ محمد مسكين والف رسالة اجاب بها واعجب من ذلك ما نقل عنه السيد محمد بن عبد الرسول البرزنجي الحسيني في كتاب سداد الدين في اثبات النجاة في الدرجات للوالدين انه شرح الفقه الاكبر

المنسوب الى ابي حنيفة وتعدى فيه طوره في الاساءة حتى حق الوالدين وما كفاه
ذلك حتى الف فيه رسالة وقال في شرح الشفا متفخرا اني الفت في كفرهما رسالة
وقد قيض الله الامام عبد القادر الطبري للرد عليه فالف رسالة اغلظ فيها
في الرد عليه وبالجملة فقد صدر عنه امثال كان غنيا ان تصدر عنه فلولاها
لاشتهرت مؤلفاته بحيث ملأت الدنيا بالكثرة فوائدها وكانت وفاته بمكة للثلث
ودفن بالمعلى ولما بلغ خبره علماء مصر صلوا عليه بجامع الازهر صلوة الغيبة
في مجمع جميع اربعة آلاف نسمة قلت اول شرح الفقه الاكبر الحمد لله واجب الوجود
ذي الكرم والفضل والجود الخ طالعته سنة ١٢٦٦ وتصنيفه بعد تصنيف
شرح الشفا وشرح المشكوة وشرح شرح النخبة وشرح قصيدة بدء الامالي
وتخريج احاديث شرح العقائد النسفية ورسالة تكفير فرعون ورسالة في حال
والدي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم والمنهاج العلوي في المعراج
النبوي كما لا يخفى على من طالعه واول شرح بدء الامالي المسمى بضوء المعالي
الحمد لله الذي وجب وجوده وثبت كرم جوده الخ وقال لما شرعت في شرح الفقه
الاكبر كان في نيتي وطويتي ان يكون شرحا مختصرا ثم انجر الكلام الى الكلام
حتى خرج عن نظام المرام فخطر ببالي وخيالي ان اصنع شرحا موجزا على قصيدة
بدء الامالي الخ وكان الفراغ عنه منتصف شوال سنة [illegible] ومن تصانيفه الا
في الاقتداء اوله الحمد لله الذي خلق الخلق وصيرهم ازواجا الخ كتبه في تحقيق
ما وقع البحث في زمانه في انه هل يجوز الاقتداء بالمخالف في المذهب ام الانفراد
افضل في الصلوة وذكر فيه اقوال معاصريه ملا مسكين واورد فيه بعض اقوال

شیخه برهان الدین السنهاوی الحنفی المفتی بالحرم المکی وله رسائل کثیرة وقد ذکرت
ترجمته فی مقدمة التعلیق الممجد علی موطا الامام محمد وفی مقدمة السعایة
فی کشف مافی شرح الوقایة وفی التعلیقات السنیة وذکرت فی ابراز الغی تذکرة
الراشد ما وقع من بعض فاضل عصرنا من الخلط والخبط فی تاریخ وفاة عبد النبی ۱۰۲۶
الشطاری له فواتح الانوار شرح لوائح الاسرار رأیته مکتوبا بخطه فی سنة ۱۰۲۲ اوله
اللهم لك الحمد مثل ما حمدت به نفسك الخ بالفارسیة وبعد بندهٔ خاکسار
ذره بیمقدار امیدوار الطاف سبحانی عماد الدین محمد عارف عرف عبد النبی
العثمانی الصوفی الشطاری نسبة وخرقة والحنفی مذهبا عرض میدارد
که شرافت علوم بحسب شرافت موضوعات است پس لا بد ست که علم توحید
بهترین علوم باشد از انکه موضوع او ذات الهی و صفات وی ست والحمد لله
که از ابتدای فطرت شوق طبیعت در اخراز فنون علوم بوده بعنایت ربانی
ربانیه بمطالعهٔ رسائل مختصرات و مطولات این طائفه علیه موفق نموده
و از اساس سعادات و راس توفیقات آن بوده که اکثر اوقات در مجلس شاهان
ارشاد پناهی قبلهٔ گاهی کعبهٔ اصحاب ذوق عرفان شیخنا و ابونا و مرشدنا
سراج الملة والدین شیخ عبد الله صوفی شطاری قدس الله سره حاضر بوده
وچون رسالهٔ لوائح الاسرار از تصنیفات مولانا نور الدین جامی در دین فن
تصنیف شریف بوده اراده شرح آن کردم انتهی ملخصا وفی آخره قد وقع الفراغ
یوم الجمعة ثامن ثانی عشر من عشرین من حادی عشر من الهجرة بتجاه سرق
الشیخ الوالد الواقع ببلدة آگره صانها الله من جمیع مایکره و تاریخ اتمامه

افضال حق اتمّه ملخصا ومن تاليفه على ما رأيته مكتوبا على ظهر نخبة الفوائح بخطه
ذريعة النجاة شرح المشكوة اللهم تممه بلطفه وشرح الفصوص شرح ترجمة
الفصوص اللهم تممه ومختصر الفوائح مسمى بروائح شرح اللوائح وشوارق اللمعات
شرح اللمعات وشرح خلاصة العشق وشرح جام جهان نماى وشرح اللطيفة
الغيبية وشرح شرح نخبة الفكر وشرح آداب حنفى وشرح معماى مير حسين
وشرح الجواهر الخمسة وشرح تخليه مخاذن وشرح تحفة حل لوددة اللهم تممه
وشرح على حاشية السيد على العضدى المسمى بفيض الخبير ورسالة فى تعريف الفقر
ورسالة تكشف الجواهر ورسالة فى اسم الذات ورسالة لطائف العشر فى حقيقة
البشر ورسالة فى المعراج ورسالة فى شرح حديث خير الاسماء عبد الله وعبد الرحمن
ورسالة كنوز الاسرار فى اشعار العطار وجوامع كلم الصوفى ومقامات العارفين
اللهم تممه وفتوحات الغيبية اللهم تممه وحدائق الانشاء ورسالة الناسخ والمنسوخ
المسمى بدستور المفسرين وبحر الكرم شرح عين العلم وحاشية شرح الجامى من بحث
الحال الى الجر ورسالة وسواطع الالهام شرح تهذيب الكلام وشرح حديث الصلوة
معراج المؤمنين وشرح حديث كنت كنزا مخفيا ورسالة دستور السعادة فى بيان الولاية
وفيض القدوس شرح نقد النصوص ومطالع الانوار المخفية شرح اجوبة الولى وجواهر الاسرار
وشرح فصوص الفارابى وفيض الملك المبين شرح حق اليقين وحاشية على نقد
النصوص ولوامع الانوار فى مناقب السادات الاطهار ورسالة فى السماع ورسالة
فى جواب اسولة الفاضل النارنولى وشرح جواب الشيخ ابن سينا المكتوب الى الشيخ
مولانا ابى سعيد ومواهب الهى شرح اصول ابراهيم شاهى وشرح ارشاد النحو

لقاضي شهاب الدين الهندي ... وروح الارواح شرح الحكمة الاشراقية ورسالة في ايمان فرعون ورسالة في خلوات الوجود ورسالة ناسخ التناسخ وشرح حضرات الخمس وغيرها واول رسالة في شرح اجوبة ابن سينا الحمد لله الاحد والصلوة على النبي السرمد وآله واصحابه في الازل والابد الخ رأيته بخطه

٢٦١ عبد الله الشطاري بن الشيخ بهلول بن الشيخ حامد كان من شيوخ ستاريه من تصانيفه سراج السالكين وانيس المسافرين واسرار الدعوات وكنز الاسرار واشكال الشطارية وشرح الرسالة الغوثية وغيرها توفي ببلدة اگره في الثالث والعشرين من جمادى الاولى من سنة ... كذا في اخبار الاصفياء لعبد الصمد بن افضل محمد بن يوسف الاكبرابادي

٢٦٢ علي بن يوسف بن ابي بكر بن ابي الفتح المكي الملقب بالتاج الحنفي امام الحنفية بالحرم الشريف سمع على ابن ابي الفضل احاديث من صحيح ابن حبان سنة ٦٢٣ وسمع من ابي نصر محمد بن ابي طاهر بن ابي الشجاع البغدادي جامع الترمذي سنة ٦٢٣ وكان اماما سنة ٦٥٩ وكان حيا في سنة ... كذا في العقد

٢٦٣ عمر بن محمد بن احمد بن منصور بهاء الدين الهندي الحنفي نزيل مكة كان عالما بالفقه والعربية مع حلم وادب وعقل وحسن خلق جاور بالمدينة مدة وحج في سنة ٨٥٥ فسقط عن مركوبه فيبست اعضاؤه وبطلت حركته وحمل الى مكة وتاخر عن الحج وانتقل الى رحمة الله ذكره ابن فرحون في كتابه كذا في العقد

٢٦٤ عمر بن محمد بن ابي بكر بن ناصر بن احمد العبدري المحجي المكي يلقب بالسراج الحنفي

امام الحنفية بمكة وولي ذلك بعد ابي الفتح الحنفي سنة ٨٣٠ حتى مات في آخر ذي القعدة سنة ٨٤٩ بمخليص فحمل الى مكة ودفن بالمعلاة عند والده وولي الامامة بعده الشيخ شمس الدين محمد الخوارزمي المعروف بالعيد وكان قرأ على المعيد في العربية وعلى ضياء الدين الهندي في الفقه ومولده في جمادى الاولى سنة ٧٨٩ كذا في العقد

٢٦٥ عبد الله بن احمد بن محمود ابو القاسم البلخي الحنفي ذكره الخطيب وقال كان من متكلمي المعتزلة البغداديين اقام ببغداد مدة طويلة ثم عاد الى بلخ الى ان توفي في شعبان سنة ٣١٩ انتهى وله من الكتب كتاب الغرر والنوادر وكتاب كيفية الاستدلال بالشاهد على الغائب وكتاب الجدل وكتاب السنة والجماعة وكتاب المجالس الصغير وكتاب مسائل الخجندي وكتاب التفسير وفصول الخطاب في النقض على من تنبأ بخراسان وكتاب النقض على الرازي في العلم الالهي كذا في طبقات المفسرين للداودي

٢٦٦ عبد الرحمن بن محمد بن عبد العزيز اللخمي ابو القاسم النحوي الحنفي سكن القاهرة مولده ٥٤٤ وتفقه على ابي محمد عبد الله بن محمد بن سعد البجلي قال الدمياطي كان شيخا فاضلا شاعرا مع ما فيه من التجهم في مذهب ابي حنيفة وله تصانيف في فنون نظما ونثرا مات في ذي القعدة سنة ٦٣٠ سمع منه المنذري وذكره في معجم شيوخه كذا في طبقات المفسرين

٢٦٧ عبد الكريم بن محمود بن مودود بن محمود الموصلي ابو الفضل الحنفي المفسر مولده سنة ٦٣٢ بالموصل درس بالمشهد بعد مجد الدين ذكره القرشي هكذا ولم يورخ وفاته كذا في طبقات المفسرين

٢٦٨ علي بن محمد بن علي بن احمد بن هارون العمراني الخوارزمي الحنفي ابو الحسن يلقب حجة الافاضل وفخر المشايخ قال ياقوت هو سيد الادباء وقدوة مشايخ

الفضل في الادب على الزمخشري وصار من اكبر اصحابه صنّف التفسير واشتقاق
الاسماء ومعاني حروف مات سنة كذا في طبقات المفسرين ۲۶۹ عمر بن ابراهيم بن محمد
بن محمد بن احمد بن علي بن الحسين بن علي بن حمزة بن يحيى بن الحسين بن زيد
بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ابو البركات الحسيني الكوفي الحنفي الزيدي
قال السمعاني شيخ كبير فاضل له معرفة بالفقه والحديث واللغة والتفسير والنحو
وله التصانيف الحسنة السائرة سمعته يقول انا زيدي المذهب لكني افتي على
مذهب السلطان يعني ابي حنيفة وقال ابن عساكر سئل عن مذهبه في الفتوى
فقال انا افتي بمذهب ابي حنيفة ظاهرا وبمذهب زيد تدينا وقال ابو طالب
الدمشقي انه صرح بالقول بالقدر وخلق القرآن روى عنه ابو سعد السمعاني
وابو القاسم بن عساكر مولده سنة ۴۴۲ ومات في شعبان سنة ۵۳۹ كذا في
طبقات المفسرين حرف الغين المعجمة ۲۷۰ غياث الدين بن الشيخ شمس الدين
ابن الشهير بباشا چلبي الحنفي قرأ على المولى احمد بن موسى الخيالي ثم على ابيه ثم صار
مدرسا بمدرسة احمد بن اسمعيل الكوراني ثم بالمدرسة الحلبية بادرنة
ثم بالسلطانية ببروسا ومات سنة ۹۲۴ او سنة ۹۲۸ وكتب رسائل من كل فن لا تعد
ولا تحصى كذا في الشقائق حرف الفاء ۲۷۱ فتح الله البيلوني له كتاب في
فتح المتعال في مدح خير النعال لاحمد المقري المالكي وقد مر ذكره وهو ابن محمود
ابن محمد بن محمد بن الحسن الحلبي العمري الشافعي كان فقيها اديبا شاعرا واحد عصره
في فنون الادب اكثر الرحلة في بلاد متعددة كمكة والمدينة وبيت المقدس
ودمشق وطرابلس وصار مفتيا للشافعية في بيت المقدس ألف حاشية

على تفسير البيضاوي وشرح عقيدة الشيخ علوان الحموي المسمى بالفتح المبين

وخلاصة ما يعول عليه الساعون في ادوية دفع الوباء والطاعون ولد في

رمضان سنة ٩٤٧ وتوفي بحلب سنة ١٠٢٢ والبيلوني بفتح الباء الموحدة نسبة للبيلون

نوع من الطين يستعمل في الحمام يسميه اهل مصر طفلا بالفتح وكان له ولد اسمه

محمد كان سر لابيه في الادب وغيره توفي سنة ١٠٨٥ كذا في خلاصة الاثر

حرف القاف ٢٦٢ قاسم بن يعقوب الاماسي الشهير بخطيب قرأ على المولى

السيد احمد القريمي تلميذ محمد البزازي وصار مدرسا ببلدة اماسية ثم صار معلما

للسلطان بايزيد خان حين كان اميرا عليها ولما جلس على سرير السلطنة اعطاه

مدرسة مراد خان ببروسا ثم جعله معلما لابنه السلطان احمد حين نصبه

اميرا على اماسيه ومات هناك وكان عارفا بعلوم القراءة والتفسير والحديث

والاصول والفروع محبا للصوفية وملازما لهم كذا في الشقائق النعمانية

في علماء الدولة العثمانية قلت يأتي ابنه محمد في حرف الميم ٢٦٣ قاسم الشهير

بقاضي زاده الكرماني كان ابن اخت مولانا شيخي ناظم كتاب خسرو وشيرين قرأ

على علماء عصره وصار مدرسا ببلدة اماسية ثم بمدرسة قلندر خانه بمدينة

قسطنطينية ثم باحدى المدارس الثمان ومات هناك سنة ٩٠٠ وكان

شديد الذكاء سليم الطبع يدرس كل يوم سطرين او ثلثة وكان يجري فيها

جميع قواعد الصرف والنحو والمعاني والبيان والمنطق و اصول الفقه وعلم

المناظرة ويدفع جميع ما اشكل على الطلبة له حواشي على الهيات شرح المواقف

اورد فيها لطائف وتحقيقات تتعجب منه الانظار وله اجوبة على السبع الشداد التي

علمها المولى لطف الله التوقاتى وله اشعار لطيفة بالفارسية والتركية فى غاية الحسن

٢٤٤ **قاسم** بن احمد بن محمد الجمالى قرأ على علماء عصره ثم وصل الى خدمة مولانا على القوشجى ثم صار مدرسا باحدى المدارس الثمان ثم تقلد قضاء قسطنطينية ومات بها وهو قاض وكان مشتغلا بالعلم غاية الاشتغال كذا فى الشقائق

٢٤٥ **قاسم** بن خليل قوام الدين قال صاحب الشقائق هو عم هذا العبد قرأ فى صباه على والده ثم على اخيه مصلح الدين ثم على خاله محمد الكسادى ثم على محمد بن خواجه زاده ثم على المولى مصلح الدين الملقب بالنعل الاحمر ولما مات قرأ على ابن المؤيد ثم على المولى لطفى التوقاتى ووقع عند الكل محل القبول ثم وصل الى خدمة خطيب زاده وقرأ عليه حواشيه على حواشى الكشاف للسيد وغير المولى المذكور مواضع كثيرة من حاشيته ردعليها عمى ثم انتقل الى خدمة ابن مغنيسا وهو قاض بالعسكر فى ولاية روم ايلى ولما مات هو صار مدرسا بالمدرسة الاسدية ببروسا ثم بالمدرسة الاسحاقية باسكوب ومات هناك سنة ٩١٩ وكان عالما فاضلا صاحب المحاورة صحب النادرة له تعليقات على الكتب المشهورة غرق اكثرها فى البحر وله رسائل فى بحث الوجود الذهنى وله حواشى على الشرح المطول للتلخيص انتهى ملخصا

٢٤٦ **قاسم** بن الشيخ المخدومى كان متوطنا بتبريز ولما دخل سليم خان بتبريز اخذه معه الى بلاد الروم وعين له كل يوم خمسين درهما وكان عالما فاضلا صالحا اديبا له حظ من التصوف وقد افتتح تاريخ آل عثمان ولم يكمله مات سنة ٩٢٩ كذا فى الشقائق

حرف الكاف

٢٤٧ **كمال الدين** الشهير بكمال چلبى قرأ على حسين چلبى ثم صار مدرسا بازنيق ثم بادرنة ثم بقسطنطينية ومات وهو قاض ببغداد سنة ٩٥٣ وكان عالما سليم الطبع كذا فى الشقائق

حرف اللام

٢٤٨ **المولى لطف الله** التوقاتى الشهير بمولانا لطفى الرومى قرأ على المولى يوسف سنان باشا

وتخرج عنده ولما اتى المولى على القوشجي ببلاد الروم ارسل سنان باشا اليه فقرأ عليه العلوم الرياضية
وحصل سنان باشا من تلك العلوم بواسطته ومرباه سنان باشا حال وزارته
عند السلطان محمد خان فجعله امينا على خزانة الكتب
ولما جرى لسنان باشا ما جرى ونفي عن البلد الى سفرحصار صحب معه اللطفي
ولما جلس بايزيد خان على سرير السلطنة اعطاه مدرسة السلطان مرادخان
بمدينة بروسا ثم اعطاه مدرسة دار الحديث بادرنة ثم عين له كل يوم اربعين
درهما ثم اعطاه احدى المدارس الثمان ثم اعطاه مدرسة جده السلطان
مرادخان ببروسا وعين له كل يوم خمسين درهما ولكثرة فضائله حسده
اقرانه ولاطالة لسانه ابغضه العلماء ونسبوه الى الالحاد والزندقة ولم يحكم
المولى افضل الدين باباحة دمه وتوقف فيه وحكم المولى خطيب زاده باباحة
دمه فقتلوه سنة ٩٠٠ صنف حواشي على حاشية شرح المطالع اورد فيها تحقيقات
خلت عنها كتب الاقدمين وحواشي شرح المفتاح للسيد ورسالة سماها
السبع الشداد مشتملة على سبع اسولة على السيد الشريف كذا في الشقائق ابو الليث
الرومي كان مدرسا بقسطنطينية ثم قاضيا بحلب ودمشق وتوفي هنالك
سنة ٩٤٢ وكان عالما صالحا سديدا كذا في الشقائق حرف الميم محمد بن سام ت ٦٠٢
ابو المظفر شهاب الدين الغوري ملك غزنة كان شجاعا مقداما كثير الغزو على
بلاد الهند عادلا في رعيته حسن السيرة حاكما بالشرع وكان يحضر العلماء
حضرته فيتكلمون بالمسائل وكان فخر الدين الرازي يعظ في داره فحضر يوما
يعظ وقال في آخر كلامه يا سلطان لا سلطانك يبقى ولا تلبيس الرازي

مردنا الى الله فبكى شهاب الدين رحمه الناس لكثرة بكائه وكان رقيق القلب
وكان شافعي المذهب مثل اخيه وقيل كان حنفيا قتله الكفار بغتة سنة ٦٠٢
اول ليلة من شعبان كذا في الكامل في حوادث سنة ٦٠٢ وفيه في حوادث
سنة ٥٩٥ فيها فارق غياث الدين صاحب غزنة مذهب الكرامية وصار شافعي
المذهب وكان سبب ذلك انه كان عنده رجل يعرف بالفخر مبارك شاه يقول
الشعر بالفارسية متفننا في كثير من العلوم فوصل الى غياث الدين الشيخ وحيد الدين
ابا الفتح محمد بن محمود المروذي الشافعي فاوضح له مذهب الشافعي وبين له فساد مذهب الكرامية
فصار شافعيا وبنى مدارس للشافعية وبنى لهم بغزنة مسجدا وقيل ان شهاب الدين
كان حنفيا ٢٤١ محمد بن عبد الله ابو الغنائم كان دينا سخيا كريما متعصبا حنفي المذهب
توفي سنة ٤٩٢ كذا في الكامل ٢٤٢ المستطب بن محمد الحنفي كان شيخا كبيرا عالما مكرما
عند الملوك توفي سنة ٥٨٢ بالكحيل من ارض الموصل وحمل الى العراق ودفن عند
ابي حنيفة كذا في الكامل ٢٤٣ المبارك بن ابي الازهر سعيد بن الدهان النحوي الضرير
كان فاضلا وكان حنبليا فصار حنفيا ثم صار شافعيا فقال فيه ابو البركات زيد بن
الا مبلغا عني الوجيه رسالة + وان كان لا تجدي لديه الرسائل + تمذهبت للنعمان
من بعد احمد + وفارقته اذ اعوزتك المآكل + وما اخترت راي الشافعي تدينا +
ولكنما تهوى الذي هو حاصل + وعما قليل انت لا شك صائر + الى مالك فافطن
لما انا قائل + توفي سنة ٦١٢ كذا في روضة المناظر في اخبار الاوائل والاواخر للحلبي
٢٤٤ المحسن بن علي بن محمد بن ابي الفهم ابو علي التنوخي القاضي مولده سنة ٣٢٧
ووفاته سنة ٣٨٤ وكان فاضلا حنفي المذهب شديد التعصب يطلق على الشافعي

اسانكذا في الكامل وفي تراجم الحنفية لقاسم بن قطلوبغا له كتاب الفرج بعد
الشدة وعنوان المحاضرة والمستجاد من فعلات الاجواد وديوان شعر اكبر من
ديوان ابيه ٢٨٥ محمد بن عيسى ابو عبد الله ويعرف بابن ابي موسى الفقيه الحنفي
توفي في ربيع الاول سنة [illegible] كذا في الكامل ٢٨٦ محمد بن احمد بن محمد بن ابرهيم
ابن داود بن حازم الاذرعي الحنفي اخو الشيخة مريم سمع من الميدومي ومجد الدين
ابن جماعة واخذ عن شمس الدين الموصلي وولي مشيخة الجامع الجديد وخطابة
جامع شيخون وكان فقيرا عاقلا مات في ذي القعدة سنة [illegible] كذا قال ابن حجر
في المجمع وذكر انه سمع عليه ٢٨٧ محمد بن عبد الرحيم بن علي بن الحسن بن محمد بن
عبد العزيز بن محمد بن الفرات الحنفي ناصر الدين المورخ ولد سنة ٧٣٥ واشتغل وتكسب
بجوانيت الشهود وولي خطابة المدرسة المعزية بمصر وكان محبا للتاريخ مكبا على كتابته
وقد جمع فيه كتابا كبيرا بيض منه السنين الثلثة الاخيرة في نحو عشرين مجلدا
ولو اكمله لكان في ستين مجلدا وبقي مسودة لعدم اشتغاله به بذلك واجاز
له المزي والذهبي وآخرون من دمشق مات ليلة عيد الفطر سنة [illegible] وآخر
ما كتبه في تاريخه الى سنة [illegible] كذا ذكره ابن حجر في المجمع المؤسس وذكر انه قرأ عليه
المنتقى من مسند ابي العباس السراج وكتاب الثواب لآدم بن ابي اياس وغير
ذلك ٢٨٨ محمد بن علي بن صلاح الحريري الحنفي امام الصرغتمشية ولد سنة [illegible] واشتغل
وناب في الحكم واخذ الفقه عن القوام الاتقاني والحديث عن علاء الدين بن
التركماني وكان يشارك في الفضائل مات في رابع عشر رجب سنة [illegible] كذا ذكره الحافظ
ابن حجر في المجمع وذكر انه قرأ عليه قدرا من سنن النسائي وغير ذلك ٢٨٩ مريم

بنت احمد بن محمد بن ابراهيم بن داؤد بن حازم الاذرعية ثم المصرية الحنفية ولدت سنة وكان ابوها فاضلا تصدر بجامع الحكم وجدها ولي القضاء بدمشق وكان مولدها باذرعات ثم سكنت حلب ثم دمشق ثم القاهرة وعاشت هذه الشيخة الى ان انفردت برواية حديث السلفي بالسماع المتصل ماتت سنة كذا قال ابن حجر في المجمع وذكر انه قرأ عليها ٢٤ محمد بن محمد بن محمد بن عبد الله الحلبي محب الدين ابو الوليد بن الشحنة الحنفي ولد سنة واشتغل بالفقه والادب وولي قضاء حلب مرارا وامتحن وولي قضاء الشام ولما فتح اللنك حلب حضر عنده في طائفة من العلماء فسألهم عن القتلى من الطائفتين من الشهيد فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله فاستحسن ذلك منه واحسن اليه وكان عريض الدعوى ومع ذلك كان محبا للسنة واهلها مات سنة ٨١٥ كذا قال ابن حجر في المجمع وقال ان تصنيفا في السيرة النبوية وتاريخ لطيف وله نظم متوسط قلت طالعت تاريخه المسمى بروضة المناظر ٢٥ محمد بن محمد بن علي الانصاري امين الدين الحمصي ثم الدمشقي ولد في ربيع الاول سنة وقرأ الفقه على مذهب الحنفية ومهر في الادب ففاق نظما ونثرا وولي كتابة السر ببلده ثم بدمشق ومات في نصف ذي الحجة سنة قال ابن حجر ٢٦ محمد بن خليل ابن حسن الحاجري الحلبي الحنفي ابو البقاء عز الدين ولد سنة وسمع على الظهير محمد بن عبد الكريم التيمي ومحمد بن احمد النحاس وتفقه على مذهب الحنفية في حلب عن شمس الدين بن الاحدب وصدر الدين والجمال بن العديم ورحل الى القاهرة فاخذ بها عن الجمال الاسنوي وقرأ الحديث على العراقي وولي قضاء الحنفية سنة

ثم عزل بالمحب بن الشحنة سنة ٨١٥ فلم تطل مدة ابن الشحنة فاعيد الحاصري
ومات في عاشر ربيع الاول سنة ٨٢٣ قاله ابن حجر ٢٩٣ محمد بن علي بن محمد الحنفي المعروف
بالزراتيتي المقري ولد سنة ٧٤٢ واشتغل وعني بالقراأت ورحل في سنة ٧٦٦ الى
حلب فسمع من جماعة ومات في سادس جمادى الآخرة سنة ٨٢٥ ذكره ابن حجر
٢٩٤ محمد بن عمر بن علي الحنفي محب الدين بن سراج الدين اشتغل بالعلم ومهر
في الفقه واجاز له القاضي عز الدين بن جماعة وحضر دروس الشيخ بهاء الدين بن
عقيل ومات سنة ٨١٩ قاله ابن حجر ٢٩٥ محمد بن شهاب الدين احمد بن جمال الدين
عبد الله من اصحاب محمد القرمي كان موجودا في سنة ٨٠٠ كذا في الانس الجليل
٢٩٦ محمد بن مصطفى ابو عبد الله شمس الدين بن ابي البركات زين الدين خليفة
الحكم بالقدس كان موجودا في سنة ٨٠٠ كذا في الانس الجليل ٢٩٧ محمد بن صديق
جمال الدين الحنفي الزبيدي توفي بعد التسعين وتسعمائة في عصر الاربعاء
رابع شعبان وعمره نحو تسعين وكان من كبار علماء زبيد واعيان المدرسين بها
وبقية المفتين بقطر اليمن وليس له نظير في زمانه ولم يخلف بعده مثله كذا
في النور السافر في اخبار القرن العاشر ٢٩٨ الشيخ بدر الدين محمود بن
اسرائيل بن عبد العزيز الشهير بابن قاضي سماونه ولد في قلعة سماونه
من بلاد الروم حين كان ابوه قاضيا بها وكان ايضا امير العسكر بها وكان
فتح تلك القلعة ايضا بيده واخذ العلم في صباه عن والده وحفظ القرآن
وقرأ بقونية من بلاد الروم بعضا من العلوم وعلم النحو على مولانا فيض الله
من تلامذة مولانا فضل الله ومكث اربعة اشهر ولما توفي فيض الله ارتحل

الى الديار المصرية وقرأ هناك مع السيد الشريف الجرجانى على مبارك شاه المنطقى المدرس بالقاهرة وقرأ مع السيد على اكمل الدين البابرتى وبرع فى جميع العلوم وله تصانيف كثيرة منها لطائف الاشارات فى الفقه وشرح التسهيل وجامع الفصولين وعقود الجواهر شرح كتاب المقصود فى الصرف وكانت وفاته فى ثلثة تقريبا ومن شركائه فى درسه المولى العالم الحاج باشا صاحب كتاب الشفاء والتسهيل فى الطب حواشى شرح المطالع وشرح الطوالع وكان السيد الشريف يشهد لهما بالفضيلة كذا فى الشقائق النعمانية

٢٩٩ مصطفى مصلح الدين القسطلانى قرأ على علماء الروم ثم وصل الى خدمة المولى خضر بيك وكان المولى خواجه زاده والمولى الخيالى معيدين لدرسه ثم صار مدرسا ولما بنى السلطان محمد خان المدارس الثمان اعطاه واحدة وكان لا يفتر عن الاشتغال والدرس ماهرا على العلوم كلها حكى المولى لطف الله اللطفى التوقاتى انه قال كنت فى طلبة المولى سنان باشا وكان هو وزيرا وكان من عادته احضار العلماء ليالى العطلة واحضار الاطعمة اللطيفة فاجتمعوا عنده ليلة فيهم المولى القسطلانى وخواجه زاده وخطيب زاده وكانوا مشتغلين بالصحبة والمحادثة وكان عندى رفيق كنت اتحادث معه فقلت فى اثناء الكلام مرضت انا فى زمان فتعرضت بالمرض الصيفى ستة قيصى فضحك رفيقى فتنبه العلماء وقالوا لم ضحكت فقال ان المولى اللطفى يقول كذا وكذا فضحك العلماء ايضا من قولى فقال المولى القسطلانى من اى شىء تضحكون هذا مرض فلانى يذكره ابن سينا فى الفصل الفلانى من القانون فقال المولى خواجه زاده للقسطلانى طالعت القانون بتمامه

قال نعم وجميع مصنفات ابن سينا حتى طالعت الشفاء ثم قال القسطلاني لخواجه زاده انت
طالعت كتاب الشفاء بتمامه قال لا وانما طالعت مواضع الحاجة قال القسطلاني انى طالعته
بتمامه سبع مرات والسابع مثل مطالعة التلامذة اول درسه عند مدرس جيد فتعجب
الحاضرون من احاطته بالعلوم وكان المولى مصطفى خواجه زاده يقول في حقه هو قادر
على حل المشكلات الا انه اذا اخطأ بحكم البشرية لا يرجع وله حواشي على شرح العقائد
ورسالة يذكر فيها سبع اشكال وحواشي على المقدمات الاربع التي في التوضيح توفي سنة ٩٠١
كذا في الشقائق محيي الدين الشهير باخوين الرومي قرأ على بعض علماء الروم وحصل
كثيرا من العلوم ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم انتقل الى المدارس الثمان وله
حواشي على حاشية شرح التجريد ورسالة في احكام الزنديق ورسالة في شرح الربع
المجيب مات في اواخر المائة التاسعة كذا في الشقائق محيي الدين محمد الرومي كان
مدرسا ببعض مدارس بلاد الروم ثم صار قاضيا بادرنة ثم عزل وصار معلما للسلطان
بايزيد خان ثم عين له في كل يوم مائتا درهم الى ان مات وله حواشي شرح العقائد
للتفتازاني كذا في الشقائق مصطفى بن زكريا مصلح الدين القرماني قرأ ببلاده ثم
ارتحل الى القاهرة وقرأ على علمائها ثم اتى بلاد الروم وصنف حواشي على شرح المصباح
المسمى بالضوء وشرح المقدمة الفقيه ابي الليث في الفقه وسماه التوضيح كذا في الشقائق
محيي الدين محمد بن حسن بن عبد الصمد السامسوني قرأ على والده وعلى علاء الدين
العربي وصار معيدا لدرسه ثم صار مدرسا بمدرسة ملا خسرو ببروسا ثم بالمدرسة الحجرية بادرنة ثم بمدرسة
محمود باشا بقسطنطينية ثم بمدرسة اورخانية ثم بمدرسة ازنيق وتوفي وهو قاض بادرنة سنة ٩١٩
وله حواشي على شرح المفتاح للسيد الشريف وحواشي على حاشية شرح التجريد للسيد وحواشي على

التلويح كذا فی الشقائق محمد بن محمد القوجوی کان والده من مشاهیر العلماء
مدرسا بمدرسة مرزیفون وقرأ هو علی والده ثم علی المولی بهاء الدین ثم علی حسن
چلبی بن محمد شاه الفناری وصار مدرسا بقسطنطینیة بمدرسة ابراهیم باشا
وهو اول مدرس بها ثم صار مدرسا بازنیق ثم بادرنة ثم بمدرسة الوزیر محمد شاه
بقسطنطینیة ثم باحدی المدارس الثمان وجعله السلطان سلیم خان قاضیا
بالعسکر بولایة اناطولی ومات سنة ٩٣١ وکان عالما بالعلوم العربیة والتفسیر والحدیث
والعقلیة کذا فی الشقائق موسی صلاح الدین بن حسید الدین بن افضل الدین
الحسینی کان عالما عاملا زاهدا ورعا صار مدرسا اولا بمدرسة الوزیر محمود
باشا ثم باحدی المدارس الثمان ثم عین لیستوی درهما کل یوم بطریق التقاعد
کذا فی الشقائق محمد بن محمد بن قاضی زاده قطب الدین الرومی قرأ علی جده
لامه المولی علی القوشجی وعلی المولی خواجه زاده وتزوج بنته وصار مدرسا
بمدینة بروسا واشتغل بالعلم غایة الاشتغال مات فی شبابه وکانت له
رسائل لم تتیسر له اتمامها کذا فی الشقائق اخوه محمد بن محمد بن قاضی زاده
الشهیر بمیرم چلبی قرأ علی خواجه زاده وسنان باشا وصار مدرسا بمدینة
کلیبولی وادرنة وبروسا ثم نصبه السلطان بایزید خان معلما لنفسه وقرأ
علیه العلوم الریاضیة وکانت له مهارة فیها ثم جعله السلطان سلیم خان
قاضیا بالعسکر فی اناطولی ثم ج واتی بلاده ومات سنة ٩٣١ بادرنة له شرح الزیج
الغ بیك بالفارسیة وشرح للفتحیة فی الهیئة لعلی القوشجی ورسالة فی معرفة
سمت القبلة وغیر ذلك من الرسائل وتصانیفه کلها مقبولة کذا فی الشقائق

٣٠٨ شاه محمد الحكيم القزويني كان من تلامذة جلال الدين الدواني وكان بارعا
في الطب وسافر الى مكة وجاور بها ثم ان المولى ابن المؤيد ذكره عند السلطان بايزيد خان
ومدحه بالعلم والطب فطلبه الى قسطنطينية وعين له كل يوم مائة وعشرين
درهما برسم الطب ومات في ايام سلطنة سليمان خان بن سليم خان بن بايزيد خان
وله مصنفات الطفها تفسير القرآن من سورة الفتح الى الآخر وكتاب ربط السور
والآيات وحواشي على تهافت خواجه زاده وحواشي على شرح العقائد للعضد
للدواني وشرح ايساغوجي وشرح الكافية وشرح الموجز في الطب وترجمة
حيوة الحيوان بالفارسية وغير ذلك كذا في الشقائق ٣٠٩ السيد محمود
الرومي كان والده معلما للسلطان بايزيد خان وقرأ هو العلوم على المولى
لطف الله التوقاتي وغيره وسلك مسلك التصوف ومات سنة ٩٢٣ وكانت له
مهارة في الشعر كذا في الشقائق ٣١٠ محي الدين بن محمد الشهير بطبل لبازي
الرومي قرأ على علماء عصره وصار مدرسا بادرنة وقسطنطينية وكان له
تقرير حسن جدا له حواشي على الشرح المطول ٣١١ محي الدين بن محمد القراماني كان
مدرسا بادرنة ثم عين له كل يوم خمسون درهما بطريق التقاعد فلازم
بيته بقسطنطينية ومات في اوائل سلطنة سليم خان واشتغل بالتصنيف
لكن اخترمته المنية فلم يظهر شيء من ذلك كذا في الشقائق ٣١٢ محمد بن الحاج
حسن كان مدرسا بقسطنطينية وادرنة وكانت له مشاركة في جميع العلوم
العقلية والشرعية ومهارة في الشعر والانشاء والتواريخ وضبط النوادر
له شرح مختصر القدوري في الفقه وشرح ثلاثيات البخاري وصنف كتابا في الفقه

وزاد فيه على الوقاية كثيرا من المسائل لكنه بقي في المسودة وله من الحواشي
والرسائل ما لا يحصى مات سنة ٩٣٩ بقسطنطينية ١٣٣ مصطفى مصلح الدين بن
خليل هو والد صاحب الشقائق النعمانية احمد بن مصطفى قال في ترجمته وله
ببلدة طاشكبري سنة فتح قسطنطينية وهي سنة ٨٥٧ وقرأ وهو صغير على والده
ثم على خاله محمد النكساري ثم على المولى درويش محمد بن خضر شاه مدرس
سلطانية بروسا ثم على بهاء الدين المدرس باحدى المدارس الثمان ثم
على قاضي زاده ثم على المولى على العربي ثم وصل الى خدمة الفاضل خواجه زاده
ثم صار مدرسا بالمدرسة الاسدية ببروسا ثم بالمدرسة البيضاء بانقرة
ثم بمدرسة اسكوب ثم بالمدرسة الحلبية بادرنة ثم نصبه السلطان
بايزيد خان معلما لابنه سليم خان ولم يدم على ذلك لاشتغاله بالسفر ثم اعطاه
بايزيد خان سلطانية بروسا ثم احدى المدارس الثمان ثم صار قاضيا بحلب
بامر سليم خان وقد اوصى اليه والده ان لا يصير قاضيا فذهب الى حلب امتثالا
لامر السلطان ثم عرض وصية والده على السلطان فاستعفى عن القضاء
واعطي مدرسة السابقة من المدارس الثمان ثم صار مدرسا ثانيا بسلطانية
بروسا وعين له كل يوم سبعون درهما واعطي مدرسة الى حسام چلبي ولما
مات حسام چلبي في اوائل سلطنة سليمن خان اعيد المولى الى مدرسته
ثم مات وهو مدرس بها سنة ٩٣٥ وكان زاهدا عابدا صالحا معرضا عن الدنيا
طاهر الظاهر والباطن له معرفة تامة بالتفسير والحديث واصول الفقه والعلوم
الادبية كتب رسائل على بعض المواضع من تفسير البيضاوي وعلى بعض المواضع

من شرح الوقاية لصدر الشريعة ورسالة متعلقة بعلم الفرائض ورسالة في حل حديث الابتلاء وغير ذلك انتهى ملخصا ٣١٤ محمد بن الخطيب قاسم الاماسي ولد باماسية وقرأ على سنان بالقاهرة وصار مدرسا باماسية ثم ببروسا ثم بقسطنطينية ثم بادرنة ومات وهو مدرس باحدى المدارس الثمان سنة ٩٤٠ وكان عالما صالحا محبا للصوفية مشتغلا بنفسه صارفا جميع اوقاته في العلم والعبادة وكان له اطلاع عظيم على العلوم الغريبة كالتكسير والجبر والموسيقى وسائر العلوم الرياضية وله مصنفات منها روض الاخيار في ملح المحاضرات وحواشي على شرح الفرائض للسيد وله رسائل كثيرة كذا في الشقائق قلت رأيت له رسالة تسمى بابناء الاصطفاء في حق آباء المصطفى اولها الحمد لله الذي فضلنا بافضل الرسل على سائر المسلمين الخ وبعد فهذه رسالة صدرت عن الصدر الساهي الغريق في الملاهي اعني صاحب القلب القاسي محمد بن مولانا قاسم الاماسي الشهير بابن الخطيب قاسم في شرف آباء سيد الرسالة وطهارتهم عن الخباثة والرذالة الخ وذكر فيها اسم السلطان سليمن خان بن سليم خان بن بايزيد خان وقد رأيتها مكتوبة بيد ابراهيم الحلبي صاحب ملتقى الابحر وغنية المستملي شرح منية المصلي المتوفى سنة ٩٥٦ وعلى حواشيها رد في مواضع منه بخطه ٣١٥ محمود بن بدر الدين الرومي قرأ على المولى لطفي وغيره فصار مدرسا بقسطنطينية وادرنة ومات سنة ٩٢٦ كان عالما صالحا مشاركا في العلوم واشتغاله بالعقلية اكثر وكانت له تعليقات كذا في الشقائق ٣١٦ محيي الدين محمد بن محمد بن محمد البردعي اشتغل على والده ثم ارتحل الى شيراز وهراة وقرأ العلوم ثم ارتحل الى بلاد الروم وصار مدرسا

ببروسا ومات وهو مدرس بادرنة سنة ۹۲۵ كان عالما فاضلا له معرفة تامة
بالحديث والتفسير والعربية له حواشي على تفسير البيضاوي وحواشي على
حاشية شرح التجريد للسيد وحواشي على التلويح وشرح لرسالة آداب البحث
للعضد وغير ذلك كذا في الشقائق محي الدين بن محمد بن يعقوب قرأ على
خطيب زاده وغيره وصار مدرسا بازنيق ثم قاضيا بعدة من البلاد ومات
سنة ۹۲۲ كان عالما فاضلا سليم الطبع كذا في الشقائق محي الدين محمد
الرهمي كان مدرسا ببروسا وقسطموني وكان عالما صالحا متعبدا صارفا اوقاته
في العلم والعبادة ومات وهو مدرس بادرنة سنة ۹۱۹ كذا في الشقائق
محي الدين محمد بن مصلح الدين القوجوي كان مدرسا بقسطنطينية ثم ترك
التدريس وعين له كل يوم خمسة عشر درهما بطريق التقاعد ولم تقبل الزيادة
وكتب حواشي على تفسير البيضاوي وهي المشهورة بحاشية شيخ زاده وحواشي
شرح الوقاية وشرح الفرائض السراجية وشرح المفتاح وغير ذلك مات سنة ۹۵۰
كذا في الشقائق محمد بن عمر بن حمزة كان جده من بلاد ما وراء النهر
من تلامذة التفتازاني ثم ارتحل منه فاستوطن بالطاكية وبها ولد محمد فحفظ
القرآن وتفقه على ابيه وعميه الشيخ حسين والشيخ احمد وكانا فاضلين وقرأ
عليهما الاصول والقراآت ثم صار الى حصن كيفا وآمد وتبريز واخذ عن علمائها
ثم اقام بحلب والطاكية فدرس ووعظ وافتى ثم حج ودبالقدس ثم ذهب
الى مكة وحج وذهب الى مصر فاخذ عن السيوطي وحصل له ثمة قبول عظيم
حتى طلب السلطان قايتباي ملاقاته وألف له كتابا في الفقه سماه النهاية

فاكرمه غاية الاكرام فبقى عنده الى ان توفى ثم سار الى الروم فجاء الى بروسا واحبه اهلها واشتغل بالوعظ ثم ذهب الى قسطنطينية وسمع السلطان بايزيد خان وعظه فمال اليه كل الميل وألف له كتابا مسمى بتهذيب الشمائل فى السيرة وكتب اخرى فى التصوف وخرج معه الى الغزو ثم رجع مع اهله الى حلب فاكرمه ملك الامراء خير بيك جدا فمكث هناك ثمان سنين مشتغلا بالوعظ والرد على الملاحدة والروافض ثم عاد الى الروم فى سلطنة سليم خان وحرضه الى الجهاد وألف له كتابا فى الغزو وفضائله فلما التقى الجمعان امره السلطان بالدعاء فدعا فانهزم العدو ثم اقام فى اسكوب عشر سنين يفسر القرآن واسلم على يديه كثير من الكفار وفى سنة ٩٣٢ غزا مع سليمن خان فدعا وقت القتال فجاء الفتح ثم انتقل الى بروسا وشرع فى بناء جامع فتوفى قبيل اتمامه سنة ٩٣٨ وقد ناهز السبعين وولد من صلبه قريب من مائة انفس وله كتب ورسائل فى فنون عديدة كذا فى الشقائق ٣٢١ مصلح الدين بن موسى الاماسى كان حافظا للكتب فى جامع بايزيد خان باماسية وارتحل بلاد العجم والعرب قرأ على علمائها ثم رجع واتى بلاد الروم وسلك مسلك التصوف وكان سليم الطبع متورعا صحيح العقيدة له حظ من العلوم كلها سيما الحديث والتفسير صنف كتابا فى الفقه جمع فيه متونا عشرة وحذف تكراراتها واختار فى ترتيبه طريقا حسنا سماه مخزن الفقه وشرحه شرحا بليغا كذا فى الشقائق ٣٢٢ محمد بن احمد بن عادل باشا المشتهر بالمولى الحافظ كان اصله من العجم وقرأ فى صباه على مولانا مزيد بتبريز وفاق اقرانه ولما وقع فى العجم فتنة اسمعيل بن اردبيل رحل الى بلاد الروم ثم ذهب الى

عبد الرحمن بن المؤيد وباحث معه وعظم اعتقاد المولى المذكور في حقه وسعى له عند السلطان بايزيد خان وأمر له بمدرسة القرة فاشتغل هناك بالعلم ثم صار مدرسًا بمدرسة مرزيفون وكتب حواشي على نبذ من شرح المفتاح السيد ثم صار مدرسًا بمدرسة الوزير علي باشا بقسطنطينية وكتب هناك حواشي على نبذ من شرح المواقف للسيد ثم صار مدرسًا بازنيق وكتب هناك رسالة الهيولى ثم صار مدرسًا باحدى المدارس الثمان وكتب هناك شرحًا للتجريد سماه المحاكمات التجريدية ولم يغادر صغيرة ولا كبيرة مما يتعلق بالكتاب الا وقد تعرض لما لها وما عليها ثم صار مدرسًا بمدرسة الصوفية وصنف هناك كتابًا اسمه بمدينة العلم وجعلها ثمانية اقسام وفي كل قسم ثمانية اعتراضات على ثمانية من العلماء المشهورين ثم ترك التدريس وعين له كل يوم سبعون درهمًا وله رسالة سماها بالسبعة السيارة ورسالة مسماة بمبارك الكتاب وغير ذلك وكان عالمًا فاضلًا محققًا مدققًا صاحب ذكاء حافظًا للعلوم بأسرها مات سنة ۹۵۶ كذا في الشقائق ۳۲۳ **مهدي الشيرازي** قرأ بشيراز على غياث الدين منصور بن صدر الدين الحسيني وقرأ علم الكلام والحكمة واتقنها ثم اتى بلاد الروم وقرأ على محي الدين الفناري وصار مدرسًا بقسطنطينية ومات وهو مدرس بمدرسة قليه سنة ۹۵۵ كان عالمًا فاضلًا كاملًا صاحب مهارة تامة في البلاغة له تعليقات على الكشاف وتفسير البيضاوي وشرح التلخيص وحاشية على شرح التجريد كذا في الشقائق ۳۲۴ **محمد محي الدين** ابن بير محمد باشا الجمالي حصل العلوم في ظل والده ثم قرأ على ابن كمال باشا

وعلی علی الجمالی المفتی وصار مدرسا بقسطنطینیة ثم قاضیا بادرنة ومات
هناك سنة ٩٣١ وکان عالی الهمة رفیع القدر له حظ من العلوم الریاضیة کذا فی
الشقائق **محی الدین محمد** الشهیر بابن المعمار قرأ علی ابن الحاج حسن وغیره
وصار مدرسا باسکوب ثم بقسطنطینیة ثم ببروسا ثم بادرنة ثم صار قاضیا
بحلب ثم مات هناك سنة ٩٣٢ وکان عالما فاضلا صاحب طبع نقاد کذا فی الشقائق
٣٢٦ **محی الدین محمد** الرومی کان ابوه من بلاد العجم اتی بلاد الروم وصار
قاضیا ببعض البلاد وقرأ هو علی ابن المؤید وغیره وصار مدرسا باسکوب وقسطنطینیة
وتوفی هناك سنة ٩٣٥ کان عالما عابدا مجتهدا کذا فی الشقائق ٣٢٧ **محمد** بن عبد الرحمن
ابن محمد بن عمر الحلبی قرأ علی شمس الدین احمد باشا بن خضر بیك وصار قاضیا
بعدة من البلاد ومات قاضیا بکفة وکان صاحب فضل وذکاء له مشارکة
فی العلوم کلها وکانت عنده کتب نفیسة یطالعها لیلا ونهارا کذا فی الشقائق
٣٢٨ **محمود** بدر الدین الرومی کان مدرسا بقسطنطینیة ثم بادرنة ومات وهو
مدرس باحدی الثمان فی عهد سلیمان خان کان عالما صالحا مشتغلا
بالعلم ٣٢٩ **محمود** بن عبد الله بدر الدین قرأ علی المولی لطفی وشجاع الدین
الرومی وصار مدرسا ببروسا ثم بقسطنطینیة ثم صار قاضیا بحلب ثم بادرنة
ومات بها سنة ٩٣٧ وکان عالما صالحا له مشارکة فی العلوم کذا فی الشقائق
٣٣٠ **محمد** بن محمود القرمانی کان مدرسا ببروسا ومات سنة ٩٤٠ کان مشتغلا
بالعلم غایة الاشتغال محبا للعلم اطلع علی کتب کثیرة وحفظ اکثر لطائفها
وصنف کثیرا منها تهذیب الکافیة فی النحو وکتب له شرحا وله حاشیة علی شرح

هداية الحكمة لمولانا زاده وحواشى على حاشية شرح التجريد للسيد وكتب تفسير
سورة والضحى سماه تنوير الضحى فى تفسير والضحى وله رسائل وتعليقات كذا فى
الشقائق ١٣٣١ محى الدين محمد بن عبد الاول التبريزى قرأ على والده وكان
قاضى الحنفية بتبريز واتى هو فى حيوة والده الى الروم وعرضه ابن المؤيد على
بايزيد خان لسابقة بينه وبين والده واعطاه السلطان مدرسة ثم
صار قاضيا بعدة من البلاد ثم اعطى فى عهد سليمن خان مدرسة
بروسا ثم احدى المدارس الثمان ثم صار قاضيا بحلب ودمشق
وقسطنطينية ثم عين له كل يوم مائة درهم بطريق التقاعد ومات وهو
على تلك الحال سنة ٩٦٣ وكان عالما عارفا بالعلوم الشرعية والعربية وله تعليقات
على الكتب كذا فى الشقائق ١٣٣٢ محى الدين محمد بن عبد القادر المشتهر
بالمعلول قرأ على محى الدين محمد الفنارى وابن كمال باشا وحسام چلبى و
صار مدرسا ببروسا وقسطنطينية ثم قاضيا بمصر وغيره ومات سنة ٩٦٣
وكان عالما محققا عارفا بالعلوم العربية والشرعية والعقلية كذا فى الشقائق
١٣٣٣ محى الدين الشهير بمرحبا چلبى قرأ على ركن الدين بن زيرك ومير حليم
وصار مدرسا ببروسا وقسطنطينية وتوفى وهو قاض بادرنة سنة ٩٥٥ وكان
عالما فاضلا مدققا كذا فى الشقائق ١٣٣٤ مصلح الدين مصطفى كان مدرسا
بمغنيسا ثم باحدى المدارس الثمان ثم قاضيا بحلب ثم بمكة ومات
بموضع قريب قسطنطينية فى عهد سليمن خان كان عالما صالحا محبا
للخير كذا فى الشقائق ١٣٣٥ الشيخ محمد الشهير بشيخى چلبى قرأ على محمد الفنارى وابى السعود

وصار مدرسا ببروسا ثم بقسطنطينية ومات هناك سنة ٩٥١ وكان عالما
فاضلا ذكيا سليم الطبع كذا في الشقائق ٣٣٦ محي الدين محمد بن عبد الله
الشهير بجمد بيك قرأ على مظفر الدين العجمي ومحي الدين الفناري وميرا احمد
چلپي وابن كمال باشا وصار مدرسا بقسطنطينية وادرنة واعطي قضاء
قسطنطينية وغيره ومات في كوتاهية سنة ٩٥٠ وكان اديبا لبيبا ماهرا في العلوم
له تعليقات على الكتب كذا في الشقائق ٣٣٧ محي الدين محمد القوجوي قرأ على
حميد الدين بن افضل الدين وصار معلما لسليم خان وتوفي سنة ٩٢٥ كان عالما
فاضلا صالحا كذا في الشقائق ٣٣٨ محي الدين محمد بن حسام الدين قرأ على ابن
كمال باشا وغيره وصار مدرسا ببروسا ومغنيسا وادرنة وتوفي وهو قاض
بقسطنطينية سنة ٩٦٥ وكانت له مهارة في الفقه واطلاع على التواريخ كذا
في الشقائق ٣٣٩ محي الدين محمد الايديني قرأ على ميرا احمد چلپي وحسام الدين
چلپي وصار مدرسا بقسطنطينية وبروسا ومات هناك سنة ٩٥١ وكان عالما
فاضلا صالحا محبا للخير انتفع به كثير من الناس كذا في الشقائق ٣٤٠ محي الدين
ابن الوزير مصطفى باشا قرأ على علماء عصره وصار مدرسا بقسطنطينية وتوفي
ببروسا بعد سنة ٩٢٠ وكان عالما اديبا لبيبا مستقيم الطبع كذا في الشقائق
٣٤١ محي الدين محمد بن خير الدين معلم سليمان خان كان مدرسا بقسطنطينية
ومات هناك في سن الشباب سنة ٩٢٣ كان سليم النفس محبا للخير واهله كذا في الشقائق
٣٤٢ بدر الدين محمود الرومي كان مدرسا بالحديث والتفسير له باع واسع
في العربية توفي وهو مدرس بمدرسة الوزير محمد باشا بقسطنطينية سنة ٩٥٦

كذا في الشقائق ٣٤١ محمد بن عمر بن امر الله قرأ على فخر الدين بن اسرافيل ومحيي الدين
الفناري ومصطفى بن خليل والد صاحب الشقائق وصار مدرسا ببروسا توفي
سنة ٩٥٥ كان عالما فاضلا وله تعليقات كذا في الشقائق ٣٤٢ محمد بن احمد بن حسن بن
الزين محمد بن محمد القسطلاني المكي الحنفي يلقب بالجمال سمع بمكة من الشيخ جلال الدين
السيوطي وسمع بمصر من بعض شيوخنا بالسماع وبالشام من بعض شيوخنا بالاجازة
وسمع بمكة من عبد الرحمن بن الثعلبي وله اشتغال بالعلم ونباهة توفي في حادي عشر
ذي الحجة سنة بمنى ودفن بالمعلاة كذا في العقد الثمين في تاريخ البلد الامين للتقي
محمد الفاسي ٣٤٣ محمد بن اسحق الخوارزمي شمس الدين الحنفي نزيل مكة وثابت امام
مقام الحنفية كان فاضلا في العربية ومتعلقاتها كثير التصدي للاشتغال والافادة
والنظر والكتابة اخذ العربية عن جماعة منهم امام الحنفية شمس الدين المعروف بالشامي
وناب عنه في الامامة بالمسجد الحرام وعن ابيه شهاب الدين احمد ودخل من مكة
الى الهند طلبا للرزق وعاد بمكة وجمع شيئا في فضائلها وفضائل الكعبة وغير ذلك
وحصل من ذلك غير قليل من تاريخ الازرقي وفيه دين وخير وسكون وانجماع عن
الناس توفي في اخر يوم من ربيع الاول يوم الخميس سنة ٨٢٥ ودفن بالمعلاة
وهو في عشر الستين ظنا كذا في العقد الثمين ٣٤٤ محمد بن ابي بكر بن محمود بن يوسف
ابن علي الهندي المكي الحنفي كان يرزق السقوف بالدهان وفيه قوة وشهامة
توفي بالقاهرة سنة ٨٢٤ كذا في العقد الثمين وقد مر ذكر ابيه في حرف الباء الموحدة
٣٤٥ محمد بن عبد الله الحلبي المكي المعروف بابي شامة الحنفي ولد بمكة ونشأ بها
وسافر الى بلاد مصر والشام غير مرة وتوفي في الاسكندرية في جمادى سنة

محمد ٣٤٨ بن علي بن محمد بن علي بن ضرغام بن علي بن عبد الكافي البكري المصري المحدث الفقيه شمس الدين ابو عبد الله المعروف بابن سكر الحنفي نزيل مكة ولد في ربيع الاول سنة ٧١٩ بالقاهرة وعني بالحديث فقرأ وسمع على الموفق احمد بن احمد بن عثمان ومحمد بن عبد الهادي المقدسي ويوسف بن محمد الدلاصي وغيرهم وسمع فقرأ بالحرمين واليمن على جماعة كثيرين وعني بالقراآت وانتصب للاقراء في الحرم وخرج لنفسه جزءا صغيرا ولغيره مشيخات وتوفي سحر الاربعاء الخامس والعشرين من صفر سنة ٨٠١ بمكة ودفن بالمعلاة عند الشيخ خليل المالكي وكان قدم مكة سنة ٧٤٩ مجاوراً ثم بدأ له الاستيطان بها كذا في العقد الثمين محمد ٣٤٩ بن عمر بن عثمان بن عبد العزيز بن طاهر البخاري ابو بكر وابو الفضل امام الحنفية بالحرم سمع ببلده بخارى وبنسف وسمرقند ونيسابور والري وهمدان على جماعة ذكره ابن النجار في تاريخه وقال جاور بمكة سنين وكان شيخا صالحا فاضلا مكثرا من الحديث قال ابن النجار وخرج كاتك وهو لقبه من مكة معنا راجعا الى بلاده فمات يوم الاحد الرابع والعشرين من المحرم سنة ٦٢٥ وذكر ابن النجار انه سأل عن مولده فقال سنة ٥٤٠ انتهى وقد اجاز كاتك هذا الحافظ السلفي وذكره في كتاب الوجيز وقال في ترجمته وخرج لنفسه فوائد وجمع ما وقع له من المسلسلات انتهى كذا في العقد الثمين محمد ٣٥٠ بن كمال بن علي بن ابي بكر الهندي الدهلوي شمس الدين الحنفي قال الفاسي هكذا وجدته منسوبا بخط شيخنا ابن سكر ووجدت بخطه ايضا انه سمع على شيخنا ام الحسن فاطمة وكان احد

الطلبة بدرس يلبغا وكان يؤم بمقام الحنفية نيابة عن امامه شيخنا الشيخ شمس الدين محمد بن محمود بن محمود الخوارزمي المعروف بالمعيد ولازمه مدة واخذ عنه علم العربية وغيرهما وكان جاور بمكة سنين كثيرة متاهلا بها حتى توفي في طاعون كان سنة ٧٤٩ بمكة ودفن بالمعلاة كذا في العقد الثمين محمد[٣٥١] بن محمد بن سعيد بن عمر بن علي الصغاني العلامة ضياء الدين الهندي الحنفي هكذا وجد نسبه بخطه في ثبت له فذكر فيه انه سمع على الجمال المطري صحيح البخاري عن ابي اليمن بن عساكر وقرأ عليه صحيح البخاري ومسلم والترمذي وغير ذلك وعلى القطب بن مكرم الهندي ولبس منه الخرقة وذلك في عشر الاربعين وسبعمائة بالمدينة وسمع بالقاهرة وغيرها واقام بالمدينة سنين يفتي ويدرس ثم حصل بينه وبين اميرها منافرة فقدم مكة واقام بمكة وتولى تدريس الحنفية الذي قرره الامير يلبغا وباشره في شوال سنة ٧٧٣ ومات هنا ليلة يوم الجمعة الخامس من ذي الحجة سنة ٧٨٠ وقد جاوز الثمانين وكان عارفا بمذهبه واصوله مع مشاركة في العربية وغيرها وعنده لمذهبه عصبية مفرطة عيبت عليه لما فيها من الغض من الامام الشافعي كذا في العقد الثمين محمد[٣٥٢] بن محمد بن علي الكاشغري هكذا نسبه القاضي بهاء الدين محمد بن يوسف الجندي في تاريخ اهل اليمن تاليفه وذكر انه اقام بمكة اربع عشرة سنة وصنف بها كتابا سماها مجمع الغرائب ومنبع العجائب في اربع مجلدات و قدم اليمن وكان اول قدومه حنفيا ثم صار شافعيا وسئل عن ذلك فقال رأيت كان القيامة قامت والناس يدخلون زمرة زمرة فدنى شخص وقال يدخل الشافعية قبل اصحاب ابي حنيفة فخرجت ان اكون مع المتقدمين فقرأ

مع المهذب وكان ماهرا في النحو واللغة والتفسير والوعظ وكان يتظاهر بمذهب
الصوفية وادركته الوفاة هنالك سنة ٦٨٣ وله تاليف ذكر فيه انه اختصر فيه
اسد الغابة لابن الاثير كذا في العقد محمد بن محمد بن عمر الهندي الكابلي الحنفي
جاور بمكة مدة حتى مات بها وسمع بها على عز الدين بن جماعة سنة قال الفاسي سألت عنه
شيخنا جمال الدين بن ظهيرة فقال كان شيخا مباركا كتب بخطه كتبا وكان يروي
عن ابي الفتح الحنفي في الامامة ومات قبل سنة بمكة ٣٥٤ محمد بن محمد بن محمود بن
ابن علي الهندي ابو الفضل المعروف بابن محمود الحنفي سمع من التقي الحرازي
قاضي مكة وعز الدين بن جماعة والموفق الحنبلي وغير ذلك توفي في سنة
بمكة ودفن بالمعلاة كذا في العقد الثمين ٣٥٥ محمد بن محمد بن عيسى ابو عبد الله
بدر الدين بن علاء الدين ابن ابي عبد الله الاقصرائي الحنفي توفي يوم الجمعة ثالث
عشر ذي القعدة سنة ودفن بالمعلاة في حجر قبره وترجم باسم الامام
مفتي المسلمين وخطيبهم كذا في العقد الثمين ٣٥٦ محمد بن محمد بن محمد بن سعيد
يلقب بالشرف بن الضياء الهندي الحنفي سمع بمكة من ابن حبيب وعبد
وغيرها وتوفي سنة بالقاهرة كذا في العقد ٣٥٧ محمد بن محمد بن محمد بن
سعيد الصاغاني يلقب بالكمال بن الضياء الحنفي ولد بمكة وسمع على العفيف
وعني بالفقه وغيره وسكن قبل وفاته بسنين كثيرة وادي نخلة
منها بخيف بني عمير ومات في سادس عشر ربيع الاخر سنة ٨٢٣ ونقل الى
المعلاة كذا في العقد الثمين ٣٥٨ محمد بن محمد بن محمد بن ابي بكر الامراجي
الهندي الدهلوي نجيب الدين الحنفي هكذا نسبه ابن سكر كان فاضلا في

مذهبه وكان يعتمر فى كل يوم غالبا مدة اقامته بمكة الى ان ضعف توفى بعد سنة ٩
بيسير وهو فوق عشر السبعين قال الفاسى سمعت شيخنا قاضى القضاة جمال الدين بن ظهيرة
يقول ان الشيخ نجيب الدين هذا اخبره ان شيخا له بالهند وصفه بالعلامة وقدم
مكة اجتمع بالعفيف الدلاصى مقرئ الحرم ليقرأ عليه فاعتذر عليه بانه لا يقرئ العجم
لكونهم لا يخرجون الحروف من مخارجها فقال لا عليك ان تسمع قرائتى فان رضيت
والا تركتنى فقال له اقرأ فلما شرع فى القراءة قال له انى اشم منك رائحة النسب
فالى من تنتسب قال الى خالد بن الوليد فقال العفيف وانا انتسب اليه وذكر
كل منهما نسبه فاجتمعا فى بعض الاجداد هذا معنى الحكاية وهى عجيبة وفيها منقبة
للشيخ عفيف الدين الدلاصى وكلام ابن حزم فى الجمهرة يقتضى ان خالد بن الوليد
لا عقب له ولكن انتسب اليه خلق كثير من الفقراء والله اعلم بصحة ذلك كذا فى
العقد محمد بن محمود بن محمد بن عمر بن فخر الدين بن داود بن شيخ بن
طاهر بن عمر الخوارزمى الشيخ شمس الدين المعروف بالمعيد بميم مضمومة ثم مهملة
مكسورة ثم ياء مثناة من تحت ساكنة بعدها دال مهملة الحنفى امام مقام الحنفية
بالمسجد الحرام ولى فى سنة ٨ بعد عمرو بن محمد وتمادى فى ذلك الى ان اظهر التنزل
عنه لابنه شهاب الدين احمد قبيل وفاته بايام يسيرة وتسبب شهوده باحمد
ولاية الاعادة بدرس الحنفية الذى قرره الامير ايتمش وكان جيد المعرفة
بالنحو والتصريف وله مشاركة حسنة فى الفقه وحظ وافر من الخير والعبادة
سمع من اليافعى والعفيف المطرى والكمال بن حبيب الحلبى وامين الدين بن الشماع
قال الفاسى فى العقد قرأت عليه فى تصريف العزى وفى الملحة للحريرى ومنه اجازة

غير واحد من فقهاء مكة توفي يوم الثلثاء سلخ جمادى الاولى سنة ٨٢١ بمكة ودفن بالمعلاة

٣٦٠ محمد بن محمود بن يوسف الكرانى الهندى الحنفى سمع من الزين الطبرى و عبد الوهاب بن محمد بن يحيى الواسطى و غيرهما من شيوخ مكة كذا فى العقد

٣٦١ ابو محمود بن يوسف بن على الكرانى الهندى الحنفى نصير الدين نزيل مكة سمع من الرضى الطبرى صحيح ابن حبان واجاز له وسمع من الزين الطبرى والجمال المطرى والشيخ خليل المالكى وسمع منه ابن سكر احاديث من صحيح ابن حبان واجاز له وذالك فى رجب سنة ٧٥٢ ومات بعد توجهه من مكة الى البلاد الهند كذا فى العقد

٣٦٢ مسعود بن محمد بن شعيب المكى المعروف بالبخارى الحنفى ولد بمكة ونشأ وسمع من صلاح الدين محمد بن احمد بن يونس القلقشندى احد عدول مصر وكان احد المكبرين بمقام الحنفية وفيه كياسة وحسن عشيرة وتوفى فى ضحى السبت خامس رمضان سنة ٨١٥ ودفن بالمعلاة كذا فى العقد

٣٦٣ محمد بن احمد بن الضياء بن محمد بن العز بن محمد بن عمر بن سعيد بن محمد بن محمد بن عمر بن يوسف بن على بن قاضى بهاء الدين ابو البقاء الحنفى العمرى المكى ولد فى سنة ٧٨٩ وتفقه بوالده ولقارى الهداية واخذ عن العز بن جماعة والشمس المعيد وجماعة وانفرد بالشيخوخة فى مذهبه فى بلاد الحجاز وولى قضاء مكة وصنف كتبا منها تفسير القرآن وشرح المجمع وشرح البزدوى وشرح مقدمة الغزنوى والمناسك فى ثلاث مجلدات وتنزيه المسجد الحرام عن بدع جهلة العوام مات فى ذى القعدة سنة ٨٥٤ ذكره السيوطى فى العقيان فى اعيان الاعيان كذا فى طبقات المفسرين للداودى

٣٦٤ محمد بن اسعد بن محمد بن نصر الحليمى يعرف بابن حليم ابو المظفر العراقى فقيه

اصحاب ابی حنیفة نزیل دمشق قال السمعانی رأیته واجتمعت به تفقه ببغداد
علی الحسین بن محمد بن علی الرئیس وسمع منه ومن نور الهدی الزینبی واخذ المقامات
عن مصنفها الحریری توفی فی المحرم سنة ٥٦٧ وقال ابن النجار انا اسمعیل بن سلیمن
بدمشق انا ابو محمد عبد الخالق بن اسد بن ثابت الحنفی قال سألت ابا المظفر
محمد بن اسعد عن مولده فقال یوم الخمیس السادس عشر من ربیع الاول
سنة ٤٩٢ قال ابن النجار ودرس بدمشق بمدرسة طرخان صنف تفسیرا وشرح
المقامات کذا فی طبقات الداؤدی ٣٦٥ محمد بن عبد الله بن جعفر بن محمد بن الحسین
ابو بکر الحنفی ولی القضاء بعسکر المهدی وکان معتزلیا مشهورا بهذا ساقی الکلام
بصیرا بالتفسیر له کتاب عزة الادلة وکتاب التفسیر مات ببغداد فی ذی الحجة
سنة ٤٠٢ کذا فی طبقات الداؤدی ٣٦٦ محمد بن الفضل البلخی الامام ابو بکر المفسر
توفی سنة ٣١٩ ذکره الذهبی ثم قال بعد ذلک محمد بن الفضل بن محمد بن جعفر بن
صالح ابو بکر البلخی المفسر المعروف بالرواس صنف التفسیر الکبیر ومات سنة ٤١٢
قال القرشی فی طبقات الحنفیة له کتاب الاعتقاد فی اعتقاد اهل السنة
صنفه لمحمود بن سبکتگین وقال الذهبی فی العبر فیما یعنی سنة ٣١٩ مات محمد بن
الفضل البلخی الزاهد ابو عبد الله نزیل سمرقند کان الیه المنتهی فی الوعظ
والتذکیر کذا فی طبقات الداؤدی ٣٦٧ مسنبه بن محمد بن احمد بن علی بن نبال
ابن ابی سهل بن ابی ذئب بن ابی جعفر المخلص الفقیه الحنفی کان فقیها شاعرا
ملیح الوعظ حسن المعرفة بالتفسیر قدم بغداد حاجا سنة ٥٩٦ وروی عنه ابو عبد الله
البیضاوی وکانت ولادته سنة ٥٣٢ وانما سمی المخلص لان والده کان صادقا

مخلصا فكان يقول للملوك والسلاطين وكان ينفق من ماله على من يقرأ
عليه قاله الصفدي كذا في طبقات الداودي ٥٣٨ ابو القاسم محمود بن
عمر بن محمد بن عمر الخوارزمي الزمخشري كان امام عصره في التفسير والحديث
والنحو واللغة والبيان تشد اليه الرحال صنف التصانيف منها الكشاف لم يصنف
قبله مثله والمحاجاة بالمسائل النحوية والمفرد والمركب في العربية والفائق في
تفسير الحديث واساس البلاغة في اللغة وربيع الابرار ونصوص الاخبار
ومتشابه اسامي الرواة والنصائح الكبار والنصائح الصغار وضالة الناشد
والرائض في علم الفرائض والمفصل في النحو والانموذج في النحو والمفرد والمؤلف
ايضا ورؤس المسائل في الفقه وشرح ابيات سيبويه والمستقصى في امثال العرب
وصميم العربية وسوائر الامثال وديوان التمثيل وشقائق النعمان في حقائق النعمان
وشافي العي من كلام الشافعي والقسطاس في العروض ومعجم الحدود والمنهاج
في الاصول ومقدمة الادب واللغة وديوان الرسائل وديوان الشعر
والرسالة الناصحة والامالي في كل فن وغير ذلك وكان شروع تاليف المفصل
غرة رمضان سنة ٥١٣ وفرغ منه غرة المحرم سنة ٥١٥ وكان قد سافر الى مكة و
جاور بها زمانا فلقب بجار الله قال ابن خلكان سمعت من بعض المشايخ ان احدى
رجليه كانت ساقطة وسبب سقوطها انه كان في بعض اسفاره ببلاد خوارزم
اصابه ثلج كثير وبرد في الطريق ورأيت في تاريخ بعض المتاخرين ان الزمخشري
لما دخل بغداد واجتمع بالفقيه الدامغاني الحنفي فسأله عن سبب قطع رجله فقال
اني كنت في صباي امسكت عصفورا وربطته بخيط في رجله فافلت من يدي

فادركته وقد دخلت خرق فجذبته فانقطعت رجله فى الخيط فتالمت والدة فى ذلك وقالت قطع الله رجلك فلما وصلت الى سن الطلب رحلت الى بخارى لطلب العلم فسقطت عن الدابة فانكسرت رجلى وكان الزمخشرى معتزلى الاعتقاد وكان متظاهرا به حتى اذا استاذن بالدخول على صاحبه قال ابو القاسم المعتزلى بالباب واول ما صنف الكشاف كتب الحمد لله الذى خلق القرآن فقيل له متى تركته على هذا هجره الناس فغيره بجعل وهو بمعنى خلق عندهم ورأيت فى كثير من النسخ انزل وهو اصلاح من الناس وكانت ولادته يوم الاربعاء السابع والعشرين من رجب سنة ٤٦٧ بزمخشر وتوفى ليلة عرفة سنة ٥٣٨ بجرجانية خوارزم بعد رجوعه من مكة وزمخشر بفتح الزاء قرية كبيرة من قرى خوارزم انتهى **قلت** اول ربيع الابرار الحمد لله الذى استحمد الى عباده بموجبات المحامد مما اسبغ عليهم من نعمه البوادى والعوائد الخ هذا كتاب قصدت فيه اجمام خواطر الناظرين فى الكشاف عن حقائق التنزيل وترويح قلوبهم المتعبة باطالة الفكر فى استخراج ودائع علمه وخباياه الى آخره ورتبه على ابواب **الاول** فى ذكر الاوقات وذكر الدنيا والآخرة **والثانى** فى السماء وذكر العرش والكرسى **والثالث** فى السحاب والمطر والثلج والرعد والبرق وما يتصل بذلك **والرابع** فى الهواء والريح والنسيم وغير ذلك **والخامس** فى النار وانواعها وذكر جهنم وغير ذلك **والسادس** فى الارض والجبال وجواهر الارض وغير ذلك **والسابع** فى المياه والبحار والاودية والانهار وذكر السفن

وغير ذلك والثامن فى الشجر والنبات والفواكه والرياحين والبساتين
وغير ذلك والتاسع فى البلاد والابنية وغير ذلك والعاشر
فى الملائكة والانس والجن والشياطين وغير ذلك والحادى عشر
فى الاباء والحمية والاجارة والنصرة والغيرة وغير ذلك والثانى عشر
فى الاخاء والمحبة والالف وغير ذلك والثالث عشر فى التاديب والتعليم
والسياسة وغير ذلك والرابع عشر فى الاقبال والادبار والسعد والنحس
والخامس عشر فى تبدل الاحوال وتنقل الدول وغير ذلك والسادس عشر
فى الجزاء والمكافات وما ناسب والسابع عشر فى الخطاء والتصحيف
واللحن وما اشبه ذلك والثامن عشر فى الجنون والحمق والسفه
وما اشبه ذلك والتاسع عشر فى الجوابات المسكتة وغير ذلك
وابوابها كثيرة وهو فى فن المحاضرات يشتمل على كلمات الادب والنصائح وعجائب
الحكايات وغير ذلك واول المفصل الله احمد على ان جعلنى من علماء العربية
وجبلنى على العصب للعرب والعصبية الخ وقسمه على اربعة اقسام الاول
فى ما يختص بالاسماء والثانى فى ما يختص بالافعال والثالث فى ما يختص
بالحروف والرابع فى المشترك واعتنى بشرحه جماعة من المحققين كما بسطه
فى كشف الظنون وعلى الكشاف ايضا حواشى كما فى كشف الظنون

٣٦٩
ابو منصور من تلامذته ابو المرهف ناصر بن منصور بن الحسن النميرى
بضم النون نسبة الى نمير بن عامر الشاعر المشهور المتوفى ٥٨٨ وهو الجواليقى
موهوب بن ابى طاهر احمد بن محمد بن الخضر البغدادى كان اماما فى فنون

فنون الادب قرأ الادب على الخطيب ابی زکریا التبریزی وصنف شرح ادب
الکاتب والمعرب وتتمة درة الغواص للحریری وکان اماما للامام المقتفی بالله
یصلی له الصلوات الخمس والف له کتابا فی العروض وحضر للصلوة یوما عنده
فما زاده علی ان قال السلام علی امیر المؤمنین ورحمة الله فقال له الطبیب
هبة الله بن صاعد المعروف بابن التلمیذ النصرانی وکان حاضرا وواقفا بین یدی
عند الامیر ما هکذا یسلم علی الامیر فلم یلتفت الیه الجوالیقی وقال یا امیر المؤمنین
سلامی هو ما جاءت به السنة وروی له خبرا ثم قال یا امیر المؤمنین لو حلف
حالف ان نصرانیا او یهودیا لم یصل الی قلبه نوع من انواع العلم علی الوجه
المرضی لما لزمته کفارة الحنث لان الله تعالی ختم علی قلوبهم فقال له صدقت
واحسنت وکانما الجم ابن التلمیذ بحجر مع فضله وغزارة ادبه وکانت ولادة
الجوالیقی ۴۶۶ه ووفاته ۵۳۹ه ودفن بباب حرب بعد ان صلی علیه
قاضی القضاة الزینبی والجوالیقی نسبة الی عمل الجوالق وبیعها وهی نسبة
شاذة لان الجموع لا ینسب الیها والمسموع فی جوالق ضم المیم فی المفرد
وفتحه فی جمعه والجوالیق فی الجمع شاذ ایضا لان الیاء لم تکن موجودة
فی مفرده کذا قال ابن خلکان **السید محمد کبریت** ۱۰۷۰ه بن عبد الله
ابن محمد بن شمس الدین بن احمد بن قاسم بن شرف الدین بن یحیی المدنی
قرأ النحو والصرف علی عبد الملک العصامی والشیخ وجیه الدین المرشدی
واخذ العلوم الحکمیة والریاضیة عن المحقق عبد الله بن ولی الحضرمی
تلمیذ السید صبغة الله السندی ثم توجه الی الروم فی ۱۰۳۹ه وصنف رحلة

سماه ارحلة الشتاء والصيف ثم عاد الى المدينة المنورة ولزم بالشيخ محمد مكي المدني المتوفى سنة ... والف تاليف منها كتاب سماه نصر من الله وفتح قريب شرح فيه ابياتا لبعض فاضل عصره وكتاب الجواهر الثمينة فى محاسن المدينة وبسط المقال فى القيل والقال وركاز الركاز فى المعمى والالغاز وخمائل الافراح وكتاب الزنبيل اختصر فيه الكشكول للعاملى والعقود الفاخرة فى اخبار الدنيا والاخرة وكتاب حاطب الليل وشرح ديوان ابن الفارض سماه ظل العارض والمطلب الحقير فى وصف الغنى والفقير ومحك الدهر ورشح البال بشرح البال وغير ذلك وكان فى اخر عمره اكثر ما يطالع الفصوص والفتوحات وصنف رسالة فى وحدة الوجود وكان يصدر منه كلمات نسبوه بها الى الاتحاد وله سنة ... وتوفى بعد الظهر فى رمضان سنة ... ودفن شمالى القبة المطهرة قبة سيدنا ابراهيم فى البقيع كذا فى خلاصة الاثر محمد حجازى ابن محمد بن عبد الله الشهير بالواعظ الشعراوى طريقة القلقشندى بلده الشافعى المحدث خاتمة العلماء نشأ بمصر وحفظ القران وعدة متون من النحو والصرف وغيرها واخذ عن جماعة منهم الحافظ النجم الغيطى والشيخ محمد الرملى والشمس العلقمى وغيرهم الف كتبا كثيرة نافعة منها شرح الجامع الصغير للسيوطى سماه فتح المولى النصير وقد وصل حجمه الى اثنى عشر مجلدا وشرح الفية الحديث للسيوطى وسواء الصراط فى بيان الاشراط والقول الشفيع فى الصلوة على الحبيب الشفيع وثلثة شروح على المقدمة الجزرية وشرح القواعد النووية والقول المشروح فى النفس والروح وكشف اللثام عن اية احل لكم ليلة الصيام

والقول المقبول فی کفارة ذنب المقتول ووثوق الیدین بما یجاب عن حدیث ذی الیدین والرقیم المسطور فی علم الموتی بمن یزور القبور ومعترك الخلاص فی تکریر سورة الاخلاص والجواب الشفیع عن الجناب الرفیع والقول العلی فی رؤیة العلی والسراج الوهاج فی ایضاح رأیت ربی وعلیه التاج والجلالة بمد الالف قبل هاء الجلالة والموارد المستعذبة بمصادر العمامة والعذبة والبرهان فی اوقاف السلطان والاستعلام عن رؤیة النبی فی المنام واطلاق العنان فی رؤیة الله فی العیان واتحاف السائل بما لفاطمة من الفضائل والقول المثبوت فی قصة هاروت وغیر ذلك ولد سنة ٩٩٦ وتوفی بمصر سنة ١٠٣٥ کذا فی خلاصة الاثر ٣٤٢ محمد علی بن محمد علان بن ابراهیم بن محمد بن عبد الملك بن علی بن صاحب المشکوة علی بن مبارك شاه البکری الصدیقی العلوی کان مرجعا للمشکلات فی عصره وکان اذا سئل عن مسئلة الف رسالة فی الجواب وله رسائل کثیرة وتصانیف جلیلة مذکورة فی خلاصة الاثر ٣٤٣ محمد بن یوسف بن عبد القادر الدمیاطی المصری الحنفی البارع علی اهل زمانه لازم شیوخ الحنفیة کصاحب البحر الرائق واخیه صاحب النهر الفائق والشیخ علی بن غانم المقدسی وغیرهما توفی سنة ١٠٦١ بمصر کذا فی خلاصة الاثر ٣٤٤ محمد افندی الرومی البرکلی نشأ فی طلب العلوم والمعارف حتی برع فیها واشتغل علی المولی محی الدین اخی زاده وصار ملازما من المولی عبد الرحمن احد قضاة العسکر فی زمن السلطان سلیمان ثم غلب علیه الزهد والصلاح واتصل بخدمة الشیخ عبد الله القرمانی ثم امره شیخه بالعود الی الاشتغال بمدارسة العلوم وافادة الطلبة فانتفع به

خلق كثير وحصل بينه وبين عطاء معلم السلطان سليم محبة فبنى العطاء مدرسة بقصبة بركل بالفتح وعين له فى كل يوم ستين درهما وله مؤلفات كشرح مختصر الكافية للبيضاوى ومتن فى علم الفرائض والطريقة المحمدية اولها الحمد لله الذى جعلنا امة وسطا الخ وهذا الكتاب من اجل تاليفاته مزج فيه الفقهيات بمسائل الزهد وله فى الحديث والقراءت والفقه تعاليق ورسائل توفى فى جمادى الاولى سنة ٩٨١ كذا فى الحديقة الندية شرح الطريقة المحمدية لعبد الغنى النابلسى وله جلاء القلوب ذكر فيه تحقيق التوبة ورد المظالم وله الدر اليتيم فى تحقيق التجويد وله انقاذ الهالكين وتنبيه النائمين وله معدل الصلوة فى مسائل تعديل الاركان ذكر هذه الرسائل فى مواضع شتى على سبيل حوالة بعض المباحث عليها فى الطريقة المحمدية وقد طالعتها بتمامها سنة ١٣٠٦ وله ابن مسمى بفضل الله اخذ العلوم عن والده وقدم الى قسطنطينية فى حدود سنة ١٠٠٠ واقام بها واشتهر ووعظ فى جامع السلطان سليم وكان عالما فصيح اللسان توفى سنة ١٠٣٠ كذا فى خلاصة الاثر محمد بن ابراهيم المعروف بابن الصائغ المصرى الحنفى انموذج العلوم والمعارف وكان والده من اكابر التجار خلف له اموالا كثيرة ثم اشتغل بقراءة العلوم فقرأ على ابى بكر الشنوانى ثم لزم المولى حسين وبه تفوق وكان يعرف اللغة الفارسية والتركية والف حاشية على شرح الهداية للاكمل وحاشية على شرح المفتاح الشريف وحاشية على البيضاوى ورسالة فى المشاكلة توفى سنة ١٠٢٠ كذا فى خلاصة الاثر

٣٤٥ القاضى ابو اليمن مجير الدين الحنبلى صاحب التصانيف الجليلة

ولد سنة ٨٦٠ يوم الاحد ثالث عشر ذي القعدة ونشأ في تحصيل العلوم وبرع وتشرف
بخدمة الشيوخ الكملة منهم شيخ الاسلام شمس الدين محمد بن تقي الدين القلقشندي
الشافعي المتوفى سنة ٨٦٣ وهو اول شيخ تشرف به وعرض عليه ملحة الاعراب في سنة ٨٦٦
بالقدس الشريف وعمره دون ست سنين وكتب له الاجازة ومنهم الشيخ شمس الدين
محمد بن عبد الوهاب الشافعي من اعيان علماء دمشق المتوفى سنة ٨٧٢ قرأ بحضرته
قطعة من كتاب المقنع في الفقه سنة ٨٧٣ ومنهم الشيخ شهاب الدين احمد بن
القاضي زين الدين عمر العميري الواعظ المحدث المتوفى سنة ٨٩٠ عرض عليه
في حيوة والده قطعة من المقنع واجازه في سنة ٨٧٦ ولما توفي والده لازمه وحضر
مجالس وعظه ودرسه بالمسجد الاقصى ومنهم شيخ الاسلام برهان الدين ابراهيم
ابن زين الدين عبد الرحمن الانصاري الخليلي الشافعي المتوفى سنة ٩٢٣ قرأ عليه
كتاب المقنع واجازه سنة ٨٧٥ ومنهم الشيخ المقري المحدث شمس الدين ابو عبد الله محمد
ابن موسى بن عمران الغزي المقدسي الحنفي تلميذ صاحب الحصن الحصين المتوفى
سنة ٨٧٣ حصلت له منه اجازة الاحاديث العشارية والمسلسلات وغير ذلك
ومنهم الفقيه علاء الدين علي بن عبد الله بن محمد الغزي المقدسي الحنفي المتوفى
سنة ٨٩٠ قرأ عليه القرآن بمكتب باب الناظر في القدس وحصل له الاجازة ومنهم
قاضي القضاة نور الدين ابو الحسن علي بن ابراهيم المالكي الحنفي المتوفى سنة ٨٨٥
قرأ عليه كتب النحو وقطعة من آخر كتاب الخرقي في مذهب الامام احمد وله
تج تصانيف اشهرها الانس الجليل بتاريخ القدس والخليل قد طالعته
بتمامه في جمادى الاخرى سنة ١٢٨٦ وهو تاريخ الطبع الى آخر ... المستقبل

قال: ثلمته بشيخ ابواب الرحمة الخ وذكر فيه قصة سيدنا الخليل على نبينا وعليه
الصلوة والسلام وغيره من الانبياء المبعوثين بعده وذكر ما يتعلق ببيت
المقدس من اخباره وانبائه من لدن سيدنا آدم الى آخر تسعمائة وذكر
في آخره تراجم علماء القدس وخطبائه منهم وشيوخه الذين ذكرنا سابقا
وغيرهم من علماء المذاهب الاربعة واورد فيه الوقائع والحوادث الواقعة
من سنة جلوس السلطان سيف الدين ابو النصر قايتباي بن عبد الله الظاهري
وهي سنة ٨٧٢ الى آخر تسعمائة وقال في آخره هذا آخر ما تيسر ذكره من اخبار
بيت المقدس وبلد سيدنا الخليل وغيرهما والمسئول من كل واقف عليه
من الاخوان في الله ستر ما فيه من الخطأ فاني تتبعت التراجم والحوادث
وجمعتها من اوراق متفرقة وكان ابتدائي في جمعه في خامس عشر ذي الحجة
سنة ٩٠٠ وفرغت منه في دون اربعة اشهر وان فتح الله في الاجل جعلت له
ذيلا انتهى. **شيخ الاسلام شمس الدين ابو الخير محمد بن محمد الجزري**
الدمشقي المقرئ الشافعي ولد يوم السبت سادس عشر رمضان سنة ٧٥١ واعتنى
بالقراءات فاتقنها وصنف كتاب النشر في القراءات العشر وذيل على طبقات القراء
للذهبي والحصن الحصين والتوضيح في شرح المصابيح وغير ذلك وجميع مصنفاته
مفيدة نافعة وولي تدريس الصلاحية نحو السنة ثم توجه من القدس الى
بلاد الروم ثم الى بلاد فارس وولي قضاء شيراز وحضر بالقاهرة سنة ٨٢٧ ثم
سافر الى شيراز وتوفي هناك فيها في الاضحى سنة ٨٣٣ كذا في الانس الجليل وفي البسط
في ترجمته وتراجم اولاده ليطلب من التعليقات السنية على الفوائد البهية

وقد خبط بعض افاضل عصرنا فى ترجمته على ما ذكرناه فى ابراز الغى وتذكرة الراشد

٣٤٧ شيخ الاسلام كمال الدين ابو المعالى محمد بن الامير ناصر الدين محمد بن

ابى بكر على بن ابى شريف القدسى الشافعى مؤلف صوب الغمامة فى ارسال طرف العمامة ورسالة فضائل المسجد الاقصى الفها سنة ٨٧٥ ولد ليلة السبت خامس ذى الحجة سنة ٨٢٢ بالقدس ونشأ بها فى عفة وديانة وتقدسا وحفظ القرآن وحفظ الشاطبية ومنهاج النووى وعرضهما على شيخ الاسلام ابن حجر العسقلانى وقاضى القضاة سعد الدين الديرى الحنفى وغيرهما سنة ٨٣٩ ثم برع فى جميع الفنون فتفقه بالشيخ زين الدين ماهر والشيخ عماد الدين بن شرف وحضر عند الشهاب بن ارسلان ورحل الى القاهرة سنة ٨٤٢ واخذ عن ابن حجر وكتب له اجازة ووصفه بالفاضل البارع الاوحد واجازه للافتاء والتدريس واخذ عن غير واحد من العلماء كابن الهمام صاحب فتح القدير وافتى من سنة ٨٤٦ ونظم وانشأ وتردد الى القاهرة مرات وحج سنة ٨٥٣ ولم يزل حاله فى ازدياد حتى صار اعجوبة زمانه وفرد اوانه وتوفى والده سنة ٨٧٩ ثم فى سنة ٨٨١ توجه الى القاهرة واستوطنها فانتفع به الطلبة وفى شهر شوال سنة ٩٠٠ ورد مرسوم سلطانى بان يكون متكلما على الخانقاه الصلاحية بالقدس الشريف فحضرها ونظر امرها وحجها وصليها ومن تصانيفه الاسعاد بشرح الارشاد فى الفقه والدرر اللوامع بتحرير جمع الجوامع فى الاصول والفرائد فى حل شرح العقائد النسفية والمسامرة بشرح المسايرة وكتب قطعة على البيضاوى وقطعة على البخارى وقطعة على صفوة الزبد قال فى الانس وقد عرضت عليه فى حيوة الوالد قطعة. كتاب المقنع

فى الفقه على مذهب الامام احمد واجازنى فى سنة ٨٤٣ وحضرت كثيرا من مجالسه
ادام الله بقاءه للمسلمين انتهى **قلت** وقد طالعت المسامرة من اولها الى
اخرها فى سنة ٨٦٢ فى ربيع الثانى وتصنيفها كان بعد تصنيفه حواشى شرح العقائد
واولها احمد لمن رسم على صفحات الكائنات دلائل توحيده الخ ثم قال وبعد
فهذا توضيح لكتاب المسايرة تاليف شيخنا الامام العلامة اوحد علماء عصره
كمال الدين محمد بن همام الدين بن عبد الواحد بن عبد الحميد الشهير
بابن الهمام مولاه مولاه مبوء صدق فى دار السلام قصدت فيه تقريب معانيه
الخ وكانت وفاته على ما فى كشف الظنون سنة ٩٠٦ هجرى **شمس الدين محمد** ٣٦٩
بن عبد الله بن احمد الخطيب بن محمد الخطيب بن ابراهيم الخطيب بن محمد
الخطيب التمرتاشى الغزى الحنفى مؤلف تنوير الابصار اوله الحمد لله الذى
احكم احكام الشرع الشريف واعلى مناره الخ وهو متن متين توجه الى حله
جماعة من الفقهاء منهم العلاء الحصكفى فشرحه اولا بشرح كبير سماه بخزائن
الاسرار ثم اختصره وسماه بالدر المختار وسياتى ذكره ومنهم الشيخ حسين البيروتى
نزيل دمشق وغيرهما كيف لا وهو من تصانيف شمس الدين وما ادراك
ما شمس الدين هو الذى شهد بفضله الثقلان واقر بعلمه الانس والجان
اخذ ببلده غزة بفتح الغين المعجمة وتشديد الزاء المعجمة وهى كما فى القاموس
بلد بفلسطين عن الشمس محمد بن المشرقى الغزى مفتى الشافعية ثم رحل
الى القاهرة اربع مرات اخرها سنة ثمان وتسعين وتسعمائة وتفقه بها
على الشيخ الامام زين بن نجيم صاحب البحر الرائق وغيره وعلى الامام الكبير

امين الدين بن عبد العال واخذ عن المولى على بن الحنائى قاضى مصر ايضا
ثم رجع الى بلده فصار مرجع ارباب الفتوى ووصفه العلامة محب الدين فى
رحلته الى مصر فقال كان اماما كبيرا حسن السمت قوى الحافظة كثير الاطلاع
ولم يبق من يساويه فى الرتبة والف التاليف العجيبة المتقنة منها التنوير وهو
فى الفقه جليل المقدار جم الفائدة دقق فى المسائل كل التدقيق واشتهر فى
الآفاق وهو من انفع كتبه وشرحه هو وعنى جماعة منهم الحصكفى
مفتى الشام وملا حسين الرومى والشيخ عبد الرزاق مدرس الناصرية
وكتب عليه شيخ الاسلام محمد الانكورى كتابات فى غاية التحرير وكتب على
شرح مؤلفه شيخ الاسلام خير الدين الرملى حواشى مفيدة وله تصانيف
لا تحصى توفى سنة اربع بعد الالف انتهى كلامه وذكر ابن ابنه المولى
محمد المحبى فى خلاصة الاثر ان وفاته كان فى رجب وكان عمره
خمسا وستين سنة ومن تاليفاته شرح كنز الدقائق وصل فيه الى باب
الايمان وقطعة من شرح الوقاية وحاشية على الدرر والغرر وصل فيها الى كتاب
الحج ومنظومة فقهية مسماة بتحفة الاقران وشرحها المسمى بمواهب الرحمن
ومعين المفتى فى مجلد كبير وجمع مجلدين من فتاواه وله رسائل كثيرة
منها رسالة فى خصائص العشرة المبشرة ورسالة فى عصمة الانبياء ورسالة
فى بيان جواز الاستنابة فى الخطبة ورسالة فى احكام القراءة خلف الامام
وكتاب مسعف الحكام على الاحكام ورسالة النفائس فى احكام الكنائس
ورسالة فى مسح الخفين ورسالة فى دخول الحمام ورسالة فى لفظ جوزتك

فی النکاح ورسالۃ فی النقود ورسالۃ فی احکام الدروز والارفاض
ورسالۃ فی شرح مشکلات وردت علیہ من الفروع والاصول وکتاب
الوصول الی قواعد الاصول وشرح المنار الی باب السنۃ وشرح مختصر المنار وشرح
قصیدۃ یقول العبد وشرح زاد الفقیر لابن الہمام صاحب فتح القدیر سماہ
اعانۃ الحقیر ومنظومۃ فی التوحید وشرحہا ورسالۃ فی علم الصرف وقطعۃ
من شرح القطر وصل فیہ الی بحث اعمال اسم الفاعل وانتفع بہ خلق کثیر
منہم ولداہ صالح ومحفوظ والبرہان القدسی وعبد الغفار العجمی وغیرہم
انتہی کلامہ وقال الطحطاوی فی حواشی الدر المختار التمرتاشی نسبۃ الی تمرتاش
وہو علی ما نقل صاحب مراصد الاطلاع فی اسماء الاماکن والبقاع بضم التاء
وسکون المیم وضم الراء وتاء والف وشین قریۃ من قری خوارزم انتہی ونقل ابن
عابدین فی رد المختار عن حفید صاحب الترجمۃ فی نسبہ محمد بن عبد الله
ابن احمد بن محمد بن ابراہیم بن خلیل بن تمرتاش ثم قال ولا قرب ان
تمرتاشی نسبۃ الی جدہ وذکر فی کشف الظنون فی نسبہ محمد بن عبد الله
ابن احمد بن تمرتاش الغزی وہذا ایضا یؤیدہ ما اختارہ ابن عابدین
قلت التنویر وان کان احسن الکتب المصنفۃ فی الفن لکن بعض المسائل
المذکورۃ فیہ وقعت فی غیر موقعہا کمسألۃ افضلیۃ کثرۃ الرکوع والسجود
من طول القیام وہی وان کان ذہب الیہا صاحب البحر وغیرہ لکنہ مخالف
لجمہور الفقہاء وکمسألۃ انتقاض وضوء مدمن الخمر بعدوۃ وفیہ غیر ذلک
کما لا یخفی علی من طالعہ ٣٨ **محمد** بن عمر الملقب بشمس الدین بن سراج الدین

الحانوتي المصري الفقيه الحنفي كان رأس عصره في المذهب في القاهرة له الفتاوى
المشهورة في مجلد كبير يعتمدها الفقهاء في زماننا ولوالده اخرى نافعة
سائرة تفقه على والده وعلى قاضي القضاة نور الدين الطرابلسي والشهاب احمد
الشلبي صاحب الفتاوى واخذ عن الشهاب الرملي والشمس محمد الدلجي شارح
الشفا والشمس محمد الشامي صاحب السيرة وغيره واخذ عنه جماعة
منهم خير الدين الرملي ولادته ليلة الجمعة تاسع عشر صفر سنة ٩٢٨ ووفاته
سنة كذا في خلاصة الاثر ٣٨١ محمد بن عمر الخفاجي والد الشهاب المقدم
ذكره المصري الشافعي احد اجلاء عصره انتفع به جماعة منهم ابو بكر الشنواني
ولزمه ابنه وتادب عليه توفي سنة كذا في الخلاصة ٣٨٢ محمد بن صالح بن محمد
صاحب التنوير كان من فضلاء الحنفية برع في شبابه وتفقه على الشهاب الشوبري
والحسن الشرنبلالي والشيخ محي الدين الغزي واخذ الحديث عن الشيخ عامر
الشبراوي والشيخ الحسن بن عبد الرحمن بن محمد الخطيب الشربيني والف في
حيوة والده شرح الرجبية ونظم الالفية اولها قال محمد هو ابن صالح * احمد
ربي الله خير فاتح * وله منظومة في المناسخات ورسالة في تفضيل الانسان
توفي سنة ١٠٣٥ وكان والده اذ ذاك حيا كذا في الخلاصة ٣٨٣ محمد بن علي بن محمد
ابن علي بن عبد الرحمن بن محمد جمال الدين بن حسن بن زين العابدين الملقب
بعلاء الدين الحصني الاصل الدمشقي المعروف بالحصكفي صاحب التصانيف
منها شرح التنوير المسمى بالدر المختار وكان قد شرع اولا في شرح مطول و
قدره في عشرة اسفار ووصل فيه الى باب الوتر والنوافل وسماه

بخزائن الاسرار ثم اختصره منه ومنها شرح بملتقى الابحر سماه الدر المنتقى ومنها افاضة الانوار شرح المنار ومنها شرح القطر فی النحو ومنها مختصر الفتاوی الصوفية ومنها الجمع بين فتاوى ابن نجيم وجمع التمرتاشي وجمع ابن صاحبها ومنها تعليقات على صحيح البخاری يبلغ نحو ثلاثين كراسة ومنها تعليقات على البيضاوی سورة البقرة وسورة الاسراء وغير ذلك من رسائل كان عالما محدثا فقيها نحويا كثير الحفظ طلق اللسان جيد التقرير والتحرير الا ان علمه اكثر من عقله ولد بدمشق وقرأ على والده وعلى الامام محمد المحاسنی خطيب دمشق المتوفى فی ۱۰۷۲ من تلامذة الشرنبلالی ولازمه وانتفع به حتى اجازه اجازة عامة سنة ۱۰۶۲ وارتحل الی الرملة فاخذ الفقه عن خير الدين الرملی ثم دخل القدس واخذ عن فخر الدين بن زكريا القدسی المعروف بالمعرّی الحنفی المتوفی فی ۱۰۷۰ وحج فی ۱۰۶۶ واخذ بالمدينة عن الصفی القشاشی وكتب له اجازة مورخة لعاشر المحرم ۱۰۶۸ وله مشايخ كثيرون غير من ذكرناه كذا قال المحبی فی خلاصة الاثر وقال ايضا وحضرته انا درسه بحمد الله وهو يقرأ التنوير والبيضاوی والبخاری وانتفعت به وكان فی اول عمره فقيرا فسافر الی الروم ۱۰۷۳ تولى المدرسة الجقمقية ثم صار مفتی الشام ومات ۱۰۸۸ عن ثلث وستين سنة بدمشق واتفق قبل موته امور تدل على حسن الختام منها انه كان من حين شروعه فی درس البخاری فی سنة موته يقرأ الفاتحة اول درس وآخره ويهديها الی رسول الله فانتهی درسه الی آخر تفسير الفاتحة فی ۲۹ رمضان سنة موته وحضر يوم الجمعة ثانی

ثم اتى الى الجامع وعقد مجلسا حافلا وقرأ من تفسير سورة البقرة الى حيث اشتغل
العامة ولما انتهى الدرس شرع في الدعاء ونصح بوصايا بليغة ثم ذهب الى بيته
واستمر عشرة ايام مريضا ويقلل الى ان مات عاشر شوال فرثاه جماعة منهم الشيخ
محمد بن علي المكتبي المتوفى سنة ٩٩٦ تلميذ الصفي القاشي بقوله * قفا بي صاحبي
على الرسوم * نسائلها عن العهد القديم * وما فعلت ايادي الخطب فيها *
مع الاهوال والزمن المشوم * ونوحا وابكيا مولى جليلا * امام العصر في كل
العلوم * علاء الدين حلال القضايا * وحيد الدهر ذا الراي السليم * فوا اسفي
عليه مدى حياتي * ولست على التأسف بالملوم *

باب النون

ابو الفتح ناصر ٦١٠ بن ابي المكارم عبد السيد بن علي المطرزي الفقيه الحنفي النحوي
الخوارزمي كانت له معرفة تامة بالنحو واللغة والشعر وانواع الادب قرأ
ببلده على ابيه وعلى ابي المؤيد الموفق بن احمد بن محمد المكي خطيب خوارزم
وغيرهما وسمع الحديث من ابي عبد الله محمد بن علي بن ابي سعيد وغيره وكان
تام المعرفة بفنه ورأسا في الاعتزال داعيا اليه حنفي الفروع وله عدة تصانيف
منها شرح المقامات للحريري وله كتاب المغرب تكلم فيه على الالفاظ التي
يستعملها الفقهاء من الغريب وهو للحنفية بمثابة كتاب الازهري للشافعية
ودخل بغداد حاجا سنة ٦٠١ وجرى له هناك مباحث مع الفقهاء وله اشعار
كثيرة ولد في رجب سنة ٥٣٨ بخوارزم وهو كان يقال خليفة الزمخشري فانه توفي
في تلك السنة بتلك البلدة وتوفي المطرزي يوم الثلثاء الحادي والعشرين
من جمادي الاولى من سنة ٦١٠ بخوارزم وايضا رثاه جماعة باكثر من ثلث مائة

قصيدة والمطرزي بضم الميم وفتح الطاء المهملة وتشديد الزاي المكسورة بعدها
زاء معجمة هذه النسبة الى من يطرز الثياب ويرقمها ولا اعلم هل كان يتعاطى
ذلك بنفسه ام كان في اباءه من يفعل ذلك كذا قال ابن خلكان **قلت** فما
في رد المحتار من انه تلميذ الزمخشري فغلط وتحقيق كتاب المغرب والمعرب في
كشف الظنون والاصح ان المغرب مختصر من المعرب **ابو الفتح نصر الله** ٣٨٥
ابن ابي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني المعروف
بابن الاثير الجزري الملقب بضياء الدين حفظ كتاب الله والاحاديث وطرفا
من النحو والادب وشيئا كثيرا من الاشعار حتى قال في اول كتابه الذي
سماه الوشي المرقوم كنت حفظت بالاشعار القديمة والمحدثة مالا احصيه
كثرة ثم اقتصرت بعد ذلك على شعر حبيب بن اوس يعني ابي تمام وابي عبادة
الطائيين وابي الطيب المتنبي فحفظت هذه الدواوين الثلثة وكنت اكررها
مدة سنين وانما ذكرت هذا الفصل في معرض ان المنشي ينبغي ان يجعل
دابه في الترسل حل المنظوم انتهى وجعله الامير صلاح الدين وزيرا لابنه
الملك الافضل بطلبه ولما توفي صلاح الدين صار وزيرا مستقلا للملك
افضل قال ابن خلكان ولقد ترددت الى الموصل من اربل اكثر من عشر مرات
وهو مقيم وكنت اود الاجتماع به لاخذ عنه شيئا ولم يتفق ذلك ثم انتقلت
الى الشام واقمت به مقدار عشر سنين ثم انتقلت الى الديار المصرية فسمعت
بموته وانا بالقاهرة وله من التصانيف المثل السائر جمع فيه فاوعى ولم يترك
شيئا مما يتعلق بفن الكتابة الا ذكره ولما فرغ من تصنيفه كتبه الناس عنه

فوصلت الى بغداد نسخة فانتدب له الفقيه الاديب ابو حامد عبد الحميد بن
هبة الله بن محمد بن حسين بن ابي الحديد المدائني المتوفى سنة ٦٥٥ وكانت
ولادته يوم السبت مستهل ذي الحجة من سنة ٥٨٦ ورده وجمع المواخذات
عليه في كتاب سماه الفلك الدائر على المثل السائر فلما اكمله وقف عليه اخوه
موفق الدين ابو المعالي احمد المتوفى سنة ٦٥٦ فكتب الى اخيه المثل السائر
ياسيدي ** صنفت فيه الفلك الدائر ** لكن هذا فلك دائر ** تصير
فيه المثل السائر ** ولابن الاثير كتاب الوشي المرقوم في حل المنظوم وكتاب
المعاني المخترعة في صناعة الانشاء وديوان الاشعار وذكره ابو البركات المستوفي
في تاريخ اربل فبالغ في الثناء عليه قال ورد اربل في ربيع الاول سنة ٦١١ وكانت
ولادته في جزيرة ابن عمر يوم الخميس الخامس والعشرين من شعبان سنة ٥٥٨ وتوفي
في احدى الجماديين سنة ٦٣٧ ببغداد ودفن بمقابر قريش وقال ابو عبد الله
محمد النجار البغدادي في تاريخ بغداد انه توفي في التاسع والعشرين من ربيع الآخر
من السنة المذكورة وهو اخير انتهى **حرف الهاء** ٣٨٦ **هداية الله**
ابن بار علي العجمي قرأ على پير احمد چلبي ومحيي الدين القناري وابن كمال باشا
ومصطفى بن خليل وصار مدرسا بقسطنطينية وادرنة ثم صار قاضيا بمكة
ثم اختلت عيناه فترك القضاء وجاء الى مصر وتوفي سنة ٩٢٩ وكان عالما
مشاركا للعلوم له معرفة بالفقه والاصولين كذا في الشقائق **حرف الياء**
٣٨٧ **ابو الحسين يحيى** بن عبد المعطي بن عبد النور الزواوي النحوي الحنفي
صاحب الالفية مولده سنة ٥٦٤ ووفاته سنة ٦٢٨ وزواوة قبيلة بظاهر بجاية

كذا في روضة المناظر في اخبار الاوائل والاواخر لمحمد بن الشحنة الحلبي وليطلب التفصيل
من طبقات النحاة للسيوطي يوسف سنان الدين الرومي كان من عبيد بعض وزراء
السلطان مراد خان واشتغل على علماء عصره ووصل الى خدمة على القوشجي
وصار مدرسا بمدارس بروسا وقسطنطينية وعين له كل يوم خمسون درهما
ومات وهو مدرس باحدى المدارس الثمان صنف شرحا للرسالة الفتحية في علم
الهيأة لاستاذه على القوشجي وهو شرح نافع في الغاية وعلق على حواشي كتبه فوائد
لحل المواضع المشكلة كذا في الشقائق سنان الدين يوسف العجمي كان
من قصبة كنجه قريبا من بردعة قرأ على علماء تلك البلاد ثم اتى بلاد الروم وصار
مدرسا بمدرسة مولانا خسرو ببروسا ثم صار مدرسا بازنيق ثم بأماسية
ومات وهو مدرس بها وصنف حواشي على شرح المواقف للسيد وحواشي
على شرح التجريد للسيد ورسالة في الهيأة ورسالة في آداب البحث
قوام الدين يوسف المشتهر بقاضي زاده ببغداد كان اصله من بلاد العجم
من شيراز فلما حدثت هناك فتنة ارتحل الى ماردين وسكن هناك ثم
ارتحل الى بلاد الروم واعطاه السلطان بايزيد خان سلطانية بروسا ثم
احدى المدارس الثمان ومات في اوائل سلطنة سليم خان بن بايزيد خان
الذي بويع له بالسلطنة سنة ۹۱۸ صنف شرحا جامعا للفوائد [illegible] وشرح
نهج البلاغة وكتابا جامعا للمقدمات لتفسير ورسائل وحواشي يوسف
الحميدي الشهير بشيخ سنان قرأ على خطيب زاده وغيره وصار مدرسا ببروسا
وكان مشتغلا بالعلم اشد الاشتغال له حواش على شرح المفتاح للسيد [illegible]

وغيرها وتعليقات على حواشي على شرح العقائد للتفتازاني مات بوطنه سنة ٩١١
او سنة ٩١٢ كذا في الشقائق (٣٩٢) يوسف بن علي سنان الدين اليكاني كان مدرسا
ببروسا ثم بامصدى المدارس الثمان ثم عين له كل يوم ثمانون درهما بطريق التقاعد
ومات سنة ٩٢٥ وله حواش على شرح المواقف للسيد الشريف ورسائل كثيرة كذا
في الشقائق (٣٩٣) يعقوب الحميدي قرأ على علاء الدين الفناري وصار مدرسا
بمدينة اق شهر ثم بقونية ثم بمغنيسا ومات هناك سنة ٩٢٨ كان عالما فاضلا صالحا
عابدا صحيح العقيدة كذا في الشقائق (٣٩٤) سنان الدين يوسف المشتهر
باخي زاده ارتحل الى بلاد العجم وقرأ على الدواني ثم اتى الروم وصار مدرسا
بقسطنطينية ثم باسكوب ثم بادرنة ومات سنة ٩٣٦ كان عالما فاضلا له في
العلوم مشاركة خاصة في العلوم الادبية شرح بعضا من مفتاح السكاكي كذا
في الشقائق (٣٩٥) سنان الدين يوسف الرومي قرأ على محمد الساموني
وتوطن بمدينته كفه وافتى هناك وانتفع به الناس وصار مدرسا بقسطنطينية
ثم بقسطنطينية ثم ببروسا ومات وهو مفت باماسية سنة ٩٥٢ كان عالما
فاضلا محققا ماهرا في العلوم الشرعية كذا في الشقائق (٣٩٦) سنان چلبي يوسف
كان اصله من ولاية قراصي وقرأ على علماء عصره ورغب في التصوف وشرع
في الوعظ في جامع ادرنة وجامع محمد خان بقسطنطينية ومات هنالك
سنة ٩٦٥ وكان عالما بالعربية ماهرا في التفسير والحديث (٣٩٧) يوسف بن ابي بكر
ابن ابي الفتح بن عمر السجستي ويقال السختياني امام الحنفية بالمسجد الحرام سمع
من ابيه تاريخ مكة للازرقي وهو من شيوخ الرضي الطبري بالاجازة وكرامة